



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

صلی اللہ علیہ وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَصَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

وَصَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

موسسہ اسلامیہ اعلیٰ تعلیم و تحقیقات
پشاور، پاکستان

تمام صحیح البخاری

تمام صحیح البخاری

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمام نهج البلاغه

کاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

موسسه الاعلمی للمطبوعات

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢١	تمام نهج البلاغه المجلد ٢
٢١	اشاره
٢٢	اشاره
٢٨	تتمه الباب الأول
٢٨	تتمه فصل الخطب
٢٨	اشاره
٣٠	٨- خطبه له عليه السلام فى توحيد الله تعالى و يذكر فيها عجب خلق الطاووس و الهمجه
٣٠	اشاره
٣١	فى تنزيه الله عن صفات المكان و الزمان
٣٢	فى بيان أزليه الله سبحانه
٣٣	بيان أن الله سبحانه لا تقدره العقول
٣٤	بيان معنى قرب الله تعالى و بعده عن الأشياء
٣٥	بيان قدم وجود الله سبحانه
٣٦	فى التأكيد على أن الله خلق الخلق من دون مثال
٣٧	بيان مدى علم الله سبحانه
٣٨	بيان كيفية وحى الله لموسى عليه السلام
٣٩	بيان توالى نعم الله على الإنسان منذ ما قبل الولاده
٣٩	بيان كيفية خلق الله سبحانه للسموات و الأرض
٤٠	بيان قدره الله فى خلق الأرض و تمهيدها للإنسان
٤١	حجته (عليه السلام) على التفكر فى جمال ما خلق الله من الطيور
٤٢	بيان عظمه الله فى خلق الطاووس و كيفية تلاقحه
٤٢	اشاره
٤٤	وصفه (عليه السلام) دقيق ترتيب ألوان الطاووس

- ٤٥ رسمه (عليه السلام) صورته الطاووس بصورة تفصيليه
- ٤٦ وصفه (عليه السلام) جمال ألوان ريش الطاووس
- ٤٧ تأكيدده (عليه السلام) على عجز العقول عن وصف ذات الله
- ٤٧ وصفه (عليه السلام) نعم الجنة و حال أهلها
- ٤٩ - ٩ خطبه له عليه السلام في عظمه الله تعالى و يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش و الذره و الجراده
- ٤٩ اشاره
- ٥٠ بيان فائده السحاب و الحثّ على الاستفاده من العبر
- ٥١ بيان كيفيه تدبير النمله لأمرها و عجب خلقها
- ٥٢ في الحضّ على التفكير بالمخلوقات لمعرفة الله
- ٥٣ في دلالة الطبيعه على وجود الله سبحانه
- ٥٤ وصفه (عليه السلام) دقائق خلق الجراده
- ٥٤ بيانه (عليه السلام) تفاصيل وصف الخفّاش
- ٥٤ اشاره
- ٥٤ وصفه (عليه السلام) حالات الخفّاش المختلفه
- ٥٧ - ١٠ خطبه له عليه السلام في قدره الله تعالى و الحثّ على التقوى و العمل الصالح
- ٥٧ اشاره
- ٥٨ في بيان قدره الله سبحانه و الحمد له
- ٥٩ في بيان فضائل النبي (صلى الله عليه و آله) و الحثّ على التقوى
- ٦٠ في الحثّ على العمل و التحذير من الموت
- ٦١ في التحذير من بغته الموت و الحضّ على التزود
- ٦٢ في التحذير من الدنيا و بيان عاقبه الانخداع بها
- ٦٣ بيان أسباب زوال النعم عن الأمم
- ٦٤ التأكيد أن التوبه من المعصيه تعيد النعم المسلوبه
- ٦٥ النهى عن الغفله في الدنيا و الحثّ على التزود منها
- ٦٦ في الحضّ على ترويض النفس و تزكيتها
- ٦٧ - ١١ خطبه له عليه السلام المعروفه بالقاصعه في ذمّ إبليس على استكباره و التحذير من التعرّز و التكبر

- ٦٧ اشاره
- ٦٨ بيان الحكمه فى خلق آدم (عليه السلام) من التراب
- ٦٩ فى التحذير من ابتلاءات الله سبحانه و اختباراته
- ٧٠ فى التحذير من الوقوع فى أفخاخ إبليس
- ٧١ فى الحث على محاربه مكائد إبليس بكل قوه
- ٧٢ فى النهى عن التكبر و الحسد و بيان عواقبهما
- ٧٣ فى النهى عن الحميه و الفخر و شرح نتائجهما
- ٧٤ فى الحضّ على التقوى و النهى عن كفر نعم الله
- ٧٥ فى النهى عن الكبر و الحضّ على التواضع
- ٧٦ بيان ما دار بين فرعون و ماله عن موسى و هارون
- ٧٧ سبب عدم اختيار الله الأنبياء من الطبقات المرفهه
- ٧٩ بيان الحكمه من إرسال الرسل من المستضعفين
- ٧٩ بيان الحكمه من اختيار مكان بيت الله الحرام
- ٨١ بيان فوائد الحج إلى بيت الله الحرام
- ٨١ بيان سبب عدم بناء الكعبه من الأحجار المرصعه
- ٨٣ فى التحذير من عاقبه البغى و الظلم
- ٨٣ بيان الغايه من أداء فرائض الصلاه و الصيام و الزكاه
- ٨٥ فى النهى عن التعصب إلاّ للصفات الحميده
- ٨٦ فى الحضّ على التمسك بالخصال الحميده
- ٨٧ فى الدعوه إلى دراسه حال بنى إسرائيل حال تفرقهم
- ٨٨ بيان عواقب الفرقه و نتائج الوحده
- ٨٩ بيان ما أصاب اليهود حين افرقت كلمتهم
- ٩٠ بيان الحال السعيده لما اتحدت كلمه بنى إسرائيل
- ٩١ وصفه (عليه السلام) حال الأممه الإسلاميه المتفرقه
- ٩٢ تحذيره (عليه السلام) الأممه من اللجوء إلى غير الإسلام
- ٩٣ تأكيده (عليه السلام) أنه مأمور من الله بقتال المتحرفين

- ٩٤ بيانه (عليه السلام) موقعه في الحروب و منزلته من النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٩٥ شرحه (عليه السلام) العلاقه المتميزه بينه و بين النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٩٥ تأكيده (عليه السلام) على وجوده مع النبي (صلى الله عليه و آله) لحظه الوحي
- ٩٦ سرده (عليه السلام) معجزه الشجره التى اطاعت النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٩٨ بيانه (عليه السلام) كيفيه امتثال الشجره لأوامر النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٩٩ بيانه أنه أول من آمن بالنبي (صلى الله عليه و آله) من الناس كافة
- ١٠٠ تأكيده (عليه السلام) شرف المنزله للنبي (صلى الله عليه و آله)
- ١٠١ إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) بأمر القادمين من حضرموت
- ١٠٢ إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) بالرهط القادم من وراء جبل حراء
- ١٠٣ إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) أبا جهل بما أخفاه من ذهب
- ١٠٤ إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) بفتح مكة و انتشار الدين فى العالم
- ١٠٥ ذكره (عليه السلام) الكلام الذى دار بين الذئب و الكافر
- ١٠٦ ذكره (عليه السلام) قصه بقره آل ذريح
- ١٠٧ ذكره (عليه السلام) قصه الجمل الذى شكى أمره للنبي (صلى الله عليه و آله)
- ١١٠ بيانه (عليه السلام) شهاده الحجر و المدر و الشجر للنبي (صلى الله عليه و آله)
- ١١١ قصه المؤاخاه و نبع الماء من بين أصابع النبي (صلى الله عليه و آله)
- ١١٢ بيانه (عليه السلام) المواصفات التى يحملها على و شيعته
- ١١٣ ١٢- خطبه له عليه السلام و هى المعروفه بالوسيله و يذكر فيها فضل الإسلام و يصف مقامه فى يوم القيامة
- ١١٣ اشاره
- ١١٤ بيانه (عليه السلام) معنى مفارقه الله الأشياء و مقاربتة منها
- ١١٥ بيان معنى الإسلام و الإيمان
- ١١٦ بيانه (عليه السلام) علامه المؤمن و المنافق و الكافر
- ١١٦ بيان فائده الورع و التوبه
- ١١٨ فى بيان فوائد العافيه و السلامه و القناعه
- ١١٩ بيان منافع العلم و الحلم و الأدب
- ١٢١ بيان بواعث النفاق و عواقب البغى

- ١٢٢ ----- فى أن بالسلطه يختبر الإنسان
- ١٢٣ ----- فى بيان عاقبه تتبع مساوىء الناس و أشدّ الذنوب
- ١٢٣ ----- فى الحثّ على حفظ السرّ و الرضا بيسير الرزق
- ١٢٤ ----- بيان عواقب التبييت و هتك الحجاب للمؤمن
- ١٢٤ ----- الحثّ على الاستماع من ذوى العقول و مجانبه الهوى
- ١٢٧ ----- فى النهى عن مكابده الأمور و التهاون بالدين
- ١٢٩ ----- فى التحذير من إطلاله الأمل و النظر فى عيوب الناس
- ١٣٠ ----- بيان فضل العقل و الأدب و المشاوره
- ١٣١ ----- بيان الخصال العشر التى تظهر على لسان الإنسان
- ١٣٢ ----- بيان الوصايا الخمس الهامه
- ١٣٣ ----- بيان ضروره الرجاء و الخوف و الإصرار على التعلم
- ١٣٥ ----- التأكيد على ضروره الإقرار بالعلم الإلهى و النبوى
- ١٣٧ ----- فى الوصيه إلى الجاهلين و بيان أهميه الصبر
- ١٣٨ ----- بيان أهميه الإحسان و الأدب
- ١٣٩ ----- التأكيد على عدل المنطق و الإنصاف و صالح الأخلاق
- ١٤٠ ----- بيان معنى الإيثار و العقل التام و فائده الحلم
- ١٤١ ----- فى النهى عن الكبر و الحسد و الحثّ على الزهد
- ١٤٢ ----- بيان فضل الحكمه و عاقبه الاجتهاد
- ١٤٣ ----- النهى عن الخلاف و الحثّ على الانتظام فى الجواب
- ١٤٣ ----- بيان أهميه سعه الصدر و الكرم
- ١٤٤ ----- بيان وسائل السؤدد فى المجتمع و النهى عن الزنا
- ١٤٤ ----- فى النهى عن الالتئاذ بالدنيا و الظفر بالإثم
- ١٤٧ ----- التحذير من مغبه طلب العزّ و الهدايه من غير أهلها
- ١٤٨ ----- فى الحضّ على التفقه و الإحسان و النهى عن التكبر
- ١٤٩ ----- بيان مضارّ التوسل و الحضّ على العطاء
- ١٥٠ ----- فى الحضّ على الخروج من الغفله و الاستعداد للموت

- ١٥١ فى الحضّ على الفضائل و أداء الطاعات و الفرائض
- ١٥٢ بيان فوائد الجود و الحلم و العفو و الوفاء
- ١٥٣ فى الحثّ على الاستشاره و ترك الطيره
- ١٥٤ فى الحثّ على الصبر و النهى عن الجزع
- ١٥٥ بيان عيوب الدنيا و النهى عن الاختلاف فى الدعوه
- ١٥٦ النهى عن الإكثار من الكلام و الاستعجال فى الأمر
- ١٥٧ فى النهى عن كثرة المزاج و الضحك
- ١٥٨ بيان علامه هوان الدنيا على الله سبحانه
- ١٥٩ فى خطوره كلام الحكماء و معنى الكيس
- ١٦٠ فى الحضّ على اكتساب الأدب
- ١٦١ بيان أصول الاقتصاد و النهى عن الإسراف
- ١٦٢ بيان حالات القلب و العقل
- ١٦٣ فى الحضّ على أخذ العبر
- ١٦٤ بيان حدود الدين و الأدب و حق المؤمن
- ١٦٥ فى الحثّ على التفكير فى عواقب الأمور
- ١٦٦ بيان فوائد معرفه وجوه الآراء و عاقبه تولى الأراذل
- ١٦٧ فى الحضّ على السيطرة على الهوى و الشهوه
- ١٦٨ فى الحثّ على البذل و العطاء و ترك المرء
- ١٦٩ فى الحثّ على لين المعاشره و حسن الخلق
- ١٦٩ فى الحضّ على الورع و العفاف و الصبر
- ١٧١ بيان أهميه السكينه فى العباده و حفظ الروايه
- ١٧٢ فى أهميه القناعه و الاستغناء عن الناس
- ١٧٤ فى أهميه الموعظه و الأمانه
- ١٧٥ فى ضروره الشكر على النعمه
- ١٧٦ بيان أهميه الحياء و الحثّ على الاستعداد لغير الدنيا
- ١٧٧ فى التحذير من الوثوق بالعافيه و الغنى

- ١٧٨ ----- فى التزهيد بالمال و النهى عن ظلم العباد -
- ١٧٩ ----- فى الحثّ على الاستعداد لسفر الآخرة -
- ١٨٠ ----- فى ضروره الصدق فى تقديم النصيح لطالبه -
- ١٨١ ----- بيان أصول الأخوة الحقيقيه و أهميه الصمت -
- ١٨٢ ----- بيان أصول العلم و أهميه العمل به و أهميه الإيمان -
- ١٨٣ ----- فى لطف الله على عباده عند تعذر المعاصى -
- ١٨٤ ----- بيان مده تغالب العقل و الحمق على الإنسان -
- ١٨٥ ----- فى التحذير من جوع الكريم و شبع اللثيم -
- ١٨٦ ----- فوائد المعاشره بالحسنى و الحثّ على محاسبه النفس -
- ١٨٧ ----- الدعوه إلى الاستعداد للموت و الحضّ على ستر العوره -
- ١٨٨ ----- فى النهى عن القضاء على الثقه بالظنون -
- ١٨٩ ----- بيان صفات الإخوان و الحضّ على حسن العشره -
- ١٩٠ ----- بيان معيار الخير و الشر و النعيم و البلاء -
- ١٩١ ----- فى الحضّ على تصفيه النيه و تصفيه العمل -
- ١٩٢ ----- فى الحضّ على الاستعداد للانتقال للآخرة -
- ١٩٣ ----- بيانه (عليه السلام) معنى المسلم و العاقل -
- ١٩٣ ----- بيانه (عليه السلام) الأمانين من العذاب الإلهى -
- ١٩٤ ----- بشارته (عليه السلام) أهل الولايه بالفوز يوم القيامه -
- ١٩٧ ----- بيان أهميه الرسول محمد (صلى الله عليه و آله) بين الرسل قبله -
- ١٩٨ ----- معنى أن عليا من النبى بمنزله هارون من موسى -
- ١٩٩ ----- بيانه (عليه السلام) معنى من كنت مولاه فعلى مولاه -
- ٢٠٠ ----- بيانه (عليه السلام) حال أعداء أهل البيت فى النار -
- ٢٠١ ----- بيانه (عليه السلام) حقيقه حال أعدائه من المنافقين -
- ٢٠٢ ----- تأكيده (عليه السلام) على ارتداد كثير من الأمه بعد الرسول -
- ٢٠٣ ----- بيانه (عليه السلام) الافتراءات التى نسبت إلى النبى (صلى الله عليه و آله) -
- ٢٠٤ ----- تأكيده (عليه السلام) أنه وصى الرسول و حجه الله على الأمه -

- ٢٠٤ ----- تعداده (عليه السلام) الفضائل الخاصة به
- ٢١٢ ----- إخباره (عليه السلام) بما يصيب المناوئين له في الدنيا والآخرة
- ٢١٥ ----- ١٣- خطبه له عليه السلام لما سأله عتاد بن قيس عن صفه الإيمان و الإسلام و الكفر و النفاق
- ٢١٥ ----- اشاره
- ٢١٦ ----- بيانه (عليه السلام) عظمه الدين الإسلامى الحنيف
- ٢٢١ ----- بيانه (عليه السلام) العلاقة بين الإيمان و الحق
- ٢٢٣ ----- بيانه (عليه السلام) علامات الالتزام بالإسلام
- ٢٢٤ ----- بيان موقع الإيمان فى حياه الفرد و الجماعه
- ٢٢٥ ----- بيانه (عليه السلام) موقع العلم فى الإسلام
- ٢٢٦ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد التقوى و التحذير من ترك الحق
- ٢٢٨ ----- بيانه (عليه السلام) دعائم الإيمان
- ٢٢٩ ----- بيانه (عليه السلام) حقيقه معنى الشوق
- ٢٣٠ ----- بيانه (عليه السلام) معنى الخوف من النار
- ٢٣١ ----- بيانه (عليه السلام) فائده الزهد فى الدنيا
- ٢٣٥ ----- بيانه (عليه السلام) معنى ترقب الموت
- ٢٣٧ ----- بيانه (عليه السلام) طريق الوصول إلى الحكمه
- ٢٣٨ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد الحكمه
- ٢٣٩ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد اتباع السنّه و شعب العدل
- ٢٣٩ ----- بيانه (عليه السلام) أقسام العدل
- ٢٤١ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد الغوص فى الفهم
- ٢٤٢ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد الغور فى العلم
- ٢٤٣ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد الحلم و شعب الجهاد
- ٢٤٤ ----- بيانه (عليه السلام) فوائد الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
- ٢٤٥ ----- بيانه (عليه السلام) فضل شنآن الفاسقين
- ٢٤٦ ----- بيانه (عليه السلام) دعائم الكفر
- ٢٤٧ ----- بيانه (عليه السلام) شعب الغلو

- ٢٤٨ بيانه (عليه السلام) نتائج التنازع فى الرأى -
- ٢٤٩ بيانه (عليه السلام) شعب الفسق
- ٢٥٠ بيانه (عليه السلام) نتائج الغفله و العتوّ
- ٢٥١ بيانه (عليه السلام) شعب الشك
- ٢٥٢ بيانه (عليه السلام) شعب الشبهه
- ٢٥٣ بيانه (عليه السلام) دعائم النفاق و شعب الهوى و الهوينأ
- ٢٥٤ بيانه (عليه السلام) شعب الحفيظه و الطمع
- ٢٥٥ بيانه (عليه السلام) عاقبه اللجاجه و النهى عن التكاثر
- ٢٥٦ بيانه (عليه السلام) نتيجه طاعه الله و عواقب معصيته
- ٢٥٦ بيانه (عليه السلام) معنى ميت الأحياء
- ٢٥٨ إيضاحه (عليه السلام) سبب قتاله طلحه و الزبير
- ٢٥٩ بيانه (عليه السلام) أهميه الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر
- ٢٦١ ١٤- خطبه له عليه السلام يصف فيها المتقين و المؤمنین
- ٢٦١ اشاره
- ٢٦٢ إصرار همام على على (عليه السلام) ليصف له المتقين
- ٢٦٢ بيانه (عليه السلام) صفات الله تعالى
- ٢٦٣ فى أن الله سبحانه ظاهر على خلقه بآياته -
- ٢٦٥ بيانه (عليه السلام) أنواع معرفه الله سبحانه و تعالى
- ٢٦٦ فى دلالة المخلوقات على وجود الله سبحانه
- ٢٦٧ بيانه (عليه السلام) حقيقه ذات الله سبحانه و تعالى
- ٢٦٨ بيان أن العقول و الأوهام لن تستطيع درك كنهه
- ٢٦٩ بيانه (عليه السلام) حقيقه ذات الله سبحانه و تعالى
- ٢٧٠ فى استحاله إحاطه العقول بالذات الإلهيه
- ٢٧١ فى تنزيه الله تعالى عن الحدّ و المثال
- ٢٧٣ كيفيه إتما الله سبحانه الحججه على الناس
- ٢٧٤ ذكره (عليه السلام) مناقب النبى محمد (صلى الله عليه و آله)

٢٧٦	بيان سبب تكليف الله سبحانه لعباده
٢٧٧	بيان أسباب الابتلاءات الإلهية للإنسان
٢٧٨	بيان صفات المتقين في الدنيا وسماتهم
٢٧٩	بيان حالات المتقين
٢٧٩	إشاره
٢٨٠	في أن المتقين متوازنون في مختلف حالاتهم
٢٨١	بيان مدى اشتياق المتقين إلى لقاء الله
٢٨٢	بيان مدى إيمان المتقين بالله جل جلاله
٢٨٢	بيان الحالات الروحية للمتقين
٢٨٤	بيان نظره المتقيت إلى الحياه الدنيا
٢٨٥	بيان مدى إدبار المتقين عن الدنيا
٢٨٥	بيان حال المتقين في الليل
٢٨٩	بيان رغبة المتقين في مناجاه الله تعالى
٢٩١	بيان حالات المتقين في النهار
٢٩٢	بيان حال المتقين إذ ذكروا الله تعالى
٢٩٣	بيان نظره المتقين إلى أنفسهم
٢٩٤	بيان حال المتقين إذا مدحهم أحد في وجوههم
٢٩٥	بيان علامه المتقين الصادقين
٢٩٧	بيان السجايا الروحية للمتقين
٢٩٨	بيان مدى تزكيه المتقين لأنفسهم
٢٩٩	بيان الهمة اليومية للمتقين
٣٠٠	بيان مواصفات المتقين السلوكيه
٣٠٢	وصف مدى سيطره المتقين على رغباتهم
٣٠٣	بيان مدى التزام المتقين بالضوابط الإلهيه
٣٠٥	وصف أخلاق المتقين في المجتمع
٣٠٦	بيان مدى الصفاء في ممارسات المتقين

- ٣٠٧ بيان كيفية تعامل المتقين مع الدنيا و الناس
- ٣٠٨ بيان بشاشه الوجه و صلابه الموقف عند المتقين
- ٣٠٩ بيان العفاف الذى يتصف به المتقون
- ٣١٠ بيان سلوك المتقين فى الحياه الاجتماعيه
- ٣١١ بيان مدى التزام المتقين بالمعايير
- ٣١٣ بيان مدى تحكم المتقين بأحاسيسهم
- ٣١٤ بيان خصوصيه تعاطى المتقين مع الناس
- ٣١٦ بيان حالات المتقين مع أنفسهم
- ٣١٧ بيان قوه المؤمنين النفسيه
- ٣١٩ بيان إخلاص المتقين و تفانيهم فى سبيل الناس
- ٣٢٠ بيان صفات شيعه أهل البيت الصادقين
- ٣٢١ بيان مدى أثر المواعظ فى القوب الصافيه
- ٣٢٢ بيان أن الأجل ثابت لا يمكن الهرب منه
- ٣٢٣ ١٥- خطبه له عليه السلام فى التزهيد فى الدنيا
- ٣٢٣ اشاره
- ٣٢٤ بيانه حال الدنيا و أهلها
- ٣٢٦ فى التحذير من الدنيا و الركون إليها
- ٣٢٧ فى الحثّ على الاعتبار من حال أهل الدنيا الماضين
- ٣٢٩ فى الحضّ على ترك الدنيا و التزود بالتقوى
- ٣٣٠ بيان مدى رغبه أهل فيما عند الله سبحانه
- ٣٣١ ١٦- خطبه له عليه السلام فى الحثّ على الاستعداد للموت
- ٣٣١ اشاره
- ٣٣٢ فى تعليم الإيمان بالله تعالى
- ٣٣٣ بيان دور النبى (صلى الله عليه و آله) رغم تكذيب العرب لرسالته
- ٣٣٤ فى الحضّ على التقوى و بيان فوائدها
- ٣٣٥ بيان حال أهل الدنيا الماضين و الحثّ على طاعه الله

- ٣٣٦ فى الحثّ على اغتنام الصحه فى الطاعه قبل الموت
- ٣٣٧ فى التحذير من الغفله عن القيامه و الحساب
- ٣٣٨ فى التأكيد على التقوى و بيان منافعها و قرب الموت
- ٣٣٩ فى وصف يوم الحساب و صعوبه الموقف
- ٣٤٠ فى وصف جهنم و بيان حال أهل النار
- ٣٤١ فى وصف أهل الجنه
- ٣٤٢ فى الدعوه إلى التزود للآخره
- ٣٤٤ فى التحذير من هول يوم القيامه و الحضّ على العمل
- ٣٤٥ فى التذكير بوحده الإنسان فى قبره الموحش
- ٣٤٦ ١٧- خطبه له عليه السلام و تسمى الغزاه و هى من الخطب العجيبه
- ٣٤٦ اشاره
- ٣٤٧ بيان صفات الله سبحانه و تعالى
- ٣٤٩ بيان المهام الموكله إلى النبى صلى الله عليه و آله
- ٣٥٠ تذكيره (عليه السلام) بنعم الله و الحضّ على التقوى
- ٣٥١ فى الحضّ على الإدبار عن الدنيا و الاستعداد للموت
- ٣٥٢ تأكيده (عليه السلام) على أن نعم الله هى لاختبار الإنسان
- ٣٥٤ التأكيد على استحاله الخلود لأحد فى الدنيا
- ٣٥٥ فى الحثّ على الاستهانه بالدنيا و الاتعاض بالسابقين
- ٣٥٥ التذكير بحال العمالقه و الفراغه و الجباره
- ٣٥٨ بيان حال الإنسان حين حضور المنيه
- ٣٥٩ فى الحثّ على التقوى الصادقه
- ٣٦٠ بيان معايب الدنيا
- ٣٦١ بيان خصائص الدنيا
- ٣٦٣ التأكيد على أن الموت لا مفرّ لأحد منه
- ٣٦٤ بيان حال أهل الحشر و أهل النار
- ٣٦٥ بيان درجات الجنه و حال أهلها فيها

- ٣٦٨ ----- فى الحثّ على التقوى الصادقه و التزود للأخره
- ٣٦٩ ----- بيان مدى ضعف الإنسان و هول عذاب يوم القيامه
- ٣٧٠ ----- فى الحثّ على اغتنام السلامه و الصحه للتوبه
- ٣٧٢ ----- الحثّ على البذل و العمل الصالح لنيل الجنه
- ٣٧٣ ----- بيان المراحل الإجباريه التى يمرّ فيها الإنسان
- ٣٧٤ ----- فى الدعوه للحذر من هول المعاد
- ٣٧٤ ----- بيان مراحل الاحتضار و الموت
- ٣٧٤ ----- بيان حال أهل القبور
- ٣٧٨ ----- بيان حال الغربه لأهل القبور
- ٣٧٩ ----- بيان حال الوحده للموتى فى القبور
- ٣٨٠ ----- فى التحذير من الحياه فى القبور
- ٣٨٢ ----- بيان عجائب خلق الإنسان
- ٣٨٣ ----- بيان نعم الله على الإنسان و كفر العبد بالنعم
- ٣٨٤ ----- بيان حال الإنسان حين الاحتضار و بعد الموت
- ٣٨٤ ----- فى التحذير من أهوال يوم الحشر و مخاطر الصراط
- ٣٨٤ ----- فى حثّ ذوى الألباب على التقوى
- ٣٨٧ ----- فى التحذير من الاغترار بطول العمر و كثرة العلم
- ٣٨٨ ----- فى الحثّ على الاستعداد للموت بالعمل الصالح
- ٣٨٩ ----- فى الحثّ على الأعمال الصالحه قبل حول المنيه
- ٣٩٠ ----- فى الحثّ على التسابق إلى العمل الصالح قبل الندم
- ٣٩١ ----- فى الحثّ على تزكيه النفس و الخوف من الله تعالى
- ٣٩٢ ----- بيان ما يصيب الاجساد فى القبور
- ٣٩٣ ----- التعريف بأحب عباد الله
- ٣٩٧ ----- بيان صفات أبغض الرجال إلى الله تعالى
- ٣٩٩ ----- فى الاستعانه بالله سبحانه على النفس
- ٤٠٠ ----- ١٨ - خطبه له عليه السلام فى فضيله الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و فيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين فى القرون المقبله

٤٠٠	اشاره
٤٠٢	بيان قدره الله سبحانه
٤٠٥	وصف مدى التخلف في الأمة قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله)
٤٠٦	بيان فضائل النبي (صلى الله عليه و آله) و ميزات رسالته
٤٠٧	بيان حاله الجيره و الجهل قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله)
٤٠٨	بيان كيفية الاستفادة الإيجابية و السلبية من الدنيا
٤٠٩	بيان عاقبه حب الدنيا و الحَصّ على الزهد فيها
٤١٠	في الحَصّ على العمل بعد العلم بزوال الدنيا
٤١١	في الحَصّ على أخذ العبر من الماضين و الزهد في الدنيا
٤١٢	بيانه (عليه السلام) أن دوره هو كدور النبي (صلى الله عليه و آله) في التبليغ
٤١٣	بيان حال الأمة في الانغماس في حب الدنيا
٤١٤	التحذير من الانقياد للأهواء و القول من دون علم
٤١٥	بيان أهميه موقع الإمام و واجباته تجاه الرعيه
٤١٦	في الحَصّ على التفقه في الدين و كسب العلم
٤١٧	في التأكيد على موقع الأساسى في الإسلام
٤١٨	بيان عاقبه الانحراف عن أهل البيت (عليه السلام)
٤١٩	في الإخبار عما ينتظر الناس من سوء بعده
٤٢١	في الإخبار عما ينتظر بنى أميه من سوء العاقبه
٤٢٣	في الإخبار عن ثوره العباسيين
٤٢٤	الإخبار عن فتح دمشق و القضاء على بنى أميه
٤٢٥	بيان حال الراضين بالظلم و الجور
٤٢٦	تأكيدده (عليه السلام) على مشاركة الراضى للظالم في ظلمه
٤٢٧	بيان حال المطالبين بثار آل البيت عليهم السلام
٤٢٨	الإخبار بحال المتهاونين في نصره أهل البيت
٤٢٩	١٩- خطبه له عليه السلام يبتين فيها مكانته من رسول الله و فضائل أهل بيت النبوه عليهم السلام
٤٢٩	اشاره

- ٤٣٠ في الحثّ على تقوى الله و بيان نتائجها
- ٤٣١ في الدعوه إلى الدعاء إلى الله سبحانه
- ٤٣٢ في النهي عن الخيلاء و النخوه و الحَضّ على الأخوّه
- ٤٣٣ بيان منزله أهل البيت و غايتهم من الدعوه
- ٤٣٥ في النهي عن استعمال الرأى فيما لا يدرك عمقه
- ٤٣٧ في التحذير من الابتعاد عن عتره الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ٤٣٨ بيانه (عليه السلام) طاعته المطلقه لله سبحانه و للنبي (صلى الله عليه و آله)
- ٤٣٩ بيانه (عليه السلام) مواساته للنبي (صلى الله عليه و آله) و أنه مستودع سرّه
- ٤٤٠ بيان مدى التزامه باتّباع الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ٤٤١ في أنه الأقرب إلى النبي (صلى الله عليه و آله) حيتا و ميتا
- ٤٤٢ بيان مدى التزامه باتّباع الرسول (صلى الله عليه و آله)
- ٤٤٣ ٢٠- خطبه له عليه السلام المسّماه بالطالوتيه يذكر فيها رسول الله و أهل بيته عليهم السلام
- ٤٤٣ اشاره
- ٤٤٤ بيان مباينه الله تعالى لمخلوقاته
- ٤٤٥ في حمد الله سبحانه و فضل النبي (صلى الله عليه و آله)
- ٤٤٦ في ما أدى النبي (صلى الله عليه و آله) من الرساله و ما ترك للأمه
- ٤٤٧ بيان أن الله ينزل العذاب بعد المهله و الرخاء
- ٤٤٨ تأكيده (عليه السلام) على التمعن في حال آل فرعون
- ٤٤٩ التزهيد في الدنيا و التحذير من الإعتماد عليها
- ٤٥٠ في الحثّ على التزوّد من الدنيا للأخره
- ٤٥١ في الحثّ على تقديم العمل الصالح قبل الموت
- ٤٥٢ في النهي عن الاغترار بالدنيا و الغفله عن الموت
- ٤٥٣ في التذكير بترك الإنسان كل ما يملكه لمن بعده
- ٤٥٤ حثّه على اتّباع آل البيت و تحذيره من الاختلاف
- ٤٥٥ بيان علامات المتأوئين لخط أهل البيت (عليه السلام)
- ٤٥٦ بيان مآل أمر المنحرفين عن منهج آل بيت النبوه

- ٤٥٧ ----- بيان حال المسلمين لو قدموا آل البيت للإمره
- ٤٥٨ ----- إخباره (عليه السلام) بعاقبه الانحراف عن منهج أهل البيت
- ٤٥٩ ----- الإخبار بما سيصيب الشيعة من التفرقه و الاختلاف
- ٤٦٠ ----- بيان عاقبه أمر الشيعة بعد الفرقة و الاختلاف
- ٤٦٢ ----- بيان سبب تسلط الجائرين على الأمة الإسلاميه
- ٤٦٣ ----- الإخبار بأسباب انقياد الناس لحكم بنى أميه
- ٤٦٤ ----- فى أهميه أتباع القائم عند ظهوره و ذكر علائم الظهور
- ٤٦٦ ----- فهرس الجزء الثانى "تمام نهج البلاغه"
- ٤٦٨ ----- تعريف مركز

سرشناسه: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰

عنوان قرارداد: [نهج البلاغه. مستدرکات]

عنوان و نام پدیدآور: تمام نهج البلاغه مما آورده الشریف الرضی اثر مولانا الامام امیرالمومنین علی بن ابی طالب علیه السلام

گردآورنده: محمد بن حسین شریف الرضی

محقق: صادق الموسوی؛ گردآورنده: محمد عساف؛ مصحح: فرید سید

مشخصات نشر: مشهد: موسسه الاعلمی للمطبوعات - بیروت - لبنان - قم - ایران ۱۴۲۶

مشخصات ظاهری: ۸ج

شابک: ۹۶۴-۵۶۴۶-۵۹-۰۶۵۰۰۰

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتاب حاضر مستدرک و اضافات "نهج البلاغه" است

یادداشت: فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر: نهج البلاغه. مستدرکات

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- خطبه ها

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ق ۴۰. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریف الرضی، محمد بن حسین، ق ۴۰۶ - ۳۵۹

شناسه افزوده: موسوی، صادق، ۱۳۳۳ - ، گردآورنده

شناسه افزوده: عساف، محمد، مصحح

شناسه افزوده: سید، فرید، مصحح

رده بندی کنگره: BP۳۸/۰۱ م ۸۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱۵

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۲۴۳۴۲

ص: ۱

اشاره

تمام نهج البلاغه مما اورده الشريف الرضى اثر مولانا الامام اميرالمومنين على بن ابى طالب عليه السلام

گردآورنده: محمد بن حسين شريف الرضى

محقق: صادق الموسوى

گردآورنده: محمد عساف

مصحح: فرید سید

ص: ۲

تمام نهج البلاغه

ص: ٤



فهارس

فهرس إتمامه الأختار

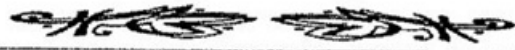
بمّا اختاره السّيد الشّريف الرّضويّ من كلام مولاتنا
 أمير المؤمنين لإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام
 (النسخة المّسندة)

إعداد وتنظيم
 الشيخ محمد عساف

يطلب من:

مؤسسة الأبي للمطبوعات

بيروت - لبنان قم - إيران



الكتاب: فهارس تمام نهج البلاغة (النسخة المُستندة)	
إعداد وتنظيم:	الشيخ محمد عسّاف
الناشر:	المحقق / السيد صادق الموسوي
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

جميع حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للمحقق

لبنان - بيروت - طريق المطار - قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران - قم - خيابان إرم - پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

مؤسسة الأبي للطبوعات

تمه الباب الأول

تمه فصل الخطب

اشاره

ص:٧

٨- خطبه له عليه السلام في توحيد الله تعالى و يذكر فيها عجب خلق الطاووس و الهمجه

اشاره

خطبه له عليه السلام في توحيد الله تعالى و يذكر فيها عجب خلق الطاووس و الهمجه

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله خالق العباد، و ساطح المهاد، و مسيل الوهاد، و مخصب النجاد.

ليس لأوليته ابتداء، و لا لأزليته انقضاء (٢).

هو الأول لم يزل، و الباقي بلا أجل.

خزّت له الجباه، و وحدته الشّفاه.

حدّ الأشياء عند خلقه لها إبانه له من شبهها.

ص: ٩

١- (*) من: الحمد لله. إلى: و لا يقال: فيما. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٣.

٢- (١) - انتهاء. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

لا تقدّره الأوهام بالحدود و الحركات، و لا بالجوارح و الأدوات.

فى تنزيه الله عن صفات المكان و الزمان

لا يقال له: "متى؟"، و لا يضرب له أمد ب "حتّى".

الظاهر لا يقال: "مّمّا؟" (١)، و الباطن لا- يقال: "فيما؟"، و لا يزال "مهما"، و لا ممازج مع "ما"، و لا حالّ ب "ما"، و لا خيال وهما (٢).

(٣) لا شبح فيتقضى (٤)، و لا جسم فيتجزّى، و لا بدى غايه

ص: ١٠

١- (١) - هو الأوّل بلا- بدىء "مّمّا". ورد فى التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل ابن الفضل بن العباس الكندى، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله ابن محمد البلوى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم ابن أوس، عن على عليه السّلام، و فى تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن السيد أبى طالب، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن أبى العباس الفضل بن العباس الكندى، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله ابن محمد البلوى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن أبى المعتمر، عن على عليه السّلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢ عن أبى بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحى، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على عليه السّلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقة. باختلاف يسير.

٣- (*) من: لا شبح. إلى: فيحوى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٣.

٤- (٣) - فيتقضى. ورد فى نسخه الآملى ص ١٣٧. و نسخه الصالح ص ٢٣٢. و ورد فيتقضى فى نسخه نصيرى ص ٩١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.

فيتناهي (١)، و لا محجوب فيحوى، و لا محدث فيتصرف، و لا مستتر فيتكشف.

كان و لا أماكن تحمله أكنافها، و لا حملة ترفعه بقوتها.

و لا كان بعد أن لم يكن فيقال: حادث.

بل جلّ أن يكتيف المكيف للأشياء كيف كان.

في بيان أزيله الله سبحانه

بل لم يزل بلا مكان، و لا يزول لاختلاف الأزمان، و لا لتقلب شأن بعد شأن.

ص: ١١

١- (١) - ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عماره ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو ابن محمد بن صعصه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام، و في تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسنی، عن أبي العباس الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عماره ابن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصه بن صوحان، عن أبيه، عن أبي المعتمر، عن علي عليه السلام. و في بشاره المصطفى ص ٣٩٢. الطبري، عن أبيه و القاضي أبي احمد بن إبراهيم بن مطرف بن الحسن المطرفي، عن الشيخ سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإسترابادي، عن محمد بن إبراهيم بن أترويه الإسترابادي، عن عبد الرحمن البغدادي، عن الثقة، عن طاووس بن كيسان اليماني، عن أعرابي جوهری، عن علي عليه السلام.

البعيد من حدس القلوب، المتعالى عن الأشياء و الضروب، الوتر، علام الغيوب.

المعروف بغير كيفيه، فمعانى الخلق عنه منفيّه، و سرائرهم عليه غير خفيّه.

و لا تدركه الأبصار، و لا تحيط به الأفكار، و لا تقدّره العقول، و لا تقع عليه الأوهام.

بيان أن الله سبحانه لا تقدّره العقول

فكلّ ما قدّره عقل أو عرف له مثل فهو محدود.

و كيف يوصف بالأشباح، و ينعت بالألسن الفصاح، من لم يحلل فى الأشياء فيقال: هو فيها كائن، و لم ينأ عنها فيقال: هو عنها بائن؟! (١).

ص: ١٢

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٢ الحديث ٣١. مرسلا. و فى التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندى، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن على بن عليه السلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحى، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على بن عليه السلام. و فى تيسير المطالب الباب ١٤ ص ١٤٧. عن السيد أبى طالب، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسنى، عن أبى العباس الفضل بن العباس الكندى، عن محمد بن سهل بن ميمون العطار، عن عبد الله بن محمد البلوى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن أبى المعتمر، عن على بن عليه السلام. باختلاف يسير.

بيان معنى قرب الله تعالى وبعده عن الأشياء

(١) لم يقرب من الأشياء بالتصاق، و لم يبعد عنها بافتراق؛ بل هو في الأشياء بلا كيفيه، و هو أقرب من جبل الوريد، و أبعد في الشبه من كل بعيد (٢).

و لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظه، و لا كرور (٣) لفظه، و لا ازدلاف ربوه (٤)، و لا انبساط خطوه، في ليل داج، و لا غسق ساج، يتفياً (٥) عليه القمر المنير، و تعقبه (٦) الشمس ذات النور، في

ص: ١٣

١- (*) من: لم يقرب. إلى: بافتراق. و من: و لا يخفى. إلى: الأماكن. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦٣.
٢- (١) - ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عماره ابن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو ابن محمد بن صعصه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام، و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣- (٢) - كون. ورد في نسخه نصيري ص ٩١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٣ أ.
٤- (٣) - رتوه. ورد في نسخه العطاردي ص ١٩٠. عن شرح الكيذري، و عن شرح الراوندي. و ورد رتوه في حليه الأولياء. بالسند السابق.

٥- (٤) - لا يتغشى. ورد في المصدر السابق.

٦- (٥) - و لا انبساط. ورد في المصدر السابق.

الأفول و الكروور، و تقب (١) الأزمنه و الدهور، من إقبال ليل مقبل، و إديار نهار مدبر.

قبل كل غايه و مدّه، و كل إحصاء و عدّه.

تعالى عمّا ينحله المحددون (٢) من صفات الأقدار، و نهايات الأقطار، و تأثّل المساكن، و تمكّن الأماكن.

بيان قدم وجود الله سبحانه

(٣) و الحمد لله الكائن قبل أن يكون كرسى أو عرش، أو سماء أو أرض، أو جانّ أو إنس.

لا يدرك بوهم، و لا يقدر بفهم؛ فهو العالم بكلّ مكان، و كلّ حين و أوان، و كلّ نهايه و مدّه (٤).

ص: ١٤

١- (١) - تقيب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٩٨. و نسخه ابن المؤدب ص ١٤٠. و نسخه الآملى ص ١٣٧. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٩٥. و نسخه الإسترابادى ص ٢٢٤. و نسخه ابن النقيب ص ١٤٥. و نسخه العطاردى ص ١٩٠. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنؤ - الهند. و عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند.

٢- (٢) - المحدودون. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٩٨.

٣- (*) من: و الحمد. إلى: بفهم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

٤- (٣) - ورد فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبى بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحى، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على عليه السلام.

(١) ف الأمد (٢) لخلقه مضروب، و الحدّ إلى غيره منسوب.

في التأكيد على أن الله خلق الخلق من دون مثال

لم يخلق الأشياء من أصول أزلّيه (٣)، و لا من أوائل كانت معه (٤) بدّيّه؛ بل خلق ما خلق ف أتقن خلقه و (٥) أقام حدّه، و صوّر ما صوّر فأحسن صورته.

فسبحان من توحد في علوّه، ف (٦) ليس لشيء منه امتناع، و لا له بطاعه أحد من خلقه (٧) انتفاع.

ص: ١٥

١- (*) من: فالحدّ لخلقه مضروب و إلى غيره منسوب. إلى: صورته. و من: ليس لشيء. إلى: السّيّ فلي. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٣.

٢- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - أوّلّيه. ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام. و ورد قبله في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عماره بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السّلام.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و حليه الأولياء. بالسند السابق. و ورد فأقام خلقه في حليه الأولياء.

٦- (٥) - ورد في التوحيد للصدوق بالسند السابق.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق. و ورد شيء في نسخ نهج البلاغه.

علمه بالأموات الماضين كعلمه بالأحياء الباقين(١)، و علمه بما فى السَّمَاوَاتِ العُلَى كعلمه بما فى الأَرْضِينَ السُّفْلَى.

مدبّر بصير، عالم بالأمور، حىّ قيوم.

إجابته للدّاعين سريعه، و الملائكه فى السَّمَاوَاتِ و الأَرْضِينَ له مطيعه(٢).

(٣) و لا يشغله سائل، و لا ينقصه نائل.

و لا ينظر(٤) بعين، و لا يحدّب "أين"، و لا يوصف بالأزواج، و لا

ص:١٦

١- (١) - علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقلّبين. ورد فى التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندى، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله (عبيد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبى بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحى، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على عليه السلام.

٣- (*) من: و لا يشغله. إلى: لهوات. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٣.

٤- (٣) - يبصر. ورد فى نسخه الآملى ص ١٥٩. و نسخه ابن النقيب ص ١٦٧. و هامش نسخه نصيرى ص ١٠٥. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٠٧ ب. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢١٩. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٣٨٩. و نسخه العطاردى ص ٢١٧. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.

يخلق بعلاج، ولا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس.

بيان كيفية وحى الله لموسى عليه السلام

الذى كلم موسى تكليماً، وأراه من آياته عظيماً، بلا جوارح ولا أدوات، ولا نطق (١) ولا لهوات.

سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات.

فمن زعم أن إله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط لزمته الحيره والتخليط (٢).

(٣) أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار؛ بدت من سلاله من طين (٤)، ووضعت في قرار مكيين * إلى قدر معلوم (٥)، وأجل مقسوم.

ص: ١٧

١- (١) - شفه. ورد في التوحيد ص ٧٧ الحديث ٤٣. عن الفضل بن الفضل بن العباس الكندي، عن محمد بن سهل العطار البغدادي، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عماره بن زيد، عن عبد الله (عميد الله خ) بن العلاء، عن صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعه بن صوحان، عن أبيه، عن مسلم بن أوس، عن علي عليه السلام. وفي حليه الأولياء ج ١ ص ٧٢. عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٣- (*) من: أيها المخلوق. إلى: أبعد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦٣.

٤- (٣) - المؤمنون / ١٢.

٥- (٤) - المرسلات / ٢١ و ٢٢.

تمور فى بطن أمك جنينا؛ لا تحير دعاء، ولا تسمع نداء.

ثم أخرجت من مقرك (١) إلى دار لم تشهدها، ولم تعرف سبل منافعها.

بيان توالى نعم الله على الإنسان منذ ما قبل الولاده

فمن هداك لاجترار الغذاء من ثدى أمك، و عرفك عند الحاجه مواضع طلبتك (٢) وإرادتك؟!.

هيئات، إن من يعجز عن صفات ذى الهيئه و الأدوات، فهو عن صفات خالقه أعجز، و من تناوله بحدود المخلوقين أبعد.

بيان كيفية خلق الله سبحانه للسموات و الأرض

(٣) و كان من اقتدار جبروته، و بديع لطائف (٤) صنعته، أن جعل من ماء البحر (٥) الزاخر، المتراكم المتقاصف، يبسا جامدا؛ ثم

ص: ١٨

١- (١) - عقرك. ورد فى ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ٤٧. مرسلا.

٢- (٢) - طلبك. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٤١. و نسخه نصيرى ص ٩١. و نسخه الآملى ص ١٣٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٩٦. و نسخه الإسترابادى ص ٢٢٥. و نسخه عبده ٣٥٢. و نسخه الصالح ص ٢٣٤.

٣- (*) من: و كان. إلى: لمن يخشى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٤- (٣) - لطيف. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٣٧. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

٥- (٤) - اليم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٩٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٩. و نسخه الآملى ص ١٨٣. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٣٩ أ.

فطر منه أطباقا، ففتقها سبع سماوات بعد ارتاقها؛ فاستمسكت بأمرة، وقامت على حدّه.

بيان قدره الله في خلق الأرض وتمهيدها للإنسان

و أرسى أرضا يحملها الأخضر المثعنجر، و القمقام المسخر؛ قد ذلّ لأمره، و أذعن لهيبته، و وقف الجارى منه لخشيته.

و جبل (١) جلاميدها و نشوز متونها و أطوادها، فأرساها في مراسيها، و ألزمها قراراتها، فمضت رؤوسها في الهواء، و رست (٢) أصولها في الماء؛ فأنهد جبالها عن سهولها، و أساخ قواعدها في متون أقطارها، و مواضع أنصابها؛ فأشهب قلالها، و أطال أنشازها؛ و جعلها للأرض عمادا، و أرزها فيها أوتادا؛ فسكنت على حركتها (٣)، من أن تميد بأهلها، أو تسيخ بحملها (٤)، أو تزول عن

ص: ١٩

١- (١) - جلد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٩٥.

٢- (٢) - رسبت. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٩٥. و نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٩. و نسخه نصيري ص ١٣٧.

٣- (٣) - حركاتها. ورد في نسخه الجيلاني (الموجوده في مكتبه الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد).

٤- (٤) - بحملتها. ورد في نسخه الإسترابادي ص ٣٤٢.

حَنَّهُ (عليه السلام) على التفكير في جمال ما خلق الله من الطيور

فسبحان من أمسكها بعد موجان مياهاها، و أجمدها بعد رطوبه أكنافها؛ فجعلها لخلقها مهادا، و بسطها لهم فراشا؛ فوق بحر لَجِيٍّ، راكد لا يجرى، و قائم لا يسرى؛ تكررهِ الرِّياح العواصف، و تمخضه الغمام الدَّوارف. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٢).

[ثم] (٣) ابتدعهم خلقا عجيبا من حيوان و موات، و ساكن و ذى حركات.

و أقام من شواهد البينات، على لطيف صنعته، و عظيم قدرته، ما انقادت له العقول معترفه به، و مسلّمه له، و نعقت في أسمعنا دلائله على وحدانيته؛ و ما ذرأ من مختلف صور الأطيّار التي أسكنها أخاديد الأرض، و خروق فجاجها، و رواسى أعلامها،

ص: ٢٠

١- (١) - موضعها. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٤٧.

٢- (٢) - النازعات / ٢٦.

٣- (*) من: ابتدعهم. إلى: الأبرار برحمته (آخر الخطبه). ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦٥.

من ذوات أجنحه مختلفه، و هيئات متباينه، مصرّفه في زمام التسخير، و مرفرفه بأجنتها في مخارق الجوّ المنفسح، و الفضاء المنفرج.

كوّنها، بعد إذ لم تكن، في عجائب صور ظاهره، و ركبها في حقائق مفاصل محتجبه؛ و منع بعضها بعباله خلقه أن يسمو في الهواء (١) خفوا، و جعله يدفّ ديفاً؛ و نسّقها على اختلافها في الأصابع بلطيف قدرته، و دقيق صنعته.

فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه.

و منها مغموس في لون صبغ قد طوّق (٢) بخلاف ما صبغ به.

بيان عظمه الله في خلق الطاووس و كيفية تلاقحه

إشاره

و من أعجبها خلقا الطاووس؛ الذي أقامه في أحكم تعديده (٣)،

ص: ٢١

١- (١) - السّيماء. ورد في نسخه الآملى ص ١٤٠. و نسخه ابن شدقم ص ٣١١. و متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٣٠٤. و نسخه ابن

النقيب ص ١٤٨. و نسخه العطاردى ص ١٩٤. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص

٤١. و نسخه عبده ص ٣٥٥. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ٣٩٠.

٢- (٢) - طرّق. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٢٢٩. و ورد فترق في نسخه.

٣- (٣) - تعديل. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٤٣. و نسخه نصيرى ص ٩٣. و نسخه الآملى ص ١٤٠. و نسخه ابن أبى

المحاسن ص ١٩٩. و نسخه الإسترابادى ص ٢٢٩. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٤٢. و نسخه عبده ص ٣٥٥. و نسخه الصالح

ص ٢٣٦. و نسخه العطاردى ص ١٩٤.

و نَصَّد أَلْوَانَهُ فِي أَحْسَن تَنْضِيدٍ؛ بِجَنَاحِ أَشْرَجِ قَصْبِهِ، وَ ذَنْبِ أَطَالِ مَسْحَبِهِ.

إِذَا دَرَجَ إِلَى الْأَنْثَى نَشْرَهُ مِنْ طَيْئِهِ، وَ سَمَا بِهِ مَطْلًا (١) عَلَى رَأْسِهِ، كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِيَّ عُنْجَهُ نَوْتِيَهُ؛ يَخْتَالُ بِأَلْوَانِهِ، وَ يَمِيسُ (٢) بِزَيْفَانِهِ؛ يَفْضِي كَأِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ، وَ يُؤَرِّ بِمَلَاقِحِهِ أَرَّ الْفَحُولِ الْمَغْتَلِمَةَ لِلضَّرَابِ.

أَحْيَلِكُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَعَايِنِهِ، لَا كَمَنْ يَحْيِلُ عَلَى ضَعِيفِ إِسْنَادِهِ (٣).

وَ لَوْ كَانَ كَزَعَمٍ مِنْ يَزْعَمِ أَنَّهُ يَلْقَحُ بِدَمْعِهِ تَسْفِحَهَا (٤) مَدَامَعَهُ،

ص: ٢٢

١- (١) - مَطْلًا. وَرَدَ فِي مَتْنِ مَنْهَاجِ الْبِرَاعَةِ ج ١٠ ص ٤٢. وَ مَتْنِ بَهْجِ الصَّبَاغَةِ ج ١٢ ص ١٦٠. وَ نَسْخَةِ الْعَطَارِدِيِّ ص ١٩٤.

٢- (٢) - يَمِيسُ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الْعَامِ ٤٠٠ ص ٢٠٢.

٣- (٣) - ضَعِيفِ إِسْنَادِهِ. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ الصَّالِحِ ص ٢٣٦.

٤- (٤) - تَنْشِجَهَا. وَرَدَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْمُؤَدَّبِ ص ١٤٤. وَ نَسْخَةِ ابْنِ شَذَقَمِ ص ٣١٢. وَ مَتْنِ مَنْهَاجِ الْبِرَاعَةِ ج ١٠ ص ٤٢. وَ هَامِشِ

نَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وَ وَرَدَ تَسْفِحَهَا فِي نَسْخَةِ نَصِيرِيِّ ص ٩٣. وَ نَسْخَةِ الْعَامِ ٥٥٠ ص ٩٥ ب. وَ وَرَدَ تَنْسِجَهَا فِي نَسْخَةِ

الْعَطَارِدِيِّ ص ١٩٤.

فتقف فى ضفتى (١) جفونه، و أن أنشاء تطعم ذلك، ثم تبيض لا- من لقاح فحل سوى الدمع المنبجس (٢)؛ لما كان ذلك بأعجب من مطاعمه الغراب.

تخال قصبه مدارى من فضّه، و ما أنبت عليها من عجيب داراته و شموسه، خالص العقيان، و فلذ (٣) الزّبرجد.

فإن شبهته بما أنبت الأرض قلت: جنى جنى من زهره كل ربيع.

و إن ضاهيته بالملايس فهو كموشى الحلل، أو كمونق عصب اليمى.

وصفه (عليه السلام) دقيق ترتيب ألوان الطاوس

و إن شاكلته بالحلى فهو كفصوص ذات ألوان قد نطقت

ص: ٢٣

١- (١) - فتقف ضفتى. ورد فى نسخة ابن المؤدب ص ١٤٤. و نسخة نصيرى ص ٩٣. و نسخة الآملى ١٤٠. و نسخة ابن أبى المحاسن ص ١٩٩.

٢- (٢) - المتبجس. ورد فى نسخة الآملى ١٤٠. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٤٢. و ورد المنتسج فى هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٣- (٣) - فلز. ورد فى كتاب الطراز ج ١ ص ٢٢٤. مرسلا.

رسمه (عليه السلام) صورته الطاووس بصوره تفصيليه

يمشى مشى المرح المختال، و يتصفّح ذنبه و جناحيه؛ فيقهقه ضاحكا لجمال سرباله، و أصايغ وشاحه.

فإذا رمى ببصره إلى قوائمه زقا معولا، بصوت يكاد يبين عن استغاثته، و يشهد بصادق توجّعه.

لأنّ قوائمه حمش كقوائم الدّيكه الخلاسيه، و قد نجمت من ظنوب ساقه صيصيه (٢) خفيّه.

وله في موضع العرف قنزعه خضراء موشّاه؛ و مخرج عنقه كالإبريق، و مغرزها إلى حيث بطنه (٣) كصبغ الوسمه (٤) اليمائيه، أو كحريره ملبسه مرآه ذات صقال؛ و كأنّه متلفّع (٥) بمعجر أسحم.

ص: ٢٤

١- (١) - في اللّجين. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١٤٤. و نسخه نصيري ص ٩٣. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٥ ب.

٢- (٢) - ضئضئه. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٢٣٠.

٣- (٣) - جنب بطنه. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - الوشمه. ورد في

٥- (٥) - متقّع. ورد في هامش نسخه نصيري ص ٩٣. و نسخه ابن النقيب ص ١٤٩. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٦ أ. و نسخه

العطاردي ص ١٩٥. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند.

إلا أنه يخيل، لكثرة مائه وشدّه بريقه، أنّ الخضره الناضره ممتزجه به.

و مع فتح سمعه خطّ كمستدقّ القلم فى لون الأقحوان؛ أبيض يقق، فهو ببياضه فى سواد ما هنالك يأتلق.

وصفه (عليه السلام) جمال ألوان ريش الطاووس

و قلّ صبغ إلّا- وقد أخذ منه بقسط، و علاه بكثره صقاله و بريقه، و بصيص ديباجه و رونقه؛ فهو كالأزاهير المبتوئه، لم تربها أمطار ربيع، و لا شمس قيط.

و قد ينحسر من ريشه، و يعرى من لباسه، فيسقط تترى، و ينبت تباعا، فينحتّ من قصبه انحتات أوراق الأغصان.

ثم يتلاحق ناميا حتّى يعود كهيتته قبل سقوطه؛ لا يخالف سالف (1) ألوانه، و لا يقع لون فى غير مكانه.

و إذا تصفّحت شعره من شعرات قصبه ارتكك تاره حمره وردية، و تاره خضره زبرجدية، و أحيانا صفره عسجديه.

ص: ٢٥

١- (١) - سائر. ورد فى نسخه الأملى ١٤٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٠١. و نسخه ابن النقيب ص ١٥٠.

فكيف تصل إلى صفه هذا عمائق الفطن، أو تبلغه قرائح العقول، أو تستنظم وصفه أقوال الواصفين؛ و أقلّ أجزاءه قد أعجز الأوهام أن تدركه، و الألسنه أن تصفه.

تأكيده (عليه السلام) على عجز العقول عن وصف ذات الله

فسبحان الّذى بهر العقول عن وصف خلق جلاّمه للعيون، فأدر كته محدودا مكوّنا، و مؤلّفا ملوّنا، و أعجز الألسن عن تلخيص صفته، و قعد بها عن تأديه نعتة.

و سبحان من أدمج قوائم الذّره، و الهمجه إلى ما فوقهما من خلق الحيتان و الفيله، و وأى(١) على نفسه أن لا يضطرب شبح ممّا أولج فيه الرّوح إلّا و جعل الحمام موعده، و الفناء غايته.

وصفه (عليه السلام) نعم الجنه و حال أهلها

(٢) فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الدّنيا من شهواتها و لذّاتها،

ص: ٢٦

١- (١) - و آلى. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٩٦ ب.

٢- (*) يلاحظ انقطاع بين المقطعين يصرح به الشريف الرضى رضوان الله عليه بقوله: منها فى صفه الجنه. لكننا لم نعثر على الفقره الفاصله فى المصادر التى راجعناها رغم التفحص الدقيق. نسال الله تعالى أن يوفقنا للعثور عليه، لنلحقه بالطبعات القادمه.

و زخارف مناظرها، و لذهلت بالفكر فى اصطفاق(١) أشجار غيّت عروقها فى كئبان المسك على سواحل أنهارها، و فى تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب فى عساليجها و أفانها، و طلوع تلك الثمار مختلفه فى غلف أكمامها، تجنى من غير تكلف فتأتى على منيه مجتنيها، و يطاف على نزالها فى أفنيه قصورها بالأعسال المصفقه، و الخمور المروقه.

فلو شغلت قلبك، أيتها المستمع، بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقه، لزهقت نفسك شوقا إليها، و لتحملت من مجلسى هذا إلى مجاوره أهل القبور استعجالا بها.

جعلنا الله و إياكم ممن يسعى(٢) بقلبه إلى منازل الأبرار برحمته.

ص: ٢٧

١- (١) - اصطفاف. ورد فى متن ابن أبى الحديد ج ٩ ص ٢٧٨. و هامش مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ٣٩٨.
٢- (٢) - سعى. ورد فى نسخه الآملى ١٤٣. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٠٢. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٦٤. و نسخه عبده ص ٣٦١.

اشاره

خطبه له عليه السلام في عظمه الله تعالى و يذكر فيها بديع خلقه الخفّاش و الذرّه و الجراده

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته، و ردعت عظمته العقول فلم تجد مساعا إلى بلوغ غايه ملكوته.

هو الله الملك الحق المبين، أحقّ و أبين ممّا ترى العيون.

لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبّها، و لم تقع عليه الأوهام بتقدير فيكون ممثّلا.

خلق الخلق على غير تمثيل، و لا مشوره مشير، و لا معونه معين؛ فتّم خلقه بأمره، و أذعن لطاعته، فأجاب و لم يدافع، و انقاد و لم ينازع (٢).

ص: ٢٨

١- (*) من: الحمد لله. إلى: و لم ينازع. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٥.

٢- (١) - لم يمانع. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٢٠٦.

(١) و أنشأ السحاب الثقال، فأهطل ديمها، و عدّد قسمها؛ فبلّ الأرض بعد جفوفها، و أخرج نبتها بعد جدوبها.

و لو فكّروا فى عظيم القدره، و جسيم النعمه، لرجعوا إلى الطّريق، و خافوا عذاب الحريق.

و لكنّ القلوب عليه، و البصائر (٢) مدخوله.

فالطير مسخّره لأمره؛ أحصى عدد الريش منها و النّفس، و أرسى قوائمها على الندى و اليبس؛ و قدّر أوقاتها، و أحصى أجناسها.

فهذا غراب، و هذا عقاب، و هذا حمام، و هذا نعام.

دعا كلّ طائر باسمه، و تكفّل له (٣) برزقه.

ص: ٢٩

١- (*) من: و أنشأ. إلى: جدوبها. و من: و لو فكّروا. إلى: مستدقّه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٥.

٢- (١) - الأبصار. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٦٧. و نسخه ابن النقيب ص ٢١١. و هامش نسخه العام ١١١ ب. و نسخه العطاردى ص ٢٧٤.

٣- (٢) - كفل. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٣٩. و نسخه ابن المؤدب ص ١٦٩. و هامش نسخه نصيرى ص ١١١. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٣ أ. و نسخه الآملى ص ٢٠٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٣٨. و نسخه العطاردى ص ٢٧٦. و نسخه عبده ص ٤٠١. و نسخه الصالح ص ٢٧٢.

ألا ينظرون إلى صغير ما خلق الله كيف أحكم خلقه، و أتقن تركيبه، و فلق له السَّمع و البصر، و سَوَى له العظم و البشر؟.

بيان كيفية تدبير النملة لأموها و عجب خلقها

أنظروا إلى النملة في صغر جثتها، و لطافه هيئتها؛ لا تكاد تنال بلحظ البصر(١)، و لا بمستدرك الفكر؛ كيف دبّت على أرضها، و صبّت (٢) على رزقها(٣).

تنقل الحَبّه إلى جحرها، و تعدّها في مستقرّها.

تجمع في حرّها لبردها، و في وريدها(٤) لصدورها.

مكفوله برزقها، مرزوقه بوقفها؛ لا يغفلها(٥) المنان، و لا

ص: ٣٠

-
- ١- (١) - النَّظْر. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢١١. و هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٢ أ.
 - ٢- (٢) - ضنّت. ورد في نسخة الجيلاني (الموجوده في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينه مشهد). و هامش نسخة الإسترابادي ص ٢٧٠. و نسخة ابن النقيب ص ٢١١. و نسخة العطاردي ص ٢٧٤. عن نسخة نصيري.
 - ٣- (٣) - وسعت في مناكبها، و طلبت رزقها. ورد في
 - ٤- (٤) - ورودها. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٧. و نسخة ابن المؤدب ص ١٦٧. و نسخة نصيري ص ١١٠. و نسخة الآملي ص ٢٠٤. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٦. و نسخة الجيلاني. و نسخة العطاردي ص ٢٧٤. و نسخة عبده ص ٣٩٩.
 - ٥- (٥) - لا يغفل عنها. ورد في شرح أصول الكافي للمازندراني ج ٣ ص ١٦٥. في ذيل الحديث ٧.

يحرّمها الدّيان، و لو فى الصّفا اليابس، و الحجر الجامس(١).

فى الحضّ على التفكير بالمخلوقات لمعرفة الله

و لو فكّرت فى مجارى أكلها، و فى علوها و سفلها، و ما فى الجوف من شراسيف بطنها، و ما فى الرّأس من عينها و أذنها؛
لقضيت من خلقها عجا، و لقيت من وصفها تعبا.

فتعالى الله الذى أقامها على قوائمها، و بناها على دعائمها.

لم يشركه فى فطرتها فاطر، و لم يعنه على خلقها قادر.

لا إله إلا هو، لا معبود سواه(٢).

و لو ضربت فى مذاهب فكرك لتبلغ غاياته(٣)، ما دلّتك الدّلاله إلا على أنّ فاطر النّمل هو فاطر النّخله(٤)؛ لدقيق تفصيل كلّ
شئ، و غامض اختلاف كلّ حى.

ص: ٣١

١- (١) - الحامس. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٢ أ.

٢- (٢) - ورد فى

٣- (٣) - غاياتك. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢١١. و نسخه العطاردى ص ٢٧٤. باختلاف يسير.

٤- (٤) - النّخله. ورد فى نسخه الآملى ص ٢٠٥. عن نسخه بخط الشريف الرضى. و نسخه الجيلانى (الموجوده فى مكتبه الإمام
الرضا عليه السّلام فى مدينه مشهد). و هامش نسخه الإسترابادى ص ٢٧١.

و ما الجليل و اللطيف، و الثقل و الخفيف، و القويّ و الضعيف، في خلقه؛ إلاّ سواء.

و كذلك السماء و الهواء و الرياح و الماء.

في دلاله الطبيعه على وجود الله سبحانه

فانظر إلى الشمس و القمر، و النبات و الشجر، و الماء و الحجر، و اختلاف هذا الليل و النهار، و تفجّر هذه البحار(١)، و كثره هذه الجبال، و طول هذه القلال، و تفرّق هذه اللغات، و الألسن المختلفات.

فالويل لمن أنكر المقدر، و جحد المدبر(٢).

زعموا أنّهم كالنبات ما لهم زارع، و لا لاختلاف صورهم صانع!

و لم يلجئوا إلى حجّه فيما ادّعوا، و لا تحقيق لما ادّعوا(٣).

ص: ٣٢

١- (١) - الأنهار. ورد في الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٦٠٦. مرسلا.

٢- (٢) - لمن جحد المقدر، و أنكر المدبر. ورد في نسخه الجيلاني (الموجوده في مكتبه الإمام الرضا عليه السّلام في مدينه مشهد). و نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٢ ب. و نسخه العطاردي ص ٢٧٥. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و نسخه عبده ص ٤٠٠. و متن بهج الصباغه ج ١٢ ص ٣٥٩.

٣- (٣) - وعوا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٣٨. و نسخه نصيري ص ١١٠. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٣٧. و نسخه العطاردي ص ٢٧٥. و ورد دعوا في نسخه ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٥٦.

و هل يكون بناء من غير بان، أو جنايه من غير جان؟!.

وصفه (عليه السلام) دقائق خلق الجراد

و إن شئت قلت في الجراد؛ إذ خلق لها عينين حمراوين، و أسرج لها حدقتين قمراوين، و جعل لها السمع الخفي، و فتح لها الفم السوي، و جعل لها الحس القوي، و نابين بهما تقرض، و منجلين بهما تقبض.

يرهبها الزرع في زرعهم، و لا يستطيعون ذبها(١)، و لو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث في نزواتها، و تقضى منه شهواتها؛ و خلقها كله لا يكون إلا إصبعا مستدقه.

بيانه (عليه السلام) تفاصيل وصف الخفاش

اشاره

(٢) و من لطائف صنعته، و عجائب خلقته، ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء، و يبسطها الظلام القابض لكل حي.

وصفه (عليه السلام) حالات الخفاش المختلفه

و كيف عشيت أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئه نورا تهتدي به في مذاهبها، و تتصل(٣) بعلايه برهان الشمس إلى

ص: ٣٣

١- (١) - ردّها. ورد في

٢- (*) من: و من لطائف. إلى: خلا من غيره. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٥.

٣- (٢) - تصل. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

معارفها، و ردعها بتألؤ ضيائها عن المضي في سبحات إشراقها، و أكنها في مكانها(١) عن الذهاب في بلج ائتلاقها، فهي مسدله الجفون بالنهار على أحداقها(٢)، و جاعله الليل سراجا تستدل به في التماس أرزاقها، فلا يرد أبصارها إسداف ظلمته، و لا تمتنع من المضي فيه لغسق دجنته.

فإذا ألفت الشمس قناعها، و بدت أوضاع نهارها، و دخل إشراق نورها على الضباب(٣) في و جارها، أطبقت الأجفان على مآقيها، و تبلغت بما اكتسبت من المعاش في(٤) ظلم لياليها.

فسبحان من جعل الليل لها نهارا و معاشا، و النهار سكونا و قرارا؛ و جعل لها أجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة إلى

ص: ٣٤

١- (١) - مكانها. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٢- (٢) - حداقها. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٨٣. و نسخة ابن المؤدب ص ١٣٠. و نسخة نصيري ص ٨٤. و نسخة الآملي ص

١٢٦. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٢. و نسخة الإسترابادي ص ٢٠٧. و نسخة الصالح ص ٢١٧.

٣- (٣) - الضباب. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٤- (٤) - بما اكتسبت من فيء. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٢٥٣. و نسخة عبده ص ٣٣٣. و متن بهج الصباغ ج ١٢ ص

٣٢٤. و متن مصادر نهج البلاغ ج ٢ ص ٣٥١.

الطيران كأنها شظايا الآذان، غير ذوات ريش و لا قصب؛ إلا أنك ترى مواضع العروق بينه أعلاما.

لها جناحان لَمَّا (١) يرقًا فينشقا، و لم يغلظا فيثقلًا.

تطير و ولدها لاصق بها، لاجئ إليها؛ يقع إذا وقعت، و يرتفع إذا ارتفعت، لا يفارقها حتى تشتد أركانه، و يحمله للنهوض جناحه، و يعرف مذاهب عيشه، و مصالح نفسه.

فسبحان البارئ لكل شيء على غير مثال خلا من غيره.

[و] (٢) تبارك الذي يسجد له من فى السماوات و الأرض طوعا و كرها، و يعفّر (٣) له خدًا و وجهًا، و يلقى إليه بالطاعة سلما و ضعفا، و يعطى له القياد رغبه و خوفا.

ص: ٣٥

١- (١) - لم. ورد فى هامش نسخه الإسترابادى ص ٢٠٧. و متن شرح ابن أبى الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٢ ص ٤٥٤.

٢- (*) من: فتبارك الذى. إلى: و خوفا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٥.

٣- (٢) - يعنو. ورد فى نسخه عبده ص ٤٠١.

إشاره

خطبه له عليه السلام في قدره الله تعالى و الحث على التقوى و العمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله المعروف من غير رؤيه، و الخالق من غير روئيه(٢).

الذى لم يزل قائما دائما، إذ لا سماء ذات أبراج، و لا حجب ذات أرتاج، و لا ليل داج، و لا بحر ساج، و لا جبل ذو فجاج، و لا
فج ذو اعوجاج، و لا أرض ذات مهاد، و لا خلق ذو اعتماد.

ذلك مبتدع الخلق و وارثه، و إله الخلق و رازقه.

و الشمس و القمر دائبان(٣) في مرضاته، ييليان كل جديد،

ص: ٣٦

١- (*) من: الحمد. إلى: بعيد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٩٠. و باختلاف يسير تحت الرقم ١٨٣.

٢- (١) - منصبه. ورد في متون النهج في الخطبه ١٨٣. و يبدو من قرائن أن فى الأمر اختلاف روايه.

٣- (٢) - دائبين. ورد فى نسخه العطارى ص ٨٨. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء لكنهو - الهند. و عن نسخه الكيذرى. عن روايه.

في بيان قدره الله سبحانه و الحمد له

(١) خلق الخلائق بقدرته، و استعبد الأرباب بعزّته، و ساد العظماء بجوده.

(٢) قسم أرزاقهم، و أحصى آثارهم و أعمالهم، و عدد أنفاسهم (٣)، و خائنه أعينهم، و ما تخفى صدورهم من الضّمير، و مستقرّهم و مستودعهم من الأرحام و الظهور، إلى أن تنهى بهم الغايات.

أحمده إلى نفسه كما استحمد إلى خلقه؛ (٤) و أشهد أن لا إله إلا الله غير معدول به، و لا مشكوك فيه، و لا مكفور دينه، و لا مجحود تكوينه؛ شهادة من صدقت نيّته، و صفت دخلته، و خلص يقينه، و ثقلت موازينه.

ص: ٣٧

١- (*) من: خلق. إلى: بجوده. و: أحمدته إلى نفسه كما استحمد إلى خلقه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٢- (***) من: قسم أرزاقهم. إلى: الغايات. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٩٠.

٣- (١) عدّد أنفاسهم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٥. و متن شرح ابن أبي الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٦ ص ٣٩٤. و ورد عدد أنفاسهم في نسخة الصالح ص ١٢٣.

٤- (***) من: و أشهد. إلى: العمى. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.

فى بيان فضائل النبى (صلى الله عليه وآله) و الحث على التقوى

و أشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله و سلّم عبده و رسوله، المجتبى من خلانقه، و المعتمام لشرح حقائقه، و المختص بعقائل كراماته، و المصطفى لكرائم(١) رسالاته، و الموضح به أشراف الهدى، و المجلوّ به غريب العمى.

(٢) أيها الناس؛ اتقوا الله الذى إن قاتم سمع، و إن أضمرتم علم.

و بادروا(٣) الموت الذى إن هربتم أدرككم، و إن أقتمم أخذكم، و إن نسيتموه ذكركم.

(٤) فإن تقوى الله مفتاح سداد، و ذخيره معاد، و عتق من كلّ ملكه، و نجاه من كلّ هلكه؛ بها ينجح الطالب، و ينجو الهارب، و تنال الرغائب.

فاعملوا و العمل يرفع، و التوبه تنفع، و الدعاء يسمع، و الحال

ص: ٣٨

-
- ١- (١) - لمكارم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٢٣. و نسخه ابن المؤدب ص ١٥٨. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٢٥٣.
 - ٢- (*) من: أيها الناس. إلى: ذكركم. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٣.
 - ٣- (٢) - و احذروا. ورد فى نثر الدرّ ج ١ ص ٢٧٧. مرسل. و فى جواهر المطالب ص ١٥٥. مرسل.
 - ٤- (***) من: فإن. إلى: فى منزل الزّاد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٠.

في الحث على العمل والتحذير من الموت

و بادروا بالأعمال عمرا ناكسا، أو مرضا حابسا، أو موتا خالسا.

فإن الموت هادم لذاتكم، و مكدر شهواتكم، و مباعد طيباتكم (١)، و مفرق جماعاتكم (٢).

زائر غير محبوب، و قرن غير مغلوب، و واطر غير مطلوب؛ قد أعلقتكم حبائله، و تكتفتكم غوائله، و أقصدتكم معابله، و عظمت فيكم سطوته، و تتابعت عليكم عدوته، و قلت عنكم نبوته.

فيوشك أن تغشاكم دواجي ظلله، و احتدام عله، و حنادس غمراته، و غواشي سكراته، و أليم إرهاقه (٣)، و دجو (٤) أطباقه،

ص: ٣٩

-
- ١- (١) - طيباتكم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣١٩. و نسخه الإسترابادي ص ٣٧٠.
 - ٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٦ الحديث ٢٣٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلا.
 - ٣- (٣) - إرهاقه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٣١٩. و نسخه العطاردي ص ٢٦٩.
 - ٤- (٤) - دجو. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٣١. و نسخه العطاردي ص ٢٦٩. من شرح الكيذري و من شرح الراوندي.

و جشوبه مذاقه.

فكأن قد أتاكم بغته فأسكت نجيبكم، و فرّق نديبكم، و عفى آثاركم، و عطّل دياركم، و بعث وراثكم يقتسمون تراثكم: بين حميم خاصّ لم ينفع، و قريب محزون لم يمنع، و آخر شامت لم يجزع.

فعلّيكم بالجدّ و الاجتهاد، و التّأهّب و الاستعداد، و التزوّد في منزل الزّاد، ليوم تقدّمون عليه على ما تقدّمون، و تندمون على ما تخلّفون، و تجزون بما كنتم تسلفون(١).

في التحذير من بغته الموت و الحضّ على التزوّد

(٢) و لا تغزّئكم الدّنيا(٣) كما غزّت من كان قبلكم، من الأمم الماضيه، و القرون الخاليه؛ اللّذين احتلبوا درّتها، و أصابوا غزّتها، و أفنوا عدّتها، و أخلقوا جدّتها.

أصبحت مساكنهم أجداناً، و أموالهم ميراثاً.

ص: ٤٠

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٤ الحديث ١٣. مرسلاً. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٦٩. مرسلاً.

٢- (*) من: و لا تغزّئكم. إلى: لا يركد بلاؤها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٣٠.

٣- (٢) - الحياه الدّنيا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٥. و منهاج البراعه ج ١٤ ص ٤١٠. و نسخه الصالح ص ٣٥٢. و نسخه فيض الإسلام ج ٤ ص ٧١٥.

لا يعرفون من آتاهم، و لا يحفلون من بكاهم، و لا يجيبون من دعاهم.

فى التحذير من الدنيا و بيان عاقبه الانخداع بها

فاحذروا الدنيا فإنها غراره (١) خدوع، معطيه منوع، ملبسه نزوع؛ لا يدوم رخاؤها، و لا ينقضى عناؤها، و لا يركد بلاؤها.

(٢) أيها الناس؛ إن الدنيا تغرّ المؤمل لها، و المخلد إليها (٣)، و لا تنفس بمن نافس فيها، و (٤) تغلب من غلب عليها.

و أيم الله إنها ستورث غدا أقواما التدامه و الحسره، بإقبالهم عليها، و تنافسهم فيها، و حسدهم و بغيهم على أهل الدين و الفضل فيها ظلما و عدوانا و بغيا و أشرا و بطرا (٥).

ص: ٤١

١- (١) - غداره. ورد فى متن منهاج البراعه ج ١٤ ص ٤١٠. و نسخه عبده ص ٥٠١. و متن بهج الصباغه ج ٨ ص ١٣٤. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٣ ص ١٧٢. و نسخه الصالح ص ٣٥٢. و نسخه العطاردى ص ٢٦٩.

٢- (*) من: أيها. إلى: غلب عليها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.

٣- (٢) - تغرّ من أملها، و تخلف من رجاها. ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبى جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٤- (٣) - بل. ورد فى

٥- (٤) - ورد فى الكافى. بالسند السابق.

(١) و أيم الله، إنه (٢) ما كان (٣) قوم قط في غض (٤) نعمه من عيش (٥) فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، من بعد تغيير من أنفسهم، و تحويل عن طاعه الله، و قلبه محافظه، و ترك مراقبه الله - جل و عز -، و تهاون بشكر نعم الله.

لأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (٤).

لَأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ .

ص: ٤٢

-
- ١- (*) من: و أيم الله. إلى: اجترحوها. و من: لأنَّ الله. إلى: النعم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٨.
 - ٢- (١) - ورد في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبى جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.
 - ٣- (٢) - عاش. ورد في المصدر السابق.
 - ٤- (٣) - غضاره. ورد في المصدر السابق. و في كنز الفوائد ص ٢٧١. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦ الحديث ١٧٦. مرسلا. و ورد خفض في المستطرف ج ٢ ص ٦٩. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ١ ص ٤٦٣ الحديث ٧٩. مرسلا.
 - ٥- (٤) - كرامه نعم الله في معاش دنيا، و لا- دائم تقوى في طاعه الله، و الشكر لنعمه، فأزال ذلك. ورد في الكافي. بالسند السابق.
 - ٦- (٥) - الرعد / ١١. و وردت فقره في المصدر السابق.

و لو أنّ النَّاسَ (١) حين تنزل بهم النَّقم، و تزول عنهم النَّعم (٢)، أيقنوا أنّ ذلك من الله - جلّ ذكره - بما كسبت أيديهم، فأقلعوا و تابوا، و (٣)(٤) فزعوا إلى الله ربّهم بصدق من تياتهم، و وله من قلوبهم، و إخلاص من سرائرهم، و إقرار منهم بذنوبهم و إساءتهم؛ لصفح لهم عن كلّ ذنب؛ و إذا لأقالهم كلّ عثره (٥)، و لردّ عليهم كلّ شارذ، و أصلح لهم كلّ فاسد (٦).

ص: ٤٣

١- (١) - أهل المعاصي و كسبه الذنوب. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبي جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - إذا هم حذّروا زوال نعم الله، و حلول نقمته، و تحويل عافيته. ورد في المصدر السابق. و ورد ينزل بهم الفقر و يزول عنهم الغنى في المستطرف ج ص ٦٩. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في الكافي. بالسند السابق.

٤- (*) من: فزعوا. إلى: من قلوبهم. و من: و لردّ عليهم. إلى: فاسد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٧٨.

٥- (٤) - ورد في إرشاد القلوب للديلمى ج ١ ص ١٤٩. باختلاف.

٦- (٥) - كرامه نعمه، ثم أعاد لهم من صلاح أمرهم، و ممّا كان أنعم به عليهم، كلّ ما زال عنهم، و أفسد عليهم. ورد في الكافي بالسند السابق.

(١) أيها (٢) الغافلون غير المغفول عنهم، و التاركون المأخوذ منهم؛ ما لى أراكم عن الله ذاهبين، و إلى غيره راغبين؟!.

كأنكم نعم أراح (٣) بها سائم إلى مرعى و بىء، و مشرب ردىء (٤).

و إنما هي كالمعلوفه للمدى، لا تعرف ما ذا يراد بها إذا أحسن إليها؛ تحسب يومها دهرها، و شعبها أمرها.

(٥) عباد الله؛ زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، و حاسبوها من قبل أن تحاسبوا، و مهّدوا لها قبل أن تغلبوا، و تزوّدوا للرحيل قبل

أن ترعجوا (٦)، و تنفّسوا قبل ضيق الخناق، و انقادوا قبل عنف السياق؛ فإنما هو موقف عدل، و قضاء حقّ.

و لقد أبلغ فى الإعذار من تقدّم فى الإنذار (٧).

ص: ٤٤

-
- ١- (*) من: أيها. إلى: أمرها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٥.
 - ٢- (١) - أيها الناس. ورد فى متن شرح ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ١٠. و نسخه الصالح ص ٢٥٠.
 - ٣- (٢) - راح. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢١٦.
 - ٤- (٣) - روى. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ١٥٨.
 - ٥- (***) من: عباد. إلى: تحاسبوا. و من: و تنفّسوا. إلى: قضاء حقّ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٠.
 - ٦- (٤) - ورد فى الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٤٦. مرسلا.
 - ٧- (٥) - ورد فى المصدر السابق.

(١) و اعلموا أنّ (٢) من لم يعن (٣) على نفسه حتّى يكون له منها واعظ و زاجر، لم يكن له من غيرها زاجر و لا واعظ، و من لم يعتبر بغير الدّنيا و صروفها لم تنجع فيه المواعظ، و من كان له من نفسه زاجر كان عليه من الله - سبحانه - حافظ.

فاتّقوا الله، أيّها النّياس، حقّ تقاته، و استشعروا خوف الله - جلّ ذكره -، و أخلصوا النّفس، و توبوا إليه من قبيح ما استفزكم الشّيطان من قتال ولىّ الأمر و أهل العلم بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و ما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة، و تشتيت الأمر، و فساد صلاح ذات البين، إنّ الله يقبل التّوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات و يعلم ما تفعلون (٤)، إنّّه قريب مجيب (٥).

ص: ٤٥

١- (*) من: و اعلموا. إلى: واعظ. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٠.

٢- (١) - أنه. ورد فى نسخة ابن المؤدب ص ٦١. و نسخة نصيرى ص ٣٦. و نسخة الآملى ص ٦٠. و نسخة الإسترابادى ص ٩٥. و نسخة ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٩٥. و نسخة عبده ص ٢١١. و نسخة الصالح ص ١٢٣. و نسخة العطاردى ص ٨٩.

٣- (٢) - يعنه الله - سبحانه - . ورد فى

٤- (٣) - الشورى / ٢٥.

٥- (٤) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢١٣ الحديث ٣٦٨. عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان (أبى جعفر الأحول)، عن سلام بن المستنير، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٨ الحديث ١٢٨٢. مرسلا. باختلاف.

إشاره

خطبه له عليه السلام المعروفه بالقاصعه في ذم إبليس على استكباره و التحذير من التعزز و التكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الذي لبس العز و الكبرياء و اختارهما لنفسه دون خلقه، و جعلهما حمى و حرما على غيره، و اصطفاهما لجلاله، و جعل اللعنه على من نازعه فيهما من عباده.

ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين، ليميز المتواضعين منهم من المتكبرين (٢)، فقال - سبحانه - و هو العالم بمضمرة القلوب و محجوبات الغيوب: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ

ص: ٤٦

١- (*) من: الحمد. إلى: معانيها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٢.

٢- (١) - المستكبرين. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٥٢. و نسخه الإسترابادى ص ٢٨٩.

كَلَّهْمُ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ (١)؛ اعترضته الحميَّة، فافتخر على آدم بخلقه، و تعصَّب عليه لأصله.

فعدوَّ الله إمام المتعصِّبين، و سلف المستكبرين؛ الذي وضع أساس العصبيَّة، و نازع الله رداء الجبريَّة، و أدرع لباس التعزُّز، و خلع قناع (٢) التذلُّل.

أ لا ترون كيف صغَّره الله بتكبره، و وضعه بترفُّعه؛ فجعله في الدنِّيا مدحورا، و أعدَّ له في الآخرة سعيرا.

بيان الحكمة في خلق آدم (عليه السلام) من التراب

و لو أراد الله - سبحانه - أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه، و يبهر العقول رواؤه، و طيب يأخذ الأنفاس عرفه، لفعل؛ و لو فعل لظلَّت الأعناق له (٣) خاضعه، و لخفَّت البلوى فيه على الملائكة.

ص: ٤٧

١- (١) - سورة ص / ٧١-٧٣.

٢- (٢) - رداء. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٢ الحديث ٦٩. مرسلا.

٣- (٣) - له الأعناق. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٨١. و نسخة نصيري ص ١١٧. و نسخة الإسترابادي ص ٢٩٠. و نسخة عبده ص ٤٢٠. و نسخة الصالح ص ٢٨٦. و نسخة العطاردي ص ٢٨٨.

فى التحذير من ابتلاءات الله سبحانه و اختباره

و لكنّ الله - سبحانه - يتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تميزا بالاختبار لهم، و نفيًا للاستكبار عنهم، و إبعادا للخيلاء منهم. فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس؛ إذ أحبط عمله الطويل، و جهده الجهد(١)، و كان قد عبد الله - سبحانه و تعالى(٢) - ستّة آلاف سنة، لا يدرى أمن سنّي الدّنيا أم من سنّي الآخرة، على كبر ساعه واحده. فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته؟.

كلاً، ما كان الله - سبحانه - ليدخل إلى(٣) الجنّة بشرا بأمر أخرج به منها ملكا.

إنّ حكمه فى أهل السّماء و أهل الأرض لواحد؛ و ما بين الله

ص: ٤٨

-
- ١- (١) - الجميل. ورد فى ميزان الحكمه ج ٢ ص ١٤٥٠ الفصل ٢٠٠٥. و فى ج ٣ ص ١٨١٠ الفصل ٢٥١٠. عن نسخه لنهج البلاغه. و نحن لم نورد الكلمه فى المتن، رغم تناسبها مع الجملة التى قبلها، لأننا لم نجدها فى نسخه معتبره للنهج.
 - ٢- (٢) - تعالى و تقدّس. ورد فى نسخه الإسترابادى ص ٢٩٠.
 - ٣- (٣) - ورد فى ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٦٩. مراسلا.

و بين أحد من خلقه هواده فى إباحه حمى حرّمه على العالمين.

فى التحذير من الوقوع فى أفخاخ إبليس

فاحذروا، عباد الله، عدوّ الله إبليس (١) أن يعدىكم بدائه، و أن يستفزكم بندائه، و أن يجلب عليكم بخيله و رجله.

فلعمرى لقد فوّق لكم سهم الوعيد، و أغرق إليكم (٢) بالنزع الشديد، و رماكم من مكان قريب، و قال: رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣).

قذفا بغيب بعيد، و رجما بظنّ مصيب (٤).

صدّقه به أبناء الحميه، و إخوان العصيه، و فرسان الكبر و الجاهليه.

ص: ٤٩

١- (١) - ورد فى غرر الحكم للآمدى ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٨. مرسلا.

٢- (٢) - لكم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٤. و نسخه ابن المؤدب ص ١٨١. و نسخه نصيرى ص ١١٨. و نسخه الآملى ص ٢١٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٥٣. و نسخه الإسترابادى ص ٢٩١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٠ أ. و متن منهاج البراعه ج ١١ ص ٢٨١. و نسخه عبده ص ٢٤٠. و نسخه العطاردى ص ٢٨٩.

٣- (٣) - الحجر / ٣٩.

٤- (٤) - غير مصيب. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٨١. و هامش نسخه نصيرى ص ١١٨. و نسخه الآملى ص ٢١٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٥٣. و نسخه الإسترابادى ص ٢٩١. و نسخه الصالح ص ٢٨٧. و نسخه العطاردى ص ٢٨٩.

حتى إذا انقادت له الجامحه منكم، و استحكمت الطماعيه منه فيكم، فنجمت فيه الحال من السرّ الخفيّ إلى الأمر الجليّ؛ استفحل سلطانه عليكم، و دلف بجنوده نحوكم، فأقحموكم و لجات الذلّ، و أحلّوكم و رطات القتل (١)، و أوطؤوكم إثنان الجراحه؛ طعنا في عيونكم، و حزا في حلوقكم، و دقّا لمناخركم، و قصدا لمقاتلكم، و سوقا بخزائم القهر إلى النار المعده لكم؛ فأصبح أعظم في دينكم جرحا، و أوري في دنياكم قدحا، من الذين أصبحتم لهم مناصبين، و عليهم متأبين.

في الحثّ على محاربه مكائد إبليس بكلّ قوه

فاجعلوا عليه حدّكم، و له جدّكم؛ فلعمر الله لقد فخر على أصلكم، و وقع في حسبكّم، و دفع في نسبكم، و أجلب بخيله عليكم، و قصد برجله سبيلكم، يقتنصونكم بكلّ مكان، و يضربون منكم كلّ بنان؛ و لا تمتنعون بحيله، و لا تدفعون بعزيمه، في حومه ذلّ، و حلقه ضيق، و عرصه موت، و جوله بلاء.

فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية، و أحقاد

ص: ٥٠

١- (١) - القلّ. ورد في نسخه نصيري ص ١١٨. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٠ أ.

الجاهليته؛ فإنما تلك الحميه تكون في المسلم من خطرات الشيطان و نخواته، و نزغاته و نفثاته.

و اعتمدوا(١) وضع التذلل على رؤوسكم، و إلقاء التعزّز تحت أقدامكم، و خلع التكبر عن أعناقكم.

و اتخذوا التواضع مسلحه بينكم و بين عدوكم إبليس و جنوده؛ فإنّ له من كلّ أمه جنودا و أعوانا، و رجلا و فرسانا.

في النهي عن التكبر و الحسد و بيان عواقبهما

و لا- تكونوا كالمتكبر على ابن أمّه من غير ما فضل جعله الله فيه، سوى ما ألحقت العظمه بنفسه من عداوه الحسد و الحسب، و أوقدت الحميه في قلبه من نار الغضب، و نفخ الشيطان في أنفه من ريح الكبر، الذي أعقبه الله - سبحانه - به الندامه، و ألزمه آثام القاتلين(٢) إلى يوم القيامه.

ألا و قد أمعتم في الغي(٣)، و أفسدتم في الأرض، مصارحه لله

ص: ٥١

١- (١) - اعتهدوا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٥.

٢- (٢) - القائلين. ورد في المصدر السابق. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٥٥.

٣- (٣) - البغي. ورد في المصدرين السابقين. و نسخه ابن المؤدب ص ١٨٢. و نسخه نصيري ص ١١٨. و نسخه الآملي ص ٢١٩. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٠. عن نسخه. و متن منهاج البراعه ج ١١ ص ٢٩٨. و نسخه عبده ص ٤٢٢. و نسخه الصالح ص ٢٩٨.

بالمناصبه، و مبارزه للمؤمنين بالمحاربه.

فى النهى عن الحميه و الفخر و شرح نتائجهما

فالله الله فى كبر الحميه، و فخر الجاهليه، فإنه ملاحح الشنآن، و منافخ الشيطان؛ التى خدع بها الأمم الماضيه، و القرون الخاليه، حتى أعنقوا فى حنادس جهالته، و مهاوى ضلالته، ذللا عن (١) سياقه، سلسا فى قياده، أمرا تشابهت القلوب فيه، و تابعت القرون عليه، و كبرا تضايقت الصدور به.

ألا فالحذر الحذر من طاعه ساداتكم و كبرائكم، الذين تكبروا على حسبهم، و ترفعوا فوق نسبهم، و ألقوا الهجينه (٢) على ربهم، و جاحدوا الله على ما صنع بهم؛ مكابره لقضائه، و مغالبه لآلائه؛ فإنهم قواعد أساس العصبيّه، و دعائم أركان الفتنه، و سيوف اعتزاء (٣) الجاهليه.

ص: ٥٢

١- (١) - على. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٥.

٢- (٢) - الهجنه. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٨٣. و نسخه نصيرى ص ١١٩. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢١ أ. و هامش نسخه الأملى ص ٢١٩. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٢٩٤. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٠. عن نسخه.

٣- (٣) - إعزاء. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٥.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - سبحانه - (١) ولا تكونوا لنعمه عليكم أصدادا، ولا لفضله عندكم حسدا؛ ولا تطيعوا الأعداء الذين شربتم بصفوكم كدرهم، و خلطتم بصحتكم مرضهم، و أدخلتم في حَقِّكم باطلهم؛ و هم أساس الفسوق، و أحلاس العقوق.

إِتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسَ مَطَايَا ضَلَالٍ، و جندا بهم يصول على النَّاسِ، و تراجمه ينطق على ألسنتهم، استراقا لعقولكم، و دخولا في عيونكم، و نفثا (٢) في أسماعكم، فجعلكم مرمى نبله، و موطن قدمه، و مأخذ يده.

فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم، من بأس الله و صولاته، و وقائعه و مثلاته؛ و اتَّعَظُوا بِمِثَالِهِمْ خُدُودَهُمْ، و مصارع جنوبهم.

ص: ٥٣

١- (١) - ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٨٠٤ الحديث ٨٣. مرسلا.

٢- (٢) - ثنا مثل الثناء إلا أنه في الخير و الشرِّ جميعا و الثناء في الخير خاصة. ورد في. و ورد ثنا في هامش نسخه نصيري ص ١١٩. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٥٦. و نسخه العطاردي ص ٢٩١ عن شرح السرخسي. و ورد ثنا في هامش نسخه الإسترابادي ص ٢٩٥. و نسخه ابن النقيب ص ٢٢٥. و نسخه العطاردي ص ٢٩١.

و استعیدوا باللّٰه من لواقح الكبر، كما تستعیدونه(١) من طوارق الدّهر، و استعدّوا لمجاهدته حسب الطّاقه(٢).

فی النهی عن الكبر و الحضّ علی التواضع

فلو رخص الله - سبحانه - (٣) فی الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصّه أنبيائه و أوليائه؛ و لكّنه - سبحانه - كره إليهم التّكابر(٤)، و رضى لهم التّواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، و عقروا فی التّراب وجوههم، و خفضوا أجنحتهم للمؤمنين، و كانوا أقواما(٥) مستضعفين.

ص: ٥٤

-
- ١- (١) - تستعیدون به. ورد فی نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٧. و نسخه الإستراবাদى ص ٢٩٥. و نسخه ابن النقیب ص ٢٢٦.
 - ٢- (٢) - ورد فی غرر الحکم ج ١ ص ١٣٨ الحديث ٨٧. مرسلا. و فی عیون الحکم و المواعظ ص ٨٨. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد فی غرر الحکم ج ٢ ص ٦٠٦ الحديث ٣٤. مرسلا. و فی عیون الحکم و المواعظ ص ٤١٧. مرسلا. و فی ناسخ التّواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیه السّلام) ج ٦ ص ٣٤٤. مرسلا.
 - ٤- (٤) - التّكابر. ورد فی نسخه ابن المؤدب ص ١٨٣. و هامش نسخه نصیری ص ١١٩. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب. و ورد التّكبر فی هامش نسخه ابن النقیب ص ٢٢٦.
 - ٥- (٥) - قوما. ورد فی نسخه نصیری ص ١١٩. و ناسخ التّواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیه السّلام) ج ٤ ص ١٨٢. عن نسخه. و نسخه الصالح ص ٢٩٠.

قد اختبرهم الله بالمخمصه، و ابتلاهم بالمجاهده، و امتحنهم بالمخاوف، و مخضهم (١) بالمكاره.

فلا- تعتبروا الرضا و السخط بالمال و الولد، جهلا بمواقع الفتنة و الاختبار، فى مواضع الغنى و الافتقار (٢)، فقد قال - سبحانه و تعالى :- أَيْحَسْبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (٣).

فإن الله - سبحانه و تعالى - يختبر عباده المستكبرين فى أنفسهم بأوليائه المستضعفين فى أعينهم.

بيان ما دار بين فرعون و ملاه عن موسى و هارون

و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون و عليهما مدارع الصوف، و بأيديهما العصي، فشرطا

ص: ٥٥

١- (١) - مخصهم. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٨٤. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ١٣ ص ١٥١. و نسخه الإسترابادى ص ٢٩٥. و نسخه ابن النقيب ص ٢٢٦. و نسخه العطاردى ص ٢٩٢. عن شرح السرخسى. و ورد مخصهم فى نسخه نصيرى ص ١١٩. و هامش نسخه العام ٥٠٠ ص ١٢١ ب. و نسخه العطاردى ص ٢٩٢. عن شرح الكيذرى.

٢- (٢) - الإقتار. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢١ ب.

٣- (٣) - المؤمنون / ٥٥ و ٥٦.

له، إن أسلم، بقاء ملكه و دوام عزّه (١).

فقال: ألا تعجبون من هذين؛ يشترطان (٢) لى دوام العزّ و بقاء الملك، و هما بما ترون من حال الفقر و الذلّ. فهلا ألقى عليهما أساور (٣) من ذهب؟.

إعظاما للذهب و جمعه، و احتقارا للصوف و لبسه.

سبب عدم اختيار الله الأنبياء من الطبقات المرفهه

و لو أراد الله - سبحانه - (٤) بأنبيائه، حيث بعثهم، أن يفتح لهم كنوز الذهبان، و معادن العقيان (٥)، و مغارس الجنان؛ و أن يحشر معهم طيور السماء، و وحوش الأرض (٦)، لفعل.

ص: ٥٦

١- (١) - سلطانه. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٦.

٢- (٢) - يشترطان. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٨.

٣- (٣) - أسوره. ورد فى نسخه ابن النقيب ص ٢٢٦.

٤- (٤) - جلّ ثناؤه. ورد فى الكافى للكلينى ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلا.

٥- (٥) - البلدان. ورد فى المصدر السابق.

٦- (٦) - طير السماء، و وحش الأرض. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٥٨. و فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٧. و فى نسخه

العام ٥٥٠ ص ١٢٢ أ. باختلاف يسير. و ورد وحوش الأرضين فى نسخه ابن المؤدب ص ١٨٤.

و لو فعل لسقط البلاء، و بطل الجزاء، و اضمحلّ الأنباء(١)؛ و لما وجب للقابلين أجور المبتلين، و لا- استحقّ المؤمنون ثواب المحسنين، و لا لزمتم الأسماء أهاليها على (٢)معانيها(٣).

و كذلك لو أنزل الله من السماء آيةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خاضِعِينَ (٤)، و لو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين(٥).

(٦) و لكنّ الله - سبحانه - جعل رسله أولى قوه في عزائم نيات (٧)هم، و ضعفه فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع قناعه تملأ القلوب و العيون غنى، و خصاصه تملأ الأبصار و الأسماع أذى.

و لو كانت الأنبياء أهل قوه لا ترام، و عزّه لا تضام، و ملك تمدّ(٨)

ص: ٥٧

١- (١) - اضمحلّ الأنباء. ورد في نسخه. و ورد الابتلاء في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - على معنى ميبين. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - الشعراء/ ٤.

٥- (٥) - ورد في الكافي.

٦- (*) من: و لكنّ الله. إلى: لعفوه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٢.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق.

٨- (٧) - تمتدّ. ورد في نسخه نصيري ص ١٢٠. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٧. و نسخه عبده ص ٤٢٦. و نسخه العطاردي

ص ٢٩٣.

نحوه أعناق الرّجال، و تشدّ إليه عقد الرّجال؛ لكان ذلك أهون على الخلق فى الاعتبار(١)، و أبعدهم فى(٢) الاستكبار(٣)، و لآمنوا عن رهبة قاهره لهم، أو رغبه مائله بهم، فكانت التّيات مشتركة، و الحسنات مقتسمه.

بيان الحكمة من إرسال الرسل من المستضعفين

و لكنّ الله - سبحانه - أراد أن يكون الاتّباع لرسله، و التّصديق بكتبه، و الخشوع لوجهه، و الاستكانه لأمره، و الاستسلام لطاعته، أموراً له خاصّه، لا تشوبها من غيرها شائبه.

و كلّما كانت البلوى و الاختبار أعظم كانت المثوبه و الجزاء أجزل.

بيان الحكمة من اختيار مكان بيت الله الحرام

ألا ترون أنّ الله - سبحانه - اختبر الأوّلين من لدن آدم صلوات الله عليه(٤) إلى الآخريين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ و لا تنفع، و لا

ص: ٥٨

١- (١) - الاختبار. ورد فى الكافى للكلينى ج ٤ ص ١٩٨ الحديث ٢. مرسلاً.

٢- (٢) - من. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٨٥ و نسخه نصيرى ص ١٢٠ و نسخه الأملى ص ٢٢١ و نسخه العطاردى ص ٢٩٣.

٣- (٣) - الاستكثار. ورد فى

٤- (٤) - عليه السّلام. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٢٠ و نسخه الإسترابادى ص ٢٩٨ و نسخه ابن النقيب ص ٢٢٧ و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٢ ب. و ورد صلى الله عليه و سلّم فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٥٨.

تبصر و لا تسمع؛ فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما.

ثم وضعه بأوعر بقاء الأرض حجرا، و أقلّ تنائق(١) الدنيا مدرا، و أضيق بطون الأودية قطرا، و أغلظ محالّ المسلمين مياها(٢).

بين جبال خشنه، و مال دمه، و عيون وشله، و قرى منقطعه، و أثر من مواضع قطر السماء داث(٣)؛ لا يزكو بها خفّ و لا حافر و لا ظلف.

ثم أمر آدم عليه السلام و ولده أن يثنوا أعطافهم(٤) نحوه، فصار مثابه لمنتجع أسفارهم، و غايه لملقى رحالهم.

تهوى إليه ثمار الأفنده من مفاوز قفار سحيقه، و مهاوى فجاج عميقه، و جزائر بحار منقطعه.

حتى يهزّوا مناكبهم ذللا، يهلّون لله حوله، و يرملون(٥) على

ص: ٥٩

١- (١) - فتائق. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٢٧.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكلينى ج ٤ ص ١٩٩. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - أعطافهم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.

٥- (٥) - يزلون. ورد في المصدر السابق.

أقدامهم شعثا غيرا له.

قد نبذوا القنح و (١) السراييل وراء ظهورهم، و شوّهوا بإعفاء الشّعور محاسن خلقهم؛ ابتلاء عظيمًا، و امتحانًا شديدًا، و اختبارًا مبینًا (٢)، و تمحيصًا بليغًا.

بيان فوائد الحج إلى بيت الله الحرام

جعله الله - تعالى - سببًا لرحمته، و علةً لمغفرته (٣)، و وصله (٤) إلى جنّته.

بيان سبب عدم بناء الكعبة من الأحجار المرصعة

و لو أراد الله - سبحانه - أن يضع بيته الحرام، و مشاعره العظام، بين جنّات و أنهار، و سهل و قرار، جمّ الأشجار، داني الثمار، ملتفّ البني، متّصل القرى؛ بين بّره سمراء، و روضه خضراء، و أرياف محدقه، و عراض مغدقه، و زروع (٥) ناضره، و طرق

ص: ٦٠

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلا.

٢- (٢) - مهينا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٠.

٣- (٣) - ورد في الكافي.

٤- (٤) - وسيله. ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - ربوع. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٢٢٨. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٣ أ. و ورد رياض في نسخة عبده ص ٤٢٨. و

نسخه الصالح ص ٢٩٣.

عامره، و حدائق كثيره (١)؛ لكان قد صغر (٢) قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء.

و لو كان الأساس المحمول عليها، و الأحجار المرفوع بها، من زمّده خضراء، و ياقوته حمراء، و نور و ضياء، لخفف ذلك مصارعه (٣) الشكّ في الصدور، و لوضع مجاهده إبليس عن القلوب، و لنفى معتلج الرّيب من الناس.

و لكنّ الله - سبحانه - يختبر عباده بأنواع الشّدائد، و يتعيّدهم بألوان المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره، إخراجا للتكبر من قلوبهم، و إسكانا للتدللّ في نفوسهم.

و ليجعل ذلك أبوابا فتحا إلى فضله، و أسبابا ذللا لعفوه؛ كما

ص: ٤١

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ١٩٩. مرسلا.

٢- (٢) - صغّر. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦٠. و نسخه نصيري ص ١٢١. و نسخه الآملي ص ٢٢٣. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٥٩. و نسخه الإسترابادي ص ٢٩٩. و نسخه العطاردي ص ٢٩٤.

٣- (٣) - مضارعه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦١. و نسخه ابن المؤدب ص ١٨٦. و نسخه نصيري ص ١٢١. و هامش نسخه الآملي ص ٢٢٣. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٦٠. و ورد مسارعه في نسخه عبده ص ٤٢٨.

قال: الم * أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (١).

فى التحذير من عاقبه البغى و الظلم

(٢) فالله الله عباد الله (٣) فى عاجل [مغته] البغى، و آجل وخامه الظلم، و سوء عاقبه الكبر؛ فإنها مصيده إبليس العظمى، و مكيدته الكبرى، التى تساور قلوب الرجال مساوره السموم القاتله.
فما تكدى أبدا، و لا تشوى أحدا؛ لا عالما لعلمه، و لا مقلًا فى طمره.

بيان الغايه من أداء فرائض الصلاه و الصيام و الزكاه

و عن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلاه و الزكاه (٤)، و مجاهده الصيام فى الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم،
ص: ٦٢

١- (١) - العنكبوت / ٢-٤. و وردت الفقره فى الكافى للكلينى ج ٤ ص ٢٠٠. مرسلا.

٢- (*) من: فالله فى عاجل. إلى: عرفه. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٩٢.

٣- (٢) - ورد فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٥٨. مرسلا.

٤- (٣) - بالصيملوات و الزكوات. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦١. و نسخه ابن المؤدب ص ١٨٦. و نسخه نصيرى ص ١٢١. و نسخه الآملى ص ٢٢٣. و نسخه عبده ص ٤٢٩. و نسخه الصالح ص ٢٩٤. و نسخه العطاردى ص ٢٩٥.

و تخشيعاً لأبصارهم، و تدليلاً لنفوسهم، و تخفيضاً (١) لقلوبهم، و إذهاباً للخلاء عنهم.

و لما فى ذلك من تعفير عتاق (٢) الوجوه بالتراب تواضعاً، و إصاق (٣) كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، و لحوق البطون بالمتون من الصيام تدللاً، مع ما فى الزكاه من صرف ثمرات الأرض و غير ذلك إلى أهل المسكنه و الفقراء.

أنظروا (٤) إلى ما فى هذه الأفعال (٥) من قمع نواجم الفخر، و قدع (٦) طوالع الكبر.

و لقد نظرت فما وجدت أحداً من العالمين يتعصب لشيء

ص: ٦٣

-
- ١- (١) - تخضيعاً. ورد فى ميزان الحكمة ج ٢ ص ١٦٩٥ الفصل ٢٣٥٢ الحديث ١٠٦٢١. و فى ج ٢ ص ٢٦٥٧. عن نسخه لنهج البلاغه. و لأننا لم نعثر عليها فى نسخه معتبره لم نضعها فى المتن.
 - ٢- (٢) - عنائق. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦١. و نسخه ابن النقيب ص ٢٢٩.
 - ٣- (٣) - التصاق. ورد فى أكثر نسخ النهج.
 - ٤- (٤) - فانظروا. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٢١. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.
 - ٥- (٥) - الأحوال. ورد فى نسخه العطاردى ص ٢٩٥. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لكهنو - الهند.
 - ٦- (٦) - قلع. ورد فى هامش نسخه الإستراবাদى ص ٣٠٠.

من الأشياء إلا عن عله تحتل (١) تمويه الجهلاء، أو حجه تليط بعقول السفهاء، غيركم؛ فإنكم تتعصبون لأمر ما يعرف له سبب و لا عله.

أما إبليس فتعصب على آدم لأصله، و طعن عليه في خلقته (٢)، فقال: أنا نارى و أنت طينى.

و أما الأغنياء من مترفه الأمم، فتعصبوا لآثار مواقع النعم، فقالوا: نحن أكثر أموالاً و أولاداً و ما نحن بمعديين (٣).

فى النهى عن التعصب إلا للصفات الحميده

فإن كان لا بد من العصبية، فليكن تعصبكم لمكارم الأخلاق (٤)، و محامد الأفعال، و محاسن الأمور، التى تفاضلت فيها المجداء و التجداء، من بيوتات العرب، و يعاسب القبائل؛ بالأخلاق

ص: ٦٤

١- (١) - تحمل. ورد فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٣ ب.

٢- (٢) - خلقه. ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - سوره سبأ / ٣٥.

٤- (٤) - الخصال. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٨٧. و نسخه نصيرى ص ١٢١. و نسخه الآملى ص ٢٢٤. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٨٩. عن نسخه. و نسخه عبده ص ٤٣٠. و نسخه الصالح ص ٢٩٥. و نسخه العطاردى ص ٢٩٦. و ورد الخلال فى هامش نسخه الآملى ص ٢٢٤.

الرَّغْبِيَّة، وَالأَحْلَام العَظِيمَة، وَالأَخْطَار الجَلِيلَة، وَالأَثَار المَحْمُودَة.

فِي الحَضِّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالأَخْصَالِ الحَمِيدَة

فَتَعَضُّبُوا لِحَلَالِ الحَمْدِ (١)؛ مِنْ الحِفْظِ لِلجَوَارِ، وَ الوَفَاءِ بِالأَدْمَامِ، وَ الطَّاعَةِ لِلبِرِّ، وَ المَعْصِيَةِ لِلكَبِيرِ، وَ الأَخْذِ بِالأَفْضَلِ، وَ الكَفِّ عَنِ البَغْيِ، وَ الأَعْظَامِ لِلقَتْلِ، وَ الأَنْصَافِ لِلخَلْقِ، وَ الكِظْمِ لِلغَيْظِ، وَ اجْتِنَابِ الفَسَادِ فِي الأَرْضِ.

وَ احْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلِكُمْ مِنَ المِثَالَتِ، بِسُوءِ الأَفْعَالِ، وَ ذَمِيمِ الأَعْمَالِ؛ فَتَذَكَّرُوا فِي الخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَحْوَالِهِمْ، وَ احْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالِهِمْ.

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ حَالِهِمْ، فَالزَّمُوا كَلَّ أَمْرٍ لَزِمَتْ العِزَّةُ بِهِ حَالِهِمْ (٢)، وَ زَاحَتِ الأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ، وَ مَدَّتِ العَافِيَةَ بِهِ (٣) عَلَيْهِمْ،

ص: ٦٥

١- (١) - المجدد. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠١. مرسلا.

٢- (٢) - شأنهم. ورد في نسخة نصيري ص ١٢٢. و نسخة عبده ص ٤٣١. و نسخة الصالح ص ٢٩٦. و نسخة فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٩٢.

٣- (٣) - فيه. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٣. و نسخة ابن المؤدب ص ١٨٧. و نسخة نصيري ص ١٢٢. و نسخة الآملی ص ٢٢٥. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٢. و نسخة الإسترابادى ص ٣٠٢. و نسخة ابن شذقم ص ٤٠٦. و نسخة ابن النقيب ص ٣٠. و نسخة العام ٥٠٠ ص ١٢٤ أ. و نسخة عبده ص ٤٣١. و نسخة العطاردي ص ٢٩٦.

و انقادت النعمه له معهم، و وصلت الكرامه عليه جبلهم؛ من الاجتناب للفرقه، و اللزوم للألفه، و التحاض عليها، و التواصي بها؛ و اجتنبا كل أمر كسر فقرتهم، و أوهن منتهم، من تضاغن القلوب، و تشاحن الصدور، و تدابر النفوس، و تخاذل الأيدي.

في الدعوه إلى دراسه حال بنى إسرائيل حال تفرقهم

و تدبروا أحوال الماضين من المؤمنين قبلكم، كيف كانوا في حال التّمحيص و البلاء.

ألم يكونوا أثقل الخلائق أعباء، و أجهد العباد بلاء، و أضيق أهل الدنيا حالاً؟.

إتخذتهم الفراعنه عبيدا، فساموهم سوء العذاب، و جرّعوهم جرع المرار؛ فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكه و قهر الغلبه؛ لا يجدون حيله في امتناع، و لا سيلا إلى دفاع.

حتى إذا رأى الله - سبحانه - جدّ الصبر منهم على الأذى في محبته (١)، و الاحتمال للمكروه من خوفه، جعل لهم من مضايق البلاء فرجا، فأبدلهم العزّ مكان الدّلّ، و الأمن مكان الخوف،

ص: ٦٦

فصاروا ملوكا حكاما، و أئمه أعلاما.

و قد بلغت الكرامه من الله لهم ما لم تذهب (١) الآمال إليه بهم.

بيان عواقب الفرقه و نتائج الوحده

فانظروا كيف كانوا حيث كانت الأملاء مجتمعه، و الأهواء مؤتلفه (٢)، و القلوب معتدله، و الأيدي مترادفه (٣)، و السيوف متناصره، و البصائر نافذه (٤)، و العزائم واحده؟.

ألم يكونوا أربابا في أقطار الأرضين، و ملوكا على رقاب العالمين؟.

و انظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم، حين وقعت الفرقه، و تشتت الألفه، و اختلفت الكلمه و الأفئده، و تشعبوا مختلفين، و تفرقوا متحاربين؛ قد خلع الله عنهم لباس كرامته، و سلبهم غضاره

ص: ٤٧

١- (١) - تبلغ. ورد في هامش نسخه الإسترابادى ص ٣٠٣. و نسخه عبده ص ٤٣٢.

٢- (٢) - متفقه. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣١. و متن منهاج البراعه ج ١١ ص ٣٥٤. و متن بهج الصباغه ج ١١ ص ١١٤. و نسخه عبده ص ٤٣٢.

٣- (٣) - مترافده. ورد في نسخه نصيرى ص ١١٢. و نسخه الآملى ص ٢٢٥. و نسخه ابن شذقم ص ٤٠٧. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣١. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٤ ب.

٤- (٤) - ناقده. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٣١.

نعمته، و بقى قصص أخبارهم فيكم، عبره للمعتبرين منكم.

بيان ما أصاب اليهود حين افرقت كلمتهم

فاعتبروا بحال ولد إسماعيل، و بنى إسحاق، و بنى إسرائيل عليهم السلام، فما أشدّ اعتدال الأحوال، و أقرب اشتباه الأمثال!

تأملوا أمرهم في حال تشتتهم و تفرّقهم، ليالى كانت الأكاسره و القياصره أربابا لهم، يحتازونهم عن ريف الآفاق، و بحر العراق، و خضره الدنيا، إلى منابت الشّيح، و مهافى (١) الرّيح، و نكد المعاش؛ فتركوهم عالهم مساكين، إخوان دبر و وبر؛ أذلّ الأمم دارا، و أجدبهم قرارا، لا يأوون إلى جناح دعوه يعتصمون بها، و لا إلى ظلّ ألفه يعتمدون على عزّها.

فالأحوال مضطربه، و الأيدى مختلفه، و الكثره (٢) متفرقه (٣)؛ فى بلاء أزل، و أطباق جهل؛ من بنات مؤوده، و أصنام معبوده، و أرحام مقطوعه، و غارات مشنونه.

ص: ٦٨

-
- ١- (١) - مهابّ. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٨٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٢٦٣. و نسخه الإسترابادى ص ٣٠٤.
 - ٢- (٢) - [ال] جماعه. ورد فى أعلام النبوه ص ٢٢٠. مرسلا.
 - ٣- (٣) - مفترقه. ورد فى هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٥ أ.

فانظروا إلى مواقع نعم الله - سبحانه - عليهم (١) حين (٢) بعث إليهم رسولا فَعَقَدَ بَمَلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، و جمع على دعوته ألفتهم؛ كيف نشرت النعمه عليهم جناح كرامتها، و أسالت لهم جداول نعيمها، و التفت (٣) المله بهم فى عوائد بركتها، فأصبحوا فى نعمتها غرقين، و فى خضره عيشها فكهين.

قد تربعت الأمور بهم فى ظل سلطان قاهر، و آوتهم الحال إلى كنف عزّ غالب، و تعطفت الأمور عليهم فى ذرى ملك ثابت؛ فهم حكام على العالمين، و ملوك فى أطراف الأرضين؛ يملكون الأمور على من كان يملكها عليهم، و يمضون الأحكام فىمن كان يمضيها فيهم. لا تغمز لهم قناه، و لا تفرع لهم صفاه.

ألا و إنكم قد نفضتم أيديكم من جبل الطاعة، و ثلتم حصن الله المضروب عليكم بأحكام الجاهليته؛ فإنّ الله - سبحانه - قد

ص: ٦٩

١- (١) - عندهم. ورد فى هامش نسخه الإسترابادى ص ٣٠٤.

٢- (٢) - حيث. ورد فى أعلام النبوه ص ٢٢٠. مرسلا.

٣- (٣) - التفت. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٨٩. و نسخه نصيرى ص ١٢٣. و نسخه الإسترابادى ص ٣٠٥. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٢.

امتَنَ على جماعه هذه الأُمَّه؛ فيما عقد بينهم من حبل هذه الألفه التي يتنقلون في ظلّها(١)، و يأوون إلى كنفها، بنعمه لا يعرف أحد من المخلوقين لها قيمه لأنّها أرجح من كلّ ثمن، و أجلّ من كلّ خطر.

وصفه (عليه السلام) حال الأُمَّه الإسلاميه المتفرقه

و اعلموا أنّكم صرتم بعد الهجره أعرابا، و بعد الموالاه أجزابا؛ ما تتعلّقون من الإسلام إلاّ باسمه(٢)، و لا- تعرفون من الإيمان إلاّ(٣) رسمه.

تقولون: النّار و لا العار!.

كأنّكم تريدون أن تكفّنوا الإسلام على وجهه، انتهاكا لحريمه(٤)، و نقضا لميثاقه الّذى وضعه الله لكم حرما في أرضه، و أمنا بين خلقه.

ص: ٧٠

-
- ١- (١) - يتقلّبون في طيّها. ورد في نسخه العطاردي ص ٢٩٩. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لكهنو - الهند.
 - ٢- (٢) - تعقلون من الإسلام إلاّ اسمه. ورد في نسخه ابن شذقم ص ٤١١.
 - ٣- (٣) - غير. ورد في نسخه نصيري ص ١٢٣.
 - ٤- (٤) - لحرّمته. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٥ ب.

تحذيره (عليه السلام) الأمة من اللجوء إلى غير الإسلام

وإنكم إن لجأتم إلى غيره حاربكم أهل الكفر، ثم لا جبرائيل ولا ميكائيل، ولا مهاجرين ولا أنصار ينصرونكم، إلا المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم.

وإن عندكم الأمثال من بأس الله - تعالى - وقوارعه، وأيامه وقائعه.

فلا تستبطئوا وعيده جهلاً بأخذه، وتهاونا ببطشه، وأسا من بأسه.

فإن الله - سبحانه وتعالى - لم يلعن القرون الماضية بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فلعن السفهاء لركوب المعاصي، والحكماء (١) لترك التناهي.

ألا وقد قطعتم (٢) قيد الإسلام، و عطلتم حدوده، وأتمم أحكامه.

ص: ٧١

-
- ١- (١) - العلماء. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. و نسخة نصيرى ص ١٢٤. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. و نسخة الإسترابادى ص ٣٠٦. و نسخة عبده ص ٤٣٥. و نسخة الصالح ص ٢٩٩. و نسخة العطاردى ص ٢٩٩.
- ٢- (٢) - قطعتم. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦٧. و نسخة ابن المؤدب ص ١٩٠. و نسخة الآملى ص ٢٢٨. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٥. و نسخة الإسترابادى ص ٣٠٧. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٩٧. عن نسخة. و نسخة عبده ص ٤٣٦. و نسخة الصالح ص ٢٩٩.

تأكيده (عليه السلام) أنه مأمور من الله بقتال المتحرفين

ألا وقد أمرني الله ربّي (١) بقتال أهل البغي والتكث والفساد في الأرض.

فأما الناكثون فقد قاتلت.

و أما القاسطون فقد جاهدت.

و أما المارقه فقد دوّخت.

و أما شيطان الرّدهه (٢) فقد كفيته بصعقه (٣) سمعت لها وجبه (٤) قلبه، و رجّه صدره.

و بقيت بقيته من أهل البغي؛ و لئن أذن الله في الكره عليهم لأدينّ منهم، إلا ما يتشذّر في أطراف الأرض (٥) تشذّرا (٦).

ص: ٧٢

١- (١) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١. مرسلا.

٢- (٢) - الرّده. ورد في نسخه نصيري ص ١٢٤. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٦ أ.

٣- (٣) - بصيحه. ورد في تاج العروس ج ٩ ص ٣٨٨. مرسلا.

٤- (٤) - وجيب. ورد في المصدر السابق.

٥- (٥) - البلاد. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٣. و نسخه ابن الحديد ج ١٢ ص ١٨٣. و نسخه عبده ص ٤٣٦. و

نسخه الصالح ص ٣٠٠. و نسخه فيض الإسلام ج ٤ ص ٨٠٢.

٦- (٦) - يتشذذ من... تشذذ. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٣.

أنا وضعت في الصّغر بكلاكل (١) العرب، و كسرت نواجم قرون ربيعه و مضر، و وطئت [رؤوس] جبابره قريش (٢).

بيانه (عليه السلام) موقعه في الحروب و منزلته من النبي (صلى الله عليه و آله)

و قد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالقرايه القريبه، و المنزله الخصيصه.

وضعني المصطفى (٣) في حجره و أنا ولد (٤)، يضمّني إلى صدره، و يكنفني في فراشه، و يمسيّني جسده، و يشمّني عرفه، و يقبلني فأمصّ ريق حكمته؛ و آكل في قصعته، و ألق أصابعه؛ حتّى (٥)(٦) كان يمضغ الشّء ثمّ يلقمنيه.

ص: ٧٣

١- (١) - بكلّكل. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٣.

٢- (٢) - ورد في المصاييح ص ١٣٧ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السّلام.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - وليد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٦٧. و نسخه ابن المؤدب ص ١٩٠. و نسخه نصيري ص ١٢٤. و نسخه الأملی ص ٢٢٨. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٢٦٦. و نسخه الإسترابادي ص ٣٠٧. و نسخه ابن النقيب ص ٢٣٣. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٤ ص ١٩٨. عن نسخه. و نسخه العطاردي ص ٣٠٠.

٥- (٥) - ورد في المصاييح. بالسند السابق.

٦- (*) من: كان يمضغ. إلى: من قريش. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٢.

و ما وجد لى كذبه فى قول، و لا خطله فى فعل.

شرحہ (علیہ السلام) العلاقہ المتمیزہ بینہ و بین النبی (صلی اللہ علیہ و آلہ)

و لقد قرن اللہ به صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من لدن أن كان فطيما أعظم(١) ملك من ملائكتہ؛ يسلك به طريق المكارم، و محاسن أخلاق العالم، ليله و نهاره.

و لقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه؛ يرفع لى فى كل يوم علما من أخلاقه، و يأمرنى بالافتداء به.

و لقد كان يجاور فى كل سنه بحراء، فأراه و لا يراه غيرى.

تأكيدہ (علیہ السلام) على وجوده مع النبی (صلی اللہ علیہ و آلہ) لحظه الوحي

و لم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و خديجه و أنا ثالثهما؛ أرى نور الوحي و الرساله، و أشم ريح النبوه.

و لقد سمعت رنّه الشيطان حين نزل الوحي عليه صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم؛ فقلت: يا رسول اللہ؛ ما هذه الرنّه؟.

ص: ٧٤

١- (١) - أكرم. ورد فى المصابيح ص ١٣٧ الحديث ٣٠. عن على بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السلام.

فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته؛ إنك تسمع ما أسمع، و ترى ما أرى، إلا أنك لست بنبيّ، و لكنك لوزير، و إنك لعلی خیر.

سردہ (عليه السلام) معجزه الشجره التي أطاعت النبي (صلى الله عليه وآله)

و لقد كنت معه (١) صلى الله عليه و آله و سلم لما أتاه الملائم من قريش أبو جهل بن هشام، و هشام بن المغيره و أبو سفيان بن حرب و سهيل بن عمرو و شيبه و عتبہ (٢) ، (٣) فقالوا له: يا محمد؛ إنك قد ادّعت أمرا (٤) عظيما، لم يدّعه أبأؤك و لا أحد من بيتك (٥) ، و نحن نسألك أمرا إن أنت أجبتنا إليه و أريتناه (٦) علمنا أنك نبيّ و رسول، و إن أنت (٧) لم تفعل ذلك (٨) علمنا أنك ساحر كذاب.

ص: ٧٥

-
- ١- (١) - مع رسول الله. ورد في أعلام النبوه ص ٢٢٠. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في المصابيح ص ١٤١ الحديث ٣٠. عن علي بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام.
 - ٣- (*) من: فقالوا له. إلى: يعنونني. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٢.
 - ٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.
 - ٥- (٤) - أهل بيتك. ورد في نسخه نصيري ص ١٢٤.
 - ٦- (٥) - جئتنا به و أريتنا إياه. ورد في الهدايه الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.
 - ٧- (٦) - ورد في المصدر السابق.
 - ٨- (٧) - ورد في المصدر السابق.

فقال لهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

و ما تسألون، [و] ما حاجتكم (١)؟.

قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها و تقف بين يديك.

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ اللَّهَ ۲ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

فإن فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون و تشهدون بالحق؟.

قالوا: نعم.

قال: فإنني سأريكم ما تطلبون، و إنني لأعلم أنكم لا تجيبون و لا تؤمنون و (٣) لا تفيئون إلى خير، و أن فيكم من يطرح في (٤) القلب،

ص: ٧٦

١- (١) - ورد في الهدايه الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصبي، عن أبي بكر القصار، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.

٢- (٣) - آيات قرآنيه كثيره وردت بهذه العبارة.

٣- (٤) - ورد في الهدايه الكبرى. و المصاييح. بالسندين السابقين. باختلاف.

٤- (٥) - يذبح على. ورد في الهدايه الكبرى. بالسند السابق.

و من يحزب الأحزاب، و لكن ربي بي رحيم(١).

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم للشجرة(٢):

يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله و اليوم الآخر، و تعلمين أنني رسول الله فانقلعي بعروكك حتى تقفى بين يدي ياذن الله - تعالى - (٣).

بيانه (عليه السلام) كيفيه امتثال الشجره لأوامر النبي (صلى الله عليه وآله)

فو العذى بعته بالحق نبيا، ما استتم كلامه حتى (٤)انقلعت الشجره بعروكها، و جاءت و لها دوى شديد، و قصف كقصف(٥) أجنحه الطير، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرفرفه(٦)، و ألت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى الله عليه

ص: ٧٧

-
- ١- (١) - ورد فى الهدايه الكبرى ص ٥٦. الحسين بن حمدان الخصبى، عن أبى بكر القصار، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السلام.
 - ٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.
 - ٣- (٣) - ورد فى أعلام النبوه ص ٢٢٠. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد فى الهدايه الكبرى. بالسند السابق.
 - ٥- (٥) - قصيف كقصيف. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٣٥.
 - ٦- (٦) - مرفوعه. ورد فى البرهان فى تفسير القرآن ج ٦ ص ٤٦٧ الحديث ٨. عن نسخه من إلام الورى. مرسلا.

و آله و سلّم، و ببعض أغصانها على منكبي، و كنت عن يمينه صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا، علّوا و استكبارا:

فمرها فليأتك نصفها، و يبقى نصفها.

فأمرها بذلك. فأقبل إليه نصفها كأعجل إقبال و أشدّه دويا؛ فكادت تلتفّ برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقالوا، كفرا و عتوا: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان.

فأمره صلّى الله عليه و آله و سلّم فرجع.

بيانه أنه أول من آمن بالنبى (صلى الله عليه و آله) من الناس كافة

فقلت أنا: لا- إله إلا- الله؛ إني أول مؤمن بك يا رسول الله، و أول من أقرّ (١) بأنّ الشجره فعلت ما فعلت بأمر الله - تعالى - تصديقا لنبوتك، و إجلالا لكلمتك.

فقال القوم كلّهم: بل ساحر كذاب؛ عجيب السحر خفيف فيه.

ص: ٧٨

١- (١) - آمن. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٣٥. و ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٠١. عن نسخه.

تأكيده (عليه السلام) شرف المنزله للنبي (صلى الله عليه وآله)

و هل يصدّقك في أمرك إلا مثل هذا!! يعنوننى.

و لم يكن فيهم أشدّ تكذيباً من أبى جهل و ابن حرب و هشام ابن المغيره.

فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم: قد أخبرتكم أنّكم لا تؤمنون بما أريكم، و قد علمتم أنّى لست ساحرا و لا كذّابا و لا مجنونا.

فقال بعضهم: يا محمّد؛ ما وجد ربّك من يبعثه غيرك؟.

فغضب [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم] من كلامهم و قال لهم: و الله يا معشر قريش؛ قد علمتم أنّ ما منكم أحد يتقدّمنى فى شرف، و أنّى إلى خير مكرمه، و أنّ آبائى قد علمتم من هم.

فسكت القوم، و انصرفوا و فى قلوبهم أحزّ من الجمر ممّيا سمعوا من الكلام، و [ممّا] أراهم من العجائب التى لم يستطيعوا أن يأتوا بمثلها.

و لقد كنت معه صلى الله عليه و آله يوم قال: يأتينى تسعه نفر من حضرموت، فيسلم سنّه منهم و لا يسلم ثلاثه.

فوقع فى قلوب كثير من كلامه ما وقع.

فقلت: أنا أصدّق الله و رسوله، هو كما قلت يا رسول الله.

فقال لى: أنت الصّدیق الأكبر، و یعسوب المؤمنین و إمامهم، ترى ما أرى، و تعلم ما أعلم، و أنت أوّل المؤمنین إیماناً، و كذلك خلقك الله، و نزع منك الشكّ و الضلال؛ و أنت الهادى الثانى و الوزير الصادق.

إخبار النبى (صلى الله عليه و آله) بأمر القادمین من حضرموت

فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قعد فى مجلسه، و أنا عن يمينه، إذ أقبل تسعه رهط من حضرموت حتّى دنوا منه صلى الله عليه و آله و سلموا، فردّ عليهم السلام. فقالوا: يا محمد، إعرض علينا الإسلام.

فعرضه عليهم. فأسلم منهم ستّة، و لم يسلم ثلاثة.

فانصرفوا.

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم للثلاثة:

أما أنت يا فلان، فستموت بصاعقه من السماء.

و أما أنت يا فلان، فيضربك أفعى فى موضع كذا

و أما أنت يا فلان، فإنك تخرج فى طلب ماشيه و إبل لك فيلقاك ناس من كذا فيقتلونك.

فوقع فى قلوب ناس من ذلك ما وقع.

فقلت أنا: صدقت يا رسول الله؛ لا يتقدمون ولا يتأخرون عما قلت.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: صدق الله قولك يا علي، ولا زلت صدوقا.

إخبار النبي (صلى الله عليه وآله) بالرهط القادم من وراء جبل حراء

فما كان حتى أقبل السَّيِّئَةُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فوقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال لهم: ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام؟

فقالوا: والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت، وكل مات بما قلت. وإنا جئناك لنجدد الإسلام، ونشهد أنك رسول الله، وأنت الأمين على الأحياء والأموات.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم يوما وأنا عنده: يا معشر قريش؛ يأتيكم غدا تسعة رهط من وراء هذا الجبل، يعني حراء، فيسلم سبعة ويرجع إثنان كافرين، يأكل أحدهم السبع، والآخر يعضه بعيره فيورثه حمرة آكله، فيموت ويلحق بصاحبه في النار. فأخذت قريش تهزأ.

فلما أصبحوا أقبل التفر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأسلم سبعة، ونزل بالكافرين ما قال.

فقال أهل مكّة: إنّ محمّدا له من يخدمه من الجنّ. هؤلاء كانوا أحسنهم قولاً. و قال بعضهم: ساحر كذاب مجنون.

فصعدت الجبل و ناديت: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله.

فأرادوا قتلى، فأيدنى الله بملك كريم دفعهم عنى.

إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) أبا جهل بما أخفاه من ذهب

و كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يوم أقبل أبو جهل لعنه الله و هو يقول: أ لست تزعم أنّك نبيّ مرسل، و أنّك تعلم الغيب، و أنّ ربّك يخبرك بما نفعله. فهل تخبرني بشيء فعلته لم يطّلع عليه بشر؟.

فقال صلى الله عليه و آله و سلّم: لأخبرنّك بما فعلت و لم يكن معك أحد.

الذهب الذي دفنته في بيتك في موضع كذا، و نكاحك السوداء؛ هل كان ما قلت؟.

فقال: ما دفنت ذهبا، و لا نكحت سوداء.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لئن لم تقرّ دعوت الله أن يذهب مالك الّذى دفنته، و لأرسلنّ إلى السوداء حتّى أسألها

فتخبر بالحقّ.

فقال أبو جهل لعنه الله: قد علمت أنّ معك رجلا- من الجنّ يخبرك بجميع ما نفعله؛ و أمّا أنّك تريد أن تقول أنّك نبيّ و رسول. فلست هناك أبدا.

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: و لم يا لكع؟.

أ لست أكرمكم حسبا، و أطولكم قسبا، و أفضلكم نسبا، و خيركم أمّا و أباء، و قبيلتي خير قبيله؟.

أتجزع أن تقول أنّي نبيّ؟.

إخبار النبي (صلى الله عليه و آله) بفتح مكة و انتشار الدين فى العالم

و الله لأقتلنّك، و لأقتلنّ شبيهه، و لأقتلنّ عتبه، و لأقتلنّ الوليد بن عتبه؛ و لأقتلنّ جابر تكم و أشراركم، و لأقطعنّ دابركم و دابر مخزوم؛ و لأوطئنّ الخيل بلادكم، و لأخذنّ مكّه عنوه لا- تمنعوني شيئا شئتم أم أبيتم، و لتديلنّ لى الدّنيا شرقها و غربها؛ و ليعادينى قوم من قريش يكونون من طلقاء و طلقاء هذا و ذرّيتى يمتّعونهم الله إلى حين، و العاقبه بالنّصر لرجل من ذرّيتى.

فتولّى عنّا أبو جهل عليه اللّعنه و هو كالمستهزئ؛ ففعل الله بهم ذلك.

ص: ٨٣

ذكره (عليه السلام) الكلام الذي دار بين الذئب و الكافر

ثم الذئب الذي كلم أبا الأشعث بن قيس الخزاعي، إذ أتى غنمه، فطرده مره بعد مره؛ فلما كانت الرابعة قال: ما رأيت ذئبا أصفق وجهها منك.

فقال له الذئب: بل أصفق وجهها مني من تولي عن رجل ليس على وجه الأرض أفضل منه، ولا أنور نورا، ولا أتم بصيره؛ يملك شرقها وغربها، يقول: لا إله إلا الله، فيتركونه.

من أصفق وجهها؛ أنا أم أنت الذي تتولي عن هذا الرجل الكريم رسول رب العالمين.

قال الخزاعي: ويلك، ما تقول؟.

قال الذئب: بل الويل لمن يصلي جهنم غدا، ويشقى في النشور أبدا، ولا يدخل في دين محمد.

فقال الخزاعي: حسبي. حسبي. من يحفظ علي غنمي لأنطلق إليه، وأؤمن به، وأقول الكلمه؟.

قال له الذئب: أنا أحفظ غنمك حتى تذهب إليه و ترجع.

فقال الخزاعي: فمن لي بذلك؟.

فقال الذئب: الله - تعالى - لك.

فجاء الخزاعي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعدو، و قال: السَّلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله. آمنت و صدقت. ثم أخبره بكلام الذئب، و أنا معه أسمع منه ذلك.

فأخذ أبو الأشعث سخله من غنمه و ذبحها للذئب، و قال: أنت الذي أعتقتني من النار.

فلم أستقر بعد ذلك بأيام إلا و ذلك الذئب بين يدي يقول: يا أبا الحسن؛ قلت للخزاعي كذا و كذا.

ذكره (عليه السلام) قصة بقره آل ذريح

[و هذه] بقره آل ذريح صاحت في أول ما أتاه الوحي بلسان الأدميين صياحا عاليا.

و قد اجتمع القوم ليوم عيدهم؛ فجاءت تعدو حتى وقفت على الجمع و هي تقول: يا آل ذريح؛ أمر نجيح، و صائح يصيح، بصوت فصيح، من بطن هذا القبيل؛ هاشم، و ما هاشم، هشم الثريد ليوم عصيب، جاءه الوحي المبين، كلام رب العالمين، فجاء بلا إله إلا الله محمد رسول الله؛ يغلب القبيل، و يمسح الضليل، و يؤذن بأذان إبراهيم الخليل، بعث بالذبح و الذبيح، و الملك الفسيح. ها هو ذا

عَجَلُوا بِقَوْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَدَخَّلُوا جَنَّةَ الْمَأْوَى.

فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا بِآلِ ذَرِيحٍ قَدْ أَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَكَانُوا أَوَّلَ الْعَرَبِ إِسْلَامًا.

أَمَّا الْبَقْرَةُ [الَّتِي] كَانَتْ فِي نَخْلِ بَنِي سَالِمٍ فَلَمَّا بَصُرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، وَكَانَتْ مَعَهُ، أَقْبَلَتْ تَعْدُو وَتَلُوذُ بِهِ.

فَقَالَتْ: يَا بَنِي سَالِمٍ؛ جَاءَكُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ مَعَ الْوَزِيرِ الصَّادِقِ، جَاءَكُمْ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحَاكِمْكُمْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَاضِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ.

ثُمَّ قَالَتْ الْبَقْرَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي وَضَعْتُ لِهَؤُلَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ بَطْنًا، وَاسْتَعْنَوُا بِي، فَأَكَلُوا مِنْ زَبَدِي، وَشَرَبُوا مِنْ لَبَنِي، وَ لَمْ يَتْرَكُوا لِي نَسْلِي، وَ هُمْ الْآنَ يُرِيدُونَ ذَبْحِي؛ وَ أَنْتَ الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِهِ، الصَّادِقُ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فَأَمَّنَ بَنُو سَالِمٍ، وَقَالُوا: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا نُرِيدُ مَعَهَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا شَاهِدًا، وَلَا نَشْكُ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولُهُ وَهَذَا وَزِيرُكَ.

ذَكَرَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قِصَّةَ الْجَمَلِ الَّذِي شَكِيَ أَمْرَهُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

وَ أَمَّا الْجَمَلُ فَإِنَّهُ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ، وَرَغَا، وَبَكَى كَالسَّاجِدِ الْمُتَذَلِّلِ الطَّالِبِ

فقال القوم: سجد لك هذا الجمل، فنحن أحقّ بالسّجود منه.

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: بل اسجدوا لله - عزّ وجلّ - . إنّ هذا الجمل جاءني يشكو أربابه. ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

فبعثني مع الجمل لأنصفه. إذ أقبل صاحبه أعرابيّ.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما بال هذا البعير يشكو أربابه؟.

قال: يا رسول الله؛ ما يقول؟.

قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: يقول: انتجعتم عليه صغيرا و عملتم عليه حتّى صار عودا كبيرا، ثمّ إنكم أردتم نحره.

قال: و الذي بعثك بالحقّ و النّبوه و اصطفاك بالرسالة ما كذبك، و لقد قال الحقّ.

فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أعرابيّ؛ اختر منّي واحده من ثلاث:

إمّا أن تهبه لي. و إمّا أن تبعه منّي. و إمّا أن تجعله سائبه لله - عزّ

و جَلَّ - .

فقال: يا رسول الله؛ قد وهبته لك.

فقال: و إنني أشهدكم أنني جعلته سائبه لله - تعالى - .

فكان ذلك الجمل يأتي أعراف الناس فيعتلف منها فلا يمنعونه.

فلما قبض رسول الله [صلى الله عليه و آله و سلم] مات، فأمرت بدفنه كيلا تأكله السباع.

و أتى رجل يستجيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان عاقلا أدبيا، فقال: يا محمد؛ إلام تدعو؟.

قال: إلى شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله.

قال: و أين الله يا محمد؟.

قال: هو بكل مكان موجود، و ليس في شيء منها بمحدود.

قال: فكيف هو؟.

قال: لا يقال له: كيف و لا أين؛ لأنه - تبارك و تعالى - خلق الكيف و الأين.

قال: فمن أين جاء؟.

ص: ٨٨

قال: إنما يقال: من أين جاء للزَّائل من مكان إلى مكان، وربَّنَا - تعالى - لا يزول.

قال: يا مُحَمَّد؛ إنَّكَ لتُصِفُ أمرا عظيما بلا كيف، فكيف لى أن أعلم أنه أرسلك؟.

بيانه (عليه السلام) شهادة الحجر و المدر و الشجر للنبي (صلى الله عليه و آله)

فلم يبق بحضرتنا يومئذ حجر و لا مدر و لا شجر إلا قال من مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنَّ مُحَمَّدًا رسول الله.

فقال الرَّجُل: و أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنَّ مُحَمَّدًا رسول الله

و قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: قد سَمَّيْتِكَ عبد الله.

فقال: من هذا؟.

قال: هذا خير أهلى، و أقرب الخلق إليّ، لحمه من لحمى، و دمه من دمي، و روحه من روحي، و هو وزيرى فى حياتى و بعد وفاتى كما كان هارون من موسى إلاَّ أنَّه لا نبيَّ بعدى. فاسمع له و أطع تكن على الحقّ.

و خَلَّفَنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فى تبوك؛ فتكلّم ناس بما فى صدورهم، و قالوا: خَلَّفَهُ إذ أَبْغَضَهُ.

فلحقت برسول الله و أخبرته.

قصة المؤاخاه و نبع الماء من بين أصابع النبي (صلى الله عليه و آله)

فقال لى فى ملاء منهم: يا على؛ إن الله أمرنى أن أواخىك، و أن أقرّبك و لا أجفوك، و أدنىك و لا أقصيك؛ و أمرنى ربى أن أقمك و لىا من بعدى؛ و سألته أن يشركك فى الشفاعة معى.

ثم سار بمن معه، فشكوا العطش. فقال: اطلبوا الماء. [فطلبوا] فلم يصيبوا شىئا، حتى خافوا على أنفسهم، و قالوا: يا رسول الله؛ أذع لنا ربك.

فنزّل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد؛ ابحث بيدك الصّعيد، وضع قدميك و إصبعيك المسبّحتين، و سمّ.

ففعّل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فانبجس من بين أصابعه الماء، فشرّبوا و رووا و سقوا دوابّهم و حملوا منه.

فأعطى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ما أعطى موسى بن عمران [عليه السلام]. فزاد المؤمنون إيماناً.

و موضع الماء اليوم معروف؛ و قد اغتسلت منه يومئذ.

ثم إنّ خليلى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال لى: ستقاتل قريشا؛ إنّها لا تحبّك أبدا؛ و إنّ لك أنصارا نجباء خيره، ذبل الشفاه، صفر الوجوه، خمص البطون، لا تأخذهم فى الله لومه لائم، دعاه الليل، متمسكون

بجبل الله، لا يستكبرون ولا يضلّون(١).

بيانه (عليه السلام) المواصفات التي يحملها على و شيعته

(٢) و إني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم.

سيماهم سيما الصّديقين، و كلامهم كلام الأبرار.

عمّار الليل، و منار النهار.

متمسكون بجبل الله القرآن، يحيون سنن الله و سنن رسوله.

لا يستكبرون و لا يعلون، و لا يغفلون و لا يفسدون.

قلوبهم في الجنان، و أجسادهم في العمل(٣).

ص: ٩١

١- (١) - ورد في الهداياه الكبرى ص ٥٧. عن الحسين بن حمدان الخصبى، عن أبى بكر القصار، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمد، عن جعفر الصادق عليه السّلام. و في المصاييح ص ١٤٠ و ١٤١ الحديث ٣٠. عن على بن الحسين البجلي، بإسناده إلى جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام. و في الثاقب في المناقب ص ٧٢ الحديث ٢/٥٥. مرسلا. و في ص ٧٥ الحديث ٦/٥٩. مرسلا. و في ص ٦٦ الحديث ٣/٤٨. مرسلا. و في ص ٧٦ الحديث ٨/٦١. مرسلا. و في ص ١٠٣ الحديث ٤/٩٥. مرسلا. و في ص ١٠٤ الحديث ٥/٩٦. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ١٨ ص ١٢١. من كتاب كشف اليقين. من كتاب عتيق تاريخه سنه ثمان و ثمانين هجرية. عن عبد الله بن جعفر الزهرى، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و في ج ٣٨ ص ٢١٤ الحديث ١٩. عن المصدر السابق. بالسند الوارد فيه. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و إني لمن قوم. إلى: في العمل. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٢.

٣- (***) يلاحظ أن المقطع اللاحق منقطع عما قبله، و قد عثرنا في تحقيقاتنا على مقاطع مهمه من تتمه الخطبه، لكننا لم نجد القطعه السابقه للفقره. و نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعثور عليها لنلحقها بالطبعات القادمه.

إشارة

خطبه له عليه السلام و هي المعروفه بالوسيله و يذكر فيها فضل الإسلام و يصف مقامه في يوم القيامة

الحمد لله الذي منع (١) الأوهام من أن تنال وجوده، و حجب العقول

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أن تتخيل (٢) ذاته، لامتناعها من الشبه و المشاكل، و التظير و المماثل؛ بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته، و لم يتبعض بتجزئه

ص: ٩٢

-
- ١- (١) - أعدم. ورد في تحف العقول ص ٦٧. مرسلا. و ورد أعجز في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن/معمز)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. و في نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.
- ٢- (٢) - تختال. ورد في تحف العقول.

بيانه (عليه السلام) معنى مفارقة الله الأشياء و مقارنته منها

فارق الأشياء لا- على اختلاف الأماكن، و تمكن منها لا- على وجه الحلول، و يكون فيها لا- على جهة الممازجه، و علمها لا بأداه (١) لا يكون العلم إلا بها، و ليس بينه و بين معلومه علم غيره.

إن قيل: "كان" فعلى تأويل أزليته الوجود، و إن قيل: "لم يزل" فعلى تأويل نفي العدم.

فسبحانه و تعالى عن قول من عبد سواه و اتخذ إليها غيره علوا كبيرا.

أحمدته بالحمد الذى ارتضاه من خلقه، و أوجب قبوله على نفسه؛ و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، شهادتان ترفعان القول و تضاعفان العمل.

خف ميزان ترفعان منه، و ثقل ميزان تواضعان فيه.

و بهما الفوز بالجنة، و النجاة من النار، و الجواز على الصراط.

و بالشهادتين تدخلون الجنة، و بالصيلاه تنالون الرحمه، فأكثروا من الصيلاه على نبيكم صلى الله عليه و آله، إن الله و ملائكته يُصلون

ص: ٩٣

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١).

بيان معنى الإسلام والإيمان

[أيها الناس؛] (٢) لأنسب الإسلام نسبه لم ينسبها أحد قبلي، ولا ينسبها أحد بعدي إلا بمثل ذلك:

إن (٣) الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو

ص: ٩٤

١- (١) - الأحزاب / ٥٦. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٦٧.مرسلا. وفي التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن/معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكه (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٩٨ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد ابن علي بن معن، عن محمد بن علي بن عاتكه، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: لأنسب. إلى: قبلي. و من: الإسلام. إلى: الصالح. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٥.

٣- (٢) - ورد في التوحيد. و أمالي الصدوق. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعا إلى علي عليه السلام. وفي معاني الأخبار ص ١٨٥ الحديث ١. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن أخيه، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعا إلى علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ١٠٠. عن محمد بن يحيى البغدادي مرفوعا إلى علي عليه السلام. باختلاف يسير.

التّصديق، و التّصديق هو الإقرار، و الإقرار هو الأداء، و الأداء هو العمل الصّالح.

بيانه (عليه السلام) علامه المؤمن و المنافق و الكافر

إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، و لكن أتاه من ربّه فأخذه.

إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله.

و إنّ المنافق يرى شكّه في عمله.

و إنّ الكافر يرى إنكاره في عمله.

فو الّذى نفسى بيده ما عرفوا أمر ربّهم فاعتبروا إنكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثه.

يا أيّها النّاس؛ دينكم، دينكم، تمسّكوا به، لا يزيّنكم و لا يرذّنكم أحد عنه؛ فإنّ السيّئه فيه خير من الحسنه في غيره، لأنّ السيّئه فيه تغفر، و الحسنه في غيره لا تقبل.

بيان فائده الورع و التوبه

أيّها النّاس؛ إنّه (١)(٢) لا شرف أعلى من الإسلام، و لا عزّ أعزّ من

ص: ٩٥

١- (١) - ورد في المحاسن ج ١ ص ٣٤٩ الحديث [٧٣٣] ١٣٥. مرفوعا إلى على عليه السّلام. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٤٥ الحديث ١. عن (عده من أصحابنا)، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و في ص ٤٦٤ الحديث ٦. عن على بن إبراهيم، عن أبيه، محمد بن الريان بن الصلت، مرفوعا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و في ج ٨ ص ١٩ -

٢- (*) من: لا شرف. إلى: التّوبه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧١.

١- (١) - أحرز. ورد في التوحيد. و أمالي الصدوق. و معانى الأخبار. و من لا يحضره الفقيه. و كتاب المواعظ. بالاسانيد السابقه. و تحف العقول. و المستدرک لكاشف الغطاء. و ناسخ التواريخ. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد ابن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٣٦ الرقم ٤٠. مرسلا. و فى سراج الملوک ص ٢٤. مرسلا.

و لا- لباس أجمل من العافيه، و لا وقايه أمنع من السّلامه(١) ، (٢) و لا- كثر أغنى من القناعه، و لا مال أذهب للفاقه من الرّضا بالقوت.

و من اقتصر على بلغه الكفاف فقد انتظم الرّاحه، و تبوّء خفض الدّعه.

[و] (٣) مراره الدّنيا حلاوه الآخره، و حلاوه الدّنيا مراره الآخره.

[و] (٤) أفضل الرّهد إخفاء الرّهد.

ص: ٩٧

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في كتاب المواعظ. ص ١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في تحف العقول ص ٦٧. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٣١. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٥ الحديث ١٢١. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلا. و في الجواهره ص ٨٨. عن الزبيدي بن بكار. مرسلا عن علي عليه السّلام. و في سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٩٢. مرسلا. و في ٥١٣. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) و لا كثر. إلى: الدّعه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧١.

٣- (***) من: مراره. إلى: الآخره. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٥١.

٤- (***) أفضل الرّهد إخفاء الرّهد. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨.

أيها الناس؛ إنّه لا كثر أنفع من العلم، ولا عزّ أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الأدب، ولا نصب أوجع (١) من الغضب، ولا جمال أزين من العقل، ولا قرين أشرّ من الجهل، ولا سوء أسوأ (٢) من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصّمت، ولا غائب أقدم من الموت.

ألا (٣)...

ص: ٩٨

١- (١) - نسب أوضع. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن علي بن معز (معن/معمّر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. وفي أمالي الصدوق ص ٣٩٨ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. وفي كتاب المواعظ ص ١٠٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٨ الحديث ١٨١. مرسلا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. وفي هامش نهج السعادة ج ١ ص ٥٦. عن بعض نسخ الكافي.

٢- (٢) - ولا شيمه أقيح. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣٩ الحديث ١٩٨. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٩٥. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في التوحيد. و أمالي الصدوق. و كتاب المواعظ. بالأسانيد السابقة. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمّر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. وفي غرر الحكم ص ٨٣٩ الحديث ١٩٦. و ص ٥٩١ الحديث ٢٩. و ص ٨٤٤ منه الحديث ٢٩٣. مرسلا. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث ٥٨٨٠. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. وفي تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٩٤ و ٤٩٥. مرسلا. وفي ص ٥٠٠. مرسلا. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. باختلاف.

و إنّ (١)(٢) الرّغبة مفتاح النّصب، و الاحتكار (٣) مطّيه التّعب، و العقل أفضل من الحسب، و التّحلّى بالأدب أحسن من التّزيّن بالذهب (٤)، و (٥) الغيبة جهد العاجز، و الحرص و الكبر و الحسد دواعٍ إلى التّقحّم في الذّنوب (٦)، و الشّرّ (٧)(٨) جامع...

ص: ٩٩

- ١- (١) - ورد في مستدرک نهج البلاغه لكاشف الغطاء ص ٢٠. مرسلا.
- ٢- (*) من: و الرّغبة. إلى: التّعب. و من: و الحرص. إلى: مساوى العيوب. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧١.
- ٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد ابن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. و ورد الحرص فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤ الحديث ٣٣٣. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٩١ الحديث ٩٨. من كنز الفوائد. مرسلا عن على عليه السّلام.
- ٤- (٣) - ورد فى العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلا.
- ٥- (***) الغيبة جهد العاجز. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦١.
- ٦- (٤) - و الحسد آفة الدّين، و الحرص داعٍ إلى التّقحّم فى الذّنوب و هو داعى الحرمان. ورد فى الكافى. بالسند السابق. و تحف العقول. و فى دستور معالم الحكم ص ١٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٧- (٥) - البخل. ورد فى الحكمة ٣٧٨. و ورد الشّره فى دستور معالم الحكم. و بحار الأنوار. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٨ الحديث ١١٧٢. مرسلا. و فى الجوهره ص ٨٨. عن الزبيدى بن بكار. مرسلا. و فى المناقب للخوارزمى ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الإسترابادى، عن الحسن بن على بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمى، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبى طاهر صاحب أبى عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلا عن على عليه السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلا.
- ٨- (***) من: البخل جامع. إلى: كل سوء. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٧٨. و ورد جزء منه تحت الرقم ٣٧١.

مساوي(١) العيوب، و هو زمام يقاد به إلى كلّ سوء؛

بيان بواعث النفاق و عواقب البغى

و النفاق مبنّى على المين، و البغى سائق إلى الحين(٢)، [و(٣)التقى رئيس الأخلاق.

بالعقل يصلح كلّ أمر فاسد، و بالحلم يدارى كلّ عدوّ حاسد.

و بالعلم يتفاضل الأديب الأريب.

و بالكرم يمدح الحسيب التسيب.

و بالتواضع يدرك الحبيب.

و بالزأى يعرف اللبيب(٤).

(٥) ربّ مفتون بحسن القول فيه، و ربّ طمع خائب لأمل كاذب، و ربّ رجاء يؤدّي إلى الحرمان، و ربّ تجاره تؤول إلى الخسران،

ص: ١٠٠

١- (١) - جامع لمساوي. ورد في الحكمه ٣٧٨.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في الإيجاز و الإيجاز ص ٣٨ الرقم ٧١. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) التقى رئيس الأخلاق ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١٠.

٤- (٣) - ورد في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلا.

٥- (***) من: ربّ مفتون. إلى: القول فيه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٦٢.

و ربّ حيله أهلكت المحتال(١).

فى أن بالسلطه يختبر الإنسان

(٢) الولايات مضامير الرّجال.

(٣) و كم من عقل أسير تحت(٤) هوى أمير؟.

ألا و من توّظ فى الأمور من غير نظر فى العواقب فقد تعرّض لمفطعات(٥) التّوائب(٤).

ص: ١٠١

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠. مرسلا. و فى كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٧. مرسلا. و فى ص ٤١٦ الحديث ٤٦ و ٤٧. مرسلا. و فى نور الأبصار ص ٩١. مرسلا. و فى الكنز المدفون ص ٤١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٩٧. مرسلا. و فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) الولايات مضامير الرّجال. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٤١.

٣- (***) من: و كم من. إلى: أمير. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٤- (٢) - عند. ورد فى المجتنى ص ٣١. مرسلا.

٥- (٣) - لمفصحات. ورد فى الكافى. بالسند السابق. و فى تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. و ورد لمفاجأه فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٦. مرسلا. و ورد لفادحات فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلا.

٦- (٤) - ورد فى الكافى بالسند السابق. و تحف العقول. و ناسخ التواريخ. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٩ الحديث ١٢٠١. مرسلا. و فى ص ١٦٤ الحديث ٢٦. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ٣٠. مرسلا. باختلاف يسير.

في بيان عاقبه تتبع مساويء الناس و أشد الذنوب

[و] (١) من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون، و من تتبّع مساويء العباد فقد نحلهم عرضه.

و من سعى بالنميمة حذره البعيد و مقته القريب.

و بثت القلاذه قلاذه الذنب للمؤمن (٢).

[و] (٣) أشد (٤) الذنوب عند الله - سبحانه - (٥) ما استهان (٦) به صاحبه.

و جحود الذنب ذنبان.

في الحثّ على حفظ السرّ و الرضا بيسير الرزق

أيها الناس؛ إنّه (٧) (٨) من نظر في عيب (٩) نفسه اشتغل (١٠) عن عيب

ص: ١٠٢

١- (*) من: من أسرع. إلى: لا يعلمون. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٥.

٢- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٧ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. و فى البيان و التبيين ج ٣ ص ٢٣٢. مرسلا. باختلاف.

٣- (***) من: أشد. إلى: صاحبه. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٤٨. و تكرر بالرقم ٤٧٧.

٤- (٢) - أعظم. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٩٣ الحديث ٣١٩. مرسلا. و فى ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٠٨ الباب ١٩ الحديث ٩٧. مرسلا. و فى كتاب البديع ص ٣٧. مرسلا.

٥- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٣١٨. مرسلا.

٦- (٤) - استخف. ورد فى الحكمة ٤٧٧.

٧- (٥) - ورد فى الكافي. بالسند السابق. و تحف العقول. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٢٦١. من روض الأخبار ص ٣٦. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا.

٨- (***) من: من نظر. إلى: عيب غيره. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٩- (٦) - أبصر عيب. ورد فى الجوهره ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٤. مرسلا. و فى الإيجاز و الإيجاز ص ٤٣. مرسلا. و فى سراج الملوک ص ٢٤. مرسلا. و فى المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلا.

١٠- (٧) - شغل. ورد فى سراج الملوک. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى تحف العقول ص ٦٤ و ٦٨. مرسلا. و فى العدد القويه ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلا.

غيره، و من ضعف عن حفظ سرّه لم يقو لسرّ غيره(١).

(٢) و من رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته، و من رضى بقسم الله له لم يأسف على ما فى يد غيره، و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير(٣) من العمل.

و من لم يستح من طلب المعيشه خفّت مؤونته، و رضى بالله، و نعم عياله.

و من زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه، و أنطق بها لسانه، و أخرجه من الدنيا سالماً إلى دار القرار.

بيان عواقب التبييت وهتك الحجاب للمؤمن

[أيها الناس؛] من عامل بالبغى كوفئ به(٤)، (٥) و من سلّ سيف

ص: ١٠٣

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٩٧ الحديث ١٢٧١. مرسلاً.

٢- (*) من: و من رضى. إلى: ما فاته. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٣- (٢) - بالقليل... بالقليل. ورد فى تاريخ مدينة دمشق ج ٥٧ ص ١٢٩. عن أبى محمد حمزه، عن أبى بكر الخطيب، عن أبى الحسن الحمامى، عن احمد بن سليمان النجاد، عن ابن أبى الدنيا، عن أبى سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدنى، عن إسحاق بن محمد القروى، عن سعيد بن محمد بن بابك، عن أبيه، عن على عليه السلام.

٤- (٣) - ورد فى تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٧. الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، -

٥- (***) من: و من سلّ. إلى: قتل به. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

البغى قتل به، و من حفر لأخيه المؤمن قلبيا وقع (١) فيها قريبا، و من هتك حجاب عوره أخيه (٢) انكشفت عورات بيته (٣).

و من استصغر زلّه نفسه استعظم زلّه غيره، و من استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه.

ص: ١٠٤

١- (١) - بئرا أوقعه الله - تعالى - . ورد في سراج الملوك. و الجوهره. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨١ الحديث ١١٢٥. مرسلا.

و في تذكره الخواص ص ٣٠٨. عن حليه الأولياء. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٠.

مرسلا. باختلاف. و ورد حفره السوء في العسل المصنفى ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٥٣. مرسلا.

٢- (٢) - غيره. ورد في الكافي. بالسند السابق. و الإعجاز و الإيجاز. و تحف العقول. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢.

مرسلا.

٣- (٣) - بنیه. ورد في سراج الملوك. و العسل المصنفى ص ٢٣١. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٤ الحديث ١١٣٩. مرسلا. و في

المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦٧. مرسلا.

و من سفه على الناس شتم، و من ترك الاستماع من ذوى العقول مات عقله، و من جانب هواه صحّ عقله.

و من أعجب برأيه ضلّ، و من استغنى بعقله زلّ، و من تجبّر على الناس ذلّ.

الحث على الاستماع من ذوى العقول و مجانبه الهوى

و من خالط العلماء و قرّ، و من داخل الشّيفهاء حقّر، و من أقرّ بفضل العلماء كان منهم و إن لم يعلم، و من وضع العلم فى غير موضعه فكأنّه أبطله.

و من حمّل نفسه ما لا يطيق عجز(١).

ص: ١٠٥

١- (١) - ورد فى العقد الفريد ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلا. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٢٧ و ٢٨ و ٣٠. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٨ الحديث ١٧٦. و ص ٦٢٧ الحديث ٣٣٢ و ص ٦٨٤ الحديث ١١٤١. مرسلا. و فى الجوهره ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلا. و فى تذكره الخواص ص ٣٠٨. عن حليه الأولياء. و فى كنز الفوائد ص ٨٧. مرسلا. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٣. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. و فى سراج الملووك ص ٢٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٦٧ و ٣٦٨. مرسلا. و فى العسل المصفى ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٤ الحديث ١٥٣. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و فى العدد القويه ص ٣٥٩ الحديث ٢٢. مرسلا. و فى النعيم المقيم ص ٣٥٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) و من كابد (٢) الأمور عطب، و من تهاون بالدين اختطف، و من

ص: ١٠٦

١- (*) و من كابد الأمور عطب. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٢- (١) - كابد. ورد في بعض نسخ النهج. و ورد كتاب الزمان في تحف العقول ص ٨٥. مراسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٦٦. مراسلا. و في معادن الحكمة ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكلينى. بالسند الوارد في كشف المحجبه. و في نهج السعاده ج ٤ ص ٣٢٥. عن نسخه لكشف المحجبه. و ورد كافر في كشف المحجبه ص ١٧٠. عن الرسائل للكلينى، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمرو بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و من كتاب الزواجر و المواعظ للحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ج ١ (نسخه تاريخها ذى القعدة ٤٧٣ هـ). عن على بن الحسين بن إسماعيل، عن الحسن (الحسين فى بحار الأنوار) بن أبى عثمان الأملى، عن أبى حاتم المكتب يحيى ابن حاتم ابن عكرمه، عن يوسف بن يعقوب، عن بعض أهل العلم. و عن احمد بن عبد العزيز، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن كادح بن روحه الزاهد، عن صباح بن يحيى المزنى، عن على بن عبد العزيز الكوفى الكاتب (المكتب فى بحار الأنوار)، عن جعفر بن هارون بن زياد، عن محمد الجواد، عن على الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و عن على بن محمد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسه، عن عباد ابن زياد، عن عمرو بن أبى المقدم، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و عن محمد بن علي بن زاهر الرازى، عن محمد بن عباس، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آباءه، عن على عليه و عليهم السلام. و عن احمد ابن عبد الرحمن بن فضال القاضى، عن الحسن بن محمد بن احمد و احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام. و عن جعفر ابن محمد الحسنى، عن الحسن بن عبد الله، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباته المجاشعى، عن على عليه السلام.

تنقّم عليه غضب، و من غلب عليه الغضب لم يأمن العطب.

و من كثر لهوه استحمق (١)، (٢) و من اقتحم اللّجج غرق.

و من آخى فى الله غنم، و من آخى للدنيا حرم (٣)، و من دخل مداخل الشّوء أتهم.

و من كثر كلامه كثر خطؤه (٤)، و من كثر خطؤه قلّ حياؤه، و من قلّ حياؤه قلّ ورعه، و من قلّ ورعه مات قلبه، و من مات قلبه دخل النّار.

ص: ١٠٧

١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٦ الحديث ٣٢٤. و ص ٦٢٧ الحديث ٣٣١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٣٠. مرسلا. و فى معادن الحكمه ج ١ ص ١٤٠. من كتاب الرسائل للكلينى. عن جعفر بن عنبسه، عن عباد بن زياد الأسدى، عن عمرو بن أبى المقدام، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى العسل المصنّى ج ١ ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٥٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) و من اقتحم اللّجج غرق. و من: و من دخل. إلى: دخل النّار. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٣- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٦ الحديث ١٣٤ و ١٣٥. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٩٠. مرسلا.

٤- (٣) - سقطه. ورد فى غرر الحكم ص ٦٢٦ الحديث ٣٢٠. و فى البيان و التبيين ج ٢ ص ٩٨. مرسلا. و ورد لغطه فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٧٥. مرسلا.

فى التحذير من إطالة الأمل و النظر فى عيوب الناس

و (١) من أطال الأمل أساء العمل.

(٢) و من نظر فى عيوب الناس فأنكرها ثم رضىها لنفسه، فذلك الأحمق بعينه.

و من أزرى على غيره بما يأتيه، فذلك الأخرق (٣) [بعينه].

(٤) من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا.

و من أصبح يشكو مصيبه نزلت به فقد أصبح يشكو ربه.

و من أتى غتيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه.

و من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.

و من لهج قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث:

هم لا يغبه.

و حرص لا يتركه.

ص: ١٠٨

١- (*) من أطال الأمل أساء العمل. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦.

٢- (***) من: و من نظر. إلى: بعينه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٣- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٩ الحديث ١٢٠٥. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (***) من: من أصبح. إلى: لا يدركه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٨.

و أمل لا يدركه.

بيان فضل العقل و الأدب و المشاوره

أيها الناس؛ إنّه (١)(٢) لا غنى كالعقل، و لا فقر كالجهل، و لا ميراث كالأدب، و لا جمال كالحسب (٣)، و لا ظهير (٤) كالمشاوره.

(٥) من أشرف أعمال (٦) الكريم (٧) غفلته (٨) عمّا يعلم، و [من] أقبح أفعال الكريم منع عطاءه، و من أحسن أفعال القادر أن يغضب فيحلم.

ص: ١٠٩

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٦٨. مرسلا.

٢- (*) من: لا غنى. إلى: كالمشاوره. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٥٤.

٣- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٨٣١ الحديث ٤٧. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥٣٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٩. مرسلا.

٤- (٣) - ظهر. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ٣١١.

٥- (***) من: من أشرف. إلى: يعلم. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٢.

٦- (٤) - أفعال. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٠٢. و نسخه الإسترابادى ص ٥٦٣. و متن منهاج البراعه ج ٢١ ص ٢٩١. و نسخه العطاردى ص ٤٤٦. و ورد أخلاق فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٨. مرسلا.

٧- (٥) - خصال الكرم. ورد فى كتاب الدعوات للراوندى ص ٢٩٣ الحديث ٤١. مرسلا. و فى المجتنى ص ٣٢. مرسلا. باختلاف.

٨- (٦) - تغافله. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٢ الحديث ٤٣٠. و ج ٢ ص ٧٢٩ الحديث ٧٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤١١. مرسلا.

بيان الخصال العشر التي تظهر على لسان الإنسان

أيها النَّاس؛ في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه:

شاهد يخبر عن الضمير.

و حاكم يفصل بين الخطاب.

و ناطق يردّ به الجواب.

و شافع يدرك به الحاجة.

و واصف يعرف به الأشياء.

و أمير يأمر بالحسن.

و واعظ ينهى عن القبيح.

و معزّ تسكّن به الأحران.

و حاضر تجلّي به الضغائن.

و موق تلتدّ به الأسماع(١).

ص: ١١٠

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٩٠ الحديث و ج ٢ ص ٧٢٩ الحديث ٧٣. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد ابن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في تحف العقول ص ٦٨. مرسلا. و في معدن الجواهر ص ٧١. مرسلا. باختلاف.

(١) تكلّموا تعرفوا؛ فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه.

لسان المرء من خدم عقله(٢).

(٣) قلب الأحمق في فيه، و لسان العاقل في قلبه.

أيّها النَّاس؛ (٤)(٥) أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل حتّى ينضين(٦)...

ص: ١١١

١- (*) من: تكلّموا. إلى: لسانه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩٢. و ورد مجتزءا تحت الرقم ١٤٨.

٢- (١) - ورد في نثر الدرّ للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا.

٣- (***) من: قلب. إلى: قلبه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١.

٤- (٢) - ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٢٤٦. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكى بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن الأعمش و خطاب و عنبسه و نحو من خمسين شيخا، عن علي عليه السلام. و في لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٩. مرسلا. و في المستطرف ج ٢ ص ٧٠. مرسلا.

٥- (***) من: أوصيكم. إلى: لا أعلم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨٢.

٦- (٣) - ورد في الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه و عليهم السلام. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان ابن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمه بن خالد، عن علي عليه السلام. و عن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم الطهوى، عن ثابت بن أبي صفيه، عن علي عليه السلام.

لكانت لذلك أهلاً (١):

بيان ضرورة الرجاء و الخوف و الإصرار على التعلم

لا يرجون أحد منكم إلا ربّه - عزّ و جلّ - (٢).

و لا يخافنّ إلاّ ذنبه (٣).

و لا يستحيينّ (٤) أحد منكم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا

ص: ١١٢

١- (١) - لو رحلتم فيهنّ ما قدرتم على مثلهنّ. ورد في الخصال ص ٣١٥ الحديث ٩٥. عن احمد ابن إبراهيم، عن زيد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن احمد الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام ص ٨١. عن الفضل بن الحسن الطوسي، عن عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن احمد بن هارون الزوزني، عن محمد بن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السّلام.

٢- (٢) - ورد في الخصال. بالسند السابق.

٣- (٣) - عقابه. ورد في أكثر نسخ النهج.

٤- (٤) - لا يستبحنّ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٦ الحديث ٣٦. مرسلاً. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٩. مرسلاً. و ورد لا يستحي الجاهل في الخصال. بالسند السابق. و في الحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعثي، عن السفيان بن عيينه، عن السري، عن الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه و عليهم السّلام.

التأكيد على ضروره الإقرار بالعلم الإلهي و النبوي

و لا يستحيين العالم إذا سئل عما يعلم أن يقول: الله و رسوله أعلم(١).

ص: ١١٤

١- (١) - ورد في صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام (تحقيق محمد مهدي نجف) ص ٨١ الحديث ١٧٧. عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في المحاسن ج ١ ص ٧١ الحديث [٢٦] ٢٦. و ص ٣٢٨. الحديث [٦٦٤] ٦٦. عن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي القداح (و هو عبد الله بن ميمون)، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في الجعفریات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه و عليهم السّلام. و في الخصال ص ٣١٥ الحديث ٦٩. عن الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعيد بن عمرو الأشعري، عن السفیان بن عيينه، عن السري، عن الشعبي، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٠. عن احمد بن الحسين، عن أبي نصر بن قتاده، عن أبي منصور النصروي، عن احمد ابن نجده، عن سعيد بن منصور، عن أبي شهاب، عن القاسم الوليد الهمداني، عن داوود بن أبي عمره، عن علي عليه السّلام. و في دعائم الإسلام ج ١ ص ٨٠. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٥٧. مرسلا. و في معدن الجواهر ص ٤٩. مرسلا. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٦. عن سليمان بن احمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمه بن خالد، عن علي عليه السّلام. و عن عبد الله بن محمد بن سوار، عن عون بن سلام، عن عيسى بن مسلم

(١) و لا يستحيين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه؛ فإنَّ قيمه كلُّ امرئ ما يعلم؛ فتكلّموا فى العلم تتبين أقداركم (٢).

و عليكم بالصبر، فإنَّ الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد.

و لا خير فى جسد لا رأس معه، و لا فى إيمان لا صبر معه.

أيها الناس؛ اعلّموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، و لا بحكيم من رضى بثناء الجاهل عليه.

الناس أبناء ما يحسنون.

لكلّ شيء قيمه، (٣)...

ص: ١١٦

١- (*) من: و لا يستحيين. إلى: يتعلمه. و من: و عليكم. إلى: صبر معه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨٢.
٢- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن ابن عائشه البصرى، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن احمد بن محمد الزرارى، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن ابن عائشه البصرى، مرفوعا إلى على عليه السلام. و فى تحف العقول ص ١٤٨. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلا.
٣- (٢) - ورد فى الكافى. و الاختصاص. بالسندين السابقين. و تحف العقول. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٠. مرسلا. و فى ص ١٦٦ الحديث ٣٥. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٥٨. مرسلا. و فى الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٧٤. مرسلا. و فى أدب الدنيا والدين ص ٤٠ الباب ٢. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشه و غيره. باختلاف بين المصادر.

(١) و قيمه (٢) كل امرئ (٣) ما يحسنه.

[و] ما نحل والد ولدا نحلا أفضل من أدب حسن.

ياجاله الفكر يستدرك الرأى المصيب.

بحسن الرأى تسهل المطالب.

بلين كنف المعاشره تدوم لك المودّه.

بخفض الجانب تأنس النفوس (٤).

(٥) بكثره الصّمت تكون الهيئه.

ص: ١١٧

١- (*) و قيمه كل امرئ ما يحسنه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨١.

٢- (١) - قدر. ورد في الكافي للكلىنى ج ١ ص ٥٠ الحديث ١٤. عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن ابن عائشه البصرى، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى الاختصاص ص ٢. عن محمد بن محمد النعمان، عن احمد بن محمد الزرارى، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن ابن عائشه البصرى، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١٤٨. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٥٠٧. عن جماعه، عن أبى المفضل، عن محمد بن عباس اليزيدى النحوى، عن العباس بن الفرج الرياشى، عن سعيد بن أوس الأنصارى، عن الخليل بن احمد، عن على عليه السّلام. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٧ الحديث ٥٣. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٧٩. من جامع بيان العلم. عن ابن عائشه و غيره.

٣- (٢) - المرء. ورد فى الجامع لأحكام القرآن.

٤- (٣) - ورد فى الغايات ص ٢١١. مرسلا. و فى المجتنى ص ٣٢. مرسلا.

٥- (***) من: بكثره. إلى: الهيئه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٤.

و يعدل المنطق تجب الجلاله(١).

التأكيد على عدل المنطق و الإنصاف و صالح الأخلاق

(٢) و بالنصفه يكثر المواصلون(٣).

و بالإفضال تعظم الأقدار.

و بصالح الأخلاق تزكو الأعمال(٤).

و بالتواضع تتم النعمه.

و باحتمال المؤمن(٥) يجب السؤدد.

و بالسيره العادله يقهر المناوى.

و بالحلم عن السفه يكثر الأنصار عليه.

بحسن اللقاء يالفك الثناء الجميل.

ص: ١١٨

-
- ١- (١) - ورد فى المجتنى ص ٣٢. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٣ الحديث ٨٧. مرسلا. و فى نزاهه الناظر ص ٩٧. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوک للطرطوشى ص ١٠٨. مرسلا.
 - ٢- (*) من: و بالنصفه. إلى: الأنصار عليه. ورد فى حکم الرضى تحت الرقم ٢٢٤.
 - ٣- (٢) - الواصلون. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٠٢. و نسخه الإسترابادى ص ٥٦٤. و نسخه العطاردى ص ٤٤٦.
 - ٤- (٣) - ورد فى نزاهه الناظر. و مصادر نهج البلاغه. عن سراج الملوک. و فى معدن الجواهر ص ٧٢. عن حكيم (!).
 - ٥- (٤) - المؤمن. ورد فى

بيان معنى الإيتار و العقل التام و فائده الحلم

و بإيتارك على نفسك تستحق اسم الكرم.

و بترك ما لا يعينك يتم لك العقل(١).

(٢) أول عوض الحليم من(٣) حلمه(٤) أن الناس أنصاره(٥) على خصمه(٦) الجاهل.

العقل أن تقتصد فلا تسرف، و تعد فلا تخلف؛ و إذا غضبت حلمت.

العدل أنك إذا ظلمت أنصفت، و الفضل أنك إذا قدرت عفوت(٧).

ص: ١١٩

-
- ١- (١) - ورد في نزهه الناظر ص ٩٧. مرسلا. و في المجتنى ص ٣٢. مرسلا. و في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٧٩. من كتاب سراج الملوك للطرطوشى ص ١٠٨. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣٤ الحديث ١١٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
 - ٢- (*) من: أول. إلى: الجاهل. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٦.
 - ٣- (٢) - عن. ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٥. مرسلا. و في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٨٩. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلا. و في المستطرف ج ١ ص ١٨٧. مرسلا. و في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ١٦٨. عن نهايه الإرب للنويرى ج ٤ ص ٤٨.
 - ٤- (٣) - خصلته. ورد في جامع الأخبار ص ٣١٩ الحديث ٨٩٦-٥. مرسلا.
 - ٥- (٤) - أنصار له. ورد في دستور معالم الحكم. و مصادر نهج البلاغه. و في المستطرف ج ١ ص ١٨٧. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٦- (٥) - ورد في غرر الحكم للآمدى ج ١ ص ٧٧ الحديث ١٨٨٢. مرسلا.
 - ٧- (٦) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٩٩ الحديث ٢١٥٢ و ٢١٥٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) الغنى فى الغربه وطن، و الفقر فى الوطن غربه (٢).

فى النهى عن الكبر و الحسد و الحث على الزهد

الكبر مصيده إبليس العظمى، و الحسد مقنصه (٣) إبليس الكبرى.

الزهد فى الدنيا الرّاحه العظمى، و الاستهتار بالنساء شيمه النّوكى (٤).

(٥) المرأه شرّ كلّها، و شرّ ما فيها أنّه لا بدّ منها.

و (٦) المرأه عقرب حلوه اللّسبه (٧).

الكتب بساتين العلماء، و الحكمه روضه العقلاء و نزهه النّبلاء.

مجلس الحكمه عرس الفضلاء، و مدارسه العلم لذّه الأولياء،

ص: ١٢٠

١- (*) من: الغنى. إلى: غربه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٥٦.

٢- (١) - و الفقير فى الوطن ممتهن. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٨. مرسلا.

٣- (٢) - معصيه. ورد فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٩. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٦١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٨ الحديث ١١٧٥ و ١١٧٦. مرسلا. و فى ص ٤٧ الحديث ١٣٦٣ و ١٣٦٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٧. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلا. و ورد طاعه النّساء شيمه الحمقى فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٤٠. مرسلا.

٥- (***) من: المرأه. إلى: لا بدّ منها. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٨.

٦- (***) من: المرأه. إلى: اللّسبه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦١.

٧- (٤) - اللّبسه. ورد فى نسخه عبده ص ٦٧١.

و ملازمه الخلوه دأب الصلحاء.

بيان فضل الحكمة و عاقبه الاجتهاد

قرنت الحكمة بالعصمه.

و (١)(٢) قرنت الهييه بالخييه.

و قرن (٣) الحياء بالحرمان.

و قرن الاجتهاد بالوجدان.

العين رائد (٤) القلب، و (٥)(٦) القلب مصحف البصر.

ص: ١٢١

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٣ الحديث ١٠٣٤ و ١٠٣٥. مرسلا. و في ص ٦٧ الحديث ١٧٦٤. مرسلا. و في ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ١. مرسلا. و في ص ٧٥٩ الحديث ٤٢ و ٤٣ و ٤٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٩. مرسلا. و في ص ٣٧١. مرسلا. و في ص ٤٨٥. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٢. مرسلا. و في ج ٦ ص ٢٩٢. مرسلا. باختلاف. و قد ورد في بعض المصادر: مجلس الحكمة غرس الفضلاء. لكن الواضح أن هناك خطأ من النساخ بدليل فقره التي تليها.

٢- (*) من: قرنت. إلى: بالحرمان. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٣٤ الحديث ٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٦٩. مرسلا. و في الأغاني ج ١٣. مرسلا عن ابن مهبويه، عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٣) - بريد. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٤ الحديث ٤ و ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٧. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في عيون الحكم و المواعظ. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٢٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٨. مرسلا.

٦- (***) القلب مصحف البصر. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٠٩.

النهى عن الخلاف و الحث على الانتظام فى الجواب

(١) الخلاف يهدم الرأى.

إذا قلّ الخطاب كثر الصّواب (٢)، [و] إذا ازدحم الجواب خفى الصّواب، [و] (٥) إذا كثرت المقدره (٤) قلت الشّهوه.

إذا فسد الزّمان ساد اللّثام، [و] إذا استولى اللّثام اضطهد الكرام.

أصل الدّين أداء الأمانه، و الوفاء بالعهود.

ظّل الله - سبحانه و تعالى - فى الآخره مبذول لمن أطاعه فى الدّنيا (٧).

بيان أهميه سعه الصدر و الكرم

(٨) آله الرّياسه سعه الصّدر.

ص: ١٢٢

- ١- (*) الخلاف يهدم الرأى. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٥.
- ٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣١٢ الحديث ٥٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٥. مرسلا.
- ٣- (***) إذا ازدحم الجواب خفى الصّواب. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٢٤٣.
- ٤- (٢) - نفى. ورد فى المصادر السابقه.
- ٥- (***) من: إذا كثرت. إلى: الشّهوه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤٥.
- ٦- (٣) - القدره. ورد فى هامش نسخه الإسترأبأدى ص ٢٤٥.
- ٧- (٤) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٧٠ الحديث ١٧٨٨. مرسلا. و فى ص ٣١٣ الحديث ٦٣. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٤٧٥ الحديث ٢٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٣٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٨- (***) آله الرّياسه سعه الصّدر. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٦.

(١) الكرم أعطف من الرّحم.

(٢) و الفرصه تمرّ مرّ السّحاب؛ فانتهزوا(٣) فرص الخير ما أمكنت، و إلاّ عادت ندما. و لا تطلبوا أثرا بعد عين.

أيها النّاس؛ إنّه (٤)(٥) لا خير في الصّمت عن الحكم، كما أنّه لا خير في القول بالجهل(٦).

بيان وسائل السّؤدد في المجتمع و النهى عن الزنا

إعلموا، أيها النّاس؛ أنّه من لا يملك لسانه يندم، و من لا يتعلّم يجهل، و من لا يتحلّم لا يحلم، و من لا يرتدع لا يعقل، و من لا يعقل يهن، و من يهن لا يوقر، و من لا يوقر يتوبّخ، و من يتّقى ينج، و من

ص: ١٢٣

١- (*) الكرم أعطف من الرّحم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤٧.

٢- (***) من: و الفرصه. إلى: فرص الخير. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١.

٣- (١) - فاغتنموا. ورد في نسخه.

٤- (٢) - ورد في العقد الفريد ج ١ ص ٤٢. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ٢٢٢. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. و فى مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٢١. من عيون الأخبار لابن قتيبه. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٨٩. مرسلا. باختلاف.

٥- (***) من: لا خير. إلى: بالجهل. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ١٨٢ و ٤٧١.

٦- (٣) - الكلام مع الجهل. ورد فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ١٤٩. مرسلا.

يكتسب مالا من غير حقّه يصرفه في غير أجره، و من لا يدع و هو محمود يدع و هو مذموم.

ما أفحش كريم قطّ (١) ، و (٢) ما زنى غيور قطّ.

و ما أدرك النّمام ثارا، و لا محى عارا.

و (٣)(٤) ما مزح امرؤ (٥) مزحه إلا معّ الله (٦) من عقله معّجه.

ص: ١٢٤

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢٤ الحديث ٢٨٢. و ص ٦٣٩ الحديث ٥٢٨. و ص ٦٤١ الحديث ٥٤٨. و ص ٧٠٨ الحديث ١٣٨٧. و ص ٧٣٧ الحديث ٢٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤٤ و ٤٥٤. مرسلا. و في سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٧٩. مرسلا. و في ص ٣٩٣. مرسلا. و في ٤٢٢ و ٤٢٣. مرسلا. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٣١ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) ما زنى غيور قطّ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٠٥.

٣- (٢) - ورد في نثر الدرّ للآبي ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا.

٤- (***) من: ما مزح. إلى: معّجه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٥٠.

٥- (٣) - رجل. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٣٧. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٦١٨. و نسخه ابن شذقم ص ٧٩٥. و نسخه ابن النقيب ص ٣٥٣. و نسخه العطاردى ص ٤٩٧.

٦- (٤) - ورد في المستطرف للأبشيى ج ٢ ص ٢٦٢. مرسلا.

فى النهى عن الالتذاذ بالدنيا و الظفر بالإثم

و ما التذّ أحد من الدّنيا لذّه إلا كانت له يوم القيامة غصّه.

و (١)(٢) ما ظفر من ظفر الإثم به (٣).

[و] (٤) ما المجاهد و الشّهيد فى سبيل الله بأعظم أجرا ممّن قدر فعفّ؛ [و] لكاد العفيف أن يكون ملكا من الملائكة.

(٥) ما استودع الله - سبحانه و تعالى - (٦) امرءا عقلا إلا استنقذه به يوما.

و (٧) الحجر الغصيب (٨) فى الدّار رهن على خرابها.

ص: ١٢٥

-
- ١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٤٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٤٢٩. مرسلا.
 - ٢- (*) ما ظفر من ظفر الإثم به. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٢٧.
 - ٣- (٢) - بالإثم. ورد فى هامش نسخه الإسترابادى ص ٥٩٢.
 - ٤- (***) من: ما المجاهد. إلى: فعفّ. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧٤.
 - ٥- (***) من: ما استودع. إلى: يوما. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٠٧.
 - ٦- (٣) - ورد فى العقد الفريد ج ٢ ص ١١٠. مرسلا. و غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٢. مرسلا. باختلاف.
 - ٧- (***) من: الحجر. إلى: خرابها. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٤٠.
 - ٨- (٤) - الغصب. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٦٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٠٥. و نسخه العطاردى ص ٤٤٩.

صاحب المال متعوب (١)، (٢) والغالب بالشَّرِّ (٣) مغلوب (٤).

التحذير من مغبه طلب العزّ و الهدايه من غير أهلها

و من يطلب العزّ بغير حقّ يذلّ، و من يطلب الهدايه من غير أهلها يضلّ.

و من عاند الحقّ لزمه الوهن، و من استدام الهمّ غلب عليه الحزن.

و (٥)(٦) من صارع الحقّ صرعه، و من خادع الله خدعه.

[و] من وثق بالله أراه الشُّرور، و من توكلّ عليه كفاه الأمور.

ص: ١٢٤

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٤ الحديث ٢٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٣. مرسلا. و في ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٣٠. مرسلا.

٢- (*) و الغالب بالشَّرِّ مغلوب. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٢٧.

٣- (٢) - بالظلم. ورد في مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٢٥١. من زهر الآداب ج ١ ص ٤٣. مرسلا.

٤- (٣) - و من يغلب بالجور يغلب. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن

علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن

محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٥- (٤) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٣ الحديث ٤٢٢ و ص ٤٢٣ و ص ٦٥٩ الحديث ٨٣٩ و

٨٤٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٦- (***) من صارع الحقّ صرعه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٠٨.

في الحَضِّ على التفقه و الإحسان و النهي عن التكبر

و من تفقّه (١) وقرّ، و من تكبر حقّر، و من لا يحسن لا يحمد (٢).

[و] (٣) من ترك قول: لا أدري أصيبت مقاتله (٤).

أيها الناس؛ إنّ (٥) (٦) المتيه قبل الدّتيه، و التّجلّد قبل التّبّد، و الحساب قبل العقاب.

الرضا بالكفاف خير من السّعي في الإسراف (٧).

ص: ١٢٧

-
- ١- (١) - توقّر. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٢٨. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٢٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في عيون الحكم و المواعظ. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين ابن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٢٩. و ص ٦١٨ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. و في جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٢٢ الحديث ٩٠٥-٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٨. مرسلا. باختلاف.
 - ٣- (*) من: من ترك. إلى: مقاتله. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.
 - ٤- (٣) - مقاله. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٢٣. و ورد كلمته في هامش المصدر السابق. و نسخه ابن شذقم ص ٦٩٢.
 - ٥- (٤) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و تحف العقول. باختلاف.
 - ٦- (***) المتيه قبل الدّتيه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٦.
 - ٧- (٥) - ورد في المصدرين السابقين. و عيون الحكم و المواعظ. و في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٣٤. و ص ٨٦ الحديث ١٩٩٧. مرسلا. باختلاف.

(١) وَ التَّقَلُّلِ وَ لَا التَّوَسُّلِ .

وَ مِنْ لَمْ يعطِ قَاعِدًا لَمْ يعطِ (٢) قَائِمًا .

[وَ (٣) الغِنَى وَ الفَقْرُ بَعْدَ العَرَضِ عَلَى اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - (٤) .

(٥) كَلَّ مَعَاجِلَ يَسْأَلُ الإِنظَارَ، وَ كَلَّ مُؤَجَّلَ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ .

قَيِّدُوا قَوَادِمَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ، وَ (٦)(٧) احذروا نِفَارَ النِّعَمِ [بِالكُفْرِ]؛ فَمَا كَلَّ شَارِدٌ بِمَرْدُودِ .

وَ القَبْرِ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ .

ص: ١٢٨

١- (*) من: وَ التَّقَلُّلِ . إِلَى: قَائِمًا . وَرَدَ فِي حَكْمِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٣٩٦ .

٢- (١) - مَنَعُ . وَرَدَ فِي الكَافِي لِلْكَلِينِي ج ٨ ص ٢٠ الحَدِيثُ ٤ . عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَكَايَا التَّمِيمِي، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ النُّضْرِ الفَهْرِيِّ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ البَاقِرِ، عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَ فِي تَحْفِ العُقُولِ ص ٦٩ . مَرَسَلًا . وَ فِي غُررِ الحَكَمِ ج ٢ ص ٦٤٠ الحَدِيثُ ٥٤٥ . مَرَسَلًا .

٣- (***) من: الغنى. إِلَى: عَلَى اللَّهِ . وَرَدَ فِي حَكْمِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٤٥٢ .

٤- (٢) - وَرَدَ فِي غُررِ الحَكَمِ ج ١ ص ٥٩ الحَدِيثُ ١٥٨٣ . مَرَسَلًا .

٥- (***) من: كَلَّ مَعَاجِلَ . إِلَى: بِالتَّسْوِيفِ . وَرَدَ فِي حَكْمِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٨٥ .

٦- (٣) - وَرَدَ فِي الكَافِي . بِالسَّنَدِ السَّابِقِ . وَ تَحْفِ العُقُولِ . وَ فِي غُررِ الحَكَمِ ج ٢ ص ٥٤١ الحَدِيثُ ١٠٣ . مَرَسَلًا . وَ فِي عِيُونَ الحَكَمِ وَ المَوَاعِظِ ص ٤٢٣ . مَرَسَلًا . وَ فِي نَاسِخِ التَّوَارِيخِ (مَجْلَدُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) ج ٦ ص ٢٩٠ . مَرَسَلًا . بِاخْتِلَافٍ .

٧- (***) من: إِحْذَرُوا . إِلَى: بِمَرْدُودِ . وَرَدَ فِي حَكْمِ الشَّرِيفِ الرِّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ٢٤٦ .

و عمى البصر خير من كثير من النظر.

فى الحَضِّ على الخروج من الغفلة و الاستعداد للموت

ثوبوا من الغفلة، و تَبَّهوا من الرِّقده، و تأهَّبوا للنَّقله، و تزوَّدوا للزَّحله(١).

(٢) لو رأى العبد الأجل و مصيره(٣) لأبغض الأمل و غروره.

ص: ١٢٩

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ١٨ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السَّلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٤٦. مرسلا. و فى ص ٣٦٦ الحديث ١٢. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٤٩٩ الحديث ٢٨. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢١٨. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٦ ص ١٥٨. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: لو رأى. إلى: غروره. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣٤.

٣- (٢) - مسيره. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٨٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٢٢. و نسخه الإسترابادى ص ٥٩٣. و نسخه ابن شذقم ص ٧٦٤. و نسخه العطاردى ص ٤٧٥. و ورد و سرعته إليه فى كتاب الزهد ص ١٢٦ الحديث [٢١٧] ١٠. عن فضاله، عن إسماعيل بن أبى زياد، عن جعفر الصادق، عن أبىه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السَّلام. و فى صحيفه الإمام الرضا عليه السَّلام (تحقيق محمد مهدى نجف) ص ٧٠ الحديث ١٣٧. عن أبى الفضل بن الحسن الطبرسى، عن أبى الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى، عن أبى الحسن على بن محمد بن على الحاتمى الزوزنى، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزنى، عن أبى بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفده العباس بن حمزه النيشابورى، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائى، عن أبىه، عن على الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن على السجاد، عن الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السَّلام.

في الحَضِّ على الفضائل و أداء الطاعات و الفرائض

سارعوا إلى الطاعات، و سابقوا إلى إساءة المكرمات (١)؛ فإن قصرتم فإياكم أن تقصروا عن أداء الفرائض.

إفعلوا الخير ما استطعتم، ف (٢)(٣) فاعل الخير خير منه، و اجتنبوا الشر؛ ف (٤) فاعل الشر شر منه.

أفضل الناس أعملهم بالرفق، و أكيسهم أصبرهم على الحق.

الصبر كفيل بالتجاح و التوكل لا يحبطه.

و العاقل لا يذل بأول نكبه، و لا يفرح بأول رفعه.

القناعه سيف لا ينبو، و الصبر مطيه لا تكبو.

و أفضل العده الصبر على الشده (٥).

ص: ١٣٠

١- (١) - فعل الصالحات. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٣٨ الحديث ٨٦. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢ الحديث ١٩٢ و ص ١٣٥ الحديث ٥٥. مرسلا. و في عيون

الحكم و المواعظ ص ٩٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢١٤. مرسلا. باختلاف.

٣- (*) من: فاعل. إلى: شر منه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٢٢. و في ص ١٣٥ الحديث ٥٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٩ الحديث ٥٠٠. مرسلا. و في ربيع الأبرار ج ٣ ص ٩٤ الحديث ٨. مرسلا. و في عيون

الحكم و المواعظ ص ٣١. مرسلا. و في ص ١٢٥. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٣١٩. مرسلا. و في زهر الآداب ج

١ ص ٤٣. مرسلا. و في سراج الملوك ص ٨٥. مرسلا. و في ص ٨٧. مرسلا. و في الرسالة القشيرية ص ٢٢٠. مرسلا. و في

المواعظ العددية ص ٤٦ الفصل ١١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤. مرسلا.

باختلاف.

(١) الجود حارس الأعراس، و الحلم فدام السيفيه، و العفو زكاه الظفر، و الوفاء أنسك ممّن نكث(٢)، و السيلو عوضك ممّن غدر.

العقل شجره أصلها التقي، و فرعها الحياء، و ثمرتها الورع.

فالتقوى تدعو إلى خصال ثلاث:

إلى الفقه فى الدين، و الزهد فى الدنيا، و الانقطاع إلى الله - تعالى -.

و الحياء يدعو إلى خصال ثلاث:

إلى اليقين، و حسن الخلق، و التواضع.

و الورع يدعو إلى خصال ثلاث:

إلى صدق اللسان، و المسارعه إلى البر، و ترك الشبهات.

[و] حقّ على العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العقلاء، و يجمع(٣) إلى علمه علوم الحكماء، و يستديم الاسترشاد، و يترك الاستبداد.

أفضل من شاورت ذو التجارب، و شرّ من قارنت ذو المعاييب(٤).

ص: ١٣١

١- (*) من: الجود. إلى: ممّن غدر. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٢- (١) - ورد فى المجتنى ص ٣١. مرسلا.

٣- (٢) - يضمّ. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ٥٣. مرسلا.

٤- (٣) - ورد المصدر السابق. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٠٤ الحديث ٣٥٣. مرسلا. و فى ص ٣٨٤ الحديث ٥٦. مرسلا. و فى

عيون الحكم و المواعظ ص ١٢٣. مرسلا. و فى ص ٢٣٢ و ٢٣٣. مرسلا. و فى المواعظ العديده ص ١٧٥. مرسلا. و فى ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلا. و فى ج ٦ ص ١٦٩ و ص ١٧٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

في الحث على الاستشارة وترك الطيره

(١) و الاستشاره عين الهدايه.

[و] الصّدق أفضل روايه.

[و] الخيره في ترك الطيره.

[و] الأيام تفيد التجارب (٢).

[و] (٣) الشّفيح جناح الطالب.

أعدل النَّاس من أنصف عن قوّه، و أعظمهم حلما من حلم عن قدره.

ثلاث من كنّ فيه فقد كمل إيمانه:

سنّه من ربّه. و سنّه من نبيّه. و سنّه من أوليائه.

فالسّنّه من ربّه كتمان سرّه؛ قال الله - تعالى - :عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (٤).

و أما السنّه من رسوله فمداراه النَّاس؛ قال الله - عزّ و جلّ - : خُذِ

ص: ١٣٢

١- (*) الاستشاره عين الهدايه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٢- (١) - ورد في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٧ الحديث ٤٣٢. و ص ٣٤ الحديث ١٠٦٥. مرسلا.

و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٣ الرقم ٢٤٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٨. مرسلا. و في ناسخ

التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٨٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (***) الشّفيح جناح الطالب ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٣.

٤- (٢) - سورة الجن / ٢٦-٢٧.

الْعَفْوَ وَ أَمُرَ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١).

و أما السنّة من وليه فالصبر في البأساء و الضراء؛ قال الله - تعالى :-

وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ (٢).

(٣) من عظم صغار المصائب ابتلاه الله - سبحانه - (٤) بكبارها.

في الحثّ على الصبر و النهي عن الجزع

(٥) و الصبر يناضل (٦) الحدثان، و الجزع من أعوان الزّمان.

التلطف في الحيله أجدى من الوسيله.

[و] الاهتمام بالأمر يثير لطيف الحيله.

[و] الرضا بالمقدور امتثال المأمور.

كثره الدنيا قلبه، و عزّها ذلّه، و زخارفها مضلّه، و مواهبها فتنه.

ما قدّمت من دنياك فلنفسك، و ما أخّرت منها فللعدوّ.

ص: ١٣٣

١- (١) - الأعراف / ١٩٩.

٢- (٢) - البقره / ١٧٧. و وردت الفقرات في غرر الحكم ج ١ ص ٢٠١ الحديث ٤١٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص

١٢٢. مرسلا. و في ص ٢١٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٠. مرسلا. و في ص

١٥٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: من عظم. إلى: بكبارها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٤٨.

٤- (٣) - ورد في غرر الحكم للآمدى ج ٢ ص ٦٨٣ الحديث ١١٣٠. مرسلا.

٥- (***) من: و الصبر. إلى: الزّمان. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٦- (٤) - مستأصل. ورد في أدب الدنيا و الدين ص ٢٨١. مرسلا.

و (١)(٢) ما قال الناس لشيء: طوبى له، إلا وقد خبأ له الدهر يوم بؤس (٣).

(٤) ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة.

(٥) من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف؛ و من أفضل المكارم (٦) التنفيس عن المكروب، و إقراء الضيوف؛ و من أفضل الفضائل اصطناع الصنائع، و بثّ المعروف.

بيان عيوب الدنيا و النهي عن الاختلاف في الدعوه

أيها الناس (٧)؛ (٨) اعجبوا لهذا الإنسان: ينظر بشحم، و يتكلم

ص: ١٣٤

١- (١) - ورد في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٨٩ الحديث ٢٠٤٧ و ج ٢ ص ٥٦٣ الحديث ٤٢. مرسلا. و في ص ٧٤٥ الحديث ١٦٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٦٢. مرسلا. و في ص ٣٩٠. مرسلا. و في ص ٤٨٢. مرسلا. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٩ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣١٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ما قال. إلى: يوم بؤس. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٦.

٣- (٢) - سوء. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٨٢. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤١٦. و هامش نسخه الإسترابادى ص ٥٨٣. و نسخه العطاردى ص ٤٦٦.

٤- (***) من: ما اختلفت. إلى: ضلاله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٥- (***) من: من كفارات. إلى: المكروب. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٢٤.

٦- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣١ الحديث ١٠٥. مرسلا.

٧- (٤) - ورد في المصدر السابق الحديث ١٠٥ و ١٠٦. مرسلا. و في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٦٢ و ٤٨٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. باختلاف.

٨- (***) من: إعجبوا. إلى: حرم. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٨.

بلحم، و يسمع بعظم، و يتنفس من خرم.

النهى عن الإكثار من الكلام و الاستعجال فى الأمر

أيها الناس؛ إنّه من أكثر هجر، و (١)(٢) من ملك استأثر، و من عجل زلّ، و من قلّ ذلّ، و من جاد ساد، و من كثر ماله رؤس، و من كثر حلمه نبل. و من تفكّر فى آلاء الله - سبحانه - وفق، و من فكّر فى ذات الله - سبحانه - تزندق (٣). و من عبّر بشيء بلى به، و من أكثر من شيء عرف به، و من أعجب بنفسه سخر به، و من استنصح الله حاز التّوفيق.

و (٤)(٥) من أطاع التّوانى ضيع الحقوق، و من أطاع الواشى ضيع

ص: ١٣٥

١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى تحف العقول ص ٦٩. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٢ الحديث ٣٢. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٦١. مرسلا. و فى شرح مائه كلمه ص ١٤٧. باختلاف.

٢- (*) من ملك استأثر. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٠.

٣- (٢) - أُلحد. ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٨٧. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢١. بالسند السابق. و فى دستور معالم الحكم ص ٢٧ و ٢٨. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦١١ الحديث ١٨ و ١٩. و ص ٦٥٨ الحديث ٨٢٦. و ص ٦٦٠ الحديث ٨٤١ و ٨٤٢. مرسلا. و فى الجوهرة ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، مرفوعا إلى على عليه السّلام. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤٩ و ٤٥٣. مرسلا. و فى مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٦٥. مرسلا. و فى العسل المصطفى ج ١ ص ٢٣٧ الحديث ١٥٣. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (***) من: من أطاع. إلى: الصّديق. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٩.

و من عجز طلب ما فات ممّا لا يمكن استدراكه، و ترك ما أمكن ممّا تحمد عواقبه.

في النهي عن كثرة المزاج و الضحك

و من كثر مزاحه استخفّ به، و من كثر ضحكه ذهب هيبته، و من لاحى الرّجال سقطت مروءته، [و] من ابتغى أمرا بمعصيه الله كان أبعد لما رجا و أقرب لما اتقى(1).

ص: ١٣٦

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ٢٧. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٢١ الحديث ٢١٩ و ٢٢٥. مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الأسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في الجوهره ص ٨٧. عن الزبير بن بكار مرفوعا إلى علي عليه السّلام. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٧ الرقم ٧٤٣. مرسلا. و في المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤٢. مرسلا. و في سراج الملوك ص ١٥٨. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٢ الحديث ٧٢. مرسلا. و في نور الأبصار ص ٩١. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و في العسل المصنفي ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ١٦٠. مرسلا. باختلاف.

[و] (١) من قَصَّر في العمل ابتلى (٢) بالهَمّ.

بيان علامه هوان الدنيا على الله سبحانه

(٣) إنّ من هوان الدنيا على الله - سبحانه - أنّه لا يعصى إلاّ فيها، و من ذمامه الدنيا عند الله - سبحانه - أنّه (٤) لا ينال ما عنده إلاّ بتركها.

(٥) و لا حاجه لله - سبحانه - (٦) فيمن ليس لله (٧) في نفسه و ما له نصيب.

مغرس الكلام القلب، و مستودعه الفكر، و مقومه العقل، و مبدية اللسان، و جسمه الحروف، و روحه المعنى، و حليته الإعراب، و نظامه الصواب (٨).

ص: ١٣٧

-
- ١- (*) من: من قَصَّر. إلى: بالهَمّ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٧.
 - ٢- (١) - ابتلاه الله - سبحانه - . ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٢٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٢. مرسلا.
 - ٣- (***) من: إنّ من. إلى: بتركها. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨٥.
 - ٤- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٣٢ الحديث ١١٨. مرسلا.
 - ٥- (***) من: و لا حاجه. إلى: نصيب. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٢٧.
 - ٦- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٠٥ الحديث ١٣٦٤. مرسلا.
 - ٧- (٤) - له. ورد في المصدر السابق.
 - ٨- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٤ الحديث ١١٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٥. مرسلا. و في ص ٤٧٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٤٠. مرسلا.

(١) إنّ كلام الحكماء إذا كان صوابا كان دواء، و إذا كان خطأ كان داء.

الكيس من كان يومه خيرا من أمسه، و عقل الذّم عن نفسه.

التوانى مفتاح البؤس.

و بالعجز و الكسل تولدت الفاقة، و نتجت الهلكة.

فسد حسب من ليس له أدب (٢).

[و] (٣) من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (٤).

ص: ١٣٨

١- (*) من: إنّ كلام. إلى: داء. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٦٥.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٢ الحديث ١٨٢١. مرسلا. و في ج ٢ ص ٧٢٦ الحديث ٣٦. مرسلا. و في الكافي للكلىنى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٤. مرسلا. و في ص ٤٧٢. مرسلا. و في المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣١٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (***) من: من أبطأ. إلى: به نسبه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨٩. و تكرر تحت الرقم ٢٣.

٤- (٢) - حسب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٣٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٧٤. و نسخه ابن النقيب ص ٣١٦. و نسخه العطاردى ص ٤٠٨.

في الحَضِّ على اكتساب الأدب

و من وضعه سوء أدبه لم يرفعه شرف نسبه (١).

(٢) و من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آباءه.

من أطلق ناظره أتعب خاطره.

و من تتابعت لحظاته دامت حسراته.

أول الزدى قلّه الحياء.

و آفه الزاى أتباع الهوى (٣).

(٤) من وضع نفسه مواضع التّهمه فلا يلومنّ من أساء الظنّ به.

و (٥) من كتم سرّه ملك أمره و (٦) كانت الخيره بيده.

ص: ١٣٩

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٨٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥٤. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩٤. مرسلا. باختلاف يسير.
 - ٢- (*) من: و من فاته. إلى: آباءه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨٩.
 - ٣- (٢) - ورد في العسل المصنّف ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٤٥ الحديث ٤٢٦-٤. مرسلا. و في جامع الأخبار للشعيرى ص ٨٥. مرسلا. و في الكنز المدفون ص ٨٦. مرسلا.
 - ٤- (***) من: من وضع. إلى: الظنّ به. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٩.
 - ٥- (***) من: من كتم. إلى: بيده. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٢.
 - ٦- (٣) - ورد في إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠. و في كشف الخفاء ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٢٥٨٥. مرسلا. و في تذكره الموضوعات ص ٢٠٥. مرسلا. و في العسل المصنّف ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلا.

و كلّ حديث جاوز اثنين فشى (١).

بيان أصول الاقتصاد و النهى عن الإسراف

(٢) كلّ مقتصر عليه كاف.

و كلّ ما زاد على الاقتصاد إسراف.

و أفضل الفعال صيانته العرض بالمال.

ليس من خالط الأشرار بذى معقول، و ليس من أساء إلى نفسه بذى مأمول.

و من أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول.

[و] من أمسك عن الفضول المقال شهدت بعقله الرجال.

و من جالس الجهّال فليستعدّ للقليل و القال.

أيّها الناس؛ لو أنّ الموت يشتري لاشرته من أهل الدنيا الكريم الأبلج، و اللئيم الملهوج.

ص: ١٤٠

١- (١) - ورد في الاختصاص ص ٢٢٦. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن (بعض رجاله)، عن أبي الجارود، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٣٨٠ الحديث [٤٨٣] ٨. عن احمد بن محمد يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في مشكاة الأنوار ص ٧٥٧. عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- (*) كلّ مقتصر عليه كاف. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٩٥.

أيها الناس؛ إن للقلوب شواهد تجرى الأنفس عن مدرجه أهل التفريط؛ و فطنه الفهم للمواعظ مما يدعو النفس إلى الحذر من الخطر.

و للقلوب خواطر الهوى، و العقول تزجر و تنهى.

و (١)(٢) عند تناهي الشدة تكون الفرجه.

و عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء.

و مع العسر يكون اليسر.

[و] في التجارب علم مستأنف (٣).

ص: ١٤١

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٤٩ الحديث ١٤. عن محمد بن علي، عن معمر، مرفوعا عن علي عليه السلام. و ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ٦ الحديث ٣٥ و ٣٦. و ج ٢ ص ٥٤٧ الحديث ٧٣. و ص ٥٨١ الحديث ٢٣. و ص ٦٦٠ الحديث ٨٤٣ و ٨٤٤. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٧ و ٤٠٤. مرسلا. و في نزاهة الناظر ص ١٤٤. مرسلا. و في العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٨ الحديث ١٥٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٦. مرسلا. و في ص ٣٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: عند تناهي. إلى: الرخاء. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥١.

٣- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨. بالسند السابق. و تحف العقول. و نزاهة الناظر. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلا. و في الفرغ بعد الشدة ج ١ ص ٥٤. مرسلا عن ابن مسعود، عن علي عليه السلام. و في كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلا. و في كثر الفوائد ص ١٧٢. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلا. باختلاف. و ورد مستفاد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٨. مرسلا.

(١) و من التوفيق حفظ التجربة.

في الحض على أخذ العبر

(٢) و الاعتبار منذر ناصح يقود إلى الرّشاد(٣).

(٤) ما أكثر العبر(٥) و أقلّ الاعتبار؛ فالعبر قد بلغت في الكثرة الغايه، و الاعتبار قد بلغ في القلّه النّهايه(٦).

(٧) كفاك من عقلك ما أوضح(٨) لك سبيل غيّك من(٩) رشذك.

ص: ١٤٢

-
- ١- (*) و من التوفيق حفظ التجربة. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٢١١.
 - ٢- (***) و الاعتبار منذر ناصح. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٥.
 - ٣- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٨. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في نزهه الناظر ص ١٤٤. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ١٢. مرسلا. و في المجتنى ص ٣١. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٥ الحديث ١٠٧٩ و ص ٣٧ الحديث ١١٦٤. مرسلا. باختلاف.
 - ٤- (***) من: ما أكثر. إلى: الاعتبار. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩٧.
 - ٥- (٢) - المعتبر. ورد في هامش نسخه الإسترآبادى ص ٥٨٦.
 - ٦- (٣) - ورد في نثر الدرّ للآبى ج ١ ص ٣٠٧. مرسلا.
 - ٧- (***) من: كفاك. إلى: رشذك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢١.
 - ٨- (٤) - أبان. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٠ الحديث ٧٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٨٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٧. مرسلا.
 - ٩- (٥) - ما دلّك على سبيل. ورد في فيض القدير ج ٢ ص ٦٨٨. عن حكيم (!).

[و] كفاك من أمر الدين أن تعرف ما لا يسع جهله (١).

(٢) و كفاك (٣) أدبا لنفسك تجنّبك (٤) ما كرهته لغيرك (٥).

و عليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه (٦).

و ل (٧) قد خاطر بنفسه (٨) من استغنى برأيه.

ص: ١٤٣

١- (١) - ورد في

٢- (*) من: كفاك أدبا. إلى: لغيرك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤١٢ (***) من: كفى أدبا. إلى: لغيرك. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٥.

٣- (٢ و *) كفى. ورد في الحكمه ٣٦٥. و ورد كفى بك في أمالي المفيد ص ٣٣٦ الحديث ٧. عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابى، عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين، عن على الهادى، عن آبائه، عن على عليه و عليهم السلام.

٤- (٣) - اجتناب. ورد في الحكمه ٤١٢.

٥- (٤) - اجتناب ما تكرهه من غيرك. ورد في الحكمه ٤١٢. و ورد تركك ما كرهته من غيرك في أمالي المفيد. بالسند السابق. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٦- (٥) - ورد فى الإعجاز و الإيجاز. و فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و فى شرح ابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٩ الحديث ٣٤. مرسلا.

٧- (***) و قد خاطر من استغنى برأيه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٨- (٦) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلا. و فى كتاب المواعظ ص ٧١. مرسلا. و فى عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ٥٩ الحديث ٢٠٤. عن على بن احمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفى، عن عبيد الله بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن على الرضا، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى أمالى الصدوق ص ٥٣٢ الحديث [٧١٨] ٩. بالسند الوارد فى عيون أخبار الرضا عليه السلام. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٨٨ الحديث ٥٨٣٤. مرسلا.

ليس النَّجَاحُ مع الأَخْفِ الأعْجَلِ.

في الحثِّ على التَّفكر في عواقب الأمور

الفكر في العواقب يؤمِّن مكرهه النَّواب

و التَّدبُّر قبل العمل يؤمِّن من العثار [و] النَّدَم.

إذا أمكنتك الفرصه فانتزها، فإنَّ (١)(٢) إضاعه الفرصه غصّه.

(٣) مقاربه النَّاس في أخلاقهم (٤) أمن من غوائلهم.

و مناقشه العلماء تنتج فوائدهم، و تكسب فضائلهم (٥).

ص: ١٤٤

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ١٩ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٢٠. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٦. مرسلا. و فى نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩٢. مرسلا. و فى الجوهره ص ٨٨. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٢. مرسلا. و فى ص ٤٨٨. مرسلا. و فى المجتنى ص ٣١. مرسلا. و فى سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٤١. مرسلا. و فى ص ٤٤١. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) إضاعه الفرصه غصّه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١١٨.

٣- (***) من: مقاربه. إلى: غوائلهم. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٠١.

٤- (٢) - خلائقهم. ورد فى ناسخ التواريخ ج ٦ ص ٤٤١. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨٨. مرسلا.

٥- (٣) - ورد فى الكافي. و الجوهره. بالسندين السابقين. و نثر الدرّ. و تحف العقول. و دستور معالم الحكم. و عيون الحكم و المواعظ. و فى ناسخ التواريخ ج ٦ ص ١٤١. و ص ٤٤١. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٠ الحديث ٦١. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٧٦٢ الحديث ٩٢. مرسلا. باختلاف.

بيان فوائد معرفه وجوه الآراء و عاقبه تولى الأراذل

(١) من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع (٢) الخطأ.

و من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل.

تولّى الأراذل و الأحداث الدّول دليل انحلالها و إدبارها.

الهوى عدوّ العقل، و اللّهُو من ثمار الجهل.

العقل رقىّ إلى [أعلى] علّيين، و الهوى هوىّ إلى أسفل سافلين.

[و] ما من شىء عبد الله به أفضل من العقل.

و ما تمّ عقل امرئ حتّى يكون فيه خصال شتى:

الكفر و الشّرّ منه مأمونان، و الرّشد و الخير منه مأمولان.

و فضل ماله مبدول، و فضل قوله مكفوف، و نصيبه من الدّنيا القوت.

لا يشبع من العلم دهره.

الدّلّ أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره.

و التّواضع أحبّ إليه من الشّرف.

يستكثر قليل المعروف من غيره، و يستقلّ كثير المعروف من نفسه، و يرى النّاس كلّهم خيرا منه و أنّه شرّهم. و هو تمام الأمر.

ص: ١٤٥

١- (*) من: من استقبل. إلى: الخطأ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧٣.

٢- (١) - وجوه. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ١٦٨. مرسلا.

في الحَضِّ على السيطره على الهوى و الشهوه

من ملك شهوته كملت مروءته، و حسنت عاقبته.

و (١)(٢) من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته.

و من حَصَّن شهوته فقد صان قدره.

و من أمسك لسانه آمنه قومه، و نال حاجته.

و (٣)(٤) من قضى حقَّ من لا يقضى حَقَّه فقد عبَّده.

ص: ١٤٦

١- (١) - ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٨. مرسلا. و في ص ٦١. مرسلا. و في ٤٣٧. مرسلا. و في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٨ الحديث ١٣٧٣ و ١٣٧٤. مرسلا. و في ص ١٣ الحديث ٣٢١ و ٣٢٢. و ج ٢ ص ٦٨١ الحديث ١١٠٨. مرسلا. و في تحف العقول ص ٣٨٨. مرسلا عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السَّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلا. و في ج ٦ ص ٣٦٨. مرسلا. و في ص ٩٢. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: من كرمت. إلى: شهوته. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٤٩.

٣- (٢) - ورد في الكافي للكلينى ج ١ ص ١٨ الحديث ١٢. عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، مرفوعا إلى هشام بن الحكم، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السَّلام. و في ج ٨ ص ٢٠. الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و في كتاب المواعظ ص ٧٢. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٠. و ص ٦٥١ الحديث ٧٠٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧. مرسلا. و في ص ٣٨٨. و في نظم درر السمطين ص ١٥٨. مرسلا. و في المجتنى ص ٣٦. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ١٩٥. مرسلا. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (***) من: من قضى. إلى: عبَّده. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٤.

في الحث على البذل والعطاء وترك المراء

[و] (١) من يعط باليد القصيره يعط باليد الطويله.

(٢) من ضنّ بعرضه فليدع المراء.

ثمره الأخوه حفظ الغيب و إهداء العيب.

و (٣)(٤) في تقلّب (٥) الأحوال علم جواهر الرجال.

و في غرور الآمال يكون انقضاء الآجال.

جواهر الأخلاق تتصفّحها المعاشره.

و مصاحبه الأيام توضح لك الشرائر الكامنه (٦).

ص: ١٤٧

١- (*) من: من يعط. إلى: الطويله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٢.

٢- (***) من: من ضنّ. إلى: المراء. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٦٢.

٣- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٦٠ الحديث ٤٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٠٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٤٦. مرسلا.

٤- (***) من: في تقلّب. إلى: الرجال. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٧.

٥- (٢) - تصاريف. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٧٣. مرسلا.

٦- (٣) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٧ الحديث ١٣٥٣. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ٧٢. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٧ و ٣٥٤ و ٣٥٥. مرسلا. و في المجتنى ص ٣٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٠٠. مرسلا. و في ج ٦ ص ٢٧٣. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

في الحثّ على لين المعاشرة و حسن الخلق

(١) من لان عوده كثفت (٢) أغصانه.

و من حسنت خليقته طابت عشرته.

و من حسنت عشرته (٣) كثر إخوانه.

و من استطال على الإخوان لم يخلص له إنسان.

و من منع الإنصاف سلبه الإمكان.

و من عرف بالحكمه لحظته العيون بالوقار و الهيبة.

في الحضّ على الورع و العفاف و الصبر

و من تعرّى عن الورع أدرع جلباب العار.

ص: ١٤٨

١- (*) من: من لان. إلى: أغصانه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٤.

٢- (١) - كثف. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٤٠٢.

٣- (٢) - عذب لسانه. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١٥ الحديث ١١٩. مرسلا. و في الإعجاز و الإيجاز ص ٣٦ الرقم ٢٠.

مرسلا. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٧١. عن الفضل بن محمد الإسترابادي، عن الحسن بن علي بن القاسم، عن الحسن بن

احمد الجهمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبي طاهر صاحب أبي عثمان

الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في مطلوب كل طالب ص ٦. مرسلا. و في شرح مائه كلمه ص ٩٠.

مرسلا. و في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام ص ١١. مرسلا. و في نهج الإيمان ص ٣٧١. مرسلا. و في جواهر المطالب

ج ٢ ص ١٥٠ الحديث ٦٠. مرسلا. و في ينابيع الموده ص ٢٨٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٣٤. مرسلا. و في

ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٨٥. مرسلا. و في نور الأبصار ص ٩١. مرسلا. باختلاف يسير.

عزّ المؤمن غناه عن النَّاسِ.

و (١)(٢) العفاف زينه الفقر.

و الشُّكر زينه الغنى.

و الصُّبر زينه البلوى (٣).

و التَّواضع زينه الحسب.

و الفصاحة زينه اللسان.

و العدل زينه الإيمان (٤).

ص: ١٤٩

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السَّلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٣٧ الحديث ٤٩٨. مرسلا. و في ص ٦٥٣ الحديث ٧٣٤ و ٧٣٥. مرسلا. و في ص ٦٦١ الحديث ٨٥٥ و ٨٥٦. مرسلا. و في تحف العقول ص ٥٦. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١٩ و ٢٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤٣ و ٤٥٠ و ٤٥٥. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ١٤٧. مرسلا. و في نزهه الناظر ص ١٣٧ الحديث ١٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلا. و في ص ٣٩٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: العفاف. إلى: الغنى. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٦٨. و تكرر تحت الرقم ٣٤٠.

٣- (٢) - البلاء. ورد في كنز الفوائد. و في كشف الغمه ج ٣ ص ١٣٩. مرسلا.

٤- (٣) - الإِمارة. ورد في كنز الفوائد.

بيان أهمية السكينة في العبادة و حفظ الروايه

و السكينة زينه العباده.

و الحفظ زينه الروايه.

و خفض الجناح زينه العلم.

و حسن الأدب زينه العقل.

و بسط الوجه زينه الحلم.

و الإيثار زينه الزهد.

و بذل المجهود زينه النفس.

و كثره البكاء زينه الخوف.

و التقلل زينه القناعه.

و ترك المن زينه المعروف.

و الخشوع زينه الصلاه.

و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

و (١)(٢) أشرف الغنى ترك المنى.

ص: ١٥٠

١- (١) - ورد في كنز الفوائد ص ١٣٨. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٥٨. مرسلا. و في كشف الغمه ج ٣ ص ١٣٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) أشرف الغنى ترك المنى. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤، و تكرر تحت الرقم ٢١١.

[و] (١) الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي النَّاس.

(٢) والقناعة مال لا ينفد.

الأباطيل موقعه في الأباطيل.

البخيل متحجج بالمعاذير والتّعالي (٣).

(٤) المال مادّة الشهوات.

و الدّنيا محلّ الآفات.

و الصّبر جنّه من الفاقة.

و الحرص علامه الفقر.

و البخل جلباب المسكنة (٥).

ص: ١٥١

١- (*) من: الغنى. إلى: النَّاس. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٢.

٢- (***) القناعة مال لا ينفد. ورد في حكم الرضى تحت الأرقام ٥٧ و ٣٤٩ و ٤٧٥.

٣- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥ الحديث ١٣٢١ و ١٣٢٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٩٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (***) المال مادّة الشهوات. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٥٨.

٥- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٥. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٦ الحديث ٤٠٢ و ٤٠٦. و ص ٢٢ الحديث ٦٢٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٥. مرسلا. و في ص ٦٨. مرسلا. و في ص ١٣٢. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٥٨. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٥٩. مرسلا. و في المجتبي ص ٣١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٢٧٠. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف يسير.

(١) العجب لغفله الحساد عن سلامه (٢) الأجساد، [و] لغفله ذوى الألباب عن حسن الارتياذ، و الاستعداد للمعاد.

إذا اتّقيت المحرّمات، و أدّيت المفروضات، و توزّعت عن الشّبّهات، و تنفّلت بالتّوافل، فقد أكملت بالدّين الفضائل (٣).

(٤) فقد الأحبّه غربه.

(٥) و المودّه قرابه مستفاده.

و وصول معدم خير من جاف مكثر.

و وجه مستبشر خير من قطوب موسر (٦).

[و] الرّدّ الجميل خير من المظلّ الطويل (٧).

ص: ١٥٢

١- (*) من: العجب. إلى: الأجساد. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٥.

٢- (١) - سالفه. ورد في نسخه ابن شدقم ص ٧٢٨.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٢٤ الحديث ١٧٤. مرسلا. و في ج ٢ ص ٤٩٤ الحديث ١٦. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٢. مرسلا. و في ص ٣٣١. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٣. مرسلا. و في ص ٢٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٤- (***) فقد الأحبّه غربه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٦٥.

٥- (***) و المودّه قرابه مستفاده. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٦- (٣) - مؤثر. ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٢٠. مرسلا.

٧- (٤) - المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٠٥ الحديث ٢٢٠٧. مرسلا.

فى أهميه الموعظه و الأمانه

و الموعظه كهف لمن وعهاها.

و الأمانه فوز لمن رعهاها.

من أطلق غضبه تعجل حتفه.

و من أطلق طرفه كثر أسفه.

و من غلب شهوته ظهر عقله.

و من غلب لسانه أمره قومه.

و من ضاق خلقه مله أهله.

و فى سعه الأخلاق كنوز الأرزاق.

من لم يطلب لم يجد و أفضى إلى الفساد.

و (١)(٢) من طلب شيئاً ناله أو بعضه.

ص: ١٥٣

١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى دستور معالم الحكم ص ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٨. مرسلا. و فى نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و فى كتاب المواعظ ص ٧٤. مرسلا. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٨ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ص ٣٧ الحديث ١١٦٩. و ج ٢ ص ٥١٤ الحديث ٧١. و ص ٦٦٧ الحديث ٩٣٢. و ص ٧٨١ الحديث ٢٢. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و فى المجتنى ص -

٢- (*) من: من طلب. إلى: بعضه. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٨٦.

و (١) من نال استطال.

و من عقل استقال.

في ضروره الشكر على النعمه

و قد أوجب الدهر شكره على من نال سؤله.

و قلما ينصفك لسان في نشر قبيح أو إحسان.

و قلما تدوم موّده الملوّك و الخوّان.

و قلما تصدقك الأمتيه؛ و التواضع يكسوك المهابه.

كم من عاكف على ذنبه تائب في آخر أيام عمره (٢).

ص: ١٥٤

١- (*) من نال استطال. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٦ - ٣١. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٠ الحديث ١١٩. و ص ٣٣٩ الحديث ٨٨٤. مرسلا. و في المستطرف ج ٢ ص ٦٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥ و ٣٥٤ و ٤٣٠ و ٥٠٤. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ١٨٦. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٥٩. مرسلا. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ١٣٥ و ج ٤ ص ٥٢٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٩٥. مرسلا. و في ج ٦ ص ٢٧٢. مرسلا. و في ص ٢٨٤. مرسلا. و في ص ٤٥٤. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٢٠ و ٢١ و ٢٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٦٩ و ٣٦٥ و ٣٦٩ و ٣٨١ و ٤٥١. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٢٩ الحديث ٧٢ و ص ٥٣٤ الحديث ١٢ و ١٣ و ص ٦١٢ الحديث ٣١. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ١٦٣. مرسلا. و في المجتبی ص ٣٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٩. مرسلا. و في ٣٠٢. مرسلا. و في ص ٣٨٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

بيان أهمية الحياء و الحث على الاستعداد لغير الدنيا

و (١) من كساه الحياء ثوبه لم ير (٢) الناس عيبه.

و من قارن ضده كشف عيبه، و عذب قلبه.

من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد.

من استصلح الأضداد بلغ المراد.

من بلغ أقصى أمله فليتوقع أدنى أجله.

ألا و إن مع كل جرعه شرقا، و إن لكل أكلة غصصا (٣).

ص: ١٥٥

١- (*) من: من كساه. إلى: عيبه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٣.

٢- (١) - خفي على الناس عيبه. ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث [٨٣٠] ١٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥٠. مرسلا. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ٢٨. مرسلا. و فى كتاب المواعظ ص ٧٧. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٦٦٠ الحديث ٨٥٣. مرسلا. و فى روضه الواعظين ص ٤٦٠. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨٨. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - ورد فى الكافى. بالسند السابق. و تحف العقول. و من لا يحضره الفقيه. و فى التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكلينى، عن محمد ابن يعقوب الكلينى، عن محمد بن على بن معز (معن/معمر)، عن محمد بن على بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى أمالى الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد فى التوحيد. و فى دستور معالم الحكم ص ٢٨ و ٢٩. مرسلا. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٧١. عن الفضل بن محمد الإسترابادى، عن الحسن بن على بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهرمى، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن -

[و] (١) كم من أكله منعت أكالات.

فى التحذير من الوثوق بالعافيه والغنى

(٢) لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين:

العافيه، و الغنى.

بيننا تراه معافى إذ سقم، و بيننا تراه غتياً إذ افتقر.

و لا تنال نعمه إلا بزوال أخرى.

و لكلّ ذى رفق قوت، و لكلّ حبه آكل، و أنتم قوت الموت (٣).

ص: ١٥٦

١- (*) من: كم من. إلى: أكالات. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ١٧١.

٢- (***) من: لا ينبغي. إلى: افتقر. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٢٦. - الحسين بن دريد، عن احمد بن أبى طاهر صاحب أبى عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلًا عن على عليه السّلام. و فى كتاب المواعظ ص ٧٧ و ١٠٣. مرسلًا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٤ الحديث ٧٣. و ص ٦٤٩ الحديث ٦٧٠. و ص ٦٦١ الحديث ٨٥٤. و ص ٦٩٧ الحديث ١٢٨٠ و ١٢٨١. مرسلًا. و فى كنز الفوائد ص ١٧١. مرسلًا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٣١ و ٣٥٤ و ٤٣٣ و ٤٤٣. مرسلًا. و فى مجمع البحرين ج ١ ص ٤٩٩. مرسلًا. و فى روضه الواعظين ص ٤٨٩. مرسلًا. و فى مطلوب كل طالب ص ٣٦. مرسلًا. و فى شرح مائه كلمه ص ١٧٩. مرسلًا. و فى الدعوات ص ١٢١ و ٢٩٢. مرسلًا. و فى كشف الغمه ج ١ ص ١٦١. و فى سراج الملوك ص ١٧٧. مرسلًا. و فى شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام ص ٥٤. مرسلًا. و فى ربيع الأبرار ج ٣ ص ٢٧٩ الحديث ٨٢. مرسلًا. و فى تنبيه الخواطر (مجموعه ورام) ج ١ ص ٥٠. مرسلًا. و فى ص ٢٧٢. مرسلًا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلًا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٦٢ و ٣٦٣. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- (١) - ورد فى كتاب المواعظ. و روضه الواعظين. و فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكلىنى، عن محمد بن يعقوب -

(١) لكل امرئ فى ماله شريكان:

الوارث، و الحوادث.

(٢) و بئس الزاد إلى المعاد العدوان على (٣) العباد.

إعلموا، أيها الناس؛ أنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها، و أن الليل و النهار يتسارعان فى هدم الأعمار (٤).

ص: ١٥٧

١- (*) من: لكل. إلى: الحوادث. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣٥.

٢- (***) من: و بئس. إلى: العباد. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢١. - الكلينى، عن محمد بن على بن معز (معن/معمر)، عن محمد بن على بن عاتكه (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى أمالى الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد فى التوحيد. و فى دستور معالم الحكم ص ١٤. مرسلا. و فى من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١. مرسلا. و فى تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٠٢. مرسلا. و فى كفايه الأثر ص ٢٤٠. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٥٩. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلا. باختلاف.

٣- (١) - احتقاب ظلم. ورد فى الإرشاد ص ١٥٨. مرسلا. و فى كشف اليقين ص ١٨٢. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٢٠. مرسلا.

٤- (٢) - ورد فى التوحيد. و أمالى الصدوق. بالسند السابق. و من لا يحضره الفقيه. و تحف العقول. و فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى كتاب المواعظ ص ١٠٣. مرسلا. و فى روضه الواعظين ص ٤٨٩. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٨١. و ص ٢٢٢ الحديث ٨٣. باختلاف.

(١) من تذكّر بعد السيفر استعدّ، (٢) و من أكثر من ذكر الموت رضى من الدّنيا بالكفاف (٣) ، و من قنعت نفسه أعانته على التّزاهة و العفاف، و من كرمت نفسه استهان بالبذل و الإسعاف (٤).

و من علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلاّ فيما يعنيه.

و لو لم يرغب الله - سبحانه - في طاعته لوجب أن يطاع رجاء رحمته (٥).

[و] (٦) لو لم يتوعدّ الله - سبحانه - على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكرا لنعمة.

ص: ١٥٨

١- (*) من: من تذكّر. إلى: استعدّ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٠.

٢- (***) من: و من أكثر. إلى: من الدّنيا باليسير. و من: و من علم. إلى: فيما يعنيه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٤٩.

٣- (١) - باليسير. ورد في نسخ النهج.

٤- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٢ الحديث ١٠٠٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٤٠. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٩٠. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٦ ص ١٣٦ الحديث ٣٨. مرسلا.

٥- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٥ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤١٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٣. مرسلا.

٦- (***) من: لو لم يتوعدّ. إلى: لنعمة. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٩٠.

و لو لم ينه الله - سبحانه - عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل (١).

في ضروره الصدق في تقديم النصح لطالبه

(٢) لا يغشّ العاقل من استنصحه.

شفيح المذنب إقراره، و توبته اعتذاره.

العجب ممّن يخاف العقاب فلا يكفّ، و يرجو الثواب و لا يتوب.

أبلغ العظات النّظر إلى مصارع الأموات، و الاعتبار بمصارع الآباء و الأمهات (٣).

(٤) بينكم و بين الموعظه حجاب من الغفله و (٥) الغرّه.

(٦) قطع العلم عذر المتعلّين.

ص: ١٥٩

-
- ١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠٥ الحديث ٢٧. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤١٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٤٣. مرسلا.
- ٢- (*) من: لا يغشّ. إلى: استنصحه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨١.
- ٣- (٢) - ورد في نثر الدرّ ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٣ الحديث ٢٤٧. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٢٦. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٥٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٤- (***) من: بينكم. إلى: من الغرّه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٢.
- ٥- (٣) - ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٣٥. مرسلا.
- ٦- (***) من: قطع. إلى: المتعلّين. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٨٤.

و عمل الفكر يورث نورا.

و إنّ الغفله ظلمه، و الجهاله ضلاله.

بيان أصول الأخوة الحقيقية و أهميه الصمت

تبتنى الأخوة في الله على التناصح في الله، و التباذل في الله، و التعاون على طاعة الله، و التناهي عن معصية الله، و التناصر في الله، و إخلاص المحبته.

ليس مع قطيعه الرّحم نماء، و لا مع الفجور غناء، و لا مع العدل ظلم، و لا مع القتل عدل.

[أيها الناس؛] العافيه عشره أجزاء، تسعه منها في الصّمت إلا عن ذكر الله - عزّ و جلّ - و واحده في ترك مجالسه السفهاء.

أيها الناس؛ اعلّموا أنّ كمال الدّين طلب العلم و العمل به.

ألا و إنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال.

إنّ المال مقسوم بينكم، مضمون لكم؛ قد قسمه عادل بينكم و ضمّنه، و سيفى لكم به؛ و العلم مخزون عند أهله، و قد أمرتم بطلبه منهم، فاطلبوه.

و اعلّموا أنّ كثرة المال مفسده في الدّين، مقساه للقلب؛ و أنّ كثرة العلم و العمل به مصلحه للدّين، سبب للجنّه.

ص: ١٦٠

رأس العلم الرّفق، و آفته الخرق.

جمال العلم نشره، و ثمرته العمل به، و صيانته وضعه في أهله.

زياده الفعل على القول أحسن فضيله، و نقص الفعل عن القول أفتح رذيله.

الإيمان شجره أصلها اليقين، و فرعها التّقى، و نورها الحياء، و ثمرها الشّقاء.

و من كنوز الإيمان الصّبر على الزّوايا و كتمان المصائب(١).

ص: ١٦١

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ١ ص ٣٠ الحديث ٤. عن علي بن محمد و غيره، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى، جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حدثه، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٦ و ٢٢ و ٢٤ و ٣٢. منه مرسلا. و في الخصال ج ٢ ص ٤٣٧ الحديث ٢٤. عن محمد ابن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن المعروف، عن علي بن مهزيار، مرفوعا عن علي عليه السّلام. و في ثواب الأعمال ص ١٧٨. بالسند الوارد في الخصال. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢. مرسلا. و في ص ٣٨. مرسلا. و في ص ١٩٩. مرسلا. و في ص ٢٢٢. مرسلا. و في ص ٢٧٦. مرسلا. و في ص ٤٠٩. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٥٨ و ١٢٨ و ١٤٧. مرسلا. و في نزّه الناظر ص ٦٢. مرسلا. و في معدن الجواهر ص ٧٠. مرسلا. و في كنز العمال ج ٣ ص ٣٥٠ الحديث ٦٨٨٦. عن مسند الفردوس، عن ابن عباس. و في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٥٦٥٢. مرسلا. و في كشف الخفاء ج ٢ ص ٥٥ الحديث ١٧٠٦. و ص ٦٠ الحديث ١٧٥٢. عن الديلمي عن ابن عباس. و في تفسير الثعالبى ج ٢ ص ٣١٠. من سراج الملوك للطرطوشى. و في الجوهره ص ٨٦. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلا. و في تاريخ جرجان ص ٢٥٠ الحديث ٤٠٤. عن احمد بن سعيد بن عمران الذارع الجرجانى، عن يوسف بن يعقوب بن عبد الوهاب، عن احمد بن يوسف البحيرى، عن عبد الوهاب بن إدريس الجرجانى، عن تمام أو ثمامه، عن منصور، عن إبراهيم. و في غرر الحكم ج ١ ص ٧١ الحديث ١٨١١. مرسلا. و في -

[و] (١) من العصمه تعذر المعاصي.

[و] من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، و حفظه قديم إخوانه.

كثرة الزياره تورث الملاله.

و كثرة الوفاق نفاق.

و كثرة الخلاف شقاق.

و الطمأنينه قبل الخبره ضد الحزم.

و (٢)(٣) عجب المرء بنفسه...

ص: ١٦٢

١- (*) من: من العصمه. إلى: المعاصي. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣٤٥.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٧ الحديث ١٥٥١. مرسلا. وفي ج ٢ ص ٥٦١ الحديث ٤ و ٥. مرسلا. وفي الإعجاز و الإيجاز ص ٣٨ الرقم ٦٥ و ٦٦. مرسلا. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٧٢. عن الفضل بن محمد الأسترابادى، عن الحسن بن على بن القاسم، عن الحسن بن احمد الجهمي، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد ابن الحسين بن دريد، عن احمد بن أبى طاهر صاحب أبى عثمان الجاحظ، عن الجاحظ، مرسلا عن على عليه السلام. و فى تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و فى نزاهه الناظر ص ٦٢. مرسلا. و فى شرح مائه كلمه ص ١٢٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٨٩. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا. و فى نظم درر السمطين ص ١٥٩. مرسلا. و فى شرح ابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٤ الحديث ١٧٣. مرسلا. و فى مطلوب كل طالب ص ٣٣. مرسلا. و فى شرح كلمات أمير المؤمنين ص ٥١. مرسلا. و فى جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٣. مرسلا. و فى نور الأبصار ص ٩١. باختلاف.

٣- (***) من: عجب. إلى: عقله. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٢. - ص ٣٥١ الحديث ٧٠. مرسلا. و فى ص ٣٧٠ الحديث ٣٨. مرسلا. و فى ص ٤١١ الحديث ٣. مرسلا. و فى ص ٤٢٥ الحديث ١٥. مرسلا. و فى ج ٢ ص ٥٩٣ الحديث ٥ و ٦. مرسلا. و فى ص ٧٢٨ الحديث ٦٤. مرسلا. و فى سراج الملوك ص ٢٤. مرسلا. و فى مشكاه الأنوار ص ٢٤٢. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٢٦٦. مرسلا. و فى ج ٦ ص ١٣٧. مرسلا. و فى ص ١٦٠. مرسلا. و فى ص ٢٠٦. مرسلا. و فى ص ٣٣٢. مرسلا. باختلاف.

أحد حساد عقله(١).

و من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه قتله.

بيان مده تغالب العقل و الحمق على الإنسان

و لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل إلى ثماني عشره سنه؛ فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه.

أيها الناس؛ إن من الكرم لين الكلام، و من العباده إظهار اللسان و إفشاء السلام(٢).

ص: ١٤٣

١- (١) - أحد فسادى. ورد فى المجتنى ص ٣١. مرسلا. و ورد إعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله فى نزهه الناظر ص ٦٢. مرسلا. و فى الكافى للكلىنى ج ١ ص ٢٧ الحديث ٣١. عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربى، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن على، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٥٦ ص ٢٩٧ الرقم ٧١٢٦. عن أبى الحسن بن جعفر، عن جعفر بن احمد بن الحسين بن السراج، عن المحسن بن حمزه الوراق، عن الحسن بن على بن جعفر الديبلى، عن على بن محمد بن عبدوس الكوفى، عن محمد بن يعقوب الكلىنى، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن إبراهيم المحاربى، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تحف العقول ص ٧٢. مرسلا. و فى كثر الفوائد ص ٨٨. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٢٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى تحف العقول. و كثر الفوائد. و نزهه الناظر. و فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢١٨ الحديث ٤٥. مرسلا. و ج ٢ ص ٨٢٢ الحديث ٢٣٧. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٧. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٨. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. باختلاف يسير.

فى التحذير من جوع الكريم و شبع اللئيم

(١) إحدروا صوله الكريم إذا جاع، و أشر (٢) اللئيم إذا شبع.

(٣) كفى بالقناعه ملكا، و بالشّر هلكا (٤) ، و بحسن الخلق نعيما.

التفّاق من أثافى الدّلّ.

و (٥)(٦) الطّامع فى وثاق الدّلّ.

أنت أخو العزّما التحفت القناعه.

المخدول من كانت له إلى الناس حاجه.

بحسب السّرور يكون التّغيص.

القلب رهين و فكاكه حسم الطّمع.

ليست البركه من الكثره، لكنّ الكثره من البركه.

من سامح نفسه فيما تحبّ أتعب جوارحه، و فقد حظّه من الرّاحه (٧).

ص: ١٦٤

-
- ١- (*) من: إحدروا. إلى: شبع. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٩.
 - ٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٣٨. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٣. مرسلا.
 - ٣- (***) كفى بالقناعه ملكا، و بحسن الخلق نعيما. ورد فى حكم الرضى تحت الرقم ٢٢٩.
 - ٤- (٢) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ٤. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٣٨٦. مرسلا.
 - ٥- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٥٣ الحديث ١٤٧٧. مرسلا.
 - ٦- (***) الطّامع فى وثاق الدّلّ. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٦.
 - ٧- (٤) - من سامح نفسه فيما تحبّ طال شقاؤها فيما لا تحبّ. ورد فى عيون الحكم و المواعظ ص ٤٥٦. مرسلا.

فوائد المعاشرة بالحسنى و الحثّ على محاسبه النفس

من عاشر النَّاس بالمسامحه دام استمتاعه بهم (١).

(٢) من حاسب نفسه ربح، و من غفل عنها خسر.

و من خاف أمن.

و من اعتبر أبصر.

و من أبصر فهم.

و من فهم علم.

و من تفكّر اعتبر.

و من اعتبر اعتزل.

و من اعتزل سلم.

و من منع نفسه من شهوات الدّنيا صار حرّاً.

و من أخرج من قلبه الحسد كانت له المحبّه عند النَّاس.

و من قنع بما رزقه الله - تعالى - استغنى.

و ما زهد عبد في الدّنيا إلّا وجد حلاوه طاعه الله.

ألا و من أسرع في المسير أدرك المقيّل؛ و من أيقن الثّقله تأهّب

ص: ١٦٥

١- (١) - ورد في المجتني ص ٣٢. مرسلا. و في سراج الملوک ص ١٧٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: من حاسب. إلى: علم. ورد في حکم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٨.

للزَّحِيل؛ و من أيقن بالمعاد استكثر من الزَّاد(١).

الدعوة إلى الاستعداد للموت والحض على ستر العوره

(٢) عيبك مستور ما أسعدك جدك.

و استر عوره أخيك لما تعلمه فيك، و اغتفر زله صديقك ليوم يركبك عدوك(٣).

و إياك و الخديعه فإنها من خلق اللثام.

و لا ترغب فيمن زهد فيك(٤).

ص: ١٦٦

١- (١) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦١١ الحديث ٩. مرسلا. و في ص ٦٢٥ الحديث ٣٠٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٢٨ و ٤٣٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٢٢٥ و ١٦٣. مرسلا. و في ينابيع الموده ج ٣ ص ٤٤٨ الحديث ١٦. مرسلا. و في نظم درر السمطين ص ١٥٢. عن الإمام البيهقي، مرسلا عن علي عليه السلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٥٧. مرسلا. و في ص ٣٨٤. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: عيبك. إلى: جدك. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٥١.

٣- (٢) - إحتمل زله وليك لوقت وثبه عدوك. ورد في كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلا.

٤- (٣) - ورد المصدر السابق. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ١٦ ص ١١٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٧٨ و ٨٣ و ٩٨ و ٤٥٧. مرسلا. و في غرر الحكم ج ١ ص ١١٠ الحديث ٦٧. مرسلا. و في كشف المحججه ص ١٦٨. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٧٩ الحديث ٤٤٢١٨. مرسلا. و في ينابيع الموده ج ٢ ص ٢٥٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) ولا تأمننّ ملولا وإن تحلّى بالصله؛ فإنه ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمه (٢).

في النهي عن القضاء على الثقة بالظنون

(٣) ليس من العدل القضاء على الثقة بالظنّ.

جهاد النفس بالعلم عنوان العقل. [و] جهاد الغضب بالحلم برهان النبيل.

إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقى، والزهد في عالم الفناء، والتولّه بجنّه المأوى (٤).

ص: ١٦٧

١- (*) ولا تأمننّ ملولا. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١١.

٢- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٤. مرسلا. وفي عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٤ و ٤١١. مرسلا. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٤ الحديث ١٦٥. مرسلا. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٩٧ الحديث ٦٤. و ص ٨١٣ الحديث ١٨١. مرسلا. وفي المجتنى ص ٣١. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٧٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (***) من: ليس من. إلى: بالظنّ. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٠.

٤- (٢) - ورد غرر الحكم ج ١ ص ٣٠٣ الحديث ٥١. مرسلا. وفي ص ٣٧٢ الحديث ٥٦ و ٥٧. مرسلا. وفي عيون الحكم و المواعظ ص ١٧٩. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١٩. مرسلا. وفي ص ١٦٢. مرسلا.

بيان صفات الإخوان و الحَضَّ على حسن العشرة

(١) شَرَّ الإخوان (٢) من تكَلَّف له، و خيرهم من أحدثت رؤيته ثقته به، و أهدت إليك غيبته طمأنينه إليه.

حسن العشرة يستديم المودَّة.

و (٣)(٤) حسد الصديق من سقم المودَّة.

من غضب على من لا يقدر على ضرِّه طال حزنه و عدَّب نفسه.

أيُّها النَّاس؛ من خاف ربَّه كفَّ ظلمه؛ و من لم يزغ في كلامه أظهر فخره، و من يرع في كلامه أظهر هجره، و من لم يعرف الخير من الشَّرِّ فهو بمنزله البهيمة.

ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا.

هيهات. هيهات؛ ما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي و الذَّنوب.

ص: ١٦٨

١- (*) من: شَرَّ. إلى: تكَلَّف له. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٤٧٩.

٢- (١) - الأصدقاء. ورد في قوت القلوب ج ٢ ص ٢٢٤ و ٢٢٩. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٧٦ الحديث ٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٢٢٨. مرسلا. و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١ الحديث ٨٧٦-٥٦. عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السَّلام. و في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٢٢. من الصديق و الصداقه ص ٤٤. و من روض الأخبار. مرسلا. باختلاف.

٤- (***) من: حسد. إلى: المودَّة. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٢١٨.

فما أقرب الرّاحه من النّصب.

و ما أقرب النّعيم من البؤس.

و [ما أقرب] الموت من الحياه.

بيان معيار الخير و الشر و النعيم و البلاء

و (١)(٢) ما خير بخير بعده النّار، و ما شرّ بشرّ بعده الجنّه.

و كلّ نعيم دون الجنّه محقور (٣)، و كلّ بلاء دون النّار عافيه (٤).

ص: ١٦٩

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٠ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في التوحيد ٧٢ الحديث ٢٧. عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن علي بن معز (معن / معمر)، عن محمد بن علي بن عاتكة (عكايا)، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في أمالي الصدوق ص ٤٠٠ الحديث [٥١٥] ٩. بالسند الوارد في التوحيد. و في من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩١. مرسلا. و في كتاب المواعظ ص ١٠٣. و غرر الحكم ج ٢ ص ٦٧٧ الحديث ١٠٦٦. و ص ٦٨٠ الحديث ١٠٩٣. و ص ٧٤٣ الحديث ١٢٧. و ص ٧٤٦ الحديث ١٦٨. و ص ٧٩٣ الحديث ٢٥. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤٣٩ و ٤٤٦ و ٤٨٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ٧١. مرسلا. و في الإعجاز و الإيجاز ص ٤٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ما خير. إلى: عافيه. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٨٧.

٣- (٢) - حقير. ورد في الجوهره ص ٨٧. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلا. و في تفسير الثعالبي ج ٢ ص ٣١١. من سراج الملوك للطروش. مرسلا.

٤- (٣) - يسير. ورد في جامع الأخبار للشعيري ص ١١٢. مرسلا.

و عند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر (١).

في الحَضِّ على تصفيه النبي و تصفيه العمل

و تصفيه العمل أشدَّ من العمل.

و تخليص النَّبيِّ من الفساد أشدَّ على العاملين من طول الجهاد.

هيئات. هيئات. لو لا الدِّين و التَّقَى لكنت أدهى العرب.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، وَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ، وَ بِالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ، وَ بِالْعَدْلِ فِي الصَّدِيقِ وَ الْعَدُوِّ، وَ بِالْعَمَلِ فِي النَّشَاطِ وَ الْكَسَلِ، وَ بِالرِّضَا عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الشُّدَّةِ وَ الرِّخَاءِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تَكُونُوا مِمَّنْ خَدَعْتَهُ الْعَاجِلُ، وَ غَرَّتْهُ الْأَمْنِيَّةُ، وَ اسْتَهْوَتْهُ الْبِدْعَةُ، فَرَكَنَ إِلَى دَارِ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ، وَ شَيْكَةِ الْإِنْتِقَالِ.

إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ فِي جَنْبِ مَا مَضَى إِلَّا كَأَنَّهَا رَاكِبٌ، أَوْ صَرَّهَ حَالِبٌ.

فعلام تعرجون؟

و ما ذا تنتظرون؟

ص: ١٧٠

١- (١) - تبدو غلَّ السِّرائِر. ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٣٨. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٥٧. مرسلا.

فكأنكم، و الله، بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن، و بما تصيرون إليه من الآخرة لم يزل.

فخذوا الأهبة لأزوف الثقله، و أعدوا الزاد لقرب الرحله.

في الحَضِّ على الاستعداد للانتقال للآخره

و اعلموا أنّ كل امرئ على ما قدّم قادم، و على ما خلف نادم.

تجنّبوا الأمانى؛ فإنّها تذهب بهجه ما خوّلتهم، و تصغّر مواهب الله عندكم، و تعقبكم الحسرات على ما أوهمتكم أنفسكم.

طوبى لمن عصى فرعون هواه، و أطاع موسى تقواه.

طوبى لمن أخلص لله - تعالى - علمه و عمله، و حبه و بغضه، و أخذه و تركه، و كلامه و صمته، و فعله و قوله.

و يخ لعالم علم فكفّ، و عمل فجّد، و خاف البيات فأعدّ و استعدّ؛ إن سئل نصح(١)، و إن ترك صمت.

كلامه صواب، و سكوته عن غير عىّ فى الجواب.

و الويل كلّ الويل لمن بلى بحرمان و خذلان و عصيان، فاستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره، و أزرى على الناس بمثل ما يأتى.

ص: ١٧١

١- (١) - أفصح. ورد فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٦. مراسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٣٥. مراسلا.

بيانه (عليه السلام) معنى المسلم و العاقل

ولا- يكون المسلم مسلماً حتّى يكون ورعاً، و لن يكون ورعاً حتّى يكون زاهداً، و لن يكون زاهداً حتّى يكون حازماً، و لن يكون حازماً حتّى يكون عاقلاً.

و ما العاقل إلاّ من عقل عن الله و عمل للدّار الآخرة.

بيانه (عليه السلام) الأمانين من العذاب الإلهي

أيّها النَّاسُ (١)؛ (٢) كان فى الأرض أمانان من عذاب الله - سبحانه

ص: ١٧٢

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليه السلام. و فى نثر الدرّ ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٤٩. و ص ٣٤٤ الحديث ٢٢. و ص ٣٤٧ الحديث ١١. و ص ٣٥٢ الحديث ٧١. و ج ٢ ص ٤٦٧ الحديث ٢٨. و ص ٤٨٠ الحديث ٣٦. و ص ٤٨١ الحديث ٤٩. و ص ٧٩٤ الحديث ٢٩. مرسلاً. و فى تحف العقول ص ٧١. مرسلاً. و فى الجوهره ص ٨٧ و ٨٨. عن الزبير بن بكار، و منه مرسلاً. و فى كنز الفوائد ص ١٢٨. مرسلاً. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٢ و ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٥١٢. مرسلاً. و فى الإعجاز و الإيجاز ص ٤٣. مرسلاً. و فى ص ٤٦. مرسلاً. و فى المستطرف ج ١ ص ٧٨. مرسلاً. و فى الصراط المستقيم ج ١ ص ١٦٤. مرسلاً. و فى شرح ابن أبى الحديد ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. و فى ينابيع الموده ج ١ ص ٤٥٤ و ج ص ٤٤٧ الحديث ١٦. مرسلاً. و فى سراج الملوک ص ٢٤. مرسلاً. و فى المحتضر ص ١٦٣. مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن على عليه السلام. و فى الكشكول للبهائى ج ١ ص ١٤٦. مرسلاً. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٧. مرسلاً. و فى ص ١٣٥. مرسلاً. و فى ص ٢٣٨. مرسلاً. و فى ص ٢٥٣. مرسلاً. و فى ص ٢٥٧. مرسلاً. و فى ص ٤٦١. مرسلاً. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٣. مرسلاً. باختلاف.

٢- (*) من: كان. إلى: يستغفرون. ورد فى حکم الشریف الرضى تحت الرقم ٨٨.

و تعالیٰ -، و قد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به:

أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

و أما الأمان الباقي فهو الاستغفار.

قال الله - عزّ و جلّ - (١): وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٢).

أيها الناس؛ إنّ الله - عزّ و جلّ - وعد نبيه محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و وعدة الحقّ، و لن يخلف الله وعده.

ألا و إنّ الوسيله أعلى درج الجنّه، و ذروه ذوائب الزّلفه، و نهايه غايه الأمتيه.

لها ألف مرقاه، ما بين المرقاه و المرقاه حضر الفرس الجواد مائه عام.

و هي ما بين مرقاه درّه، إلى مرقاه جوهره، إلى مرقاه زبرجده، إلى

ص: ١٧٣

١- (١) - عزّ من قائل. ورد في نسخه ابن أبي المحاسن ص ٣٨٣. و نسخه الإسترابادى ص ٥٣٢. و نسخه ابن النقيب ص ٣٢٣. و ورد جلّ من قائل في نسخه ابن شذقم ص ٦٩٣.

٢- (٢) - الأنفال / ٣٣.

مرقاه لؤلؤه، إلى مرقاه ياقوته، إلى مرقاه زمّده، إلى مرقاه مرجانه، إلى مرقاه كافور، إلى مرقاه عنبر، إلى مرقاه يلنجوج، إلى مرقاه ذهب، إلى مرقاه غمام، إلى مرقاه هواء، إلى مرقاه نور؛ قد أنافت على كلّ الجنان، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمئذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا، مرتد بريطين: ريطه من رحمه الله، و ريطه من نور الله، عليه تاج النبوه، و إكليل الرساله، قد أشرق بنوره الموقف.

و أنا يومئذ على الدرجه الرفيعه و هي دون درجته؛ و على ريطتان:

ريطه من أرجوان النور، و ريطه من كافور.

و الرّسل و الأنبياء قد وقفوا على المراقى، و أعلام الأزمنه و حجج الدهور عن أيماننا، و قد تجلّلتهم حلل النور و الكرامه.

لا يرانا ملك مقرب و لا نبى مرسل إلا بهت بأنوارنا، و عجب من ضيائنا و جلالنا.

و عن يمين الوسيله عن يمين الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غمامه بسطه البصر، يأتي منها النداء: يا أهل الموقف؛ طوبى لمن أحبّ الوصى، و آمن بالنبي الأُمّي العربي، و من كفر فالتار موعده.

و عن يسار الوسيله، عن يسار الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظلّه

يأتي منها النداء: يا أهل الموقف؛ طوبى لمن أحبّ الوصيّ، و آمن بالنبيّ الأمّيّ.

والذي له الملك الأعلى، لا فاز أحد، ولا نال الروح والجَنّة، إلا من لقي خالقه بالإخلاص لهما، والافتداء بنجومهما.

بشارته (عليه السلام) أهل الولاية بالفوز يوم القيامة

فأيقنوا، يا أهل ولاية الله، ببياض وجوهكم، و شرف مقعدكم، و كرم ما بكم، و بفوزكم اليوم على سرر متقابلين.

يا أهل الانحراف و الصّيدود عن الله - عزّ ذكره - و رسوله و صراطه و أعلام الأزمنة؛ أيقنوا بسواد وجوهكم، و غضب ربّكم، جزاء بما كنتم تعملون.

و ما من رسول سلف، و لا نبيّ مضى، إلا و قد كان مخبرا أمّته بالمرسل الوارد من بعده، و مبشّرا برسول الله صلّى الله عليه و آله، و موصيا قومه باتباعه، و محليّه عند قومه، ليعرفوه بصفته، و ليتبعوه على شريعته، و لئلا يضلّوا فيه من بعده، فيكون من هلك أو ضلّ بعد وقوع الإعدار و الإنذار عن بينه و تعيين حجّته.

فكانت الأمم في رجاء من الرّسل، و ورود من الأنبياء.

و لئن أصيبت بفقد نبيّ بعد نبيّ، على عظم مصائبهم و فجائعها

بهم، فقد كانت على سعه من الأمل.

بيان أهمية الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بين الرسل قبله

ولا- مصيبيه عظمت ولا- رزيه جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ الله ختم به الإنذار والإعذار، وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه، وجعله باب العدى بينه وبين عباده، ومهيمنه العدى لا يقبل إلاّ به، ولا يقربه إليه إلاّ بطاعته، و قال فى محكم كتابه:

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (١).

فقرن طاعته بطاعته، ومعصيته بمعصيته؛ فكان ذلك دليلا على ما فوض إليه، وشاهدا له على من أتبعه وعصاه.

و بيّن ذلك فى غير موضع من الكتاب العظيم، فقال - تبارك وتعالى - فى التحريض على أتباعه، والترغيب فى تصديقه، والقبول لدعوته: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٢).

فاتّباعه صلى الله عليه وآله، محبّه الله، ورضاه غفران الذنوب، وكمال الفوز، ووجوب الجنّه.

ص: ١٧٦

١- (١) - النساء / ٨٠.

٢- (٢) - آل عمران / ٣١.

و فى التّوَلَّى عنه و الاعراض محادّه اللّٰه و غضبه و سخطه؛ و البعد منه مسكن النّار؛ و ذلك قوله: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ (١). يعنى الجحود به و العصيان له.

[أيها النّاس؛] إنّ اللّٰه - تبارك اسمه - امتحن بى عباده، و قتل بىدى أصداده، و أفنى بسيفى جحّاده، و جعلنى زلفه للمؤمنين، و حياض موت على الجبّارين، و سيفه على المجرمين، و شدّ بى أزر رسوله، و أكرمنى بنصره، و شرفنى بعلمه، و جبانى بأحكامه، و اختصّنى بوصيته، و اصطفانى بخلافته فى أمّته.

معنى أن عليا من النبي بمنزله هارون من موسى

فقال صلّى اللّٰه عليه و آله، و قد حشده المهاجرون و الأنصار، و انغصت بهم المحافل: أيها النّاس؛ إنّ عليّا منّى كهارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى.

فعقل المؤمنون عن اللّٰه نطق الرّسول، إذ عرفونى أنّى لست بأخيه لأبيه و أمّه كما كان هارون أخا موسى لأبيه و أمّه، و لا كنت نبيا فأقتضى نبوّه.

و لكن كان ذلك منه استخلافا لى كما استخلف موسى هارون

ص: ١٧٧

عليه السلام حيث يقول: أُخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١).

بيانه (عليه السلام) معنى من كنت مولاه فعلى مولاه

و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفُهُ فَقَالَتْ: نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، إِلَى حِجَّةِ الْوُدَاعِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خَمٍّ، فَأَمَرَ فَأَصْلَحَ لَهُ شِبْهَ الْمَنْبَرِ، ثُمَّ عَلَاهُ وَ أَخَذَ بَعْضُدِي حَتَّى رَأَيْتُ بِيَاضَ إِبْطِيهِ، رَافِعًا صَوْتَهُ، قَائِلًا فِي مُحْفَلِهِ:

"من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه".

فكانت على ولايتي ولايه الله، و على عداوتي عداوه الله.

و أنزل الله - عز و جل - في ذلك اليوم: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٢).

فكانت ولايتي كمال الدين، و رضا الرب - جل ذكره -.

و أنزل الله - تبارك و تعالى - اختصاصا لي، و تكرما لنجليه، و إعظاما و تفضيلا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْحِيهِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -: ثُمَّ رُدُّوا إِلَيَّ اللهُ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ

ص: ١٧٨

١- (١) - الأعراف / ١٤٢.

٢- (٢) - المائدة / ٣.

أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (١).

فى مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع، فطال لها الاستماع.

و لئن تقمّصها دونى الأشقيان، و نازعانى فيما ليس لهما بحقّ، و ركباها ضلاله، و اعتقداها جهاله، فلبئس ما عليه وردا، و لبئس ما لأنفسهما مهّدا.

بيانه (عليه السلام) حال أعداء أهل البيت فى النار

يتلاعنان فى مقيلهما، و يبرأ كلّ واحد منهما من صاحبه؛ يقول لقرينه إذا التقيا: يا لئت بينى و بينك بُعد المشرقين فبئس القرين (٢).

فيجيبه الأشقى على وثوبه: يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلاً * لقد أضلنى عن الذكر بعيد إذ جاءنى و كان الشيطان للإنسان خذولاً (٣).

فأنا الذّكر الذى عنه ضلّ، و السبيل الذى عنه مال، و الإيمان الذى به كفر، و القرآن الذى إياه هجر، و الدين الذى به كذب، و الصراط الذى عنه نكب.

و لئن رتعا فى الحطام المنصرم، و الغرور المنقطع، و كانا منه على شفا حفره من النار لهما على شرّ ورود، فى أخيب وفود، و ألعن

ص: ١٧٩

١- (١) - الأنعام / ٦٢.

٢- (٢) - الزخرف / ٣٨.

٣- (٣) - الفرقان / ٢٨ و ٢٩.

مورود، يتصارخان باللَّعنه، و يتناعقان بالحسره، ما لهما من راحه، و لا عن عذابهما من مندوحه.

بيانه (عليه السلام) حقيقه حال أعدائه من المنافقين

إنَّ القوم لم يزالوا عبّاد أصنام، و سدنه أوثان؛ يقيمون لها المناسك، و ينصبون لها العتائر، و يتخذون لها القربان، و يجعلون لها البحيره و الوصيله و السائبه و الحام، و يستقسمون بالأزلام، عامهين عن الله - عزّ ذكره -، حائرين عن الرّشاد، مهطعين إلى البعاد.

قد استحوذ عليهم الشيطان، و غمرتهم سوداء الجاهليّه، و رضعوا جهاله، و انفطموا ضلاله، فأخرجنا الله إليهم رحمه، و أطلعنا عليهم رأفه، و أسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه، و فضلا لمن اتّبعه، و تأييدا لمن صدّقه، فتبوّؤوا العزّ بعد الذّله، و الكثره بعد القلّه، و هابتهم القلوب و الأبصار، و أذعنت لهم الجبابره و طواغيتها، و صاروا أهل نعمه مذكوره، و كرامه ميسوره، و أمن بعد خوف، و جمع بعد كوف.

و أضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان، و أولجناهم باب الهدى، و أدخلناهم دار السّلام، و أشمّلناهم ثوب الإيمان، و فلجوا بنا فى العالمين.

و أبدت لهم أيام الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم آثار الصّالحين،

من حام مجاهد، و مصلاً قانت، و معتكف زاهد، يظهرون الأمانه، و يأتون المثابه.

تأكيدہ (عليه السلام) على ارتداد كثير من الأمه بعد الرسول

حتّى إذا دعا الله - عزّ و جلّ - نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم و رفعه إليه، لم يك ذلك بعده إلاّ كلمحه من خفته، أو وميض من برقه، إلى أن رجعوا على الأعقاب، و انتكصوا على الأدبار، و طلبوا بالأوتار، و أظهروا الكتائب، و ردموا الباب، و فلّوا الدار، و غيروا آثار رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و رغبوا عن أحكامه، و بعدوا من أنواره، و استبدلوا بمستخلفه بديلاً إتخذوه و كانوا ظالمين (١).

و زعموا أنّ من اختاروا من آل أبي قحافه أولى بمقام رسول الله صلّى الله عليه و آله ممّن اختاره رسول الله صلّى الله عليه و آله لمقامه، و أنّ مهاجر آل أبي قحافه خير من المهاجرى الأنصارى الرّبائى ناموس بنى هاشم بن عبد مناف.

ألا و إنّ أول شهادة زور وقعت فى الإسلام شهادتهم أنّ صاحبهم مستخلف رسول الله صلّى الله عليه و آله.

فلما كان من أمر سعد بن عباد ما كان، رجعوا عن ذلك و قالوا:

ص: ١٨١

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَضَى وَ لَمْ يَسْتَخْلَفْ.

فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ.

وَعَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غَيْبَ مَا يَعْمَلُونَ، وَ سَيَجِدُ التَّالُونَ غَيْبَ مَا أَسَّسَهُ الْأَوَّلُونَ.

بَيَانُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْاِفْتِرَاءَاتِ الَّتِي نَسَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

وَلَوْ كَانُوا فِي مَنَدُوحِهِ مِنَ الْمَهْلِ، وَ شِفَاءٍ مِنَ الْأَجْلِ، وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ، وَ اسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ، وَ سَكُونٍ مِنَ الْحَالِ، وَ إِدْرَاقٍ مِنَ الْأَمَلِ، فَقَدْ أَمَهَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَدَادَ بْنَ عَادٍ، وَ ثَمُودَ بْنَ عَبُودٍ، وَ بَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ؛ وَ أَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً، وَ أَمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَ الْأَعْمَارِ، وَ أَتَتْهُمْ الْأَرْضُ بِبَرَكَاتِهَا، لِيَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ، وَ لِيَعْرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَ لِيَنْتَهُوا عَنِ الْاِسْتِكْبَارِ.

فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدَّةَ، وَ اسْتَتَمُّوا الْأَكْلَةَ، أَخَذَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ اصْطَلَمَهُمْ.

فَمِنْهُمْ مَنْ حَصَبَ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ.

وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظُّلَّةُ.

ص: ١٨٢

تأكيده (عليه السلام) أنه وصى الرسول و حجه الله على الأمة

و منهم من أودته الرّجفه.

و منهم من أردته الخسفه.

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١).

ألا وإن لكلّ أجل كتابا، فإذا بلغ الكتاب أجله، لو كشف لك عمّا هوى عليه الظالمون، و آل إليه الأخسرون، لهربت إلى الله - عزّ و جلّ - ممّا هم عليه مقيمون، و إليه صائرون.

ألا و إنى فيكم، أيها الناس، كهارون في قوم موسى، و كباب حطّه في بنى إسرائيل، و كسفينه نوح في قوم نوح؛ من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق.

ويل لمن جهل معرفتى، و لم يعرف حقّى.

ألا إن حقّى هو حقّ الله.

ألا إن حقّى هو حقّ الله.

من عرفنى و عرف حقّى فقد عرف ربّه؛ لأنّى وصى نبيّه في أرضه، و حجّته على خلقه؛ لا ينكر هذا إلاّ رادّ على الله و رسوله.

تعداده (عليه السلام) الفضائل الخاصه به

أيها الناس؛ إنى النّبأ العظيم الذى عنه تعرضون، و عنه تسألون، و فيه

ص: ١٨٣

تختلفون.

أنا الصّراط المستقيم.

أنا صاحب الأذان.

أنا قاتل الجانّ.

أنا صالح المؤمنين.

أنا إمام المفلحين.

أنا كسرت الأصنام.

أنا رفعت الأعلام.

أنا بنيت الإسلام.

أنا الهادي، و المهتدي.

أنا أبو اليتامى و المساكين، و زوج الأراامل.

أنا ملجأ كلّ ضعيف، و مأمن كلّ خائف.

أنا قائد المؤمنين إلى الجنّه.

أنا شجره الهدى، و علم التّقى.

أنا اللسان المبين، و جبل الله المتين.

أنا السابق إلى الدّين.

ص: ١٨٤

أنا باب اليقين.

أنا أمير المؤمنين.

أنا عروه الله الوثقى التى لا انفصام لها، و كلمه التقوى.

أنا وجه الله.

أنا صراط الله.

أنا باب الله.

أنا خازن علم الله.

أنا قلب الله الواعى.

أنا عين الله الناظره فى أرضه.

أنا لسان الله الناطق فى خلقه.

أنا أمين الله على سرّه.

أنا حجّه الله على بريّته.

أنا خليفه الله على عباده.

أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمه و المغفره.

أنا سيف الله على أعدائه، و رحمته على أوليائه.

أنا جنب الله الذى يقول: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ

فِي جَنْبِ اللَّهِ (١).

أَنَا الصَّادِقُ الَّذِي أَمَرَكَ اللَّهُ بِاتِّبَاعِهِ فَقَالَ: وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢).

أنا خليل جبرائيل.

أنا صفى ميكائيل.

أنا قائد الأملاك.

أنا سمندل الأفلاك.

أنا قطب الديجور.

أنا البيت المعمور.

أنا مزن السحائب.

أنا نور الغياهب.

أنا فلك اللجج.

أنا حجج الحجج.

أنا مسدد الخلائق.

أنا محقق الحقائق.

ص: ١٨٦

١- (١) - الزمر / ٥٦.

٢- (٢) - التوبة / ١١٩.

أنا شجرة الندى، و حجاب الورى، و صاحب الدنيا.

أنا باطن الحرم.

أنا عماد الأمم.

أنا أم الكتاب.

أنا فصل الخطاب.

أنا مؤول التأويل.

أنا مفسر الإنجيل.

أنا سر إبراهيم.

أنا ثعبان الكلیم.

أنا أوریا الزبور.

أنا حجاب الغفور.

أنا صفوه الجليل.

أنا إلیا الإنجيل.

أنا خامس الكساء.

أنا تبيان النساء.

أنا وليّ الأولياء.

ص: ١٨٧

أنا وارث الأنبياء.

أنا شديد القوى.

أنا حامل اللواء.

أنا إمام المحشر.

أنا ساقى الكوثر.

أنا يعسوب الدين.

أنا إمام المتقين.

أنا وارث المختار.

أنا ظهير الأطهار.

أنا مبيد [العتاه] الكفرة.

أنا أبو الأئمة البرره.

أنا قالع الباب.

أنا مفرق الأحزاب.

أنا الجوهرة الثمينه.

أنا باب المدينة.

أنا النون و القلم.

ص: ١٨٨

أنا مصباح الظلم.

أنا سؤال متى.

أنا الممدوح ب هل أتى (١).

أنا لؤلؤ الأصداف.

أنا جبل قاف.

أنا سرّ الحروف.

أنا نور الظروف.

أنا الجبل الراسخ.

أنا العلم الشامخ.

أنا مفتاح الغيوب.

أنا مصباح القلوب.

أنا نور الأرواح.

أنا روح الأشباح.

أنا الفارس الكرار.

أنا نصره الأنصار.

ص: ١٨٩

أنا السيف المسلول.

أنا الشهيد المقتول.

أنا جامع القرآن.

أنا بيان البيان.

أنا شقيق الرسول.

أنا بعل البتول.

أنا إمام أرباب الفتوة.

أنا كنز أسرار النبوة.

أنا المطلع على أخبار الأولين.

أنا المخبر عن وقائع الآخرين.

أنا قطب الأقطاب.

أنا حبيب الأحباب.

أنا سيد العرب.

أنا كاشف الكرب.

أنا قاتل الجبابرة.

أنا الذخيره في الدنيا و الآخره.

أنا عندي علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة.

إخباره (عليه السلام) بما يصيب المناوئين له في الدنيا والآخرة

لا يصدّقنى إلا من محض الإيمان محضاً، و لا يكذبنى إلا من محض الكفر محضاً.

و عن قليل ستعلمون ما توعدون.

و هل هى إلا كلعقه الآكل، و مذاقه الشارب، و خفته الوسنان؛ ثم تلزمهم المعزات خزيًا فى الدنيا، و يوم القيامة يُردُّونَ إلى أشدِّ العذابِ و ما اللهُ بغافلٍ عما تعملونَ (١).

فما جزاء من تنكّب محبّته، و أنكر حجّته، و خالف هدّاته، و حاد عن نوره، و اقتحم فى ظلمه، و استبدل بالماء الشراب، و بالنعيم العذاب، و بالفوز الشقاء، و بالسراء الضراء، و بالسعة الضنك؛ إلا جزاء اقترافه، و سوء خلافه؟.

فليوقنوا بالوعد على حقيقته، و ليستيقنوا بما يوعدون، يوم يسْمعون الصّيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج * إنا نحن نحيى و نميت و إنا المصير * يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشرٌ علينا يسير * نحن أعلم بما يقولون و ما أنت عليهم بجبارٍ فذكر بالقرآن

ص: ١٩١

١- (١) - سورة ق / ٤٢-٤٥.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٨. عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال، عن هاشم بن عماره الجنبى، عن على عليه السّلام. و ج ٨ ص ٢١ الحديث ٤. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على بن عكايا التميمى، عن الحسين بن النضر الفهرى، عن أبى عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى الاختصاص ص ٢٤٨. عن على بن عباس، عن صالح بن حمزه، عن الحسن بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبى بصير، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى التوحيد ص ١٦٤ الحديث ١. عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن جعفر الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى الكوفى، عن عمه الحسين بن يزيد، عن على بن الحسين، عن حدثه (كذا فى المصدر)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبى بصير، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى معانى الأخبار ص ١٧ الحديث ١٤. بالسند الوارد فى التوحيد الحديث ٢. و فى أمالى الصدوق ص ٨٨ الحديث ٥٨-٩. عن احمد بن موسى ابن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميرى و سعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن على بن النعمان، عن محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على عليه السّلام. و فى تصحيح اعتقادات

ص: ١٩٣

إشاره

خطبه له عليه السلام لما سأله عباد بن قيس عن صفه الإيمان و الإسلام و الكفر و النفاق

(١)

فقال عليه السلام: إذا كان غد(٢) فأتني حتى أخبرك على أسمع الناس؛ فإن نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك؛ فإن الكلام كالشأرده، يتقفها(٣) هذا، و يخطئها هذا.

[و لما كان الغد خطب عليه السلام فقال:]

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤) الحمد لله الذي ابتداء الأمور بعلمه فيها، فاصطفى(٥) لنفسه

ص: ١٩٤

-
- ١- (*) من: و سأله رجل. إلى: يخطئها هذا. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٢٦٦.
 - ٢- (١) - غدا. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٧٨. و نسخه ابن شذقم ص ٧٤٦. و ورد الغد في متن شرح ابن ميثم ج ٥ ص ٣٧٩. و متن منهاج البراعه ج ٢١ ص ٣٥٠. و نسخه عبده ص ٧٢٠. و نسخه الصالح ص ٥٢٢.
 - ٣- (٢) - ينقفها. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٥٤. و نسخه عبده ص ٧٢٠. و نسخه الصالح ص ٥٢٢. و نسخه العطاردي ص ٤٦٢. و ورد يحفظها في هامش نسخه الإسترابادي ص ٥٧٩.
 - ٤- (***) من: الحمد لله الذي شرع الإسلام. إلى: سلما لمن دخله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٦.
 - ٥- (٣) - فاصطنع. ورد في

منها ما شاء، و استخلص منها ما أحب؛ فكان ممّا أحبّ أنّه ارتضى الإيمان و اشتقّه من اسمه، فنحله من أحبّ من خلقه.

بيانه (عليه السلام) عظمه الدين الإسلامي الحنيف

ثمّ (١) شرع الله - سبحانه - لكم (٢) الإسلام، فسَهّل شرائعه لمن ورده، و أعزّ أركانه على من (٣) غالبه (٤) فجعله عزّا لمن تولّاه،

ص: ١٩٥

- ١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في كثر العمال ج ١٦ ص ١٨٧ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. باختلاف.
- ٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠. الحديث ٢٦. مرسلا.
- ٣- (٣) - لمن. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١١٦.
- ٤- (٤) - حاربه. ورد في دستور معالم الحكم. و في السقيفه ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. و في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسى ص ٣٥. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن علي عليه السلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٥٠ الحديث ٢٦. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا. و ورد جانبه في تحف العقول.

و (١)أما لمن علقه، و سلما لمن دخله، و عدّه لمن اتحلّه، و هدى لمن ائتمّ به، و زينه لمن تحلّى به (٢)، و عروه لمن اعتصم به، و حبلا وثيقا لمن استمسك به (٣)، و برهانا لمن تكلم به، و شاهدا لمن

ص: ١٩٦

١- (١) - ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١١٤. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - تجلّل به. ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٥. و مطالب السؤل. مرسلا. و منهاج البراعه. باختلاف.

٣- (٣) - ورد في المصادر السابقه. و أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. و الغارات. بالأسانيد السابقه. و المعيار و الموازنه. و تحف العقول. و في السقيفه ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٥. الحديث ٤٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥. مرسلا. باختلاف.

٤- (*) من: و برهانا. إلى: استضاء به. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

خاصم به، و فلجا لمن حاجج به (١)، و نورا لمن استضاء به، و شرفا لمن عرفه، و عوننا لمن استغاث به، و حكمه لمن نطق به، و حكما لمن قضى به، و علما لمن وعاه، و حديثا لمن رواه، و حلما لمن

ص: ١٩٧

١- (١) - ورد في الغارات ج ١ ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مراسلا. وفي السقيفه ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكلينى ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسى ص ٣٥. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٤. مراسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١١٥. مراسلا. و في أمالى المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد خير، عن قبيصه بن جابر الأسدى، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مراسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٥. مراسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مراسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٨. الحديث ٤٥. باختلاف يسير.

حرب (١)، (٢) وفهما لمن تفتن (٣)، و يقينا (٤) لمن عقل، و لبنا لمن تدبر، و آيه لمن توسم، و تبصره (٥) لمن عزم، و عبره لمن اتعظ، و نجاه

ص: ١٩٨

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٠٢. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٨٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. وفي المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفه، عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و فهما لمن عقل. إلى: لمن صدق. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٠٦.

٣- (٢) - تفكر. ورد في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في السقيفه، و الغارات، و المعيار و الموازنه، و الكافي، و أمالي المفيد، و أمالي الطوسي. بالأسانيد السابقه. و دستور معالم الحكم، و مطالب السؤل. و منهاج البراعه، و المستدرک لكاشف الغطاء.

٥- (٤) - بصيره. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٨٦.

لمن صدق، و تؤده (١) من الله لمن أصلح، و زلفى لمن اقترب (٢)، (٣) و ثقه لمن توكل، و راحه (٤) لمن فوّض، و سبقه (٥) لمن أحسن، و خيرا لمن سارع (٦)، *و جته لمن صبر، و لباسا لمن اتقى، و ظهيرا لمن رشد،

ص: ١٩٩

١- (١) - مؤده. ورد فى السقيفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبى زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن على عليه السلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٣٥. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن على عليه السلام. و فى مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى أمالى المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد خير، عن قبيصه بن جابر الأسدى، عن على عليه السلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٤٢٨ الحديث ٥٣. مرسلا. و فى منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: و ثقه. إلى: لمن فوّض. و: و جته لمن صبر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٦.

٤- (٣) - رجاء. ورد فى السقيفه. بالسند السابق. و فى الكافى للكلينى ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن على بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه، عن أصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا.

٥- (٤) - صبغه. ورد فى الغارات. بالسند السابق. و تحف العقول.

٦- (٥) - ورد فى السقيفه. و الكافى. و أمالى الطوسى. بالأسانيد السابقه. و تحف العقول. و مطالب السؤل. و المستدرک لكاشف الغطاء. و منهاج البراعه.

و كهفا لمن آمن، و آمنه لمن أسلم، و غنى لمن قنع، و روحا للصادقين، و موعظه للمتقين، و نجاه للفائزين.

فذلك الحق؛ سبيله الهدى، و صفته الحسنى، و مآثرته المجد.

بيانه (عليه السلام) العلاقة بين الإيمان و الحق

فالإيمان أصل الحق، و الحق (١)(٢) سبيل الهدى...

ص: ٢٠٠

١- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في السقيفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفه، عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسى ص ٣٥. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: سبيل أبلج المنهاج. إلى: أنور السراج. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٦. و بعباره: فهو أبلج المنهاج. إلى: و الجئه سبقتة. ورد تحت الرقم ١٠٦. (١) - ظهرا. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا.

و سيفه (١)؛ فهو أبلج المناهج (٢)، و أوضح (٣) الولايج، أنور السراج، مشرف المنار، مشرق الجواد، مضيء المصايح (٤)،
كريم (٥) المضممار، رفيع

ص: ٢٠١

١- (١) - الهدى. ورد في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن
على عليه السلام. و في السقيفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩
الحديث ١. عن على بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد ابن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن
محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفه،
عن أصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن
أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي،
عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن على عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص
٢٦٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ١١٥. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص
٢٦٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا. و ورد سيفه في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن
وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن على عليه السلام.

٢- (٢) - المنهاج. ورد في نسخ النهج بروايه ثانيه.

٣- (٣) - واضح. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١١٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١١٩. و نسخه عبده ص ٢٥٣.

٤- (٤) - ذاكى المصباح. ورد في السقيفه. و الكافي. بالسندين السابقين. و دستور معالم الحكم. و منهاج البراعه.

٥- (٥) - يسير. ورد في السقيفه. و الغارات. و الكافي ص ٥٠. و أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. بالأسانيد السابقه. و المعيار و
الموازنه. و تحف العقول. و منهاج البراعه. و المستدرک لكاشف الغطاء. و مجمع البحرين ج ١ ص ٥٥٧. مرسلا.

الغايه، جامع الحلبيه، متناسف (١) السبقه، قديم العزه، كامل العده، أليم التقمه (٢)، شريف الفرسان، واضح البيان، عظيم الشأن، بشير لمن سلك قصد السالكين.

بيانه (عليه السلام) علامات الالتزام بالإسلام

ف (٣) التصديق (٤) منهاجه، و الصّالحات مناره، و الفقه مصباحه (٥)،

ص: ٢٠٢

١- (١) - سريع. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و في دستور معالم الحكم ص ١١٦. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف.

٣- (٣) - الصّادقين. ورد في دستور معالم الحكم. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و فقره وردت في المصدرين السابقين.

٤- (٤) - الإيمان. ورد في السقيفه. و الكافي. و الغارات. بالأسانيد السابقه. و دستور معالم الحكم. مطالب السؤل. و منهاج البراعه.

٥- (٥) - ورد في المصادر السابقه. و كنز العمال. بالسند السابق و المعيار و الموازنه. و في أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصه بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

و الدنیا مضماره، و الموت غایته، و القيامة حلبته، و الجنه سبقته، و النار نعمته، و التقوی عدته، و المحسنون فرسانه، و الله - تعالی - ولی ذلك كله (١).

بیان موقع الإیمان فی حیاة الفرد و الجماعه

(٢) فبالإیمان (٣) يستدل علی الصّالحات، و بالصّالحات يستدلّ

ص: ٢٠٣

١- (١) - ورد فی السقیفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سلیم بن قیس، عن علی علیه السّلام. و فی الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهیم، عن أبی زکریا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علی علیه السّلام. و فی أمالی المفید ص ٢٧٥ الحدیث ٣، عن أبی عبید الله محمد بن عمران المرزبانی، عن احمد بن سلیمان الطوسی، عن الزبیر بن بکار، عن عبد الله بن وهب، عن السدی، عن عبد خیر، عن قبیصه بن جابر الأسدی، عن علی علیه السّلام. و فی الکافی للکلینی ج ٢ ص ٤٩ الحدیث ١. عن علی بن إبراهیم، عن أبیه و محمد بن یحیی، عن احمد ابن محمد بن عیسی و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جمیعاً، عن الحسن بن محبوب، عن یعقوب السّراج، عن جابر، عن محمد الباقر علیه السّلام، و بأسانید مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علی علیه السّلام. و فی دستور معالم الحکم ص ١١٦. مرسلاً. و فی المعیار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلاً. و فی کنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحدیث ٤٤٢١٦. عن وکیع فی المواعظ، عن یحیی بن عبد الله بن الحسن، عن أبیه، مرسلاً عن علی علیه السّلام. و فی مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلاً. و فی منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلاً. باختلاف بین المصادر.

٢- (*) من: فبالإیمان. إلی: للغاوين. ورد فی خطب الشریف الرضی تحت الرقم ١٥٦.

٣- (٢) - فبالإسلام. ورد فی هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٨٦ ب.

على الإيمان، و بالإيمان يعمر العلم(١) ،

بيانه (عليه السلام) موقع العلم فى الإسلام

و بالعلم(٢) يرهب الموت، و بالموت تختم الدّنيا، و بالدّنيا تحرز الآخرة، و بالقيامه تزلف الجنّه للمتّقين، و تبرز الجحيم للغاوين، و بالجنّه تكون حسره أهل النّار، و فى ذكر أهل النّار موعظه أهل التّقوى، و التّقوى سنخ الإيمان.

فمعتصم السّعداء بالإيمان، و خذلان الأشقياء بالعصيان، من بعد إتمام الحجّه عليهم بالبيان، إذ وضح لهم منار الحقّ و سبيل الهدى.

ص: ٢٠٤

١- (١) - الفقه. ورد فى السقيفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى الغارات ص ٨٣. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبى زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن على عليه السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣، عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدى، عن على عليه السّلام. و فى الكافى للكلىنى ج ٢ ص ٤٩ الحديث ١. عن على بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السّلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٦٠. مرسلا. و فى أمالى الطوسى ص ٣٥. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن على عليه السّلام. و فى منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلا.

٢- (٢) - بالفقه. ورد فى الغارات، و أمالى المفيد، و أمالى الطوسى، بالأسانيد السابقه. و المعيار و الموازنه.

فتارك الحقّ مشوّه يوم التّغابن خلقتّه، داحضه حجّته عند فوز السّعداء بالجنّه.

بيانه (عليه السلام) فوائد التقوى و التحذير من ترك الحق

و التقوى غايه لا يهلك من اتبعها، و لا يندم من عمل بها؛ لأنّ بالتّقوى فاز الفائزون، و بالمعصيه خسر الخاسرون.

فليزدجر أولوا النّهى، و ليتذكّر أهل التقوى، ف (١)(٢) إنّ الخلق لا مقصر لهم في (٣) القيامه دون الوقوف بين يدي الله (٤)،
مرقلين في

ص: ٢٠٥

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٠٣. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٨٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد ابن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السّلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٤. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٣٥. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السّلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و في منهاج البراعه ج ٧ ص ٢٦٨. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إنّ الخلق. إلى: لا ينقلون عنها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٦.

٣- (٢) - ورد في دستور معالم الحكم. و كنز العمال. و ورد عن في نسخ النهج.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. باختلاف.

مضمارها، نحو القصبه العليا (١) إلى الغايه القصوى، مهطعين بأعناقهم نحو داعيها (٢).

قد شخصوا من مستقرّ الأحداث، و صاروا إلى مصائر الغايات، و أقيمت عليهم الحجج (٣).

لكلّ دار أهلها، لا يستبدلون بها، و لا ينقلون عنها.

قد انقطعت بالأشقياء الأسباب، و أفضوا إلى عذاب شديد العقاب؛ فلا كثره لهم إلى دار الدنيا فيتبرؤوا من الذين آثروا طاعتهم على طاعه الكبير المتعال؛ و فاز السعداء بولايه الإيمان.

ألا إنّ الله - عزّ و جلّ - جعل (٤)...

ص: ٢٠٦

١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١١٧. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٨ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين.

٣- (٣) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩١. مرسلا.

٤- (٤) - ورد في كنز العمال. بالسند السابق. و في السقيفه ص ١٠٠. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في

الكافي للكلينى ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما

السلام. باختلاف بين المصادر.

(١) الإيمان (٢) على أربع دعائم (٣):

على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد.

فالصبر منها على أربع شعب:

على الشوق، والشفق (٤)، والزهد (٥)، والترقب.

ص: ٢٠٧

١- (*) من: الإيمان. إلى: و أرضاه يوم القيامة. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣١.

٢- (١) - الإسلام. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندی، عن الحسن ابن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. و ورد بنى الإيمان فى السقيفه. بالسند السابق. و فى فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبى نعيم، مرفوعا عن علي عليه السلام. و فى معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و فى الحقائق ص ١٤٠. مرسلا. عن نسخه من الكتاب.

٣- (٢) - أركان. ورد فى حليه الأولياء. بالسند السابق. و فى تنبيه الغافلين للسمرقندى ص ٤٦٧. مرسلا.

٤- (٣) - الإشفاق. ورد فى المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

٥- (٤) - الشفقة و الزهاده. ورد فى حليه الأولياء. بالسند السابق. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن أبى محمد هبه الله بن سهيل بن عمرو و أبى القاسم تميم بن أبى سعيد بن أبى العباس، عن أبى سعد محمد بن عبد الرحمن، عن أبى احمد محمد بن محمد الحافظ، عن أبى العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، و دلنى عليه محمد بن يزيد الواسطى، عن عتبه بن حميد، عن قبيصه بن جابر الأسدى، عن علي عليه السلام. و فى ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٩٩. عن احمد بن هبه الله، عن أبى روح عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبى سعيد الجرجانى، -

فمن اشتاق إلى الجَنَّةِ سلا(١) عن الشَّهوات(٢).

ص: ٢٠٨

١- (١) - لها. ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندی ص ٢٦٣. مرسلا. و في جامع الأخبار للسبزواری ص ٢٩١ الحديث ٨٠٩-٧. مرسلا. و في مسند الشهاب ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٣٤٨. عن إسماعيل بن محمد بن عبدوس، عن أبي زرعه عبد الله ابن محمد بن الطيب، عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدی، عن الحسن ابن أبي الربيع، عن القاسم بن الحكم العرنی، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقه، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السَّلام. و في كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٤ الحديث ٤٣٤٤٠. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد بن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنی النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنی و السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسنی الآملي الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسنی، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعه بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازى، عن الحارث بن مسلم الروذى، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافي عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السَّلام. باختلاف يسير.

٢- (٢) - من أحب لقاء الله - سبحانه و تعالى - سلا عن الدنيا. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٥٥ الحديث ٧٦٦. مرسلا.

و من أشفق من النار اجتنب (١) المحرمات.

ص: ٢٠٩

١- (١) - اتقى. ورد في السقيفه ص ١٠٠. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و ورد رجوع عن في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندي، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٤. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلا. و في الخصال ج ١ ص ٢٣١. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٧٥ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير ابن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق (ترجمه علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٠ الحديث ١٢٧٩. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دهم، عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ٢٠٠. مرسلا. و في ص ٢٢٦. مرسلا. و في ص ٢٥١. مرسلا. و في العسل المصفي ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٥. عن ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمى، عن الشريف أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله -

و من زهد في الدنيا استهان بالمصيبات(۱).

ص: ۲۱۰

۱- (۱) - تهاون بالمصيبات. ورد في كتاب الصبر. بالسند السابق. و الدرّ النظيم. و في دستور معالم الحكم ص ۱۱۷. مرسلا. و في حليه الأولياء ج ۱ ص ۷۴. عن احمد ابن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه

بيانه (عليه السلام) معنى ترقب الموت

و من ارتقب (١) الموت سارع إلى (٢) الخيرات.

و اليقين منها على أربع شعب:

على تبصره الفطنه (٣)، ...

ص: ٢١٤

١- (١) - ترقب. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه و عليهم السلام. و ورد و من ترقب الموت هانت عليه اللذات في تيسير المطالب ص ٣٥٧. عن احمد ابن أبي الحسن الكنى، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي و عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادى الزيدى، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسنى النقيب بإستراباد، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفه الحسنى و السيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسنى الآملى الملقب بالمستعين بالله، عن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسنى، عن أبي بكر احمد بن علي، عن أبي الحسن محمد بن جمعه بن زهير، عن عيسى بن حميد الرازى، عن الحارث بن مسلم الروذى، عن بحر بن كثير، عن أبي الحسن، عن الوصافى عبيد الله بن الوليد، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - فى. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ٣٧٥. و نسخه الإسترابادى ص ٥٢٠. و نسخه ابن شذقم ص ٦٧٨. و نسخه ابن النقيب ص ٣١٦. و نسخه ابن أبى الحديد ج ١٨ ص ١٤٢.

٣- (٣) - البصر بالحجّه. ورد فى السقيفه ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

١- (١) - تأويل. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلا. و في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥ عن هبه الله بن سهل بن عمرو و تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبه بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السّلام. و في معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و في كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، و حدثنا أصحابنا عن علي عليه السّلام. و في فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعا عن علي عليه السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السّلام.

٢- (٢) - معرفه. ورد في حليه الأولياء. و فيض القدير، بالسندين السابقين. و في السقيفه. ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥٠ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السّلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في حليه الأولياء. و فيض القدير. بالسندين السابقين. و مطالب السؤل. و في كتر العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلا عن علي عليه السّلام.

فمن تبصّر في الفطنه تبينّت له (١) الحكمة.

ص: ٢١٦

١- (١) - تأوّل. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلًا. و في السقيفه ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعا عن علي عليه السّلام. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبه الله بن سهل بن عمرو و تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد بن الصباح، عن سليمان بن الحكم ابن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبه بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السّلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن احمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص بن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينه، عن محمد بن سوقه، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلًا. و في كثر العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلًا عن علي عليه السّلام. و في ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلًا عن علي عليه السّلام. و في كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، و حدثنا أصحابنا عن علي عليه السّلام. و في المواعظ العدديه ص ٢٧٢. مرسلًا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في الاعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السّلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلًا.

و من تبينت له (١) الحكمة عرف العبره.

ص: ٢١٧

١- (١) - تأوّل. ورد في السقيفه ص ١٠٠. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن ابن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عمده من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٥. عن هبة الله بن سهل بن عمرو و تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد بن الحافظ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج، عن محمد ابن الصباح، عن سليمان بن الحكم بن عوانه، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن عتبة بن حميد، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٩. عن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن والده احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، عن احمد بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن مسلم بن عتام بن حفص ابن غياث، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينه، عن محمد بن سوقه، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و في كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، و حدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. و في الاعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمره، عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ١١٨. مرسلا.

و من عرف العبره أتبع السنّه.

بيانه (عليه السلام) فوائد أتباع السنّه و شعب العدل

و من أتبع السنّه (١) فكأنما كان (٢) في الأوّلين.

بيانه (عليه السلام) أقسام العدل

و العدل منها على أربع شعب:

ص: ٢١٨

١- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. و في فيض القدير. ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعا عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلا. و في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلا عن علي عليه السلام. و ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و في معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و في وسائل الشيعه ج ١١ ص ١٤٤ الحديث ١١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، و عن عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر

٢- (٢) - عاش. ورد في المواعظ العديده. بالسند السابق. و في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٨٨ الحديث ١١٨٩. مرسلا.

١- (١) - غوص. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن ابن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - غمره. ورد في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٨. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلا. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، و حدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه عن أصمغ ابن نباته، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦١. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان ابن عيينه، عن محمد بن سوقفه، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. و ورد زهره في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعا. إلى علي عليه السلام. و في فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعا عن علي عليه السلام. و في معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام.

و زهره (١) الحكم، و رساخه الحلم.

بيانه (عليه السلام) فوائد الغوص في الفهم

فمن غاص ال (٢) فهم علم غور العلم (٣).

ص: ٢٢٠

- ١- (١) - شريعه. ورد في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصه بن جابر الأسدي، مرفوعا إلى علي عليه السلام. و في معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلا. و في فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبي نعيم، مرفوعا عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - ورد في المصادر السابقه.
- ٣- (٣) - فتير جمل العلم. ورد في معدن الجواهر. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاس بن عمرو، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٢. مرسلا. و في الخصال ص ٢٣١ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن ابن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد ابن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلا. و في كتاب الإيمان ص ١١٩. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفيان، قال: سمعت من غير واحد، و حدثنا أصحابنا عن علي عليه السلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦١. مرسلا. و في قوت القلوب ج ١ ص ٤٩. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبغ ابن نباته، عن علي عليه السلام. و في كتاب اليقين لابن أبي الدنيا ص ٥٠ الحديث ٤. عن عبد الله، عن سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينه، عن محمد بن سوقه، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

و من علم غور(١) العلم صدر عن(٢) شرائع الحكم(٣).

و من عرف شرائع الحكم ورد روضه الحلم(٤).

ص: ٢٢١

- ١- (١) - رعى زهره. ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام.
- ٢- (٢) - عرف. ورد في المصدر السابق. و في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ١٣٨٨. عن قبيصة بن جابر الأسدي مرفوعا. إلى علي عليه السلام. و في ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلا عن علي عليه السلام. و في ج ١٦ ص ١٨٩ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام. و في أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد ابن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام. و بأسانيد مختلفة، عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلا.
- ٣- (٣) - شرح غرائب الحكم. ورد في الغارات، و الخصال. بالأسانيد السابقة. و في دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلا.
- ٤- (٤) - ورد في حليه الأولياء. و كنز العمال ج ١٦. و أمالي المفيد بالأسانيد السابقة. و تحف العقول. و في كتاب الإيمان ص ١١٨. عن محمد، عن أبي احمد، عن محمد، عن سفیان، عن غير واحد، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السلام. باختلاف.

و من ورد روضه الحلم (١) لم يفرط في أمره (٢)؛ فاهتدى إلى التي هي أقوم (٣)، و عاش في الناس حميدا.

و الجهاد منها على أربع شعب:

على الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، و الصدق في المواطن (٤)، و شتآن الفاسقين و الغضب لله (٥).

ص: ٢٢٢

١- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٥. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٤. مرسلا. باختلاف. و ورد حلم في نسخ النهج.

٢- (٢) - الأمور. ورد في نسخه الإسترابادي ص ٥٢٠. و ورد أمر يليه في التماس في الخصال ص ٢٣٢. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد ابن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، و بأسانيد مختلفه، عن أصبع بن نباته، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلا.

٤- (٤) - في مواطن الصبر. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في الكافي بالسند السابق. و في السقيفه ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

بيانه (عليه السلام) فوائد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين.

و من نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين (١).

و من صدق في المواطن (٢) قضى ما (٣) عليه،...

ص: ٢٢٣

-
- ١- (١) - الكافرين. ورد في نسخة الصالح ص ٤٧٣. و ورد الفاسقين في السقيفه ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٤٤. الحديث ٥٩٤. مرسلا.
- ٢- (٢) - في مواطن الصّبر. ورد في فردوس الأخبار ج ٢ ص ١٩٩ الحديث ٢٤٦٢. مرسلا.
- ٣- (٣) - العذى. ورد السقيفه. بالسند السابق. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندی، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاص بن عمرو، عن علي عليه السّلام. و في الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي ابن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السّلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبغ بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في معدن الجواهر ص ٤١. مرسلا. و في كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاص بن عمرو، مرسلا عن علي عليه السّلام. و ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في مطالب السّؤل ص ٢٠٥. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلا عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضميره، عن علي عليه السّلام.

بيانه (عليه السلام) فضل شأن الفاسقين

و من شئى الفاسقين فقد غضب لله - سبحانه -، و من (٢) غضب لله غضب الله - تعالى - (٣) له فأزلفه و أعلى مقامه (٤) و أرضاه يوم القيامة.

ص: ٢٢٤

١- (١) - ورد فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٤. عن احمد بن السندى، عن الحسن بن علويه القطان، عن إسماعيل بن عيسى العطار، عن إسحاق بن بشر، عن مقاتل، عن قتاده، عن خلاس بن عمرو، عن على عليه السلام. و فى كنز العمال ج ١ ص ٢٨٦ الحديث ١٣٨٩. عن خلاس بن عمرو، مرسلًا عن على عليه السلام. و فى معدن الجواهر ص ٤١. مرسلًا. و فى فيض القدير ج ٦ ص ٨٣ الحديث ٨٤٤٢. عن أبى نعيم، مرفوعًا عن على عليه السلام.

٢- (٢) - ورد فى حليه الأولياء. بالسند السابق. و فى مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلًا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٤٥ الحديث ٤٧٩. مرسلًا عن أبى إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضميره، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - ورد فى فيض القدير. بالسند السابق. و معدن الجواهر. و فى أمالى المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدى، عن على عليه السلام. و فى أمالى الطوسى ص ٣٦. الطوسى، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن نعمان، عن أبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى، عن احمد بن سليمان الطوسى، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدى، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدى، عن على عليه السلام. و فى تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٥٣٣ الحديث ٢٢٩. عن الأصبغ ابن نباته، عن على عليه السلام.

٤- (٤) - ورد فى مطالب السؤل.

فذلك الإيمان و دعائه و شعبه (١).

بيانه (عليه السلام) دعائم الكفر

(٢) و الكفر (٣) على أربع دعائم:

ص: ٢٢٥

١- (١) - ورد في السقيفه ص ١٠١. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في المعيار و الموازنه ص ٢٦٢. مرسلا. و في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٥١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى و عده من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السّلام، و بأسانيد مختلفه عن أصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١١٩. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلا. و في أمالي المفيد ص ٢٧٧ الحديث ٣. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الطوسي ص ٣٦. الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن احمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد الحسين، عن جابر الأسدي، عن علي عليه السّلام. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام.

٢- (*) و الكفر على أربع دعائم. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - العتوّ. ورد في الخصال. بالسند السابق. و ورد الغلوّ في الغارات، بالسند السابق. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا.

بيانه (عليه السلام) شعب الغلوّ

فالغلوّ [منها] على أربع شعب (١).

(٢) على التعمّق في الرأى (٣)، و التنازع فيه (٤)؛ و الزّيف، و الشقاق.

فمن تعمّق لم ينب (٥) إلى الحقّ، و لم يزدد إلاّ غرقا في الغمرات، فلم تنحسر عنه فتنه إلاّ غشيته أخرى، و انخرق دينه، فهو يهيم في أمر مريج.

ص: ٢٢٤

١- (١) - ورد في الغارات ص ٨٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في الخصال ص ٢٣٢ الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا. و في فيض القدير ج ٦ ص ١٢٢. مرسلا عن عمار بن ياسر، عن علي عليه السّلام. و في أعلام النبوه للرازي ص ٤٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: على التعمّق. إلى: لم ينب إلى الحقّ. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - ورد في الكافي. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا.

٥- (٤) - لم يثب. ورد في المواعظ العددية ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبع بن نباته، عن علي عليه السّلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا.

و من نازع في الزأى تخاصم، و من خاصم شهر بالعتل، [و] انقطع به العمل عن سلوك نهج النجاح، و بلى أمره من طول اللجاج (١).

(٢) و من كثر (٣) نزاعه بالجهل دام عماء عن الحق.

و من زاغ ساءت (٤) عنده الحسنه، و حسنت عنده السيئه، و سكر سكر الضلاله.

ص: ٢٢٧

١- (١) - ورد في السقيفه ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا. و في أعلام النبوه للرازي ص ٤٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و من كثر. إلى: ضاق مخرجه. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣١.

٣- (٢) - دام. ورد في نسخه.

٤- (٣) - قبحت. ورد في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا.

و من شاقّ وعرت(١) عليه طرقة، و أعضل عليه أمره، و ضاق مخرجه، و حرى أن يرجع عن(٢) دينه، إذ لم يتبع سبيل المؤمنين.

بيانه (عليه السلام) شعب الفسق

و الفسق [منها] على أربع شعب:

على الجفاء، و العمى، و الغفلة، و العتوّ.

فمن جفا حقّر الحقّ (٣)، و جهر بالباطل، و مقت الفقهاء(٤)، و أصرّ على الحنث العظيم.

و من عمى نسى الذّكر، و اتّبع الظّنّ، و بارز خالقه، و طلب المغفره بلا توبه و لا استكانه.

ص: ٢٢٨

١- (١) - أوعرت. ورد في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا.

٢- (٢) - ينزع من. ورد في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا.

٣- (٣) - المؤمن. ورد في المصدر السابق. و مطالب السؤل. و ورد احتقر الخلق في السقيفه ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليمان بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليمان بن قيس، عن علي عليه السّلام. باختلاف.

٤- (٤) - العلماء. ورد في مطالب السؤل. و في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السّلام. و في فيض القدير ج ٦ ص ١٢٢. مرسلا عن عمار ابن ياسر، عن علي عليه السّلام.

و من غفل حاد عن الرشد، [و] جنى على نفسه، و أثقل (١) ظهره، و حسب غيّه رشداً، و غرّته الأمانيّ، و أخذته الحسره و الندامه، إذا انقضى الأمر، و انكشف عنه الغطاء، و بدا له من الله ما لم يكن يحتسب.

و من عتا عن أمر الله - تعالى - شكّ، و من شكّ تعالى (٢) الله عليه بسلطانه، و صغّره بجلاله، كما فُزط في جنبه، و عتا عن أمر ربّه الكريم (٣).

ص: ٢٢٩

١- (١) - انقلب على ظهره. ورد في السقيفه ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٥. مرسلاً.

٢- (٢) - عتا. ورد في الكافي. بالسند السابق. و في الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد ابن الحسن بن علي بن فضال، جميعاً عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في السقيفه. و الخصال. و الكافي. و في الغارات ص ٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في كتن العمال ج ١٦ ص ١٩٠ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلاً عن علي عليه السلام. و في قوت القلوب ج ١ ص ٨٧. مرسلاً. و في ص ١٧٩. مرسلاً. و في ص ١٨٨. مرسلاً. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلاً عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(١) و الشك [منها] على أربع شعب:

على التمارى (٢)، و الهول من الحق (٣)، و التردد، و الاستسلام للجهل و أهله. و هو قول الله - عزّ و جلّ - : فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (٤).

فمن جعل المرء ديدنا (٥) لم يصبح ليله.

و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه.

ص: ٢٣٠

-
- ١- (*) من: و الشك. إلى: للجهل. و من: فمن جعل. إلى: هلك فيهما. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣١.
- ٢- (١) - الزيب. ورد في الغارات ص ٨٥. ص ٢٣٢. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في المواعظ العديده ص ٢٧٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام.
- ٣- (٢) - ورد في السقيفه ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.
- ٤- (٣) - النجم / ٥٥. و وردت فقره في المصدرين السابقين. و الخصال. و المواعظ العديده. بالأسانيد السابقه. و في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.
- ٥- (٤) - دينا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٤ ص ٢٥٥. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٤ ص ٣٠.

و من تردّد في الرّيب، سبقه الأوّلون، و أدركه الآخرون، و (١) ووطئته (٢) سنايڪ الشّياطين.

و من استسلم لهلكه الدّنيا و الآخره هلك فيهما (٣) ، و من نجا من ذلك فبفضل اليقين.

بيانہ (عليه السلام) شعب الشبهه

و الشّبهه [منها] على أربع شعب:

على الإعجاب بالزّينه، و تسويل النّفس، و تأويل العوج، و لبس الحقّ بالباطل.

ص: ٢٣١

١- (١) - ورد في الخصال ص ٢٣٣. الحديث ٧٤. عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و احمد بن الحسن بن علي بن فضال، جميعا عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمرو اليماني، عن عمرو بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في الغارات ص ٨٦. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا، عن أهل العلم من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٦. مرسلا. و في المواعظ العددية ص ٢٧٣. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في مطالب السؤل ص ٢٠٥. مرسلا.

٢- (٢) - قطعه. ورد في الخصال. و المواعظ العددية. بالسندين السابقين.

٣- (٣) - فيما بينهما. ورد في الكافي. و الخصال. و المواعظ العددية. بالأسانيد السابقة. و في السقيفه ص ٣٣. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

و ذلك لأنّ الزّينه تصدف عن البيّنه، و العجب بها راسخ في الجبّله.

و إنّ تسويل النّفس يقفّم على الشّهوه.

و إنّ العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما.

و إنّ اللّبس ظلمات بعضها فوق بعض.

فذلك الكفر و دعائمه و شعبه.

بيانه (عليه السلام) دعائم النفاق و شعب الهوى و الهوينا

و النّفاق على أربع دعائم:

على الهوى، و الهوينا، و الحفيظه، و الطّمع.

و الهوى من ذلك على أربع شعب:

على البغى، و العدوان، و الشّهوه، و الطّغيان.

فمن بغى كثرت غوائله و علّاته، و تخلّى [الله] عنه، و نصر عليه.

و من اعتدى لم تؤمن بوائقه، و لم يسلم قلبه.

و من لم يعزل نفسه عن الشّهوات خاض في الخبيثات، و ساح في الحسرات.

و من طغى ضلّ عن المحجّجه على عمد، و لا عذر و لا حجّجه له.

و الهوينا على أربع شعب:

الهيته، و الغرّه، و المماطله، و الأمل.

و ذلك لأنَّ الهَيْبَةَ تردُّ عن دين الحقِّ.
و الغرَّه بالعاجل تقصِّر بالمرء عن العمل.
و المماطله تفرط فى العمى حتَّى يقدم الأجل.
و لو لا الأمل علم الإنسان حساب ما هو فيه.
و لو علم ذلك مات خفاتا من الهول و الوجل.

بيانه (عليه السلام) شعب الحفيظه و الطمع

و الحفيظه على أربع شعب:
الكبر، و الفخر، و الحميه، و العصبية.
فمن استكبر أدبر عن الحقِّ.
و من فخر فجر.
و من حمى أصبر.
و من أخذته العصبية جار.
فبئس الأمر أمر بين إدبار و فجور، و بين إصرار و جور.

و الطَّمع على أربع شعب:
الفرح، و المرح، و اللجاجه، و التكاثر.
فالفرح مكروه عند الله - عزَّ و جلَّ -.
و المرح خيلاء.

بيانه (عليه السلام) عاقبه اللجاجة و النهى عن التكاثر

و اللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حبال الآثام.

و التكاثر لهو و لعب و شغل، و استبدال الذى هو أدنى بالذى هو خير.

فذلك النفاق و دعائمه و شعبه.

و الله قاهر فوق عباده، تعالى جدّه، و استوت به مرّته، و اشتدّت قوّته، و جلّ وجهه، و أحسن كلّ شيء خلقه، و انبسط يده، و وسعت حجّته، و ظهر أمره، و أشرق نوره، و فاضت برّكته، و استضاءت حكمته، و فلجت حجّته، و خلص دينه، و حقّت كلمته، و سبقت حسناته، و صفت نسبته، و أقسط موازينه، و بلّغ رسله، و حضرت حفظته.

ثمّ جعل السيئه ذنبا، و الذنب فتنه، و الفتنة دنسا.

و جعل الحسنى عتبي، و العتبي توبه، و التوبه طهورا.

فمن تاب اهتدى، و من افتتن غوى، ما لم يتب إلى الله، و يعترف بذنبه، و يصدّق بالحسنى.

و لا يهلك على الله إلا هالك.

فالله الله، عباد الله؛ ما أوسع ما لديه من التوبه و الرّحمه، و البشرى و الحلم العظيم.

و ما أنكر ما عنده من الأنكال و الجحيم، و العزّه و القدره و البطش الشّديد.

بيانه (عليه السلام) نتيجته طاعه الله و عواقب معصيته

فمن ظفر بطاعه الله أجلب كرامته.

و من لم يزل في معصيه الله ذاق و بيل نقمته.

هنالك عقبى الدّار، لا يخشى أهلها غيرها.

و هنالك خيبه ليس لأهلها اختيار، و جنّات لا جنّات بعدها.

نسأل الله ذا السّطان العظيم، و الوجه الكريم، و الحلم العظيم، خير عاقبه المتّقين، و خير مردّد يوم الدّين.

فقام إليه رجل فقطع عليه كلامه و قال: يا أمير المؤمنين؛ حدّثنا عن ميّت الأحياء.

فقال عليه السّلام:

إنّ الله بعث النّبیین مبشّرين و منذرين؛ فصدّقهم مصدّقون، و كذّبهم مكذّبون؛ فيقاتلون من كذّبهم بمن صدّقهم، فيظهرهم الله.

بيانه (عليه السلام) معنى ميّت الأحياء

ثمّ يموت الرّسل؛ فتخلّف خلوف (١)، (٢) فمنهم المنكر للمنكر

ص: ٢٣٥

١- (١) - ورد في السقيفه ص ٣٤. عن أبان بن عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الغارات ص ٨٦. عن

محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي -

٢- (*) من: فمنهم. إلى: ميّت الأحياء. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٤.

بيده و لسانه و قلبه؛ فذلك المستكمل لخصال الخير كلّها(١).

و منهم المنكر للمنكر(٢) بلسانه و قلبه و التارك بيده؛ فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير، و مضيع خصله واحده و هي أشرفها(٣).

و منهم المنكر للمنكر(٤) بقلبه و التارك بيده و لسانه؛ فذلك الذي ضيع أشرف الخصلتين من الثلاث و تمسك بواحدة.

ص: ٢٣٦

١- (١) - ورد في فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و كنز العمال. بالسند السابق.

٣- (٣) - ورد في كنز العمال بالسند السابق.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق. و في فقه الرضا عليه السلام.

و منهم تارك لإنكار المنكر بلسانه و قلبه و يده؛ فذلك ميّت الأحياء.

إيضاحه (عليه السلام) سب قتاله طلحه و الزبير

و قام إليه رجل آخر و قال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا، علام قاتلت طلحه و الزبير؟.

فقال عليه السلام:

قاتلتهم على نقضهم بيعتى، و قتلهم شيعتى من المؤمنين حكيم ابن جبلة العبدى من عبد القيس، و السبابجه، و الأساوره، بلا حق استوجبه منهما، و لا كان ذلك لهما دون الإمام.

و لو أنّهما فعلا ذلك بأبى بكر و عمر لقاتلاههما.

و لقد علم من هاهنا من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنّ أبى بكر و عمر لم يرضيا مّن امتنع من بيعه أبى بكر حتى بايع و هو كاره، و لم يكونوا بايعوه بعد الأنصار؛ فما بالى و قد بايعانى طائعين غير مكرهين؟!!!.

و لكنّهما طمعا منى فى ولايه البصره و اليمن؛ فلمّا لم أولّهما، و جاءهما الذى غلب من حبّهما الدنيا و حرصهما عليها، لما خفت أن يتّخذا عباد الله خولا، و مال المسلمين لأنفسهما دولاً.

ص: ٢٣٧

فلما زويت ذلك عنهما، و ذلك بعد أن جرّبتهما و احتججت عليهما.

فقام إليه رجل ف [قطع عليه كلامه و] قال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أوجب هو؟.

فقال عليه السلام:

نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّما أهلك الله الأمم السالفة قبلكم بتركهم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

يقول الله - عزّ و جلّ - : كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١).

بيانه (عليه السلام) أهميه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

(٢) و إنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لخلقان من خلق (٣) الله - سبحانه و تعالى -، فمن نصرهما نصره الله، و من خذلهما خذله الله.

ص: ٢٣٨

١- (١) - المائدة / ٧٩. و الفقرات وردت في كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع في المواعظ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن علي عليه السلام.

٢- (*) من: و إنّ. إلى: خلق الله. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٤.

٣- (٢) - أخلاق. ورد في كنز العرفان ج ١ ص ٤٠٥. مرسلا.

فمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، ف (١)(٢)إنهما لا يقربان من أجل، و لا ينقصان من رزق.

و ما أعمال البرِّ كلّها و الجهاد فى سبيل الله - تعالى - (٣)عند الأمر بالمعروف و التّهى عن المنكر إلاّ كنفثه (٤) فى بحر لّجى.

و أفضل ذلك (٥) كلمه عدل (٦) عند إمام جائر.

ثم قال:

لتأمرنّ بالمعروف و لتنهنّ عن المنكر، أو ليسأطنّ الله - عزّ و جل - عليكم شراركم ثمّ يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (٧).

[ثم نزل عليه السّلام عن المنبر].

ص: ٢٣٩

١- (١) - ورد فى كتز العرفان ج ١ ص ٤٠٥. مرسلا. و فى كتز العمال. ج ١٦ ص ١٩٢ الحديث ٤٤٢١٦. عن وكيع فى المواعظ،

عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، مرسلا عن على عليه السّلام. باختلاف.

٢- (*) من: و إنهما. إلى: إمام جائر. ورد فى حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٧٤.

٣- (٢) - كتفله. ورد فى قوت القلوب ج ١ ص ١٧٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - من ذلك كلّه. ورد فى نسخه الإسترابادى ص ٦٠٣. و متن منهاج البراعه ج ٢١ ص ٤٦٣. و نسخه عبده ص ٧٤٦. و

نسخه الصالح ص ٥٤٢. و نسخه العطاردى ص ٤٨٣.

٦- (٥) - حقّ. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤٩٧.

٧- (٦) - ورد فى المطالب العالیه ج ٧ ص ٧٠٣. من كتاب الزهد و الرقائق الباب ٤ الحديث ٣٣١١. عن يزيد، عن شريك، عن

أخبره، عن على عليه السّلام.

اشاره

خطبه له عليه السلام يصف فيها المتقين و المؤمنين

(١)

روى أن صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له همّام بن عباد و كان رجلاً عابداً ناسكاً مجتهداً. قال يوماً: يا أمير المؤمنين؛ صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم.

فتناقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال:

ويحك (٢) يا همّام؛ اتق الله - سبحانه - (٣) و أحسن ف إنَّ اللهَ مَع

ص: ٢٤٠

١- (*) من: يصف. إلى: قال عليه السلام. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٢- (١) - ورد في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلًا. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٣. مرسلًا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (١).

إصرار همام على (عليه السلام) ليصف له المتقين

فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قائلا: يا أمير المؤمنين؛ أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت بما خصّكم و جباكم و فضلكم تفضيلا لما وصفتهم لى.

فأخذ عليه السلام بيده و دخل المسجد فصلى ركعتين أوجزهما و أكملهما.

ثم أقبل على الناس و قد حَفَّوا به فوقف على رجله فقال:

بيانه (عليه السلام) صفات الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(٢) الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد، و لا تحويه المشاهد، و لا تراه النواظر، و لا تحجبه السواتر.

الدال على قدمه بحدوث خلقه، و بحدوث خلقه على وجوده، و بأشباههم (٣) على أن لا شبيه له.

ص: ٢٤١

١- (١) - النحل / ١٢٨.

٢- (*) من: الحمد. إلى: فى حكمه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٥.

٣- (٢) - بأشباههم. ورد فى بعض نسخ النهج.

الَّذِي عَلَا بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ، وَبَانَ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ؛ وَجَلَّ عَنْ شِبْهِ الْخَلْقِ، وَتَنَزَّهَ عَنِ الْأَفْعَالِ الْقَبِيحَةِ (١).

صدق في ميعاده، وارتفع عن ظلم عبادته، وقام بالقسط في خلقه، وعدل عليهم في حكمه، وأحسن إليهم في قسمه.

فِي أَنْ اللَّهُ سَبْحَانَهُ ظَاهِرٌ عَلَى خَلْقِهِ بِآيَاتِهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ.

الَّذِي لَمْ يَتَنَاهَ فِي الْأَوْهَامِ بِتَحْدِيدٍ، وَ لَمْ يَتَمَثَّلْ فِي الْعُقُولِ بِتَصْوِيرٍ، وَ لَمْ تَنْلَهُ مَقَائِيسُ الْمُقَدِّرِينَ، وَ لَا اسْتَخْرَجَتْهُ نَتَائِجُ الْأَوْهَامِ، وَ لَا أَدْرَكَتَهُ تَصَارِيفُ الْإِعْتِبَارِ فَأَوْجَدَتْهُ - سَبْحَانَهُ - مَحْدُودًا أَوْ شَخْصًا مَشْهُودًا، وَ لَا وَقَّتَهُ الْأَوْقَاتُ فَتَجْرَى عَلَيْهِ الْأَزْمَنَةُ وَ الْغَايَاتُ، وَ لَمْ يَسْبِقْهُ حَالٌ فَيَجْرَى عَلَيْهِ الزَّوَالُ.

فَسَبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَ مِنْ كَبِيرٍ كَبُرَ قَدْرُهُ.

عَلَا عَنِ التَّجْسِيمِ وَ التَّجْسِيدِ وَ التَّصْوِيرِ وَ التَّحْدِيدِ عَلَوًا كَبِيرًا.

شَوَاهِدُهُ بِذَلِكَ قَائِلُهُ، وَ أَحْكَامُهُ فِيهِ فَاصِلُهُ؛ قَدْ أَجْمَعَتِ الْعُقُولُ

ص: ٢٤٢

١- (١) - ورد في تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن احمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقرئ الدوسي، عن عوانه بن الحكم، عن حضر خطبه علي عليه السلام.

عليها بدلائلها فظهر لديها تبيان حكمتها، حتى جلت عن المرتابين البهم، و كشفت عنهم الظلم

الحمد لله الذي لا من شيء كان وجوده في قدمه، و ديموم أزاله؛ و لا من شيء كَوْن (1) ما قد كان، من إحداث فطره، و اختراع إبداعه.

دلاله منه عليه بإتقان صنعه و دلائل أعماله، الصّادره إلى إذعان الإقرار به لدى عجز أرجائها، و تأليف أجزائها.

الموضوعه على جبلّه الاضطرار إلى تدبيره، و اكتناف إمساكه، و سوم مسيره، فيما قرّر من مسائر الأسباب في صنع الطّباع المتغايره بأقداره.

و أسكن معادن الأجناس من ذلّه إلى حياطته و إسفاقه فيما أودعها من آثار صنعه، غير مستغنيه عن لطفه و إقامته؛ إحواجا منه لمبالغ العقول و الأوهام إلى العبر و الفكر و النّظر في ملكوته، و سعه سلطانه، و كمال قدرته، و ما عليه فيه من وجوده في قدمه.

إذ كان و لا معه وجود شيء من المحدثات التي بها دلّ على

ص: ٢٤٣

١- (١) - أوجد. ورد في جمهره الإسلام للشيزرى ص ٢١٦ ب عن صورته عن نسخه مخطوطه.

توحيده، و هدى إلى معرفته و معرفه غيره من الأشياء الرَّاجعه إلى صنعه.

بيانه (عليه السلام) أنواع معرفه الله سبحانه و تعالى

و لذلك منه معرفتان قضاهما لخلقه:

معرفه استغراق و إحاطه.

و معرفه هدايه و دلالة.

فأما معرفه الاستغراق و الإحاطه فغير جائزه له، و لا واقعه عليه؛ لما تقدّم له من الأزل، و الخروج من الحدث.

و أمّا معرفه الدّلاله و الهدايه إليه فغير مدركه إلاّ من طريق ما أدركت ضرورات العقول و الأوهام من شواهد الصّينع و أعلام التدبير و الآيات الدّالّه عليه.

إذ لا- يمرّ التّناظر الإدراكي [إلاّ] من عشره أوجه من الحواسّ الخمس و إدراكها: من سمع و مسموع، و بصر و مبصر، و شمّ و مشموم، و ذوق و مذوق، و لمس و ملموس.

و كلّ ذلك، ممّا تدلّ عليه العقول و الأوهام.

أجسام منسوبه إلى التّأليف، و أعراض عاجزه عن القيام بذواتها.

و كلّ عاجز فمضطّرّ إلى معجزه، و كلّ جسم دالّ على مؤلّفه، في

ضروره [حاجه] الأعراض إلى معرضها، و ذوات الأجسام إلى مؤلفها و الموجد لتجديدها و تجسيمها.

دالّه على حدوث فطرتها و نشأه صنعتها عن إيجاد موجود متقدّم في الأزل لها؛ الذي أعدمها قبل وجودها بعد عدمها.

و في ذلك دلالة على أنّ وجوده و وجود مباين لها، خارج من ملامستها و مشابهتها؛ لإحداثه إيّاها، و تقدّمه لها، و استحقاق الأزل قبلها.

إذ هي معدومه في ذواتها، غير مشاهده لابتدائها، حتّى اضطرّها الحدوث إلى وجودها بعد عدمها.

و في الحاله الثانيه من نشأتها عن غير مختلق كانت قبل حدوثها، و ظهرت أجساما محدوده، و أعراضا غير مستغنيه عن إقامه الأجسام إيّاها.

في دلالة المخلوقات على وجود الله سبحانه

تدلّ بحالاتها الخمس: من عدمها، و وجودها، و بقائها، و تقلّبها، و فنائها، ضروره على صنعه واحد غير منسوب إلى عددها، و لا مشاكل لها في ذواتها.

لاختلاف طعومها و ألوانها، دون ثقلها و خفتها، و تصرف نقصانها و زيادتها، و تأليف أشباحها و صورها، و تغاير ظلمها و أنوارها المتلاقية

فى أقطار جَوْها المحيط بها، و حدود إمكانها المكثف لها.

بیانه (علیه السلام) حقیقه ذات الله سبحانه و تعالی

فجلّ موجدھا عن صفاتها و تناهى غایاتها و تعالی علوّا کبیرا.

لم یخل منه مکان فیدرک بأیتیّه، و لا له شبه (۱) و لا مثال فیوصف بکیفیّه، و لم یغب عن علمه شیء فینعت (۲) بحیثیه.

مباین لجمیع ما أحدث من (۳) الصّیفات، و ممتنع عن الإدراک بما ابتدع من تصریف الذّوات، و خارج بالکبریاء و العظمه من جمیع

ص: ۲۴۶

۱- (۱) - شبح. ورد فى عیون أخبار الرضا علیه السّلام ج ۲ ص ۱۱۱ الحدیث ۱۵. عن محمد ابن إبراهیم بن إسحاق، عن الحسن بن علی العدوی، عن الهیثم بن عبد الله الرمانی، عن علی الرضا، عن أبیه موسى الكاظم، عن أبیه جعفر الصادق، عن أبیه محمد الباقر، عن أبیه علی السّجاد، عن أبیه الحسين الشّهید، عن أبیه علی علیه و علیهم السّلام. و فى هامش التوحید ص ۶۹ عن نسخه "ب" و "د" و "و" الحدیث ۲۶. بالسند الوارد فى عیون أخبار الرضا علیه السّلام. و فى البلد الأمين ص ۹۲. مرسلا. و فى تیسیر المطالب ص ۱۵۲، عن السید أبی طالب، عن أبی العباس احمد بن إبراهیم الحسینى، عن عبد العزیز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبی الحسین زید بن علی العلوی، عن علی بن جعفر بن محمد، عن الحسین بن زید بن علی، عن أبیه، عن جدّه، عن علی علیه و علیهم السّلام.

۲- (۲) - فیعلم. ورد فى التوحید ص ۶۹ الحدیث ۲۶. و عیون أخبار الرضا علیه السّلام. و تیسیر المطالب بالأسانید السابق. و البلد الأمين. و فى نور البراهین ج ۱ ص ۱۹۲ الحدیث ۲۶. بالسند الوارد فى عیون أخبار الرضا علیه السّلام.

۳- (۳) - أجرى فى. ورد فى تیسیر المطالب. بالسند السابق. و البلد الأمين. و فى نهج البلاغه الثانی ص ۱۳. مرسلا. باختلاف.

بيان أن العقول والأوهام لن تستطيع درك كنهه

محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده، و على عوامق ناقبات الفكر تكييفه، و على غوائص سابحات النظر تصويره.

لا تحويه الأماكن لعظمته، و لا تذرعه المقادير لجلاله، و لا تقطعه المقاييس لكبريائه.

ممتنع عن الأوهام أن تكتننه، و عن الأفهام أن تستغرقه، و عن الأذهان أن تمثله.

قد يئست من استنباط الإحاطه به طوامح العقول، و نضبت عن الإشاره إليه بالاكتناه بحار العلوم، و رجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم(١).

ص: ٢٤٧

١- (١) - ورد في التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه و عليهم السلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. و في جمهره الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلا. و في الصحيفه العلويه ص ٢٠٧. مرسلا. و في نور البراهين ج ١ ص ١٩٢ الحديث ٢٦. بالسند الوارد في التوحيد. و في تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن احمد، عن محمد ابن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقرى الدوسى، عن عوانه بن الحكم، -

(١) واحد لا بعدد، و دائم لا بأمد، و قائم لا بعمد.

ليس بجنس فتعادلّه الأجناس، و لا بشبح فتضارعه الأشباح، و لا كالأشياء فتقع عليه الصّفات (٢).

تلقّاه الأذهان لا بمشاعره، و تشهد له المرائي لا بمحاضره.

لم تحط به الأوهام، بل تجلّى لها بها، و بها امتنع منها، و إليها حاكمها.

ليس بذى كبر امتدّت به النّهايات فكبرته تجسيما، و لا بذى

ص: ٢٤٨

١- (*) من: واحد. إلى: لا بعمد. و من: تلقّاه. إلى: سلطانا. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٥. - عن حضر خطبه على عليه السّلام. و فى ص ١٥٢، عن السيد أبى طالب، عن أبى العباس احمد بن إبراهيم الحسينى، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبى الحسين زيد بن على العلوى، عن على ابن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن على، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى البلد الأمين ص ٩٢. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلا. باختلاف.

٢- (١) - ورد فى تيسير المطالب ص ١٥٢. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى التوحيد ص ٧٠. الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن على العدوى، عن الهيثم بن عبد الله الرمانى، عن على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه على السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه على عليه و عليهم السّلام. و فى عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد فى التوحيد. و فى الصحيفه العلويه ص ٢٠٧. مرسلا.

عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا؛ بل كبر شأننا، و عظم سلطاننا.

في استحاله إحاطه العقول بالذات الإلهيه

قد ضلّت العقول في أمواج تيار إدراكه، و تحيرت الأوهام عن إحاطه ذكر أزلّيته، و حصرت الأفهام عن استشعار وصف قدرته، و غرقت الأذهان في لجج أفلاك ملكوته.

مقتدر بالآلاء، و ممتنع بالكبرياء، و متملك على الأشياء؛ فلا دهر يخلقه، و لا وصف يحيط به.

قد خضعت له رواتب (١) الصّعب في محلّ تخوم قرارها، و أذعنت له رواصن الأسباب في منتهى شواهد أقطارها (٢).

(٣) مستشهد بحدوث الأشياء على أزلّيته (٤)، و بما وسمها به من

ص: ٢٤٩

١- (١) - ثوابت. ورد في التوحيد ص ٧١ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه و عليهم السّلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. و في البلد الأمين ص ٩٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلا.

٣- (*) من: مستشهد. إلى: دوامه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

٤- (٣) - قدمه. ورد في تيسير المطالب ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام.

العجز على قدرته، و بما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه(١).

فليس لها محيص عن إدراكه إياها، و لا خروج عن إحاطته بها، و لا احتجاب عن إحصائه لها، و لا امتناع من قدرته عليها.

كفى بإتقان الصّنع لها آية، و بتركيب الطّبع عليها دلالة، و بحدوث الفطر عليها قدمه، و بإحكام الصّنع لها عبره.

في تنزيه الله تعالى عن الحدّ و المثال

فليس إليه حدّ منسوب، و لا له مثل مضروب، و لا شيء عنه محجوب.

تعالى الله عن الأمثال المضروبه، و الصّفات المخلوقه علوّا كبيرا.

ألا و إنّ في هدايه ما اضطرّت إليه العقول و الأوهام من تحقيق وجوده، و إخلاص توحيده، و نفى شبهه، دلالة على منار عدله، و تأييد

ص: ٢٥٠

١- (١) - مستشهد بكليّته الأجناس على ربوبيّته، و بعجزها على قدرته، و بفتورها على قدمته، و بزوالها على بقائه. ورد في التوحيد ص ٧١ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه و عليهم السّلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلا. و في البلد الأمين ص ٩٢. مرسلا. باختلاف يسير.

فطره، و عموم رأفته، لاكتفائه بنفسه، و استغناؤه عن غيره، و عدم المنازع له في ديموميته و قدمه.

فسبحان المتطوّل بنعمائه، المتفضّل بألائه على بريّته.

و تبارك العادل في حكمه، الحكيم في قضائه، اللطيف بعباده فيما أمرهم من طاعته، و هداهم به من دينه، و دلّهم عليه من معرفته؛ و دعاهم إليه من الإقرار به و الإذعان لربوبيّته، على غير إكراه على طاعته، و لا قسر منه على معصيته بعد إذاره و إنذاره، للخروج من تناقض الأمور، و البداءات التي لا تليق به في كبريائه و امتناع سلطانه؛ لأنّ البداءات من صفات المخلوقين.

فكيف يجوز اختيار خلقه عمّا عنه نهى من عصيانه، و هدم أموره بعد ابتدائه بطوله، و الدّعوه إلى معرفته و طاعته؟.

أم كيف يمكن في عدله وجوده إيجاب عذاب المقسورين من عباده على جحده و الكفر به بعد الذي تقدّم له إليهم من أمره و نهيه، و تطوّل عليهم فيه من إشفاقه و حياطته، مع سبوغ النّعمه، و صحّح الآله، و سلامه الجارحه، و مهله الأجل، و مضمون الهدايه، و تركّب الاستطاعه، و قوّه الأدوات بالحجج المبيّنه، و الكتب المنيره، و الرّسل

ص: ٢٥١

كيفيه إنّما الله سبحانه الحجه على الناس

من ذلك قوله - جلّ ثناؤه -: وَ مَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (١) ، مع قوله: وَ مَا ظَلَمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظّالِمِينَ (٢) ، و قوله: وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى (٣) ، و قوله: وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (٤) ، مع قوله: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمُعْفِرَةِ (٥) ، و قوله: إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٦).

كلّ ذلك آيات محكمات على سبيل عدله، و منهج حكمه، و سعه رحمته.

جلّ الله - تعالى - عن الظلم، و الخروج من الحكمه فى حمل خلقه، على شتمه و الافتراء عليه، علوا كبيرا.

ص: ٢٥٢

١- (١) - الإسراء / ١٥.

٢- (٢) - الزخرف / ٧٦.

٣- (٣) - فصلت / ١٧.

٤- (٤) - الإسراء / ٢٣.

٥- (٥) - المدثر / ٥٦.

٦- (٦) - التحريم / ٧.

ذکره (عليه السلام) مناقب النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

و أشهد أن لا إله إلا الله إيماناً بربوبيته، و خلافاً على من أنكره (١).

(٢) و أشهد أن محمداً عبده المصطفى، و رسوله الصّفي، و أمينه الرّضي، صلّى الله عليه و آله و سلّم.

(٣) أسرته خير أسر، و شجرته خير شجرة؛ أغصانها معتدلة، و ثمارها متهدّلة.

مولده بمكّه، و هجرته بطيبه؛ علا بها ذكره، و امتدّ منها صوته.

ص: ٢٥٣

١- (١) - ورد في جمهره الإسلام ص ٢١٦ ب. مرسلا. و في التوحيد ص ٦٩ الحديث ٢٦. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي عليه و عليهم السّلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. و في البلد الأمين ص ٩٢. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلا. و في تيسير المطالب ص ١٤٨. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب ابن احمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن أبي زهير عبد الرحمن بن مقرئ الدوسي، عن عوانه بن الحكم، عن حضر خطبه علي عليه السّلام. و في ص ١٥٢، عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسيني، عن عبد العزيز بن إسحاق، عن منصور بن نصر بن الفتح، عن أبي الحسين زيد بن علي العلوي، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهما السّلام. باختلاف في المصادر.

٢- (*) من: و أشهد. إلى: و آله و سلّم. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

٣- (***) من: أسرته. إلى: المفصوله. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦١.

ابتعثه (١) بالنور المضىء، و البرهان الجلى، و المنهاج البادى، و الكتاب الهادى.

أرسله بحجّه كافيه، و موعظه شافيه، و دعوه متلافيه.

أظهر به الشرائع المجهوله، و قمع به البدع المدخوله، و بين به الأحكام المفصوله.

(٢) أرسله بوجوب الحجج، و ظهور الفلج، و إيضاح المنهج؛ فبلغ الرساله صادعا بها، و حمل على المحجّه دالاً عليها، و أقام أعلام الاهتداء، و منار الضياء.

و جعل أمراس الإسلام متينه، و عرى الإيمان وثيقه.

(٣) فمن يتغ غير الإسلام دينا تتحقّق شقوته، و تنفصم عروته، و تعظم كبوته، و يكن مآبه إلى الحزن الطويل، و العذاب الويل.

ص: ٢٥٤

١- (١) - بعثه. ورد فى نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٩٢. و نسخه الإسترابادى ص ٢٢٠. و نسخه ابن النقيب ص ١٣٤. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٩١ ب. و منهاج البراعه ج ٩ ص ٤٠٤. و نسخه عبده ص ٣٤٦. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ٣٧٣. و متن بهج الصباغه ج ٢ ص ٢١٤.

٢- (*) من: أرسله. إلى: وثيقه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٥.

٣- (***) من: فمن يتغ. إلى: الويل. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٦١.

(١) أمّا بعد؛ فإنّ الله - سبحانه و تعالى - (٢) خلق الخلق حين (٣) خلقهم، فألزمهم عبادته، و كلفهم طاعته (٤)، غتيا عن طاعتهم، آما من معصيتهم؛ لأنّه لا تضرّه معصيه من عصاه، و لا تنفعه طاعه من أطاعه.

بيان سبب تكليف الله سبحانه لعباده

فقسم بينهم معاشهم، و وضعهم من الدنيا مواضعهم، و وصفهم في الدين حيث وصفهم.

ص: ٢٥٥

- ١- (*) من: أمّا بعد. إلى: مواضعهم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣.
- ٢- (١) - جلّ شأنه، و تقدّست أسماؤه. ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام.
- ٣- (٢) - حيث. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤١٩. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٧ ب. و نسخة ابن الحديد ج ١٠ ص ١٣٢.
- ٤- (٣) - ورد في كنز الفوائد. و بحار الأنوار. بالسندين السابقين.

لكنه - تعالى - علم قصورهم عما يصلح عليه شؤونهم، ويستقيم به داء أودهم، في عاجلهم و آجلهم؛ فأدبهم بأدبه، في أمره و نهيه، فأمرهم تخييراً، و كلفهم يسيراً، و أثابهم كثيراً.

و أماز - سبحانه - بعدل حكمه و حكمته، بين الموجف من أنامه إلى مرضاته و محبته، و بين المبطل عنها و المستظهر على نعمته منهم بمعصيته، و ذلك قوله - عز و جل - : **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١)**.

و إنما أهبط الله إليها آدم و حواء عليهما السلام من الجنة عقوبه لما صنعا، حيث نهاهما فخالفاه، و أمرهما فعصياه (٢).

ص: ٢٥٦

١- (١) - الجاثية / ٢١.

٢- (٢) - ورد في كتر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالی، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن -

(١) فالمتقون في هذه الدار الدنيا (٢) هم أهل الفضائل (٣)؛ منقطعهم الصواب، و ملبسهم الاقتصاد (٤)، و مأكلهم القوت (٥)، و مشيهم التواضع.

خشعوا لله - عزّ و جلّ - بطاعته، و خضعوا له بعبادته، راضين عنه

ص: ٢٥٧

١- (*) من: فالمتقون فيها. إلى: التواضع. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣. - إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي بن حسان الواسطي، عن علي عليه السّلام. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ١٥٩. مرسلا. و في تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٣ الحديث ٤٢. مرسلا عن أبي أراكه و عن ابن عباس. عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - البصائر. ورد في هامش نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٧١.

٤- (٣) - الاقتصاد. ورد في ينابيع الموده ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا.

٥- (٤) - ورد في المصدر السابق. و أمالي الصدوق بالسند السابق. و في مطالب السؤل ص ١٩٦. مرسلا. باختلاف يسير.

فى كلّ حالاته(١).

بيان حالات المتقين

اشاره

(٢) غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ - جَلَّ وَ عَزَّ - (٣) عَلَيْهِمْ، وَ وَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ بِدِينِهِمْ (٤) النَّافِعَ لَهُمْ.

ص: ٢٥٨

١- (١) - ورد فى ینابیع الموده ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. و فى أمالی الصدوق ص ٦٦٦ الحدیث ٨٩٧-٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الولید، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطی، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمی، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و علیهما السّلام. و فى السقیفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبى عیاش، عن سلیم ابن قیس، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١١١. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشیبانی، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوی الحسنی، عن احمد بن محمد بن عیسی الوابشى، عن عاصم بن حمید الخياط، عن أبى المفضل الشیبانی، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حمید، عن أبى حمزه الثمالی، عن یحیی بن أم الطویل، عن نوف الكسائی، عن على عليه السّلام. و فى صفات الشیعہ ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطی، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمی، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر علیهما السّلام. و فى كتاب التمحیص ص ٧٠ الحدیث ١٧٠. مرسلا. و فى مطالب السّؤل ص ١٩٦. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على علیهما السّلام. باختلاف فى المصادر.

٢- (*) من: غَضُّوا. إلى: رقابهم. ورد فى خطب الشریف الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٣- (٢) - ورد فى تحف العقول ص ١١١. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى كنز الفوائد. بالسند السابق. و مطالب السّؤل. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحدیث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوی الحسنی، عن احمد بن محمد بن عیسی الوابشى، عن عاصم بن حمید الخياط، عن أبى المفضل الشیبانی، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حمید، عن أبى حمزه الثمالی، عن یحیی بن أم الطویل، عن نوف البکالی، عن على عليه السّلام.

نزلت أنفسهم منهم في البلاء كآلتى نزلت منهم (١) في الرّخاء، رضى منهم عن الله - تعالى - بالقضاء (٢).

ص: ٢٥٩

١- (١) - ورد في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤل ص ١٩٦. مرسلا. وفي أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧-٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في أمالى الصدوق. و كنز الفوائد. بالسندين السابقين. و مطالب السؤل. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و فى السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و فى ينابيع الموده ص ٤١٦. عن المطالب العالیه. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١١١. مرسلا. و فى كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى تذكرة الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

و لو لا الأجل الذى (١) كتب الله عليهم (٢) لم تستقر أرواحهم فى

ص: ٢٦٠

١- (١) - الآجال التى. ورد فى السقيفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧-٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و فى كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد ابن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السّلام. و فى ينابيع الموده ص ٤١٦. عن المطالب العالى. مرسلا. و فى كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلا.

٢- (٢) - لهم. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٨ أ.

أجسادهم طرفه عين، شوقاً إلى جزيل (١) الثواب، و خوفاً من وبييل (٢) العقاب (٣).

بيان مدى إيمان المتقين بالله جل جلاله

عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم.

فهم و الجنّه كمن قد رآها، فهم فيها منعمون.

و هم و النار كمن قد رآها (٤)، فهم فيها معدّبون.

بيان الحالات الروحيه للمتقين

قلوبهم محزون، و شرورهم مأمونه، و أجسادهم نحيفه،

ص: ٢٤١

١- (١) - ورد في تذكره الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - العذاب. ورد في هامش نسخه الإسترابادي ص ٣١٣.

٤- (٤) - أدخلها. ورد في كتر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

١- (١) - حوائجهم. ورد في تأويل مختلف الحديث ص ٢٧٧. مرسلا. و في العسل المصنفى ج ١ ص ٢٤٢ الحديث ١٧١. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبرى، عن القاضى أبى بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابى، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن على السجاد، عن الحسن المجتبى، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.

٢- (٢) - ورد في السقيفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١١١. مرسلا. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و فى كتر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السّلام. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السّلام. و فى كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلا. و فى مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

صبروا أياما قصيره (١) ، فأعقبتهم راحه طويله (٢).

تجاره مربحه يسرها لهم ربهم (٣).

ص: ٢٤٣

١- (١) - قليله. ورد في مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلا. و في كتاب الرقه ص ١٧ الحديث ٥. عن ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمى، عن الشريف أبى القاسم على بن إبراهيم بن العباس الحسينى، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقرى، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن على عليه السلام.

٢- (٢) - لعقبى راحه طويله. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلا. و في المجالسه و جواهر العلم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن على عليه السلام. باختلاف.

٣- (٣) - ربّ كريم. ورد في شرح ابن أبى الحديد. و في السقيفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١١. مرسلا. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السلام. و في كتر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السلام. و في كتاب التمهيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلا.

أرادتهم الدّنيا فلم (١) يريدوها، و طلبتهم فأعجزوها (٢)، و أسرتهم ففدوا أنفسهم منها.

بيان حال المتقين في الليل

أما الليل فصافون أقدامهم تالين (٣) لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً؛

ص: ٢٤٤

١- (١) - و لم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٧٢. و نسخه الإسترابادى ص ٣١٣.
٢- (٢) - ورد في السقيفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السّلام. و في كتاب التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٦. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في ينابيع الموده ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - تالون. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٩٣. و نسخه الإسترابادى ص ٣١٣.

يَحْزَنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَشِيرُونَ (١) بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، [و] مَا يَهَيِّجُ أَحْزَانَهُمْ، بِكَاءٍ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَجِرَاحِهِمْ وَوَجَعَ كَلُومِهِمْ (٢).

فَإِذَا مَرَّوْا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعًا، وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا، وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَعْيَنَهُمْ.

وَإِذَا مَرَّوْا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا قُلُوبُهُمْ (٣)، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهيقَهَا فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ.

ص: ٢٤٥

١- (١) - يستيرون. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣١٣. وفي هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٢٨ أ.

٢- (٢) - كلوم جوانحهم. ورد في السقيفة ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمهيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. ووردت فقره في المصادر السابقة. وفي تحف العقول ص ١١٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ورد في السقيفة، و أمالي الصدوق، و صفات الشيعة، و التمهيص. بالأسانيد السابقة. و الإعتبار و سلوه العارفين. ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في مطالب السؤل ص ١٩٢. مرسلا.

فهم حانون على أوساطهم، مكتوب على وجوههم (١)، مفترشون لجباههم و أكفهم و ركبهم و أطراف أقدامهم، يطلبون (٢) إلى الله

ص: ٢٦٦

١- (١) - ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلا.

٢- (٢) - يجأرون إلى الله قائلين: ربنا ربنا. ورد في المصدر السابق. وفي عيون الأخبار ج ٦ ص ٣٥٣. مرسلا. وفي غوالي اللئالي ج ١ ص ٧٢. مرسلا. وفي البدايه و النهايه ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد ابن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي تذكره الخواص ص ١٣٠. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي التمحيص ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. وفي ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد

- سبحانه و (١) تعالی - فی فکاک رقابهم من النار.

بیان رغبه المتقین فی مناجاه الله تعالی

تجرى دموعهم على خدودهم، يمجدون جبارا عظيما.

قد حلا في أفواههم طعم مناجاته، و في قلوبهم لذيذ الخلوه به.

قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته ليورثهم المقام الأعلى في مقعد صدق عنده (٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٧٣ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي، عن القاسم، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسن المجتبي، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٣. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء المقرئ، عن أبي محمد المصري، عن أبي بكر المالكي، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دهم، عن علي عليه السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في البدايه و النهايه ج ٨ ص ٧. عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دهم، عن علي عليه السّلام. و في التمهيد ص ٧٠ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي

(١) و أمّا النهار فحلّماء علماء، كرام نجباء (٢)، أبرار أتقياء.

قد يراهم الخوف و العباده (٣) يرى القداح.

ينظر إليهم الناظر فيحسبهم (٤) مرضى، و ما بالقوم من مرض، أو (٥)

ص: ٢٧٠

١- (*) من: و أمّا النهار. إلى: أمر عظيم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٢- (١) - ورد في كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدى، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى الكوفى، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفى، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

٣- (٢) - ورد في الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلا.

٤- (٣) - فيقول. ورد في المصدر السابق. و في المجالسه و جواهر العلم ج ١ ص ٢٧٣ الحديث ٢٨١. عن محمد بن عبد العزيز الدينورى، عن أبيه، عن وكيع، عن عمرو بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام.

٥- (٤) - ورد في كنز الفوائد. بالسند السابق. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٨٩٧ / ٢. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيبانى، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام. و ورد و فى نسخ النهج.

يقول: قد خولطوا؛ و لعمرى (١) لقد خالطهم أمر عظيم (٢).

بيان حال المتقين إذ ذكروا الله تعالى

إذا هم ذكروا عظمه الله - تعالى - ربهم و شدّه سلطانه، مع ما يخالطهم من ذكر الموت و أهوال القيامة، أفزع ذلك قلوبهم، و طاقت له حلومهم، و ذهلت منه عقولهم.

فإذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله - سبحانه و تعالى - بالأعمال الزاكية (٣).

ص: ٢٧١

١- (١) - ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٧ الحديث ١٩٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - جليل. ورد في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد.

٣- (٣) - ورد في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن -

(١) لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير.

بيان نظره المتقين إلى أنفسهم

يرون أنفسهم أنهم شرار وإنهم الأكياس الأبرار (٢)؛ فهم لأنفسهم متهمون، و من أعمالهم مشفقون.

ص: ٢٧٢

١- (*) من: لا يرضون. إلى: عن طمع. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣. - على عليه السّلام. و في السقيفه ص ٢٣٩. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في التمهيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٢. مرسلا. و في يتابع الموده ص ٤١٦. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٦. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٤. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام.

٢- (١) - ورد في كتاب الزهد للأهوازي ص ٤١ الحديث ٦. عن محمد بن سنان، عن أبي عماره بياع الأكسيه، عن الزيدى، عن أبي أراكه، عن علي عليه السّلام. و في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السّلام. باختلاف بين المصادر.

إذا زكى أحدهم (١) خاف ممّا يقال له؛ فيقول: أنا أعلم بنفسى من غيرى، و ربّى (٢) أعلم بى من نفسى (٣). اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون، و اجعلنى أفضل (٤) ممّا يظنون، و اغفر لى ما لا يعلمون، فإنّك علام الغيوب، و ستار العيوب (٥).

ص: ٢٧٣

- ١- (١) - أحد منهم. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. و نسخة الإسترابادى ص ٣١٤. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. و نسخة العطاردى ص ٢٢٦.
- ٢- (٢) - و الله. ورد فى
- ٣- (٣) - منى بنفسى. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. و نسخة الإسترابادى ص ٣١٤. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. و متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٤١١.
- ٤- (٤) - خيرا. ورد فى نسخة ابن أبى الحديد ج ١٨ ص ٢٥٦.
- ٥- (٥) - ورد فى كتر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السلام. و فى السقيفه ص ٢٤٠. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير -

فمن علامه (١) أحدهم أنك ترى له قوه في دين، و حزما (٢) في لين، و إيمانا في يقين، و حرصا (٣) في علم، و علما في حلم (٤) ، و كيسا في رفق، و رفقا في كسب، و شفه في يقظه، و فهما في فقه (٥) ، و قصدا

ص: ٢٧٤

١- (١) - علامات. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٧٣.

٢- (٢) - خوضا. ورد في نسخه ابن النقيب ص ٢٧٤.

٣- (٣) - جراه. ورد في الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن احمد ابن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجه بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلا عن زيد ابن أسلم، عن علي عليه السلام.

٤- (٤) - حلما في علم. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٢. مرسلا.

٥- (٥) - ورد في المصدر السابق. و صفات الشيعه. و الإبانة. و دستور معالم الحكم. بالأسانيد السابقه. و التمحيص. و تحف العقول. و في السقيفه ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، -

فى غنى، و خشوعا فى عباده، و تجمّلا(١) فى فاقه، و صبرا فى شدّه، و رحمه للجّمهور، و إعطاء فى حقّ (٢)، و طلبا فى حلال،

ص: ٢٧٥

١- (١) - تجمّلا. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٧٣. و نسخه ابن أبى الحديد ج ١٠ ص ١٣٣. و متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٤١١.

٢- (٢) - ورد فى بحار الانوار. و الإعتبار و سلوه العارفين. بالسندين السابقين. و التمهيص. و ينابيع الموده. و مطالب السؤل. و فى السقيفه ص ٢٤٠. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و فى التمهيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى كنز الفوائد ص ٣١. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد ابن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد ابن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن يزيد، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١١٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

و نشاطاً (١) في هدى، و تحرّجاً عن طمع، و اعتصاماً عند شهوه، و بَرّاً في استقامه.

بيان السجاياء الروحيه للمتقين

لا يغزّه ثناء من جهله، و لا يدع إحصاء ما عمله؛ يستبطن نفسه في العمل و هو من صالح عمله على و جل (٢).

ص: ٢٧٦

١- (١) - تسلّطاً. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ١٢٨ ب.

٢- (٢) - ورد في السقيفه ص ٢٤٠. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في كثر الفوائد ص ٣١. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٢. مرسلًا. و في ينابيع الموده ص -

(١) قد أحيا عقله، و أمات شهوته، و أطاع ربّه، و عصى (٢) نفسه؛ حتّى دقّ جليله، و لطف غليظه.

و برق له لامع كثير البرق، فأبان له الطّريق، و سلك به السّيل؛ و تدافعت الأبواب إلى باب السّلامه، و دار الإقامة؛ و ثبتت (٣) رجلاه بطمأنينه (٤) بدنه فى قرار الأمن و الرّاحه، بما استعمل قلبه، و أرضى ربّه.

ص: ٢٧٧

١- (*) من: قد أحيا. إلى: أرضى ربّه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٠. (*) من: يعمل الأعمال الصّالحه (الموجود فى الهامش). إلى: و الرّحمه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣. - ٤١٧. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٥. مرسلا عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و مطالب السّؤل ص ١٩٢ و ١٩٧. مرسلا. و فى دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلا عن زيد بن أسلم، عن على عليه السّلام. و فى الإبانه ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبى على محمد ابن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبى على بشر بن موسى، عن أبى محمد الحسين بن عاصم الرازى، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجه بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن على عليه السّلام. باختلاف بين المصادر. و ورد فى نسخ النهج (*) يعمل الأعمال الصّالحه و هو منها على و جل بدل فقره الأخيره.

٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٣. و ج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩٥. باختلاف.

٣- (٢) - تثبتت. ورد فى نسخه الجيلانى الموجوده فى مكتبه الإمام الرضا عليه السّلام.

٤- (٣) - لطمأنينه. ورد فى الحقائق ص ١١. مرسلا. و فى قره العيون ص ٤٣٩. مرسلا. و الظاهر أنها عن نسخه للنهج، و لكننا لم نجده فى نسخه فكتبناها بالخط الأبيض.

يمسى و هممه الشكر، و يصبح و هممه (١) الذكر.

يبيت حذرا، و يصبح فرحا؛ حذرا لما حذر من الغفلة، و فرحا بما أصاب من الفضل و الرحمة.

نيتته خالصه، و أعماله ليس فيها غش و خديعه.

نظره عبره، و سكوته فكره، و كلامه حكمه (٢).

(٣) إن استصعبت عليه نفسه فيما تكره (٤) لم يعطها سؤالها فيما تحب.

قره عينه (٥) فيما لا يزول، و زهادته فيما لا يبقى (٦).

ص: ٢٧٨

١- (١) - و شغله. ورد في مطالب السؤل ص ١٩٢ و ١٩٧. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلا.

٣- (*) من: إن استصعبت. إلى: غيظه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٤- (٣) - يكره. ورد في متن بهج الصباغه ج ٩ ص ٦٧.

٥- (٤) - رغبته. ورد في مطالب السؤل ص ١٩٧. مرسلا.

٦- (٥) - فرحه فيما يخلد و يطول، و رغبته فيما يبقى. ورد في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في ينابيع الموده ص ٤١٧. من كتاب المطالب العاليه. مرسلا.

يمزج الحلم بالعلم، و العلم بالعقل، و العقل بالصّبر(١)، و القول بالعمل.

تراه بعيدا كسله(٢)، قريبا أمله، قليلا زلله، دائما نشاطه، متوقعا

ص: ٢٧٩

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبى قتاده الحرانى، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. فى السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و فى التمهيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى ينابيع الموده ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (٢) - ورد فى السقيفه. و أمالى الصدوق. و صفات الشيعة. و الكافي. بالأسانيد السابقه. و التمهيص. و المستدرک لكاشف الغطاء. و فى كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السّلام. و فى روضه الواعظين ص ٤٣٩. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

١- (١) - ورد في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كثر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن أحمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد ابن جعفر العلوي الحسنی، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن أحمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي التمحيص ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. وفي تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. وفي مطالب السؤل ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلا. وفي مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلا. وفي ينابيع الموده ص ٤١٧. من كتاب المطالب العاليه. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - ورد في كثر الفوائد، و التمحيص، و بحار الأنوار. و مطالب السؤل. باختلاف.

٣- (٣) - ورد في التمحيص، و ينابيع الموده. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

منزورا أكله، سهلا أمره، حريزا دينه(١)، مئته شهوته، مكظوما غيظه، صافيا خلقه، آمنا منه جاره.

ناصحا في السرّ و العلانيه، مناصحا، متبازلا، متواخيا.

لا يهجر أخاه، و لا يغتابه، و لا يتكبر [عليه] و لا يمكر به.

لا يحدّث الأصدقاء بالذّي يؤتمن عليه، و لا يكتّم شهاده الأعداء.

ص: ٢٨١

١- (١) - حزيننا لذنبه. ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كتر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن يزيد، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن يزيد، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام.

و لا يعمل شيئاً من الحقّ رثاء، و لا يتركه حياء(١).

(٢) الخير منه مأمول، و الشرّ منه مأمون.

ص: ٢٨٢

١- (١) - ورد في السقيفة ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في الكافي للكلييني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كثر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلا عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. و في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في مطالب السؤل ص ١٩٤ و ١٩٧. مرسلا. و في ينابيع الموده ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: الخير. إلى: قطعه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

إن كان في الغافلين كتب في الذَّاكرين، وإن كان في الذَّاكرين لم يكتب في الغافلين.

يعفو عمن ظلمه، و يعطى من حرمه، و يصل من قطعه، و يحسن إلى من أساء إليه.

لا- يعزب حلمه، و لا- يعجل فيما يريبه، و لا يأسف على ما فاته، و لا يحزن على ما أصابه، و يصفح عما تبين له، و لا يرجو ما لا يجوز له الرجاء.

و لا يفشل في الشدّه و لا يبطر في الرّخاء(١).

ص: ٢٨٣

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في كتر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر ابن محمد ابن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم ابن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام. و في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧ -

(١) بعيدا فحشه، لئنا قوله، غائبا منكروه (٢)، حاضرا (٣) معروفه،

ص: ٢٨٤

١- (*) من: بعيدا. إلى: شرّه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣. - عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. و في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي علي محمد بن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبي علي بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجه بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السّلام. و في مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - مكره. ورد في صفات الشيعة. بالسند السابق. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في كثر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السّلام.

٣- (٢) - كثيرا. ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا.

صادقا قوله، حسنا فعله (١)، مقبلا خيره، مدبرا شره.

بيان مدى الصفاء في ممارسات المتقين

حياؤه يعلو شهوته، و وده يعلو حسده، و عفوه يعلو حقه.

قد هانت عليه الدنيا و علم أنها زائلة فزهد فيها، و عظم أمر الآخرة و علم أنها دائمة فرغب فيها.

ص: ٢٨٥

١- (١) - ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلا.

يطلب الدنيا من حلّها، متجاف عن الدنيا و أهلها.

هو (١)(٢) في الزلازل (٣) و قور، و في المكاره صبور، و في الرّخاء شكور.

لا- يحيف على من يبغض، و لا يأنم فيمن يحبّ، و لا يدعى ما ليس له، و لا يجحد حقاً هو عليه (٤) ، [و] يعترف بالحقّ قبل أن يشهد

ص: ٢٨٦

١- (١) - ورد في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلا. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٦. الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلا. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: في الزلازل. إلى: يشهد عليه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٣- (٢) - الهزاهز. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٥. مرسلا.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و السقيفه. و أمالي الصدوق. و صفات الشيعة. بالأسانيد السابقة. و مكارم الأخلاق. و في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشسي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد ابن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم -

بيان بشاشه الوجه و صلابه الموقف عند المتقين

هشّاش بشّاش، لا بعّاس و لا بجسّاس.

صليب، كظام، بسّام.

دقيق النّظر، عظيم الحذر.

لا يبخل، و إن بخل عليه صبر(١).

(٢) لا يضيع ما استحفظ عليه، و لا ينسى ما ذكر [به]، و لا يناز

ص: ٢٨٧

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلا. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا.

٢- (*) من: لا يضيع. إلى: بالألقاب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣. - ابن حميد، عن أبي حمزه الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الشمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السّلام. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. باختلاف يسير.

بيان العفاف الذي يتّصف به المتقون

ولا يعرف العاب، ولا يبغي على أحد، ولا يهّم بالحسد (١)، (٢) ولا يضارّ بالجار، ولا يشمت بالمصيبة (٣)، ولا يذكر أحدا بغيه.

ص: ٢٨٨

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. وفي أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن علي عليه وعليهما السّلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السّلام. وفي كتر الفوائد ص ٣٣. عن محمد ابن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السّلام. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السّلام. وفي تجرّد العقول ص ١١٣. مرسلا. وفي مطالب السؤل ص ١٩٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: ولا يضارّ. إلى: بالمصائب. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٣- (٢) - بالمصائب. ورد في نسخ النهج.

مؤدّ للأمانات، عامل بالطاعات، سريع إلى الخيرات، بطيء عن المنكرات.

يأمر بالمعروف و يفعله، و ينهى عن المنكر و يجتنبه(١).

(٢) و لا يدخل في الباطل بجهل(٣) ، و لا يخرج من الحقّ بعجز(٤).

ص: ٢٨٩

١- (١) - ورد في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و في كثر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في البكالي، عن علي عليه السلام. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: و لا يدخل. إلى: من الحقّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٣.

٣- (٢) - ورد في أمالي الصدوق. و صفات الشيعة. بالسندين السابقين.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

بيان مدى التزام المتقين بالمعايير

ثم وضع عليه السلام يده على منكب همام و قال:

[يا همام؛] المؤمن يعاف اللهو، و يألف الجد (١).

(٢) إن صمت لم يغمه صمته، و إن نطق لم يعل لفظه (٣)، و إن

ص: ٢٩٠

١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد ابن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبى قتاده الحرانى، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٥٦ الحديث ٥٣٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: إن صمت. إلى: صوته. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣.

٣- (٢) - ورد فى السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. و فى أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه و عليهما السلام. و فى صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. و فى كثر الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائى، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد ابن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن على عليه السلام. و فى التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و فى مكارم الأخلاق ٤٧٧. مرسلا. و فى مطالب السؤل ص ١٩٤. مرسلا.

ضحك لم يعل صوته (١).

لا يجمع به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشَّح، ولا تملكه الشهوة، ولا يطمع فيما ليس له.

يخالط النَّاس بعلم، ويفارقهم بسلم.

يتكلم ليغنى، ويصمت ليعلم، ويسأل ليفهم، ويتجر ليغنى.

لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه (٢).

ص: ٢٩١

١- (١) - إن ضحكك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق. ضحكته تبسم، واستفهامه تعلم، ومراجعته تفهم. ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحرانى، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٤.مرسلا. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و الأخبار والآثار. وفي السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبى عياش، عن سليم بن قيس، عن على عليه السلام. وفي أمالى الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن على عليه وعليهما السلام. وفي صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير الهاشمى، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر عليهما السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن على بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله ابن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبى المفضل الشيبانى، عن محمد بن على بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن على بن بزيع، عن مالك ابن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم

(١) و إن بغى عليه صبر حتى يكون الله - جلّ ذكره - (٢) هو المنتصر (٣) الذي ينتقم له.

نفسه منه في عناء، و الناس منه في راحه (٤).

ص: ٢٩٢

١- (*) من: و إن بغى. إلى: و خديعه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣. - الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيبانى، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن علي عليه السلام. و في التمهيد ص ٧١ الحديث ١٧٠. مرسلا. و في مكارم الأخلاق ص ٤٧٧. مرسلا. و في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا. و في مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (١) - ورد في تحف العقول ص ١١٣. مرسلا.

٣- (٢) - ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق. و في السقيفه ص ٢٤١. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. و في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازى، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيبانى، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيبانى، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالى، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام.

٤- (٣) - رجاء. ورد في تحف العقول. و ورد عفاء في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، و منه مرسلا عن علي عليه السلام.

أتعب نفسه لآخرته، و أراح النَّاس من نفسه.

بعده عمّن تباعد عنه زهد و نزاهه، و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمه.

ليس تباعده بكبر و عظمه، و لا دنوّه بمكر و خديعه؛ بل يقتدى بمن سلف من أهل الخير قبله، و هو إمام لمن خلف من أهل البرّ بعده.

بيان خصوصيه تعاطي المتقين مع الناس

يا همّام (١)؛ (٢) المؤمن هو الكيس...

ص: ٢٩٣

- ١- (١) - ورد في السقيفه ص ٢٤٢. عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السّلام. و في الكافي للكليّني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في أمالي الصدوق ص ٦٦٦ الحديث ٢/٨٩٧. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في صفات الشيعة ص ١٩. عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي بن حسان الواسطي، عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الوايشي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السّلام. و في -
- ٢- (*) من: المؤمن بشره. إلى: شيء نفسا. ورد في حكم الرضى تحت الرقم ٣٣٣.

الفطن(١)؛ بشره في وجهه، و حزنه في قلبه، و قوته في دينه(٢).

أوسع شيء صدرا، و أذل شيء نفسا، و أرفع [شيء] قدرا.

[يا همّام؛] المؤمن دأبه زهادته، و همّه ديانتته، و عزّه قناعتته، و جدّه لآخرته.

قد كثرت حسناته، و علت درجاته، و شارف خلاصه و نجاته.

زاجر عن كلّ فان، حاضّ على كلّ حسن.

لا حقوق، و لا حسود، و لا وثاب، و لا سباب، و لا عتاب، و لا مغتاب(٣).

ص: ٢٩٤

١- (١) - ورد في المستدرک لكاشف الغطاء. و في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن ابن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٢١ الحديث ٧٨. مرسلا.

٣- (٣) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في غرر الحكم ج ١ ص ٩٧ الحديث ٢١٢٥. مرسلا. و في تذكره الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) يكره الرفعه، و يشنأ السَّمعه.

طويل غمّه، بعيد همّه، كثير صمته، مشغول وقته بما ينفعه.

وقور، ذكور (٢)، شكور، صبور.

مغمور بفكرته، ضنين بخلته (٣).

سهل الخليقه، لئِن العريكه.

رصين الوفاء، قليل الأذى.

لا متأفك و لا متهتك.

كثير علمه، عظيم حلمه.

لا يبخل و لا يعجل، و لا يضجر و لا يبطر؛ و لا يحيف في حكمه، و لا يجور في علمه.

ص: ٢٩٥

١- (*) من: يكره. إلى: العريكه. ورد في حكم الشريف الرضى تحت الرقم ٣٣٣.

٢- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبى قتاده الحرانى، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام. و فى تذكره الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٦٢. مرسلًا باختلاف بين المصادر.

٣- (٢) - مغموم بفكره، مسرور بفقره. ورد فى المصادر السابقه.

لا يغلبه فرجه، و لا يفضحه بطنه(١).

بيان قوه المؤمنين النفسيه

(٢) نفسه أصلب من الصلّد، و هو أذلّ من العبد، و مكادحته(٣) أحلى من الشّهد.

لا جشع، و لا هلع، و لا عنف، و لا صلف، و لا متكلف، و لا متعمّق.

جميل المنازعه، كريم المراجعة.

عدل إن غضب، رفيق إن طلب.

لا يتهور، و لا يتجبر.

خالص الودّ، وثيق العهد، و فيّ العقد.

ص: ٢٩٦

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٣٠ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. و في تذكره الخواص ص ١٢٩. عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عليّ عليه السّلام. و في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. عن زيد بن أسلم، و منه رسالا عن عليّ عليه السّلام. و في الإبانة ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٨٦١. عن أبي عليّ محمد ابن احمد بن إسحاق الصواف، عن أبي عليّ بشر بن موسى، عن أبي محمد الحسين بن عاصم الرازي، عن الأشعث الإصبهاني، عن خارجه بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عليّ عليه السّلام.. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. رسالا. و في المستدرک لکاشف الغطاء ص ٦٣. رسالا. باختلاف.

٢- (*) من: نفسه. إلى: من العبد. ورد في حکم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٣.

٣- (٢) - مطارحته. ورد في

شفيق وصول، حلیم حمول، قليل الفضول.

راض عن الله، مخالف لهواه.

لا يغلظ على من يؤذيه(١)، و لا يخوض فيما لا يعنيه.

ورع عن المحرّمات، وقاف عند الشّبّهات.

ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين.

لا يخرق الثناء سمعه، و لا يدخل الطّمع قلبه، و لا يصرف اللّعب حكمه، و لا يطلع الجاهل علمه.

قوال فعّال، عالم حازم.

لا بفتحاش و لا بطياش.

وصول في غير عنف، بذول في غير سرف.

لا بختار و لا بغدار؛ و لا يقتفى أثرا، و لا يحييف بشرا.

رفيق بالخلق، ساع في الأرض.

ص: ٢٩٧

١- (١) - من دونه. ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء. ص ٦٣. مرسلا. و في الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا.

عون للضعيف، غوث للهيّيف.

لا يهتك سترا، و لا يكشف سرا.

يسأل عن دينه العلماء، و يناطق الحكماء، خوفا [من] أن يكون من أهل الضلالة و العماء.

بيان إخلاص المتقين و تفانيهم في سبيل الناس

خشوع قلبه يزيد على خشوع جوارحه و بدنه، عامل بفرائض الله و سننه.

كثير البلوى، قليل الشكوى.

إن رأى خيرا ذكره، و إن عاين شرا ستره.

يستر العيب، و يحفظ الغيب، و يقبل العثرة، و يغفر الزلّة.

لا يطلع على نصح فيذره، و لا يدع جنح حيف فيصلحه.

أمين، رصين، تقى، نقى، زكى، رضى.

يقبل العذر، و يجمل الذكر، و يحسن بالناس الظن، و يتّهم على العيب نفسه.

يحبّ في الله بفقّه و علم، و يقطع في الله بحزم و عزم.

لا يخرق به فرح، و لا يطيش به مرح.

بيان صفات شيعة أهل البيت الصادقين

مذاكر للعالم، معلّم للجاهل.

لا يتوّقع له بائقته، ولا يخاف له غائله.

كلّ سعى أخلص عنده من سعيه، و كلّ نفس أصلح عنده من نفسه.

عالم بعيبه، شاغل بغمّه، ولا يثق بغير ربّه.

غريب، وحيد، حزين.

يحبّ في الله و يجاهد في الله ليّتب رضاه.

و لا ينتقم لنفسه بنفسه، و لا يوالى في سخط ربّه.

مجالس لأهل الفقر، مصادق لأهل الصدق، مؤازر لأهل الحقّ.

عون للغريب، أب لليتيم، بعل للأرملة، حفى بأهل المسكنه.

مرجوّ لكلّ كريهه، مأمول لكلّ شدّه.

أولئك عمّال الله و مطايا أمره و طاعته و سرج أرضه و بريّته.

أولئك الآمنون المطمئنّون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها و لا تأثيم.

أولئك شيعتنا و أحبّتنا، و منّا و معنا.

بيان مدى أثر المواعظ في القلوب الصافية

(٢) فصعق همّام رحمه الله صعقه فاضت نفسه فيها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أما والله لقد كنت أخافها عليه.

فأمر عليه السلام فجّهز و صلّى عليه.

ثم التفت عليه السلام إلى من حوله فقال:

ص: ٣٠٠

-
- ١- (١) - ورد في الكافي للكلينى ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ١. عن محمد بن جعفر، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتاده الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن محمد الباقر، عن عليّ عليهما السّلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن عليّ عليه السّلام. وفي ينابيع الموده ص ٤١٧. من كتاب المطالب العالیه. مرسلا. وفي بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٢ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنى، عن احمد بن محمد بن عيسى الوابشى، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالى، عن عليّ عليه السّلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٣ و ١٩٧. مرسلا. وفي الأخبار و الآثار ج ١ ص ٥١. مرسلا. وفي المستدرک لکاشف الغطاء ص ٦٣. مرسلا. باختلاف.
- ٢- (*) من: فصعق. إلى: لسانك. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٣.

هكذا تصنع المواعظ البالغه بأهلها.

بيان أن الأجل ثابت لا يمكن الهرب منه

فقال له قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام:

ويحك؛ إن لكل أجل (١) وقتا لا يعدوه، و سببا لا يتجاوزه.

فمهلا، لا تعد لمثلها؛ فإنما نفت الشيطان على لسانك.

ص: ٣٠١

١- (١) - واحد. ورد في كنز الفوائد ص ٣٣. عن محمد بن علي بن طالب الرازي، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف الكسائي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٦٥ ص ١٩٥ الحديث ٤٨. عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی، عن احمد بن محمد بن عيسى الواشبي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن احمد بن عامر البندار، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

إشاره

خطبه له عليه السلام فى التزهيد فى الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الخافض الّرافع، الصّارّ النّافع، الجواد الواسع؛ الجليل ثناؤه، الصّادق أسماؤه، المحيط بالغيوب، و ما يخطر على القلوب.

الذى جعل الموت بين خلقه عدلا، و أنعم بالحياه عليهم فضلا، فأحيا و أمات، و قدّر الأتوات.

أحكمها بعلمه تقديرا، و أتقنها بحكمته تديرا، إنّه كان خبيرا بصيرا.

هو الدائم بلا فناء، و الباقي إلى غير انتهاء.

يعلم ما فى الأرض و ما فى السماء، و ما بينهما و ما تحت الثرى.

أحمده بخالص حمده المخزون، بما حمده به الملائكه و النّبيون.

حمدا لا يحصى له عدد، و لا يتقدّمه أمد، و لا يأتي بمثله أحد.

أؤمن به و أتوكل عليه، و أستهديه و أستكفيه، و أستقضيه بخير و أسترضيه.

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ و أشهد أن محمدا عبده و رسوله(١).

(٢) بعثه حين لا علم قائم، و لا منار ساطع، و لا منهج واضح.

أرسله بِالهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣). صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

أوصيكم عباد الله بتقوى الله؛ و أحذركم الدنيا، فإن عيشها قصير، و خيرها يسير.

بيانه حال الدنيا و أهلها

و إن (٥)ها دار شخوص، و محلّه تنغيص؛ ساكنها ظاعن، و قاطنها

ص: ٣٠٣

١- (١) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب و غيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلا. و في نهج السعادة ج ٣ ص ١٩٢. عن تنبيه الخواطر. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: بعثه. إلى: واضح. و من: أوصيكم. إلى: قدومه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٦.

٣- (٢) - التوبه/ ٣٣.

٤- (٣) - ورد في الكافي. بالسند السابق. و المستدرک لكاشف الغطاء.

٥- (٤) - ورد في غرر الحكم للآمدی ج ٢ ص ٨٦٩. الحديث ٨. مرسلا.

بائن.

تميد بأهلها ميدان السفينه.

تصفقها (١) العواصف فى لجج البحار.

فمنهم الغرق (٢) الوبق.

و منهم التاجى على متون (٣) الأمواج؛ تحفزه الزياح بأذيالها، و تحمله على أهوالها (٤).

فما غرق منها فليس بمستدرك، و ما نجا منها فإلى مهلك.

عباد الله؛ الآن (٥) فاعملوا، و الألسن مطلقه، و الأبدان صحيحه،

ص: ٣٠٤

-
- ١- (١) - تقصفها. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١٩٧. و نسخه الآملى ص ١٧١. و نسخه ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. و نسخه فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. و نسخه عبده ص ٤٤٩. و نسخه الصالح ص ٣١٠.
 - ٢- (٢) - الغريق. ورد فى تاج العروس ج ٧ ص ٨٣. مرسلا.
 - ٣- (٣) - بطون. ورد فى نسخه ابن الحديد ج ١٠ ص ١٧٦. و نسخه فيض الإسلام ج ٤ ص ٦٢٣. و نسخه عبده ص ٤٤٩. و نسخه الصالح ص ٣١٠.
 - ٤- (٤) - أهوائها. ورد فى متن بهج الصباغه للتستري ج ٨ ص ٣١٣.
 - ٥- (٥) - ألا. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٢٩.

و الأعضاء لدنه، و المنقلب (١) فسيح، و المجال عريض؛ قبل إرهاب (٢) الفوت و حلول الموت.

فحققوا (٣) عليكم نزوله، و لا تنتظروا (٤) قدومه.

فى التحذير من الدنيا و الركون إليها

أيها الناس؛ إن الدنيا ليست لكم بدار، و لا محلّ قرار؛ و إنّما أنتم فيها كركب عرسوا فأناخوا، ثم استقلّوا فغدوا و راحوا؛ دخلوا خفافا، و راحوا خفافا، لم يجدوا عمّا مضى نزوعا، و لا إلى ما تركوا رجوعا.

جدّ بهم فجّدوا، و ركنوا إلى الدنيا فما استعدّوا؛ حتّى أخذ بكظمهم، و خلصوا إلى دار قوم جفّت أقلامهم، و لم يبق من أكثرهم خبر و لا أثر.

قلّ فى الدنيا لبثهم، و عجل إلى الآخرة بعثهم، فأصبحتم حلولا فى ديارهم، طاعنين على آثارهم، و المنايا تسير بكم سيرا؛ ما فيه أين و لا تفتير.

نهاركم بأنفسكم دؤوب، و ليلكم بأرواحكم ذهوب.

ص: ٣٠٥

١- (١) - المتقلب. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٩. و نسخة الآملى ص ١٧١. و هامش نسخة الإسترابادى ص ٣٢٢. و نسخة ابن النقيب ص ١٧٨.

٢- (٢) - إرهاب. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٩. و نسخة الإسترابادى ص ٣٢٢.

٣- (٣) - فخففوا. ورد فى نسخة نصيرى ص ١٢٩. و فى نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

٤- (٤) - لا تستبطؤوا. ورد فى هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣١ ب.

فأصبحتم تقتدون من حالهم حالا، و تحتدون من مسلكهم مثالا؛ فَلَا تُغَرِّنَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغَرِّنَكُمُ بِاللَّهِ الْعُزُورُ (١).

فإنما أنتم فيها سفر حلول، و الموت بكم نزول؛ تنتضل فيكم مناياه، و تمضى بكم مطاياه، إلى دار الثواب و العقاب، و الجزاء و الحساب.

في الحث على الاعتبار من حال أهل الدنيا الماضين

ف (٢)(٣) رحم الله عبدا (٤) سمع حكما فوعى، و دعى إلى رشاد فدنا، و أخذ بحجزه هاد فنجأ.

راقب ربّه، و خاف ذنبه، و قدّم (٥) خالصا، و عمل صالحا.

ص: ٣٠٦

١- (١) - لقمان / ٣٣.

٢- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب و غيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في مطالب السؤل ص ١٨٧. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلا. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٩. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٧٨. مرسلا. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ١٥١. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: رحم الله. إلى: مناه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٦.

٤- (٣) - امرأ. ورد في هامش نسخه نصیری ص ٢٦. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٦٩. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٢٧ أ. و نسخه ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٢. و نسخه فيض الإسلام ج ١ ص ١٦٤. و نسخه عبده ص ١٧٩. و نسخه الصالح ص ١٠٣.

٥- (٤) - تنكب. ورد في الكافي. بالسند السابق. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤١٠ الحديث ١٩. مرسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء. ص ٢٣. مرسلا.

إكتسب (١) مذخورا (٢)، و اجتنب محذورا.

رمى غرضا، و أحرز عوضا (٣).

كابر (٤) هواه، و كذب مناه.

حذر أجلا، و دأب عملا.

و رحم الله امرءا زمّ نفسه من التقوى بزمام، و ألجمها من خشية ربّها بلجام؛ فقادها إلى الطّاعة بزمامها، و كبجها عن المعصية بلجامها، رافعا إلى المعاد طرفه، متوقّعا في كلّ آن حتفه.

دائم الفكر، طويل السّهر.

عزّوفا عن الدّنيا سئما، كدوحا لآخرته متحافظا.

و رحم الله امرءا (٥)(٦) جعل الصّبر مطيّة نجاته،...

ص: ٣٠٧

١- (١) - كسب. ورد في نسخه العطاردي ص ٧٠. عن شرح الكيذري.

٢- (٢) - مدخورا. ورد في الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلا.

٣- (٣) - بني غرضا، و أخذ عوضا. ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٦. مرسلا.

٤- (٤) - كاتر. ورد في هامش نسخه ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٣.

٥- (٥) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب و غيره، عن احمد بن محمد بن

خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السّلام. و في

كنز الفوائد ص ١٦٢. مرسلا عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٨ و ٤٠٩. الحديث ٥ و

١٤ و ١٥. مرسلا. -

٦- (*) من: جعل الصّبر. إلى: وفاته. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٦.

و رغبه حياته (١)، و التقوى قوه زاده، و (٢)عده وفاته؛ فاعتبر وقاس، و ترك الدنيا و الناس.

يتعلم للتفقه و السداد، و قد وقر قلبه ذكر المعاد (٣).

في الحض على ترك الدنيا و النزود بالتقوى

(٤) ركب الطريقه الغراء، و لزم المحجبه البيضاء.

و رحم الله امرءا (٥)اغتنم المهل، و بادر الأجل، و تزود من العمل، و طوى مهاده، و هجر و ساده، منتصبا على أطرافه، داخلا في أعطافه، خاشعا لله - عزّ و جلّ -، يراوح بين الوجه و الكفين.

خشوع في السرّ لربه؛ لدمعه صبيب، و لقلبه وجيب.

ص: ٣٠٨

-
- ١- (١) - ورد في زهر الآداب. و الكنز المدفون.
 - ٢- (٢) - ورد في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٦. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد في تنبيه الخواطر. و تحف العقول. و بحار الأنوار. و نهج السعاده. من مطالب السؤل. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥٠ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب و غيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.
 - ٤- (*) من: ركب. إلى: العمل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٧٦. - و في الجوهره ص ٨٥. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ٢ ص ١٦٦ الحديث ١٦١. مرسلا. و في تحف العقول ص ٢٠٨. مرسلا. و في المجتبي ص ١٩. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٦ الحديث ٥٩. مرسلا. و في زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلا عن ضرار الصدائي. و في الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلا. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٤٩. مرسلا. و في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٢. مرسلا. و في نهج السعاده ج ٣ ص ١٤٩. عن مطالب السؤل ص ١٤٧. باختلاف يسير.
 - ٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٠٨ الحديث ٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٦١. مرسلا.

شديده أسباليه، و ترتعد من خوف الله - عزّ و جلّ - أوصاليه.

بيان مدى رغبه أهل فيما عند الله سبحانه

قد عظمت فيما عند الله رغبته، و اشتدّت منه رهبته، راضيا بالكفاف من أمره.

يظهر دون ما يكتفون، و يكتفى بما قلّ ممّا يعلم.

أولئك و دائع الله في بلاده، المدفوع بهم عن عباده.

لو أقسم أحدهم على الله - جلّ ذكره - لأبّره، أو دعا على أحد لنصره.

يسمع الله مناجاته إذا ناجاه، و يستجيب له إذا دعاه.

جعل الله العاقبه للتقوى، و الجنّه لأهلها مأوى.

دعائهم فيها أحسن الدعاء: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ (١).

دعائهم المولى على ما آتاهم: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

ص: ٣٠٩

١- (١) - سورة يونس / ١٠.

٢- (٢) - سورة يونس / ١٠. و وردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥١ الحديث ١٩٣. عن علي بن الحسين المؤدب و غيره، عن احمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٣. مرسلا. و في زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلا عن ضرار الصدائي. و في الكنز المدفون ص ٢٠. مرسلا. باختلاف يسير.

إشاره

خطبه له عليه السلام في الحث على الاستعداد للموت

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره، و سببا للمزيد من فضله، و دليلا على آلائه و عظمته.

(٢) عزيز الجند، عظيم المجد.

أحمده شكرا للإنعامه (٣)، و أثنى عليه لكرمه و جلاله (٤).

و أستعينه على تأديه (٥) و وظائف حقوقه، و إلهام توفيقه، و وفاء موثيقه.

و أستغفره مغفره يغفر بها ذنوبنا، و يستر بها عيوبنا.

ص: ٣١٠

١- (*) من: الحمد لله. إلى: عظمته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٧.

٢- (***) من: عزيز الجند. إلى: حقوقه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٣- (١) - على تظاهر نعمه. ورد في جمهوره الإسلام للشيزرى. (عن نسخه مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٤- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٥- (٣) - ورد في المصدر السابق.

و أوْمَنَ بِالذِّى مِنْ آمَنَ بِهِ مِنْ عِقَابِهِ، وَ وَقَى عَذَابَهُ، وَ اسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ.

وَ اتَّوَكَّلَ عَلَيْهِ تَوَكَّلَ رَاضٍ بِقَضَائِهِ، صَابِرٌ لِبَلَائِهِ، شَاكِرٌ لآلَائِهِ.

وَ اسْتَهْدِيهِ بِهَدَاهِ الذِّى الْاِقْتِصَارَ عَلَيْهِ سَلَامُهُ، وَ التَّمَسُّكَ بِهِ اسْتِقَامُهُ، وَ التَّرْكَ لَهُ نِدَامُهُ.

وَ اعُوذَ بِاللَّهِ مِنْ ضَلَالِهِ بَيْنَ تَضَلِيلِهَا، حَذَرَ تَوْبِيلِهَا.

وَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةَ رَاغِبٍ، تَائِبٍ، صَادِقٍ، مُوقِنٍ، مُسْتَيْقِنٍ، مُحَقِّقٍ؛ مُسْتَحَقِّ بِشَهَادَتِهِ مَا اسْتَحَقَّ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ مَذْخُورِ كَرَامَتِهِ (١).

(٢) وَ اشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِنُورِ مَبِينٍ سَاطِعٍ، وَ كِتَابٍ مُحْكَمٍ جَامِعٍ، وَ حَقَّ عَنِ الْبَاطِلِ شَاسِعٍ؛ إِلَى أَهْلِ جَاهِلِيَّتِهِ جُهَلَاءٍ؛ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَ يَحْلُونَ الْحَرَامَ، وَ يَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ؛ فِ (٣) دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ، وَ قَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا عَنِ دِينِهِ، لَا يَثْنِيهِ عَنِ

ص: ٣١١

١- (١) - وَرَدَ فِي جَمَهْرَةِ الْإِسْلَامِ (عَنْ نَسْخِهِ مَصُورِهِ عَنْ مَخْطُوطِهِ) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (*) وَ اشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ. وَ مِنْ: دَعَا. إِلَى: نُورِهِ. وَرَدَ فِي خُطْبِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَحْتَ الرِّقْمِ ١٩٠.

٣- (٢) - وَرَدَ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

ذلك اجتماع على تكذيبه، و التماس لإطفاء نوره.

بيان دور النبي (صلى الله عليه وآله) رغم تكذيب العرب لرسالته

فبلغ عنه حقائق الرّساله، و استنقذ به من بوائق الضّلاله، و نكب له و ثائق عرى أهل الجهاله، و كان، كما وصفه الله، بهم رؤوفا رحيمًا، صلّى الله عليه و آله.

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، فإنّ تقوى الله نجاه من كلّ غضب، و قربه إلى كلّ رغب، و معقل من كلّ هرب؛ و هي وصيته غبّ العمل بها حبور، و عافيه و سرور، و سعى العمل بها مشكور.

و أحذركم معصيه الله، فإنّ لها قائدا إلى الهلاك، و ذائدا عن الفكاك؛ تذود عنه كلّ مستهلك، [و] تسلك به من الرّدى كلّ مسلك، تعتمد به عن طريق الهدى، و ترديه من شواهي الرّدى(١).

(٢) أوصيكم، أيها النّاس، بتقوى الله، و كثره حمده على آلائه إليكم، و نعمائه عليكم، و بلائه لديكم.

فكم خصّكم بنعمه، و تداركم برحمه!

أعورتكم له فستركم، و تعرّضتم لأخذه فأهلكم!

ص: ٣١٢

١- (١) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (*) من: أوصيكم. إلى: فأهلكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٨.

في الحَضِّ على التقوى و بيان فوائدها

(١) فاعتصموا بتقوى الله، فإنَّ لها حبالاً وثيقاً عروته، و معقلاً- منيعاً ذروته؛ لا- يروم أهل المعصية نيل مرامها، و لا يهتدون لأعلامها، و لا يسدّون لإلهامها(٢).

(٣) و أوصيكم بذكر الموت و إقلال الغفله عنه.

و كيف(٤) غفلتكم(٥) عمّا ليس يغفلكم(٦) ، و طمعكم(٧) فيما ليس يمهلكم.

فكفى واعظاً بموتى عايتموهم؛ حملوا إلى قبورهم غير راكبين، و أنزلوا فيها غير نازلين؛ فكأنهم لم يكونوا للدنيا عمّاراً، و كأنّ الآخرة لم تزل لهم داراً.

أو حشوا ما كانوا يوطنون، و أوطنوا ما كانوا يوحشون، و اشتغلوا

ص: ٣١٣

- ١- (*) من: فاعتصموا. إلى: ذروته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.
- ٢- (١) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلاً.
- ٣- (***) من: و أوصيكم بذكر. إلى: لمعصيته. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٨٨.
- ٤- (٢) - فكيف. ورد في هامش نسخه الأملى ص ٣١٢.
- ٥- (٣) - تغفلون. ورد في الإعجاز و الإيجاز للثعلبى ص ٤١. مرسلاً.
- ٦- (٤) - يغفل عنكم. ورد في المصدر السابق.
- ٧- (٥) - طمعتم. ورد في المصدر السابق.

بما فارقوا، و أضعوا ما إليه انتقلوا؛ لا عن قبيح يستطيعون انتقالا، و لا فى حسن يستطيعون ازديادا.

بيان حال أهل الدنيا الماضين و الحثّ على طاعة الله

أنسوا بالدنيا فغرتهم، و وثقوا بها فصرعتهم.

فسابقوا، رحمكم الله - تعالى - (١)، إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها (٢)، و التي رغبتم فيها، و دعيتم إليها.

و استتمّوا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته، و المجانبه لمعصيته، فإنما أنتم سيّاره منهج مسابق إلى الغايه، و دالّ و مرتج، و مسبوق متردّد فى عىّ ملجج؛ فإنّ الله يقول فى كتابه: السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٣).

(٤) و بادروا الموت و سكراته (٥) و غمراته، و فوراته و سوراته (٦)؛

ص: ٣١٤

١- (١) - ورد فى الإعجاز و الإيجاز للثعلبى ص ٤١. مرسلا.

٢- (٢) - بعمارتها. ورد فى نسخه نصيرى ص ١١٤. و فى نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٦ ب.

٣- (٣) - الواقعه / ١٠ و ١١. و وردت الفقره فى جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٤- (*) من: و بادروا. إلى: نزوله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٥- (٤) - ورد فى المصدر السابق.

٦- (٥) - ورد فى المصدر السابق.

و امهدوا له قبل حلوله، و أعدّوا له قبل نزوله.

في الحثّ على اغتنام الصّحة في الطاعة قبل الموت

و اغتتموا الصّحّة في الدّنيا فإنّها منهج العباد، و إنّ الموت هو الجادّ، و (١)(٢) إنّ الغايه يوم التّناد(٣).

و كفى بالموت سائقا و لاحقا و ناعقا، و كفى بالتّفكّر (٤) بذلك واعظا لمن عقل، و حافظا لمن عمل (٥)، و معتبرا لمن جهل.

و من وراء الموت، و (٦) قبل بلوغ الغايه (٧) ما تعلمون؛ من ضيق الأرماس، و طول اليأس (٨)، و شدّه الإيلاس، و هول المطّلع، و طول الجزع (٩)، و روغات الفزع، و اختلاف الأضلاع، و استككاك الأسماع، و تعرّق الأوصال، و معاينه الأهوال (١٠)، و ظلمه اللّحد، و خيفه الوعد،

ص: ٣١٥

-
- ١- (١) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.
 - ٢- (*) فإنّ الغايه القيامه. و من: و كفى بذلك. إلى: الصّفيح. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٠.
 - ٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و القيامه ورد في نسخ النهج.
 - ٤- (٣) - ورد في جمهره الإسلام.
 - ٥- (٤) - ورد في المصدر السابق.
 - ٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.
 - ٧- (٦) - القيامه. ورد في المصدر السابق.
 - ٨- (٧) - ورد في المصدر السابق.
 - ٩- (٨) - ورد في المصدر السابق.
 - ١٠- (٩) - ورد في المصدر السابق.

و غمّ (١) الضّريح، و ردم الصّفيح؛ (٢) فإنّ غدا من اليوم قريب.

ما أسرع السّاعات فى اليوم، و أسرع الأيّام فى الشّهر، و أسرع الشّهور فى السنّه، و أسرع السّنين فى العمر!!!.

فى التحذير من الغفله عن القيامه و الحساب

(٣) عباد الله؛ إنّ الدّهر يجرى بالباقيين كجرية بالماضين؛ لا يعود ما قد ولى منه، و لا يبقى سرمد ما فيه (٤)، آخر فعاله كأوله؛ متسابقه (٥) أموره، متظاهره أعلامه.

فكأنكم بالسّاعه تحدوكم حدو الزّاجر بشوله.

فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير فى الظّلمات، و ارتبك فى الهلكات، و مدّت به شياطينه فى طغيانه، و زينّت له سىء (٦) أعماله.

ص: ٣١٦

١- (١) - ضمّ. ورد فى جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ.مرسلا.

٢- (*) من: فإنّ غدا. إلى: العمر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٨.

٣- (***) من: عباد الله. إلى: القصوى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٧.

٤- (٢) - باقيه. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٨٧. و هامش نسخه ابن النقيب ص ١٣٧.

٥- (٣) - متشابهه. ورد فى هامش نسخه نصيرى ص ٨٠. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٨٧ ب.. و متن نسخه ابن أبى الحديد ج

٩ ص ٢٠٩. و نسخه الصالح ص ٢٢١.

٦- (٤) - سوء. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٨٧.

فالجَنَّةُ غايه السَّابِقِينَ، و النَّارُ غايه المَفْرُطِينَ.

في التَّكْثِيرِ عَلَى التَّقْوَى وَ بَيَانِ مَنَافِعِهَا وَ قَرَبِ الْمَوْتِ

إِعلموا، عبادَ اللهِ، أَنَّ التَّقْوَى دارُ حِصْنٍ عَزيزٍ، و الفُجورُ دارُ حِصْنٍ ذَليلٍ؛ لا يَمْنَعُ أَهلَهُ، و لا يَحْرِزُ من لُجأِ إِلَيْهِ.

ألا و بالتَّقْوَى تَقْطَعُ حَمَمَ الخُطايا، و باليَقينِ تَدْرِكُ الغايه القِصوى.

(١) فَاللهُ اللهُ، عبادَ اللهِ؛ فَإِنَّ الدُّنيا ما ضيَّه بكم على سَنَنِ، و أَنْتُمْ و السَّاعه في قَرْنِ.

و كَأَنَّها قد جِاءت بِأَشرِطِها، و أَزفت بِأَفرِطِها، و وَقفت بِكم على صِراطِها.

و كَأَنَّها قد أَشرفت بِزَلزَلِها، و أَناخت بِكَلالِها.

و انصَرت (٢) الدُّنيا بِأَهلِها، و مضت بِهم على مَهَلِها (٣)، و أَخرَجتَهم

ص: ٣١٧

١- (*) من: فالله. إلى: غثًا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٢- (١) - انصرفت. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠٠. و في نسخة ابن المؤدب ص ١٧٧. و نسخة نصيري ص ١١٥. و نسخة الآملي ص ٢١٣. و نسخة الإسترابادي ص ٢٨٤. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٧ أ. و نسخة الجيلاني. و هامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٩.

٣- (٢) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخة مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

من حَضْنِهَا.

و كانت كيوم مضى، أو شهر (١) انقضى.

و صار جديدها رثًا، و سمينها (٢) غثًا.

و نَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٣).

في وصف يوم الحساب و صعوبه الموقف

فحشر جميع الخلق، من غرب و شرق، ففضى بينهم بالحق، في يوم حسره و تأسف، و كآبه و تلهف، و جزع و هلع، و حزن و غبن، و عبره و سكره، و بعد رده و تتابع شده و طول مدده، و هول ليس كالأحوال، و أغلال ليست كالأغلال (٤).

(٥) في موقف ضنك المقام، و يوم ليس كالأيام (٦)، و أمور مشتببه (٧)

ص: ٣١٨

١- (١) - كسفر. ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مراسلا.

٢- (٢) - لذيدها. ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - سورة يس / ٥١ و ٥٢.

٤- (٤) - ورد في المصدر السابق.

٥- (*) من: في موقف. إلى: أمورها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

٧- (٦) - مشبيه. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢١٩.

عظام، و نصب موكوس، و حظّ منحوس.

فى وصف جهنم و بيان حال أهل النار

فى (١) نار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، متعّيظ زفيرها، متأجج سعيرها، مستطير شررها(٢)، ذاك وقودها، بعيد خمودها، مخوف وعيدها، عم(٣) قرارها، شديد استعارها(٤)، مظلمه أقطارها، حاميه قدورها، فظيعة أمورها.

شرايهم فيها الصّديد، مع المهل و مقامع الحديد، و تبديل جلود كلّما نضجت جلود؛ مع أقراح من العذاب الدّائم، و أرواح من العذاب اللاّزم؛ و مع حرّ السّموم، و تصهّر الرّقوم، و نمير الحميم، و غلى الجحيم.

ص: ٣١٩

١- (١) - ورد فى جمهوره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - غمّ. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٧٧. و هامش نسخه الأسترابادى ص ٢٨٤. ص ٢٨٤. و نسخه عبده ص ٤١٣. و نسخه فيض الإسلام ج ٤ ص ٧٥٥. و ورد عميق فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. و نسخه نصيرى ص ١١٥. و نسخه الإسترابادى ص ٢٨٤. و هامش نسخه ابن النقيب ص ٢١٩. و نسخه العام ٥٥٠ ص ١١٧ أ. و ورد غمر فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٧٠. مرسلا.

٤- (٤) - ورد فى جمهوره الإسلام.

نعوذ بالذی خلقها من شرورها و أليم سعيها(١).

في وصف أهل الجنة

(٢) وَ سَيِّقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (٣).

قد أمنوا العذاب(٤)، و انقطع عنهم العتاب، و فتحت لهم الأبواب(٥)، و زحزحوا عن النار، و اطمأنت بهم الدار، و رضوا المثوى و القرار.

الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، و أعينهم من خوفه(٦) باكية.

و كان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا و استغفارا، و كان نهارهم فيها(٧) ليلا توحشا و انقطاعا.

لم يلهمهم الأمل عن التأهب لانقطاع الأجل(٨).

ص: ٣٢٠

١- (١) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (*) من: وسيق. إلى: و انقطاعا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٠.

٣- (٢) - الزمر / ٧٣.

٤- (٣) - أمن العذاب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٤٨. و في نسخه ابن المؤدب ص ١٧٧. و نسخه الأملی ص ٢١٣. و نسخه

ابن أبي المحاسن ص ٢٤٨. و نسخه عبده ص ٤١٣. و نسخه الصالح ص ٢٨٢.

٥- (٤) - ورد في جمهره الإسلام عن نسخه مصوره عن مخطوطه ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٦- (٥) - ورد في المصدر السابق.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق.

٨- (٧) - ورد في المصدر السابق.

(١) فجعل الله لهم الجنة (٢) ثوابا، و كانوا أحقَّ بها و أهلها (٣).

يقول الله - تعالى - : سارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (٤).

تبهج الأنفس لخضرتها، و تستريح القلوب لحسنها و نضرتها.

ذات رياض مونقه، و أزواج [مطهره، و حور] عين، و خدم كاللؤلؤ المكنون.

في قصور من ياقوت منيفه، و غرف مشرفه محفوفه، و سرر متقابله مصفوفه (٥).

في ملك دائم، و نعيم قائم، و عيش ملائم، و شمل غير مفاقم، و فاكهه مما يتخَيَّرُونَ * وَ لَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٦) ، وَ كَأْسٍ مِنْ

ص: ٣٢١

١- (*) من: فجعل. إلى: و أهلها. و: في ملك دائم، و نعيم قائم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٢- (١) - الجنة مآبا، و الجزاء ورد في هامش نسخه نصيرى ص ١١٥. و نسخه الآملى ص ٢١٤. و نسخه ابن أبى المحاسن ص

٢٤٨. و نسخه عبده ص ٤١٣. و متن بهج الصباغه ج ٨ ص ١٧٢. و نسخه الصالح ص ٢٨٢. و نسخه العطاردى ص ٢٨٤.

٣- (٢) - الفتح / ٢٦.

٤- (٣) - آل عمران / ١٣٣.

٥- (٤) - ورد في جمهره الإسلام عن نسخه مصوره عن مخطوطه ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٦- (٥) - الواقعه / ٢٠ و ٢١.

مَعِينٍ * لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (١).

(٢) عباد الله؛ الله الله في أعزّ الأنفس عليكم، وأحبها إليكم؛ فإنّ الله - سبحانه و (٣) تعالى - قد أوضح لكم سبيل الحقّ، و أثار طرقه، فشقوه لازمه، أو سعاده دائمه.

فتزوّدوا في أيام الفناء لأيام البقاء؛ فقد دلّتم على الزّاد، و أمرتم بالظّعن، و حثّتم على المسير؛ فإنّما أنتم كركب و قوف لا يدرون متى يؤمرون بالسّير (٤).

ألا فما يصنع بالدّنيا من خلق للآخرة، و ما يصنع بالمال من عمّا قليل يسلبه، و تبقى عليه تبعته و حسابه (٥).

ص: ٣٢٢

١- (١) - الواقعة/ ١٨ و ١٩. و وردت الفقرة في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (*) من: عباد الله. إلى: فيه الأطفال. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٧.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٠ الحديث ٢٠٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٦٠. مرسلا.

٤- (٣) - بالمسير. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ١١٣. و نسخه الآملی ص ١٣٠. و نسخه عبده ص ٣٣٨. و نسخه العطاردي ص ١٨١ عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند.

٥- (٤) - حسابه و تبعته. ورد في عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٨. مرسلا.

في التحذير من هول يوم القيامة و الحَضَّ على العمل

عباد الله؛ إنَّه ليس لما وعد الله من الخير مترك، و لا فيما نهى الله عنه من الشَّرِّ مرغِب.

عباد الله؛ احذروا يوما يفحص فيه الأعمال، و يكثُر فيه الزَّلزال، و يشيب فيه الأطفال.

(١) فارعوا، عباد الله، ما برعايته يفوز فائزكم، و بإضاعته يخسر مبطلكم.

و بادروا آجالكم بأعمالكم، فإنَّكم مرتَهون بما أسلفتم، و مدينون بما قدَّمتم، و مطالبون بما خلفتم(٢).

و كأن قد نزل بكم المخوف، فلا رجعه تنالون، و لا عثره تقالون.

(٣) إعلموا، عباد الله، أنَّ عليكم رسدا من أنفسكم، و عيونا من جوارحكم، و حَقَّاق صدق يحفظون أعمالكم، و عدد أنفاسكم؛

لا تستركم منهم ظلمه ليل داج، و لا يكتنكم منهم باب ذو رتاج.

ص: ٣٢٣

١- (*) من: فارعوا. إلى: تقالون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٠ الحديث ١٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٩٢. مرسلا.

٣- (***) من: اعلموا. إلى: و انتفعوا بالندر. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٥٧.

و إنَّ غدا من اليوم قريب؛ يذهب اليوم بما فيه، و يجيء الغد لاحقا به.
فكأنَّ كلَّ امرئ منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته، و مخطَّ حفرته.

فى التذكير بوحدته الإنسان فى قبره الموحش

فيا له من بيت وحده، و منزل وحشه، و مفرد(١) غربه.

و كأنَّ الصَّيحه قد أتتكم، و السَّاعه قد غشيتكم، و برزتم لفصل القضاء؛ قد زاحت عنكم الأباطيل، و اضمحلت عنكم العلل، و استحققت بكم الحقائق، و صدرت بكم الأمور مصادرها.

فأتعظوا بالغير، و اعتبروا بالعبر(٢)، و انتفعوا بالنذر.

فأسأل الله الَّذى خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ لِيُنْبِئَكُمْ أَتَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٣) أن يؤمننا و إياكم برحمته من مخوف عذابه، إنَّه على ذلك

ص: ٣٢٤

١- (١) - مقرّر. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ١٣٨.

٢- (٢) - فاتعظوا بالعبر، و اعتبروا بالغير. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٨٨. و نسخه ابن المؤدب ص ١٣٤. و نسخه الآملى ص ١٣٠. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٨٧. و نسخه عبده ص ٣٣٩. و نسخه الصالح ص ٢٢٣. و نسخه العطاردى ص ١٨٢.

٣- (٣) - الملك/ ٣.

قدير، و إنا إليه راغبون(١).

(٢) إستعملنا الله و إياكم بطاعته و طاعه رسوله، و عفا عنا و عنكم بفضل رحمته.

١٧- خطبه له عليه السلام و تسمى الغزاء و هي من الخطب العجيبه

اشاره

خطبه له عليه السلام و تسمى الغزاء و هي من الخطب العجيبه

ألقاها لما شيع جنازه، فلما وضعت في لحدّها عَجَّ أهلها و بكوا.

فقال عليه السلام:

مَمَّ ييكون؟.

أما و الله لو عاينوا ما عاين مَيّتهم لأذهلتهم معاينتهم عن مَيّتهم.

أما و الله إنّ له فيهم لعوده ثمّ عوده حتّى لا يبقى منهم أحد.

ثم قام عليه السلام فيهم فقال:(٣)

ص: ٣٢٥

١- (١) - ورد في جمهره الإسلام (عن نسخه مصوره عن مخطوطه) ص ٢١٦ أ. مرسلا.

٢- (*) من: استعملنا. إلى: رحمته. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٠.

٣- (٢) - ورد في كفايه الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب على بن الواثق بالله بكرخ بغداد، و ابى طالب الجوهري بنهر معلّى، و إبراهيم بن محمود المقرئ ببابل الأزج، و عبد الملك بن قيبا بحرير الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد -

بيان صفات الله سبحانه وتعالى

(١) الحمد لله الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان (٢). علا بحوله، و دنا بطوله؛ مانح كل غنيمه و فضل، و كاشف كل عظيمه و أزل.

أحمده على عواطف كرمه (٣)، و سوابغ (٤) نعمه؛ و أؤمن به أولاً

ص: ٣٢٦

-
- ١- (*) من: الحمد لله الذي علا. إلى: كافيا ناصرا. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٣. - ابن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن ابى صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلا عن الحسن بن على عليهما السلام.
- ٢- (١) - ورد فى أمالى الطوسى ص ٦٩٤. عن الطوسى، عن أبى الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن على بن الحسين بن على بن الحسن أبى الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن على الرمزنى، عن العباس بن بكار الضبى، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام.
- ٣- (٢) - على جوده. ورد فى المصدر السابق.
- ٤- (٣) - سيوغ. ورد فى المصدر السابق.

باديا؛ و أستهديه قريبا هاديا؛ و أستعينه قاهرا قادرا(١) إيمانا(٢) ، و أتوكل عليه كافيا ناصرا إيقانا(٣).

(٤) و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

الأول لا شيء قبله، و الآخر لا غايه له.

لا تقع الأوهام له على صفه، و لا تعقد(٥) القلوب منه على كفيته، و لا تناله التجزئه و التبعض، و لا تحيط به الأبصار و القلوب.

رفع السماء فبناها، و سطح الأرض فطحها، و أخرج منها ماءها و مرعاها * و الجبال أرساها(٦).

لا يؤوده خلق و هو العلي العظيم(٧).

ص: ٣٢٧

١- (١) - قادرا قاهرا. ورد في نسخه عبده ص ١٨٥.

٢- (٢) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٤. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٤- (*) من: و أشهد. إلى: القلوب. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

٥- (٤) - تعقد. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٧. و نسخه عبده ص ٢٠١.

٦- (٥) - النازعات / ٣١ و ٣٢.

٧- (٦) - ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق.

بيان المهام الموكلة إلى النبي صلى الله عليه وآله

(١) وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم عبده ورسوله.

أرسله بالهدى المشهور، و الكتاب المسطور، و الدّين المأثور(٢) ، لإنفاذ أمره، و إنهاء عذره، و تقديم نذره؛ فبلغ الرّساله، و هدى من الضّلاله، و عبد ربّه، حتّى أتاه اليقين.

فصلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً(٣).

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، و وقت لكم الآجال؛ و جعل لكم أسماعاً لتعنى ما عنها، و أبصاراً لتجولو عن عشاها، و أفئدة لتفهم ما دهاها(٤) ، و أشلاء جامعها لأعضائها،

ص: ٣٢٨

١- (*) من: و أشهد. إلى: نذره. و من: أوصيكم. إلى: الآجال. و من: و جعل لكم. إلى: عمرها. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٣. و ورد جزء منه باختلاف تحت الرقم ١٨٢.

٢- (١) - ورد في أمالي الطوسى ص ٦٩٤. عن الطوسى، عن أبى الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن على بن الحسين بن على بن الحسن أبى الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن على الرمزنى، عن العباس بن بكار الضبى، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و فى كفايه الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب على بن الواثق بالله بكرخ بغداد، و ابى طالب الجوهري بنهر معلّى، و إبراهيم بن محمود المقرئ ببابل الأزج، و عبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم ابن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن ابى صفوان بن القاسم ابن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، -

ملائمه لأحنائها، فى تركيب صورها، و مدد عمرها.

(١) و ألبسكم الزياش، و أرفع لكم (٢) المعاش، و أحاط بكم الإحصاء (٣)، و أرسد (٤) لكم الجزاء.

تذكيره (عليه السلام) بنعم الله و الحض على التقوى

فاتقوا الله، عباد الله، و بادروا آجالكم بأعمالكم، و ابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم.

[و] (٥) املكوا أنفسكم بدوام جهادها، و اعتصموا (٦) بالذمم

ص: ٣٢٩

١- (*) من: و ألبسكم. إلى: الجزاء. و من: فاتقوا. إلى: يزول عنكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٣. و ورد باختلاف تحت الرقم ١٨٢.

٢- (١) - أسبغ عليكم. ورد فى الخطبه ١٨٢.

٣- (٢) - و أحاطكم بالإحصاء ورد فى نسخه عبده ص ١٨٦.

٤- (٣) - أعدّ ورد فى نسخه الإسترابادى ص ٧٥.

٥- (***) من: املكوا. إلى: أوتادها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٥. - عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبى عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمى، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهى، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالى، عن على عليه السّلام. و فى المستدرك لكاشف الغطاء ص ٢٦. مراسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن ابيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن ابيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

٦- (٤) - استعصموا. ورد فى متن شرح ابن أبى الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٤ ص ٣١٨. و هامش شرح ابن ميثم ج ٥ ص ٣٣٣. و نسخه الإسترابادى ص ٥٥٥.

فى الحَضِّ على الإِدبار عن الدنيا و الاستعداد للموت

(١) و ترخّلوا عن الدّنيا (٢) فقد جدّ بكم، و استعدّوا للموت فقد أظلكم.

و كونوا قوما صيح بهم فانتبهوا، و علموا أنّ الدّنيا ليست لهم بدار قرار فاستبدلوا.

فإنّ الله - سبحانه - لم يخلقكم عبثا، و لم يترككم (٣) سدى، و لم يضرب عنكم الذّكر صفحا؛ بل (٤)(٥) آثركم بالتّعَم السّوابغ، و الآلاء

ص: ٣٣٠

١- (*) من: و ترخّلوا. إلى: سدى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٤.

٢- (١) - ورد فى تاريخ مدينة دمشق ج ٣٣ ص ٣٠٠. عن أبى القاسم على بن إبراهيم، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن الحسن بن على الربعى، عن يحيى بن أكثم، عن المأمون. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٢. مرسلا.

٣- (٢) - لم يمهلكم. ورد فى دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبى عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمى، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمى، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالى، عن على عليه السّلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام.

٤- (٣) - ورد فى دستور معالم الحكم. و تيسير المطالب. بالسندين السابقين. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، -

٥- (***) من: آثركم. إلى: محاسبون عليها. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٣.

السوانغ، و أرفدكم ب (١) الزفد الزوافغ، و أنذرکم بالحجج البوالغ.

تأكیده (عليه السلام) على أن نعم الله هي لاختبار الإنسان

و أحصاكم (٢) عددا، و وظف لكم مددا؛ في قرار خبره، و دار عبره، أنتم مختبرون فيها، و محاسبون عليها.

(٣) و ما بين أحدكم و بين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به.

ص: ٣٣١

١- (١) - ورد في كفايه الطالب. و جواهر المطالب. بالسندين السابقين. و في دستور معالم الحكم ص ٦٥. مرسلا. و في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

٢- (٢) - فأحصاكم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧١. و نسخه الآملي ص ٤٩. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٧٣. و نسخه الإسترابادي ص ٧٥. و نسخه الصالح ص ١٠٨.

٣- (*) من: و ما بين. إلى: غدا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤. - عن علي عليه و عليهم السلام. و في كفايه الطالب ص ٣٩١. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، و أبي طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك ابن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٤٩. مرسلا عن الحسن بن علي عليهما السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلا.

وإنّ غايه تنقصها اللحظه، و تهدمها الساعه، لجديره (١) بقصر المدّه.

وإنّ غائباً يحدوه الجديان، الليل و النهار، لحرىّ بسرعه الأوبه.

وإنّ قادما يقدم بالفوز أو الشّقوه، لمستحقّ لأفضل العدّه.

فترودوا فى الدّنيا من الدّنيا ما تحرزون (٢) به أنفسكم (٣) غدا، و خذوا من الفناء للبقاء.

و اعلموا، أيها النّاس، أنّكم سيّاره قد حدا بكم الحادى، و حدا لخراب الدّنيا حاد، و ناداكم للموت مناد؛ فلا تُغَرَّنَكُمُ الحياهُ الدُّنيا
وَ لا يُغَرَّنَكُمُ بِاللّهِ العُزُورُ (٤).

ص: ٣٣٢

١- (١) - لحرّيه. ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ١٢٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٢. مرسلا. و فى
ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٧٩. مرسلا.

٢- (٢) - تنقذون. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ١٣٨. مرسلا.

٣- (٣) - نفوسكم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٥٩. و نسخه ابن المؤدب ص ٤١. و نسخه نصيرى ص ٢٢. و نسخه ابن أبى
المحاسن ص ٦١.

٤- (٤) - لقمان / ٣٣. و وردت فقره فى ناسخ التواريخ. و فى أمالى الطوسى ص ٦٩٥. عن الطوسى، عن أبى الحسن (محمد بن
احمد بن شاذان)، عن على بن الحسين بن على بن الحسن أبى الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن على الرمزنى، عن العباس
بن بكار الضبّى، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السّلام. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٣٥٢
الحديث ٧٣. مرسلا. و فى تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن على بن الحسين بن على عليهم السّلام. و فى عيون الحكم و
المواعظ ص ٢٠٠. مرسلا.

التأكيد على استحاله الخلود لأحد في الدنيا

(١) فلو أنّ أحداً يجد إلى البقاء سلماً، أو لدفع الموت سبيلاً، لكان ذلك سليمان بن داود عليهما السلام، الذي سخر له ملك الجنّ والإنس مع النبوه و عظيم الزلفه.

فلما استوفى طعمته، و استكمل مدّته، رمته قسيّ الفناء بنبال الموت، فأصبحت الدّيار منه خاليه، و المساكن معطله، و ورثها قوم آخرون.

ألا و إنّ الدنيا دار غزّاره خدّاعه، تنكح في كلّ يوم بعلا، و تقتل في كلّ ليله أهلا، و تفرّق في كلّ ساعه شملا.

فكم من واثق بها و راكن إليها من الأمم السّالفه قد أرهقته [م] إيثاقها، و أعلقتة [م] أرباقها، و أشربته [م] خناقها، و ألزمتة [م] وثاقها، [ثمّ] قذفتهم في الهاويه، و دمّرتهم تدميراً، و تبرّتهم تنبيراً، و أصلتهم سعيراً؟ (٢).

ص: ٣٣٣

١- (*) من: فلو أنّ. إلى: قوم آخرون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

٢- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٧. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلا. باختلاف.

فى الحثّ على الاستهانه بالدنيا و الاتعاض بالسابقين

(١) فلتكن الدنيا فى أعينكم أصغر (٢) من حثاله القرض، و قراضه الجلم.

و اتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من كان بعدكم.

و ارفضوها ذميمه، فإنها قد رفضت من كان أشغف بها منكم.

التذكير بحال العمالقه و الفراعنه و الجبابره

(٣) و إنّ لكم فى القرون السالفه (٤) لعبره.

أين التعب بالليل و النهار، المقتحم لجج البحار و مفاوز القفار؛ يسير من وراء الجبال، و عالج الرمال، يصل الغدوّ بالزواح، و المساء بالصباح، فى طلب محقرات الأرباح؟

أين من جمع فأوعى، و شدّ فأوكى، و منع فأكدى؟!.

أين من سعى و اجتهد، و فرش و مهّد، و أعدّ و احتشد؟.

أين من بنى الدّور، و شرف القصور، و جمهر (٥) الألوّف؟.

ص: ٣٣٤

١- (*) من: فلتكن الدنيا. إلى: أشغف بها منكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٣٢.

٢- (١) - أصغر فى أعينكم. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٤١. و نسخه الآملى ص ٢٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٤٣. و نسخه الإسترابادى ص ٤٢. و نسخه العطاردى ص ٤١.

٣- (***) من: و إنّ لكم. إلى: لعبره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

٤- (٢) - السابقه. ورد فى

٥- (٣) - جهّز. ورد فى تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن على بن الحسين بن على عليهم السّلام. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٠. مرسلا.

أين ملوك الدنيا و أربابها، الذين عمرو خرابها، و حفرو أنهارها، و غرسوا أشجارها؟(١).

(٢) أين العمالقة و أبناء العمالقة؟.

أين الفراعنه و أبناء الفراعنه؟.

أين الجابره و أبناء الجابره؟(٣).

أين أصحاب مدائن الرّسّ، الذين قتلوا التّبيين، و أطفؤوا سنن(٤) المرسلين، و أحيوا سير الجبارين؟.

ص: ٣٣٥

١- (١) - ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي عليهم السّلام. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٠. مرسلا. و في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السّلام. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٩ و ١٠. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٣. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٢١٠. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: أين العمالقة. إلى: و مدّنوا المدائن. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٢٩. مرسلا.

٤- (٣) - أنوار. ورد في ناسخ التواريخ. و عيون الحكم و المواعظ. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٣. مرسلا. باختلاف

يسير.

أين الذين ساروا بالجيوش، و هزموا الألوف، و عسكروا العساكر، و دسكر [وا] الدساكر، و ركب [وا] المناير.

أين الذين شيدوا الممالك (١)، و مهّدوا المسالك، و أغاثوا الملهوف، و قروا الضيوف.

أين الذين قالوا: مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً (٢) و أكثر جمعا؟.

أين الذين كانوا أحسن آثارا، و أعدل أفعالا، و أكنف (٣) ملكا؟.

أين الذين ملكوا من الدنيا أقاصيها؟.

أين الذين استدلّوا الأعداء، و ملكوا نواصيها؟.

أين الذين دانت لهم الأمم؟.

أين الذين بلغوا من الدنيا أقاصى الهمم؟.

قد تداولتهم أياما، و ابتلعتهم أعواما، فصاروا أمواتا، و فى القبور رفاتا.

قد يتسوا عمّا خلفوا، و وقفوا على ما أسلفوا، ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ

ص: ٣٣٦

١- (١) - و مدّنوا المدائن. ورد فى نسخ النهج.

٢- (٢) - فصّلت / ١٥.

٣- (٣) - أعظم. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨. مرسلا.

مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (١).

و كَأْتَى بِهَا وَ قَدْ أَشْرَفَتْ بِطَلَائِعِهَا، وَ عَسْكَرَتْ بِفِطَائِعِهَا؛ فَأَصْبَحَ الْمَرْءُ بَعْدَ صِحَّتِهِ مَرِيضًا، وَ بَعْدَ سَلَامَتِهِ نَقِيصًا؛ يَعْالِجُ كَرْبًا، وَ يِقَاسِي تَعْبًا، فِي حَشْرَجِهِ السِّيَاقِ (٢)، وَ تَتَابَعِ الْفَوَاقِ، وَ تَرَدَّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الذَّهْوَالِ عَنِ الْبَنَاتِ وَ الْبَنِينَ.

بيان حال الإنسان حين حضور المنية

و المرء قد اشتمل عليه شغل شاغل، و هول هائل.

قد اعتقل منه اللسان، و تردّد منه البنان، فأجاب مكروبا، و فارق الدنيا مسلوبا.

لا- يملكون له نفعًا، و لا- لما حلّ به دفعًا، يقول الله - عزّ و جلّ - في كتابه: فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣).

ص: ٣٣٧

١- (١) - الأنعام / ٦٢.

٢- (٢) - السّيباق. ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد ابن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٣- (٣) - الواقعة / ٨٦ و ٨٧. و وردت الفقرات في أمالي الطوسي. بالسند السابق. و في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٩ الحديث ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٣٠. مرسلا. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي عليهم السّلام. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٨ و ٣٩. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

ف (١) اتقوا الله، عباد الله (٢)، تقيته من شمر تجريدا، وجد تشميرا، و أكمش (٣) في مهل، و بادر عن و جل، و نظر في كزه الموثل، و عاقبه المصدر (٤)، و مغبه المرجع.

و جدوا في الطلب، و نجاه المهرب؛ و بادروا في العمل قبل مقطع

ص: ٣٣٨

١- (*) من: اتقوا الله. إلى: المرجع. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٢.

٢- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى كفايه الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب على بن الواثق بالله، و ابى طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن ابى صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٢٦٠. مرسلا. و فى تحف العقول ص ١٧٠. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلا.

٣- (٢) - كمش. ورد فى نسخه عبده ص ٧٠٤. و نسخه الصالح ص ٥٠٦.

٤- (٣) - المصير. ورد فى المجتنى ص ٢١. مرسلا. و فى الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٥. مرسلا.

بيان معايب الدنيا

(٢) فَإِنَّ الدُّنْيَا (٣) أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَ أَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ؛ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا، وَ لَا يُؤْمَنُ فِجَاعُهَا، وَ لَا يَتَوَقَّى سَوَاتِئُهَا(٤).

ص: ٣٣٩

١- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في كفايه الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، و ابى طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابى صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في تحف العقول ص ٧٠. مرسلا. و في دستور معالم الحكم ص ٩٥. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السّلام. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٠ الحديث ٢٠. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠١. مرسلا عن الحسن بن علي عليهما السّلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٢- (*) من: فَإِنَّ الدُّنْيَا رَتْقٌ مَشْرَبُهَا. إلى: مائل. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٣.

٣- (***) من: أَقْرَبُ دَارٍ. إلى: رِضْوَانِ اللَّهِ. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦١.

٤- (٢) - ورد في حليه الأولياء. و كفايه الطالب. و تيسير المطالب. و دستور معالم الحكم. و جواهر المطالب. بالأسانيد السابقة. و تحف العقول. و المستدرک لكاشف الغطاء. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٦٢. مرسلا.

رنق مشربها، ردغ مشرعها؛ يونق (١) منظرها، و يوبق (٢) مخبرها.

بيان خصائص الدنيا

إنّ الدّنيا (٣) غرور حائل، و زخرف ناصل، و شبح فائل (٤)، و ضوء آفل، و ظلّ زائل، و سناد مائل.

تصل العطية بالرزية، و الأمية بالمتية.

ص: ٣٤٠

١- (١) - موق. ورد في كتاب الطراز ج ٣ ص ٣١. مرسلا.

٢- (٢) - موبق. ورد في المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد في المجتنى ص ٢٠. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٤) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في كفايه الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق، و ابي طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابي صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. باختلاف. و ورد شجي قاتل في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله ابن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام.

تضنى مستطرفها، و تردى مستزيدها، و تضرّ مستفيدها، و تحفّل مصرعها، و تصرّم جبالها(١).

(٢) حتّى إذا أنس نافرهما، و اطمأنّ ناكرها، قمصت بأرجلها(٣)، و قنصت بأحبلها، و أقصدت بأسهمها، و أعلقت المرء أوهاق المتيه، قائده له إلى ضنك المضجع، و وحشه المرجع، و معاينه المحلّ، و ثواب العمل.

ص: ٣٤١

١- (١) - ورد فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى المجتنى ص ٢٠. مرسلا. و فى كفايه الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب على بن الوراق بالله بكرخ بغداد، و ابى طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن ابى صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٠ الحديث ٢٩٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٥. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر ابن عبد الله المحمدى، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٧٢. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: حتّى إذا. إلى: نوال الثّواب. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

٣- (٢) - بأرجلها. ورد فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٢٤٧. عن روايه.

و كذلك الخلف يعقب (١) السلف.

التأكيد على أن الموت لا مفر لأحد منه

لا تطلع الميتة اختراما، و لا يروعى الباقون اجتراما؛ يحتذون مثالا، و يمضون أرسالا، إلى غايه الانتهاء، و صيور الفناء.

حتى إذا تصرمت الأمور، و تقضت الدهور، و أذف الثور، أخرجهم الله من ضرائح القبور، و أوكار الطيور، و أوجره السباع، و مطارح الهلاك؛ سراعا إلى أمره، مهطعين إلى معاده، رعيلا صموتا، قياما صفوفا، ينفذهم البصر، و يسمعهم الداعي؛ عليهم لبوس الاستكانه، و ضرع الاستسلام و الدله.

قد ضلت الحيل، و انقطع الأمل، و هوت الأفئده كاظمه، و خشعت الأصوات مهينمه (٢)، و أجم العرق (٣)، و عظم الشفق، و أرعدت الأسماع لزبره الداعي إلى فصل الخطاب، و مقابضه (٤).

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١) - بعقب. ورد في نسخه الآملى ص ٤٩. و نسخه نصيرى ص ٢٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٧٣. و نسخه ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٢٤٦. و نسخه الصالح ص ١٠٨.
 - ٢- (٢) - مهمسه. ورد في نسخه العام ٥٥٠ ص ٢٩ ب.
 - ٣- (٣) - الفرق. ورد في
 - ٤- (٤) - مقايضه. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٢. و نسخه نصيرى ص ٢٨. و نسخه الآملى ص ٤٩. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٧٤. و نسخه الصالح ص ١٠٩.

الجزاء، و نكال العقاب، و نوال الثواب، و أشرقت الأرض بنور ربها و وُضع الكتاب و جيء بالنبیین و الشهداء و قضيت بي بينهم بالحق و هم لا يظلمون (١).

بيان حال أهل الحشر و أهل النار

و نادى المنادى من مكان قريب، فارتجت الأرض لنداء المناد، و كشف عن ساق، و كان يوم التلاق.

و كورت الشمس، و حشرت الوحوش، و زوجت النفوس، و بدت الأسرار، و ارتجت الأفئدة؛ و نزل بأهل النار من الله سطوه مجيحه و عقوبه منيحه؛ فجنوا حول جهنم و لها كلب و لجب، و تغيط و وعيد و زفير و رعيد؛ قد تأجج جحيمها، و غلا حميمها، و توقد سمومها، و حمى زقومها.

لا يخبو سعيها، و لا ينقطع زفيرها، و لا يهرم خالدها، و لا يظعن مقيمها، و لا ينفس عن ساكنها، و لا تنقطع عنهم حسراتها، و لا تفصم كبولها.

معهم ملائكة الزجر، يبشرونهم بنزل من حميم، و تصليه من جحيم، و طعام من زقوم.

ص: ٣٤٣

و هم عن الله محجوبون، و من رحمته آيسون، و لأولياؤه مفارقون، و إلى النار منطلقون.

حَتَّى إِذَا أَتَوْا جَهَنَّمَ قَالُوا: مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١).

فَقِيلَ لَهُمْ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ (٢).

و جهنم تناديهم، و هى مشرفة عليهم: إلى باهلى؛ و عزه ربى، لأنتقمم اليوم من أعدائه.

ثم يناديهم ملك من الزبانية، ثم يسحبهم حتى يلقاهم فى النار على وجوههم، ثم يقول لهم: ذوقوا عذاب الحريق (٣).

بيان درجات الجنة و حال أهلها فيها

ثم أزلفت الجنة للمتقين، مخضرة (٤) للناظرين.

فيها (٥) درجات متفاوتات، و منازل متفاوتات، لا يبيد

ص: ٣٤٤

١- (١) - الشعراء / ١٠٠ و ١٠١.

٢- (٢) - الصافات / ٢٤.

٣- (٣) - الأنفال / ٥٠.

٤- (٤) - مخضرة. ورد فى تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن فرج بن فروه، عن مسعدة بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على عليه و عليهم السلام.

٥- (*) من: درجات. إلى: ساكنها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٥.

نعيمها، ولا يضمحلّ حبورها، و (١) لا ينقطع سرورها (٢)، ولا يظعن مقيمها، ولا يهرم خالدها، ولا يبؤس (٣) ساكنها.

قد أمنوا الموت فلا يخافون الفوت؛ فصفا لهم العيش، و دامت لهم النعمه و الكرامه.

ص: ٣٤٥

١- (٢) - ورد في مطالب السؤول ص ١٩٧. مرسلا.

٢- (٣) - ورد في المصدر السابق. و ورد لا ينقطع نعيمها في نسخ النهج.

٣- (٤) - يأسى. ورد في نهج السعاده ج ٣ ص ٣٠٣. من كتاب تيسير المطالب. بالسند السابق.

فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (١).

على فرش منضّده، مع أزواج مطهّره، و حور عين كأنّهنّ بيض مكنون (٢) و كأنّهنّ الياقوت و المرجان (٣).

و يطوف عليهم ولدان بحليه و آنيه من فضّه و لباس السندس الأخضر، و فاكهه كثيره * لا مقطوعه و لا ممنوعه (٤).

و الملائكه يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (٥).

فلا تزال الكرامه لهم حين و فدوا إلى خالقهم، و قعدوا فى داره، و نالهم سلام قولاً من ربّ رحيم (٦).

فأسأل الله أن يجعلنا و إياكم من أهل الجنّه الذين خلقوا لها و خلقت لهم.

ص: ٣٤٦

١- (١) - سورة محمد / ١٥.

٢- (٢) - الصافات / ٤٩.

٣- (٣) - الرحمن / ٥٨.

٤- (٤) - الواقعة / ٣٢ و ٣٣.

٥- (٥) - الرعد / ٢٤.

٦- (٦) - سورة يس / ٥٨.

عباد الله؛ (١)(٢) اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَهُ مِنْ سَمْعٍ فَخْشَعٍ، وَ كَنَعٍ فَخْنَعٍ (٣)، وَ اقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ، وَ وَجَلَ فَعَمَلَ، وَ حَاذَرَ فَبَادَرَ، وَ أَيَقِنَ فَأَحْسِنَ، وَ عَبَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَ حَذَرَ فَازْدَجَرَ، وَ أَجَابَ فَأَنَابَ، وَ رَاجَعَ فَتَابَ، وَ اقْتَدَى فَاخْتَدَى، وَ أَرَى فَرَأَى.

فأسرع طالبا، و نجا هاربا.

فأفاد ذخيره، و أطاب سريره، و عمر معادا، و استظهر زادا، ليوم رحيله، و وجه سبيله، و حال حاجته، و موطن فاقتته،...

ص: ٣٤٧

١- (١) - ورد في حليه الأولياء ج ١ ص ٧٨. عن أبي نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد ابن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في كفايه الطالب ص ٣٩٢. عن الخطيب علي بن الواثق بالله، و ابى طالب الجوهري، و إبراهيم بن محمود المقرئ، و عبد الملك بن قيبا، عن محمد بن عبد الباقي، عن حمد بن احمد، عن احمد بن عبد الله الحافظ، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن ابى صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في تيسير المطالب ص ١٤٩. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن فرج بن فروه، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه و عليهم السلام. و في مطالب السؤول ص ١٩٧. مراسلا. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مراسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فاتَّقُوا اللَّهَ. إلى: مقامه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

٣- (٢) - ورد في المصادر السابقه.

و قدّم أمامه، لدار مقامه.

بيان مدى ضعف الإنسان و هول عذاب يوم القيامة

(١) و اعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النَّار؛ فارحموا نفوسكم، فإنكم قد جرّبتموها في مصائب الدّنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشّوكه تصيبه، و العثره تدميه، و الرّمضاء تحرقه.

فكيف إذا كان بين طابقين من نار، ضجيع حجر، و قرين شيطان!!

أما (٢) علمتم أنّ مالكا إذا غضب على النَّار حطم بعضها بعضا لغضبه، و إذا زجرها توّبت بين أبوابها جزعا من زجرته.

أيها اليفن الكبير، الّذى قد لهزه القتير؛ كيف أنت إذا التحمت أطواق النَّار بعظام الأعناق، و نشبت (٣) الجوامع حتّى أكلت لحوم السّواعد.

فاتّقوا الله، عباد الله، و راقبوه؛ و اعملوا ليوم تسير فيه الجبال، و تنشقّ السّماء بالغمام، و تطاير الكتب عن اليمين و الشّمال.

ص: ٣٤٨

١- (*) من: و اعلموا. إلى: السّواعد. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٢- (١) - ورد في الدرّوع الواقيه ٢٧١. مرسلا.

٣- (٢) - تشبّث. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ١٦٤ الحديث ٦٥. مرسلا.

فأى رجل يومئذ تراك؟.

أقائل: هاؤم أقرؤا كِتابِيه (١)؟.

أم قائل: يا لَيْتِي لَمْ أوت كِتابِيه؟ (٢).

في الحَضّ على اغتنام السلامه و الصحه للتوبه

(٣) فالله الله، معاشر العباد؛ اغتتموا (٤) و أنتم سالمون، أيام (٥) الصّحّه قبل السّقم، و أيام الشّيبه قبل الهرم (٦)، و فى الفسحه قبل الضّيق؛ و بادروا بالتّوبه قبل النّدم.

و لا تحملنكم المهله على طول الغفله؛ فإنّ الأجل يهدم الأمل، و الأيام موكله بتنقيص المدّه، و تفریق الأحبّه.

فبادروا، رحمكم الله، بالتّوبه قبل حضور التّوبه، و بروز اللّعبه، الّتى لا ينتظر معه الأوبه؛ و استعينوا على بعد المسافه بطول المخافه.

فكم من غافل وثق لغفلته، و تعلّل بمهلهته؛ فأمل بعيدا، و بنى

ص: ٣٤٩

١- (١) - الحاقه / ١٩.

٢- (٢) - الحاقه / ٢٥. و وردت الفقره فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلا.

٣- (*) من: فالله الله. إلى: الضّيق. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣.

٤- (٣) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٢. مرسلا.

٥- (٤) - فى. ورد فى نسخ النهج. و ورد أيام فى المصدرين السابقين.

٦- (٥) - ورد فى المصدرين السابقين.

مشيدا؛ فنقص بقرب أجله بعد أمله؛ و فاجأته ميته بانقطاع أميته، فصار بعد العزّه و المنعه، و الشرف و الرّفعة، مرتها بموبات عمله.

قد غاب فما رجع، و ندم فما انتفع؛ و شقى بما جمع فى يومه، و سعد به غيره فى غده، و بقى مرتها بكسب يده، ذاهلا عن أهله و ولده.

لا يغنى عنه ما ترك فتىلا، و لا يجد إلى مناص سبيلا(١).

(٢) فاسعوا فى فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

أسهروا عيونكم، و أضمروا بطونكم، و استعملوا أقدامكم، و أنفقوا أموالكم، و خذوا من أجسادكم فجودوا(٣) بها على أنفسكم، و لا تبخلوا بها عنها؛ فقد قال الله - سبحانه - : إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يَثِّبْ أَقْدَامَكُمْ (٤).

و قال - تعالى - : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ

ص: ٣٥٠

١- (١) - فى دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٢. مرسلا.

٢- (*) من: فاسعوا. إلى: ذو الفضل العظيم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٥.

٣- (٢) - ما تجودون. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٠٨. و متن منهاج البراعه ج ١٠ ص ٣٧٣.

٤- (٣) - سورة محمد/ ٧.

لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١).

فلم يستنصركم من ذل، و لم يستقرضكم من قل.

إستنصركم و له جنود السموات و الأرض و هو العزيز الحكيم، و استقرضكم و له خزائن السموات و الأرض و هو الغني الحميد.

و إنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملاً (٢).

فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره.

رافق بهم رسله، و أزارهم ملائكته، و أكرم أسمعهم عن أن تسمع حسيس نار أبدا، و صان أجسادهم أن تلقى لغوبا و نصبا، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم (٣).

الحث على البذل و العمل الصالح لنيل الجنة

(٤) فاتعظوا، عباد الله، بالعبر التوفاع، و اعتبروا بالآي السواطع، و ازدجروا بالندر البوالغ، و انتفعوا بالذكر و المواعظ؛

ص: ٣٥١

١- (١) - الحديد / ١١.

٢- (٢) - الملك / ٢.

٣- (٣) - الجمعة / ٤.

٤- (*) من: فاتعظوا. إلى: المواعظ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٥.

[ف] إنكم (١)(٢) عباد مخلوقون اقتدارا، و مربوبون اقتسارا، و مقبوضون احتضارا، و مضمّنون أجداثا، و كائنون رفاتا، و مبعوثون أفرادا، و مدينون جزاء، و مميّزون حسابا.

بيان المراحل الإيجابية التي يمرّ فيها الإنسان

قد أمهلوا في طلب المخرج، و هدوا سبيل المنهج، و عمّروا مهل المستعجب، و كشف (٣) عنهم سدف الزّيب؛ و خلّوا لمضمار الجياد، و رويّه الارتداد، و أنه المقتبس المرتاد؛ في مدّه الأجل، و مضطرب المهل.

فيا لها أمثالا صائبه، و مواعظ شافيه، لو صادفت قلوبا زاكيه، و أسماعا واعيه، و آراء عازمه، و ألبابا حازمه!

فأتقوا الله، عباد الله، جهه ما خلقكم له؛ و احذروا منه كنه ما

ص: ٣٥٢

١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٣٤. مرسلا. و في تحف العقول ص ١٤٩. مرسلا. و في المجتنى ص ٢٠. مرسلا. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث ١٥. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٧ الحديث ٤٢. و في ج ٧٥ ص ٤٨ الحديث ٦٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٧. مرسلا.

٢- (*) من: عباد. إلى: التّوابع. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

٣- (٢) - كشفت. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٢. و نسخه نصيري ص ٢٨. و نسخه الآملي ص ٥٠. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ٧٤. و نسخه عبده ص ١٩٠. و نسخه الصالح ص ١٠٩. و نسخه العطاردي ص ٧٥.

حذّر كم من نفسه، و اخشوه خشيه تحجز كم عما يسخطه(١).

فى الدعوه للحذر من هول المعاد

و استحقّوا منه ما أعدّ لكم بالتّجيز لصدق ميعاده، و الحذر من هول معاده، بأبدان قائمه بأرفاقها(٢)، و قلوب رائده لأرزاقها، فى مجلّلات نعمه، و موجبات مننه، و حوائز عافيته.

و قدّر لكم أعمارا سترها عنكم، و خلّف لكم عبرا من آثار الماضين قبلكم، من مستمتع خلاقهم، و مستفسح خناقهم.

أرهقتهم المنايا دون الآمال، و شدّبهم(٣) عنها تخزّم الآجال.

لم يمهدوا فى سلامه الأبدان، و لم يعتبروا فى أنف الأوان!.

بيان مراحل الاحتضار و الموت

فهل ينتظر أهل بضاضه الشّباب إلاّ جوانى(٤) الهرم، و أهل غضاره

ص: ٣٥٣

-
- ١- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٥. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٤. مرسلا.
 - ٢- (٢) - بأرماقها. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٠ أ.
 - ٣- (٣) - شدّبهم. ورد فى نسخه الآملى ص ٥١. و نسخه عبده ص ١٩٢. و نسخه الصالح ص ١١٠.
 - ٤- (٤) - جوانى. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٥٢. و نسخه العطاردى ص ٧٤. عن شرح الكيذرى. و ورد جوافى فى

الصَّيْحَ إِلَّا نَوَازِلَ السَّيِّئِمْ، وَ أَهْلَ مَدَّةِ الْبَقَاءِ إِلَّا آوْنَهُ (١) الْفَنَاءِ، وَ اقْتِرَابِ الْفَوْتِ، وَ دَنُوَ الْمَوْتِ (٢)، مَعَ قَرَبِ الزَّيَالِ، وَ أَزُوفِ الْاِنْتِقَالِ، وَ إِشْفَاءِ الزَّوَالِ، وَ حَفْزِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ رَشْحِ الْجَبِينِ، وَ امْتِدَادِ الْعَرْنِينِ (٣)، وَ عِلْزِ الْقَلْقِ، وَ قَبْضِ الرَّمَقِ (٤)، وَ أَلْمِ الْمَضْضِ، وَ غَصَصِ الْجَرَضِ، وَ تَلَفَّتِ الْاِسْتِغَاثَةَ بِنَصْرِهِ الْحَفْدَةَ وَ الْأَقْرَبَاءِ، وَ الْأَعْزَةَ وَ الْقَرْنَاءِ!.

فهل دفعت الأقارب، أو نفعت النواحب؟.

ألا و إنّ الدّنيا [قد] دارت عليكم بصروفها، و رمتكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعا، و أنتم تجمعون لها جمعا.

للموت تولدون، و إلى القبور تنقلون، و على التراب تنومون، و إلى الدود تسلّمون، و إلى الحساب تبعثون (٥).

ص: ٣٥٤

-
- ١- (١) - مفاجأه. ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٠. مرسلا. و في المجتنى ص ٢١. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٨ الحديث ٦٧. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٧. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد في المصادر السابقة. و في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٧ الحديث ١٥. مرسلا.
 - ٣- (٣) - ورد في المصادر السابقة. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٨ الحديث ٤٨. مرسلا.
 - ٤- (٤) - ورد في المصادر السابقة. باختلاف.
 - ٥- (٥) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٦٤. عن الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدله، عن شريح القاضي، عن علي عليه السلام.

(١) فاعتبروا بنزولكم منازل من كان قبلكم، و انقطاعكم عن أوصل إخوانكم.

بيان حال أهل القبور

(٢) و اعلموا، عباد الله، أنكم و ما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل (٣) من قد مضى قبلكم، ممن كان أطول منكم أعماراً، و أشد بطشاً (٤)، و أعمار دياراً، و أبعد آثاراً.

ص: ٣٥٥

١- (*) من: فاعتبروا. إلى: إخوانكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١١٧.

٢- (***) من: و اعلموا. إلى: و الثرى. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٢٦.

٣- (١) - محجّه. ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبي ذئب، عن أبي صالح العجلي، عن علي عليه السلام.

٤- (٢) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مراسلا. و في تاريخ مدينة دمشق (ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد ابن مروان، عن أبي قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١١٧. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن و شران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مراسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.

أصبحت أصواتهم هامده، ورياحهم راكده، و أجسادهم باليه، و ديارهم خاليه، و آثارهم عافيه؛ فاستبدلوا بالقصور المشيده، و السرر المنضده (١)، و التمارق الممهده (٢)، الصخور و الأحجار المسنده (٣)، و القبور اللأطئه الملحده، التي قد بنى على

ص: ٣٥٦

١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مراسلا. و في تاريخ مدينه دمشق (ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبى القاسم على بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد ابن مروان، عن أبى قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١١٧، عن على بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبى الحسين بن و شران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، عن على بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مراسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٧ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبى العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن اللبباني، عن أبى بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيان، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (٢) - الموسده. ورد في تذكره الخواص. بالسند السابق. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢٩٥ الحديث ٤. عن ابن أبى ذئب، عن أبى صالح العجلي، عن على عليه السلام.

٣- (٣) - بطون اللحد، و مجاوره اللود. ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق.

بيان حال الغربه لأهل القبور

فمحلها مقرب، و ساكنها مغرب، بين أهل محله موحشين، و أهل فراغ متشاغلين.

لا يستأنسون بالأوطان (٢)، و لا يتزاوون تراور الإخوان (٣)، و لا

ص: ٣٥٧

- ١- (١) - بالخراب. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٢٠٥. و نسخه ابن ميثم ج ٤ ص ٩٠. و متن منهاج البراعه ج ١٤ ص ٣٢١. و متن بهج الصباغه ج ٨ ص ٣١٩. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٣ ص ١٦٦. و نسخه العطاردي ص ٢٦٦.
- ٢- (٢) - بالعمران. ورد في تذكره الخواص ص ١١٧. عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلا. و في تاريخ مدينه دمشق (ترجمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧: عن أحمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن و شران الوركى ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن أحمد بن يوه، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام.
- ٣- (٣) - ورد في ذم الدنيا. بالسند السابق. و في المحاسن و المساوي ج ٢ ص ٥٧. مرسلا. باختلاف.

يتواصلون تواصل الجيران، على ما بينهم من قرب الجوار، و دنوّ الدّار!!.

و كيف يكون بينهم تزاور، و قد طحنهم بكلكله البلى، و أكلتهم الجنادل و الثرى، فأصبحوا بعد الحياه أمواتا، و بعد غضاره العيش رفاتا؟!.

بيان حال الوحده للموتى فى القبور

قد فجع بهم الأحباب، و سكنوا التراب، و ظعنوا فليس لهم إياب، و تمنّوا الرجوع ف حيلَ بينهم و بينَ ما يشتّهونَ (١).

هيهات. هيهات، كلاً إنّها كلمه هُوَ قائلها و من ورائهم بزخ إلى يوم يُبعثونَ (٢).

ص: ٣٥٨

١- (١) - سبأ/ ٥٤.

٢- (٢) - المؤمنون/ ١٠٠. و وردت فقره فى ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبى العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن اللبباني، عن أبى بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق (ترجمه الإمام على ابن أبى طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبى القاسم على ابن إبراهيم، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبى قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى تذكره الخواص ص ١١٧، عن على بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن على عليه السلام. و فى مناقب -

(١) و كأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من الوحده و البلى في دار التوى (٢)؛ و ارتهنكم ذلك المضجع، و ضمكم ذلك المستودع.

فكيف بكم لو قد (٣)تناهت بكم الأمور، و بعثرت القبور، و حصّل ما في الصّيدور، و هتكت عنكم الحجب و الأستار، و ظهرت منكم العيوب و الأسرار، و زال الشكّ و الارتياب، و أوقفتم للتّحصيل، بين يدى الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف

ص: ٣٥٩

١- (*) من: و كأن قد صرتم. إلى: القبور. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٢٢٦. - الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبى الحسين بن و شران الوركى ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا، عن على ابن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و فى كتر العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلا. باختلاف.

٢- (١) - ورد فى مناقب الخوارزمى. و كتر العمال. بالسندين السابقين. و دستور معالم الحكم. و بحار الأنوار. و فى ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد ابن محمد بن احمد البغدادى، عن أبى العباس احمد بن محمد الطهرانى، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن اللبناى، عن أبى بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيان، عن على عليه السلام. و فى تاريخ مدينه دمشق (ترجمه الإمام على ابن أبى طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبى القاسم على ابن إبراهيم، عن رشا ابن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبى قبيصه، عن سعيد الجرمى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام.

٣- (٢) - ورد فى ذم الدنيا. بالسند السابق.

الدُّنُوبِ (١)؛ (٢) هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلَّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٣).

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (٤).

ص: ٣٦٠

١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلا. و تاريخ مدينة دمشق (ترجمه الإمام على بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم على ابن إبراهيم، عن رشا بن نضيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصة، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله ابن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن و شران الوركي ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيبان، عن علي عليه السلام. و في كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد بن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد بن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبناني، عن أبي بكر عبد الله صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: هنالك. إلى: يفترون. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٦.

٣- (٢) - سورة يونس / ٣٠.

٤- (٣) - النجم / ٣١.

وقال: وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَيْغِرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْصَاهَا
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا (١).

بيان عجائب خلق الإنسان

(٢) أم هذا الذي أنشأه [الله] فيظلمات الأرحام، و شغف الأستار،

ص: ٣٦١

١- (١) - الكهف / ٤٩. و وردت الفقرات في دستور معالم الحكم ص ٦١. مرسلا. و في تاريخ مدينة دمشق (ترجمه الإمام على بن أبي طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث ١٢٩٠. عن أبي القاسم على بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبي قبيصه، عن سعيد الجرمي، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في تذكره الخواص ص ١١٧، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٧. عن احمد بن الحسين، عن أبي الحسين بن و شران الوركى ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بني شيبان، عن علي عليه السلام. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. و في كثر العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. و في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبى، عن أبي بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٩. مرسلا. و في ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف، عن الحافظ أبي سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبي العباس احمد بن محمد الطهراني، عن أبي محمد بن احمد ابن يوه، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن اللبثاني، عن أبي بكر عبد الله بن صالح ابن مسلم العجلي، عن رجل من شيبان، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢- (*) من: أم هذا. إلى: إليه راجعون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

نطفه دهاقا(١) ، و علقه محاقا، و جنينا و راضعا، و وليدا و يافعا.

بيان نعم الله على الإنسان و كفر العبد بالنعم

ثمّ منحه قلبا حافظا، و لسانا لافظا، و بصرا لاحظا؛ ليفهم معتبرا، و يقصّر مزدجرا.

حتّى إذا قام اعتداله، و استوى مثاله، نفر مستكبرا، و خبط سادرا، ماتحا فى غرب هواه، كادحا سعيا لدنياه، فى لذات طربه، و بدوات أربه.

لا يتحسّب(٢) رزيه، و لا يخشع تقّيه.

فمات فى فتنته غريرا، و عاش فى هفوته أسيرا(٣).

لم يفد(٤) عوضا، و لم يقض مفترضا.

دهمته فجعات المتيه فى غيّر جماحه، و سنن مراحه.

ص: ٣٦٢

-
- ١- (١) - دفاقا. ورد فى نسخه نصيرى ص ٣٠. و نسخه ابن النقيب ص ٥٣. و هامش شرح ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٢٧٠.
 - ٢- (٢) - لا- يحتسب. ورد فى نسخه نصيرى ص ٣٠. و نسخه الآملى ص ٥٢. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٧٨. و نسخه الإسترابادى ص ٨٢. و نسخه عبده ص ١٩٦. و نسخه الصالح ص ١١٣.
 - ٣- (٣) - يسيرا. ورد فى المصادر السابقه. و نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٦. و نسخه العطاردى ص ٧٩.
 - ٤- (٤) - لم يفده. ورد فى

فَظَلَّ سَادِرًا، وَبَاتَ سَاهِرًا، فِي غَمْرَاتِ الْأَلَامِ، وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ.

بيان حال الإنسان حين الاحتضار و بعد الموت

بين أخ شقيق، و والد شقيق، و داعيه بالويل جزعا، و لا دمه للصدر قلقا.

و المرء في سكره ملهيه (١)، و غمره كارثة (٢)، و أنه موجهه، و جذبه مكربه، و سوقه متعبه.

ثم أدرج في أكفانه ملبسا، و جذب منقادا سلسا.

ثم ألقى على الأعواد رجيع وصب، و نضو سقم؛ تحمله حفده الولدان، و حشده الإخوان، إلى دار غربته، و منقطع زورته، و منفرد (٣) وحشته.

في التحذير من أهوال يوم الحشر و مخاطر الصراط

حتى إذا انصرف المشيع، و رجع المتفجع؛ أقعد في حفرته نجيا، لبهته السؤال، و عشره الامتحان.

ص: ٣٦٣

١- (١) - ملهته. ورد في متن شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٢٧٠. و نسخه الصالح ص ١١٣.

٢- (٢) - كاربه. ورد في نسخه العطاردي ص ٧٩. عن شرح الكيذري.

٣- (٣) - مفرد. ورد في نسخه نصيري ص ٣١. و نسخه الصالح ص ١١٣.

و أعظم ما هنالك بليته نزل الحميم، و تصليه الجحيم، و فورات السعير، و سورات الزفير.

لا فتره مريحه، و لا دعه مزيجه، و لا قوه حاجزه، و لا موته ناجزه، و لا سنه مسليه.

بين أطوار الموتات، و عذاب الساعات.

إنّا باللّه عائدون، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.

ثمّ من دون ذلك أهوال يوم القيامة، و يوم الحسره و الندامه.

يوم تنصب فيه الموازين، و تنشر فيه الدواوين، لإحصاء كلّ صغيره، و إعلان كلّ كبيره(١).

(٢) و اعلموا أنّ مجازكم على الصّراط و مزلق دحضه، و أهاويل زلّه، و تارات أهواله.

ص: ٣٦٤

١- (١) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٨. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. باختلاف.

٢- (*) من: و اعلموا. إلى: خصيما. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

فأتقوا الله، عباد الله، تقية ذى لبّ شغل التّفكّر قلبه، و أنصب الخوف بدنه، و أسهر التّهجّد غرار نومه، و أظماً الرّجاء هواجر يومه، و ظلف الرّهد شهواته، و أوجف (١) الذّكر بلسانه، و قدّم الخوف لأمانه (٢)، و تنكّب المخالّج عن وضح السّبيل، و سلك أقصد المسالك إلى التّهجّ المطلوب، و لم تفتله فاتلات الغرور (٣)، و لم تعم عليه مشتبهات الأمور، ظافراً بفرحه البشرى، و راحه التّعمى، في أنعم نومه، و آمن يومه.

قد عبر معبر العاجله حميدا، و قدّم زاد الآجله سعيدا؛ و بادر من وجل (٤)، و أكمش في مهل، و رغب في طلب، و ذهب (٥) عن رهب،

ص: ٣٤٥

-
- ١- (١) - أرجف. ورد في نسخه عبده ص ١٩٤.
 - ٢- (٢) - لإبانته. في المصدر السابق.
 - ٣- (٣) - و لم تقتله قاتلات الغرور. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٥. و نسخه نصيرى ص ٣٠.
 - ٤- (٤) - عن وجل. ورد في نسخه ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٢٦٤.
 - ٥- (٥) - رهب. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٥. و نسخه نصيرى ص ٣٠. و نسخه ابن النقيب ص ٥٣.

و رقب في يومه غده، و نظر قدما(١) أمامه.

فكفى بالجنه ثوبا و نوالا، و كفى بالثار عقابا و وبالا(٢)، و كفى بالله منتقما و نصيرا(٣)، و كفى بالكتاب(٤) حجيجا و خصيما.

في التحذير من الاغترار بطول العمر و كثره العلم

(٥) عباد الله الذين عمّروا فنعموا، و علّموا ففهموا، و أنظروا فلهوا، و سلّموا فنسوا؛ أمهلوا طويلا، و منحوا جميلا، و حدّروا أليما، و وعدوا جسيما؛ احذروا الذنوب المورطه(٦)، و العيوب المسخطه؛(٧) و اعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم؛ قد تزايلت أوصلهم، و زالت أبصارهم و أسماعهم(٨)، و ذهب شرفهم

ص: ٣٦٦

١- (١) - قدما. ورد في نسخه عبده ص ١٩٥. و ورد قدما في

٢- (٢) - بالجنه ثوبا و مآلا، و كفى بالثار عقابا و نكالا. ورد في المجتنى ص ٢١. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٥٥٦. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٣) - ظهيرا و مجيرا. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٢. مرسلا.

٤- (٤) - بكتاب الله. ورد في المجتنى. و الإعتبار و سلوه العارفين.

٥- (*) من: عباد الله. إلى: المسخطه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

٦- (٥) - المورطه. ورد في نسخه الآملى ص ٥٣. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ٧٩. و نسخه عبده ص ١٩٨. و نسخه الصالح ص ١١٤.

٧- (***) من: و اعتبروا. إلى: السبيل قصد. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٦١.

٨- (٦) - أسماعهم و أبصارهم. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٩٦. و نسخه ابن المؤدب ص ١٣٩. و نسخه نصيرى ص ٩٠. و نسخه الآملى ص ١٣٦. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٩٣. و نسخه ابن النقيب ص ١٤٤. و نسخه العطاردى ص ١٨٨. عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند. و عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء فى لکنهو - الهند.

و عزهم، و انقطع سرورهم و نعيمهم؛ فبدلوا بقرب الأولاد فقدوها(١)، و بصحبه الأزواج مفارقتها(٢).

لا يتفاخرون و لا يتناسلون، و لا يتزاورون و لا يتحاورون(٣).

في الحث على الاستعداد للموت بالعمل الصالح

فاحذروا، عباد الله، حذر الغالب لنفسه، المانع لشهوته، الناظر بعقله؛ فإن الأمر واضح، و العلم قائم، و الطريق جدد، و السبيل قصد.

(٤) فاعملوا، و أنتم في نفس(٥) البقاء، و الصبر حِفْ منشوره، و التوبة مبسوطه، و المدبر يدعى، و المسىء يرجى، قبل أن يخمد(٦) العمل، و ينقطع المهمل، و ينقضى الأجل(٧)، و يسد باب التوبة،

ص: ٣٦٧

١- (١) - بعدها. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٤٤.

٢- (٢) - بعدها. ورد في هامش نسخة الإسترابادى ص ٢٢٢.

٣- (٣) - يتجاورون. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٣٩. و نسخة نصيرى ص ٩٠. و نسخة الآملى ص ١٣٦. و نسخة عبده ص ٣٤٨.

٤- (*) من: فاعملوا. إلى: الملائكة. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٧.

٥- (٤) - آونه. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٩٣. مرسلا.

٦- (٥) - يخمل. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٢٢.

٧- (٦) - تنقضى المدّه. ورد في المصدر السابق. و نسخة ابن المؤدب ص ٢٢٨. و نسخة نصيرى ص ١٥٠. و نسخة الآملى ص ٢٣٢. و نسخة ابن شذقم ص ٥٠١. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٥٢ أ.

في الحث على الأعمال الصالحة قبل حول المنية

(١) الآن، عباد الله، بادروا صالح الأعمال (٢) و الخناق مهمل، و الروح مرسل، في فينه الإرشاد (٣) ، و راحه الأجساد، و باحه الاحتشاد، و مهل البقيته، و أنف المشيه، و إنظار (٤) التوبه، و انفساح الحوبه؛ قبل الضنك و المضيق، و الزوع و الزهوق، و قبل قدوم الغائب المنتظر، و أخذه العزيز المقتردر.

الله الله، عباد الله، قبل جفوف الأقلام، و تصرم الأيام، و لزوم الآثام؛ و قبل الدعوه بالحسره و الويل و الشقوه، و نزول عذاب الله بغته أو جهره.

أيها الناس؛ الآن الآن، ما دام الوثاق مطلقا، و السيراج منيرا، و باب التوبه مفتوحا؛ و من قبل أن تطوى الصيحيفه؛ فلا رزق ينزل، و لا

ص: ٣٤٨

١- (*) من: الآن عباد الله و الخناق. إلى: المقتردر. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٣.

٢- (١) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٤٠ الحديث ٢١. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٩٢. و ص ١٠٩. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (٢) - الارتياذ. ورد في نسخه الإسترابادى ص ٨٣. و هامش متن منهاج البراعه ج ٦ ص ٦٦. و هامش نسخه عبده ص ١٩٩.

٤- (٣) - انتظار. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ٧٦.

في الحثّ على التسابق إلى العمل الصالح قبل الندم

المضمار اليوم، و السباق غدا؛ و إنكم لا تدرّون إلى جنّه أو نار.

الآن الآن؛ من قبل الندم، و من قبل أن تقولَ نفسُ يا حسيرتِي على ما فرطتُ في جنبِ اللهِ و إن كنتُ لمن السّاخرينَ * أو تقولَ لو أن الله هداني لكانتُ من المتقينَ * أو تقولَ حينَ ترى العذابَ لو أن لي كرهًا فأكونَ من المحسنينَ (١).

فيردّ عليه الجليل - جلّ جلاله -: بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها و استكبرت و كنت من الكافرينَ (٢).

فو الله ما يسأل الرجوع إلا ليعمل صالحا، و لا يشرك بعباده ربّه أحدا (٣).

ص: ٣٦٩

١- (١) - الزّمر / ٥٦-٥٨.

٢- (٢) - الزّمر / ٥٩.

٣- (٣) - ورد في أمالي الطوسي ص ٦٩٦. عن الطوسي، عن أبي الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الرمزي، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. و في دستور معالم الحكم ص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. و في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨٩. مرسلا عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في الحَضِّ على تزكِيهِ النفسِ و الخوفِ من اللهِ تعالى

(١) فأخذ امرؤ من نفسه لنفسه؛ و أخذ من حَيِّ لميِّت، و من فان لباق، و من ذاهب لدائم.

إمرؤ خاف الله و هو معمر إلى أجله، و منظور إلى عمله.

إمرؤ ألجم نفسه بلجامها، و زَمَّها بزمامها، فأمسكها بلجامها عن معاصي الله، و قادها بزمامها إلى طاعه الله.

(٢) يا أولى الأبصار و الأسماع، و العافية و المتاع؛ هل من مناص أو خلاص، أو معاذ أو ملاذ، أو فرار أو محار (٣)؟.

أم لا؛ فأني تؤفكون؟!

أم أين تصرفون؟!

أم بماذا تغترون؟!

و إنما حظُّ أحدكم من الأرض ذات الطول و العرض قيد قدّه، متعفراً (٤) على خدّه، و قد غودر في محلّه الأموات رهينا، و في

ص: ٣٧٠

١- (*) من: فأخذ. إلى: طاعه الله. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٧.

٢- (***) من: يا أولى. إلى: دنياها. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٣.

٣- (١) - مجاز. ورد في كتاب الطراز ج ٣ ص ٣٢. مرسلا.

٤- (٢) - منعفرا. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٧٩. و نسخة الإسترابادى ص ٨٣. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٢ ب.

ضيق المضجع وحيدا.

بيان ما يصيب الاجساد فى القبور

قد هتكت الهوامّ جلدته، و أبلت التّواهك جدّته، و عفت العواصف آثاره، و محا الحدثان(١) معالمه، و صارت الأجساد شحبه بعد بضتها، و العظام نخره بعد قوتها، و الأرواح مرتهنه بثقل أعبائها، موقنه بغيب أنبائها.

لا تستزاد من صالح عملها، و لا تستعتب من سىء(٢) زللها.

أ و لستم أبناء القوم و الآباء، و إخوانهم و الأقرباء؛ تحتذون أمثلتهم، و تركبون قدّتهم، و تطأون جادّتهم؟.

فالقلوب قاسيه عن حظّها، لاهيه عن رشدها، سالكه فى غير مضمارها؛ كأنّ المعنى سواها، و كأنّ الرّشد فى إحراز دنياها!!.

فعلام، عباد الله، التّعرج و الدّليج؟!

و إلى أين المفرّ و المهرب؟!

و هذا الموت فى الطّلب، يخترم الأوّل فالأوّل؛ لا يتحنّن على

ص: ٣٧١

١- (١) - الجديدان. ورد فى نسخه نصيرى ص ٢٩. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٠ ب.

٢- (٢) - شىء من. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٢٨٠. مرسلا.

ضعيف، ولا يعرج على شريف، والجديدان يحثان الأجل تحثا، و يسوقانه سوقا حثيا.

و كل ما هو آت فقريب.

و من وراء ذلك العجب العجيب.

فأعدوا الجواب ليوم الحساب، و أكثروا الزاد ليوم المعاد(١).

التعريف بأحب عباد الله

(٢) عباد الله؛ إن من أحبّ عباد الله - سبحانه و تعالى - (٣) إليه عبدا أعانه الله - جلّ ثناؤه - (٤) على نفسه، فاستشعر الحزن، و تجلبب الخوف، و أضمر اليقين، و عرى من الشكّ في توهم الزوال(٥)، فهو

ص: ٣٧٢

-
- ١- (١) - ورد في دستور معالم الحكم ص ٦٤. مرسلا. و ص ٩٤. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. و في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلا.
- ٢- (*) من: عباد الله. إلى: الخوف. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨٧.
- ٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ٢٠١. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٥٦. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٨. مرسلا. باختلاف يسير.
- ٤- (٣) - ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلا.
- ٥- (٤) - و تجنّب الشكّ و الشبهات، و توهم الزوال. ورد في المصدر السابق.

منه على بال(١)؛ (٢) فزهر(٣) مصباح الهدى فى قلبه، و أعدّ القرى ليومه النازل به، فقرب على نفسه البعيد، و هون الشديد.

نظر فأبصر، و ذكر فاستكثر، و ارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرّب نهلا، و سلك سبيلا سهلا.

لم يدع مبهمه إلا كشف غطاءها، و لا مظلمه إلا أبصر جلاءها، و لا معظمه إلا بلغ مداها(٤).

ص: ٣٧٣

١- (١) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ٦٤. مرسلا. و ص ٩٤. عن أبى عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمى، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهم بن شعيب النهمى، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالى، عن على عليه السلام. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلا. و فى المجتنى ص ٢١. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبى احد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابري، عن على بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامرى، عن الشعبي، عن الحارث، عن على عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فزهر. إلى: سبيلا جددا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٧.

٣- (٢) - بهر. ورد فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٨٨. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلا. و فى تيسير المطالب ص ١٣٩. عن أبى احد بن على العبدكى، عن جعفر بن على الجابري، عن على بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامرى، عن الشعبي، عن الحارث، عن على عليه السلام. و ورد جددا بدل سهلا فى نسخ النهج.

(١) قد خلع سراييل الشّهوات، و تخلى من الهموم إلا هّما واحدا انفراد(٢) به؛ فخرج من صفه العمى، و مشاركه أهل الهوى، و صار من مفاتيح أبواب الهدى، و مغاليق أبواب الردى.

قد أبصر طريقه، و سلك سبيله، و عرف مناره(٣) ، و استفتح بمفتاح العلم أبوابه، و خاض بحاره(٤) ، و قطع غماره.

و استمسك من العرى بأوثقها، و استعصم(٥) من الجبال بأمتنها؛ فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس.

قد نصب نفسه لله - سبحانه و تعالى - فى أرفع الأمور؛ من إصدار كلّ وارد عليه، و تصيير(٦) كلّ فرع إلى أصله.

ص: ٣٧٤

١- (*) من: خلع. إلى: منزله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٧.

٢- (١) - تفرّد. ورد فى

٣- (٢) - و وضحت له سبيله و مناره. ورد فى دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث

٤٨. مرسلا. و فى المجتنى ص ٢٢. مرسلا. باختلاف يسير.

٤- (٣) - ورد فى المجتنى. و بحار الأنوار. و دستور معالم الحكم ص ٦٦. و فى ص ١٤٥. مرسلا. باختلاف.

٥- (٤) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ٦٦. و بحار الأنوار. و المجتنى.

٦- (٥) - ردّ. ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤٤.

مصباح ظلّمت، كشّاف عشوات(١)، خوّاض غمرات(٢)، مفتاح(٣) مبهّمات، دَفّاع(٤) معضلات، دليل فلوات.

يقول فيفهم، و يسكت فيسلم.

قد أخلص لله - سبحانه - فاستخلصه؛ فهو من معادن دينه، و أوتاد أرضه.

قد ألزم نفسه العدل؛ فكان أوّل عدله نفى الهوى عن نفسه.

يصف الحقّ و يعمل به.

لا يدع للخير غايه إلا أمّها، و لا مظنّه إلا قصدها.

قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده و إمامه؛ يحلّ حيث حلّ ثقله، و ينزل حيث كان منزله؛ و الناس عن الصّراط ناكبون،

ص: ٣٧٥

١- (١) - غشوات. ورد في نسخه نصيري ص ٣٤. و نسخه الآملي ص ٥٧. و ورد عشوات في نسخه عبده ص ٢٠٥. و نسخه الصالح ص ١١٩.

٢- (٢) - ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤٠ الحديث ٤٨. مرسلا.

٣- (٣) - فتّاح. ورد في المصدر السابق. و في دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلا. و في غرر الحكم ج ٢ ص ٥١٨. الحديث ٤٨. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٣٥٩. مرسلا.

٤- (٤) - دافع. ورد في المصادر السابقه. عدا عيون الحكم و المواعظ.

[و] فى غمره ساهون، و فى حيره يعمهون(١).

بيان صفات أبغض الرجال إلى الله تعالى

(٢) و إنّ من أبغض الرجال إلى الله - تعالى - لعبدا و كله الله إلى نفسه، جائرا عن قصد السبيل، سائرا بغير دليل.

إن دعى إلى حرث الدنيا عمل، و إن دعى إلى حرث الآخرة كسل.

كأنّ ما عمل له واجب عليه، و كأنّ ما ونى فيه ساقط عنه.

(٣) و آخر قد تسمى (٤) عالما و ليس به؛ فاقتبس جهائل من جهال، و أضاليل من ضلال، و نصب للناس أشراكا من حبال (٥) غرور، و قول زور.

قد حمل الكتاب على آرائه، و عطف الحقّ على أهوائه.

ص: ٣٧٦

١- (١) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤٦. مرسلا.

٢- (*) من: و إنّ من. إلى: ساقط عنه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٣.

٣- (***) من: و آخر. إلى: ميّت الأحياء. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٧.

٤- (٢) - يسمّى. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٨١. و هامش نسخة ابن المؤدب ص ٥٨. و نسخة نصيرى ص ٣٤.

٥- (٣) - حبال. ورد فى المصادر السابقة. و نسخة الأملى ص ٥٧. و نسخة ابن أبى المحاسن ص ٨٥. و نسخة الإسترابادى ص

٨٩. و نسخة ابن شذقم ص ١٣٢. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٥ أ.

يؤمن الناس من العظام، و يهون كبير الجرائم.

يقول: أقف عند الشبهات، و فيها وقع.

و يقول: أعتزل البدع، و بينها اضطجع.

ف هو فى الناس (١)الصوره صوره إنسان، و القلب قلب حيوان.

لا يعرف باب الهدى فيتبعه، و لا باب العمى فيصد عنه.

فذلك ميت الأحياء.

جعلنا الله و إياكم عاملين بكتابه، متبعين لسنة رسوله [صلى الله عليه و آله].

[و] عصمنا الله و إياكم بطاعته، و أعاننا و إياكم على ما يقرب إليه، و يزلف لديه، حتى يحلنا دار المقامه من فضله (٢) إنه حميد مجيد، فإئنا نحن به و له.

إن أحسن الحديث و أبلغ الموعظه كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٣).

ص: ٣٧٧

١- (١) - ورد فى دستور معالم الحكم ص ١٤٢. مرسلا.

٢- (٢) - فاطر / ٣٥.

٣- (٣) - فصلت / ٤٢. و وردت الفقرات فى دستور معالم الحكم ص ٦٦. مرسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق (ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام) ج ٣ ص ٢٦٩ الحديث -

(١) أقول ما تسمعون، و الله المستعان على نفسى و أنفسكم، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

و أستغفر الله لى و لكم(٢).

ص: ٣٧٨

١- (*) من: أقول. إلى: الوكيل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٨٣. - ١٢٩٠. عن أبى القاسم على بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن أبى قبيصه، عن سعيد الجرمى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى تذكره الخواص ص ١١٧، عن على بن الحسين، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و فى مناقب الخوارزمى ص ٢٦٨. عن احمد بن الحسين، عن أبى الحسين بن و شران الوركى ببغداد، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا، عن على بن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من بنى شيان، عن على عليه السلام. و فى كثر العمال ج ١٦ ص ٢٠١ الحديث ٤٤٢٢٤. عن عبد الله بن صالح العجلي، عن أبيه، عن على عليه السلام. و فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلا. و فى بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٤١. مرسلا. و فى ذم الدنيا ص ٥٨ الحديث ١٣٦. عن الشيخه نور العين لامعه ضوء الصباح بنت المبارك ابن كامل الخفاف، عن الحافظ أبى سعد احمد بن محمد بن احمد البغدادي، عن أبى العباس احمد ابن محمد الطهرانى، عن أبى محمد بن احمد بن يوه، عن أبى الحسن احمد بن محمد بن اللبناى، عن أبى بكر عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن رجل من شيان، عن على عليه السلام.

٢- (١) - ورد فى جواهر المطالب. ج ١ ص ٣٠١. مرسلا عن الحسن بن على عليهما السلام. و فى أمالى الطوسى ص ٦٩٦. عن الطوسى، عن أبى الحسن (محمد بن احمد ابن شاذان)، عن على بن الحسين بن على بن الحسن أبى الحسن النحوى الرازى، عن الحسن بن على الرمزنى، عن العباس بن بكار الضبى، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و فى حليه الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن أبى نعيم، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن احمد ابن إبراهيم بن هشام الدمشقى، عن أبى صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن على -

إشاره

خطبه له عليه السلام في فضيله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين في القرون المقبلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول فلا شيء قبله، و الآخر فلا شيء بعده، و الظاهر فلا شيء فوقه، و الباطن فلا شيء دونه.

متعال عن الأنداد، متفرد بالمنة على العباد، محتجب بالعزه و الملكوت، متوحد بالقوه و الجبروت.

لا تراه العيون، و لا تعذب عنه حركه و لا سكون.

ليس له ضدّ ولا ندّ، ولا عدل ولا مثل.

الَّذِي أَطَّلَعَ عَلَى الْغُيُوبِ، وَ عَفَا عَنِ الذَّنُوبِ.

يَطَاعُ بِإِذْنِهِ فَيُشْكِرُ، وَ يَعْصِي بِعِلْمِهِ فَيَغْفِرُ وَ يَسْتُرُ.

لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلِبَهُ، وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ.

قَدَرَ فَحَلَمَ، وَ عَاقَبَ فَلَمْ يَظْلَمْ، وَ ابْتَلَى مِنْ يَحِبُّ وَ مِنْ يَبْغِضُ.

خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ أَصْلِ، وَ ابْتَدَأَهُمْ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ.

وَ رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَاءِ بِغَيْرِ أَرْكَانٍ، فَمَهَّدَهَا وَ فَرَشَهَا، وَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً تُجَاجَا، وَ نَبَاتًا رَجْرَاجًا؛ فَسَبَّحَهُ نَبَاتُهَا، وَ جَرَّتْ بِأَمْرِهِ مِيَاهُهَا.

فَسَبَّحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَ أَحْسَنَ تَقْدِيرَهُ، وَ أَنْفَذَ أَمْرَهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَ اسْتَوْجِبَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

الَّذِي نَاصِيَهُ كُلُّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وَ مُصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ.

الْقَوِيُّ فِي سُلْطَانِهِ، اللَّطِيفُ فِي جَبْرُوتِهِ(١).

ص: ٣٨٠

١- (١) - ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧ الحديث ٤٠٧. عن محمد بن راشد، عن عمرو ابن علي، عن علي عليه السلام. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلا. باختلاف.

(١) إنقادت له الدنيا والآخرة بأزمتهما، وقذفت إليه السماوات والأرضون مقاليدها، وسجدت له بالغدو والآصال الأشجار الناضرة، وقدحت له من قضبانها(٢) الثيران المضيئه، وآتت أكلها بكلماته الثمار اليانعه.

لا مانع لما أعطى، ولا معطى لما منع.

خالق الخلائق بقدرته و مسخرهم بمشيئته.

وفى العهد، صادق الوعد.

سريع الحساب، شديد العقاب، جزيل الثواب.

لا يجور فى حكمه إذا قضى، ولا يصرف ما أمضى، ولا ينسى ولا يعجل، ولا يسأل عما يفعل.

قريب ممن دعاه، مجيب لمن ناداه، برّ بمن لجأ إلى ظلّه واعتصم بحبله، حلّيم عمّن ألدّ فى آياته.

أحمده و أستعينه على ما أنعم به ممّا لا يعرف كنهه غيره.

و أتوكّل عليه توكل المستسلم لقدرته، المتبرّئ من حوله وقوّته إليه.

ص: ٣٨١

١- (*) من: إنقادت. إلى: اليانعه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٣.

٢- (١) - عيدانها. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٧٣ أ.

و أشهد شهاده لا يشوبها شك أنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له، إلهها واحدا فردا صمدا، لم يتخذ صاحبه ولا ولدا، و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدّل و هو على كل شىء قدير.

قطع ادعاء المدعى بقوله - عزّ و جلّ - : وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (١).

و أشهد أنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم صفوته من خلقه، و أمينه على وحيه (٢).

(٣) أرسله بالمعروف آمرا، و عن المنكر ناهيا، و إلى الحقّ داعيا (٤)؛ على حين فتره من الرّسل، و هفوه من العمل، و انبساط من الجهل (٥)، و طول هجعه (٦) من الأمم، و انتقاض من المبرم، و تنازع

ص: ٣٨٢

١- (١) - الذاريات / ٥٦.

٢- (٢) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٤. مرسلا. باختلاف يسير.

٣- (*) من: أرسله على حين. إلى: من الأمور. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٩. و باختلاف يسير ورد تحت الرقم ٩٤ و ١٣٣ و ١٥٨.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين.

٥- (٤) - ورد في الكافي للكلىنى ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و في تفسير القمى ج ١ ص ٢. مرسلا.

٦- (٥) - غباوه. ورد في نسخ النهج. باختلاف الروايه.

من الألسن، و اعتزام(١) من الفتن، و انتشار(٢) من الأمور، و ضلاله من الناس، و عمى عن الحقّ، و اعتساف من الجور، و امتحاق من الدين(٣)، (٤) و تلظّ من الحروب.

فقفى به الرّسل، و ختم به الوحي؛ فجاهد فى الله المدبرين عنه، و العادلين به.

و الدّنيا كاسفه النّور، ظاهره الغرور؛ على حين اصفرار من ورقها، و يبس من أغصانها(٥)، و إياس من ثمرها، و اغوارار(٦) من مائها.

ص: ٣٨٣

١- (١) - اعتزام. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٦٠. و نسخه نصيرى ص ٣٥. و نسخه ابن النقيب ص ٦٠. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب. و نسخه ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. عن روايه. و نسخه العطاردى ص ٨٧. و ورد اعتراض فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. عن روايه.

٢- (٢) - اختلاف. ورد فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلا.

٣- (٣) - ورد فى جواهر المطالب. و فى الكافى للكلىنى ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى تفسير القمى ج ١ ص ٢. مرسلا.

٤- (*) من: و تلظّ. إلى: و العادلين به. و من: و الدّنيا. إلى: طالبها. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٩. و باختلاف يسير ورد تحت الرقم ١٣٣.

٥- (٤) - ورد فى المصادر السابقه. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا.

٦- (٥) - إغوار. ورد فى نسخه ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٨٧. و نسخه عبده ص ١٥٧. و ورد اغوارار فى نسخه ابن النقيب ص ٦٠. و شرح ابن أبى الحديد (طبعه دار الأندلس) ج ٦ ص ٣٨٧. و ورد إغوار فى نسخه ابن شذقم ص ١٣٦. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٨٨. عن روايه.

قد درست منار(١) الهدى، و ظهرت(٢) أعلام الردى.

فهى متجهمة لأهلها، عابسه فى وجه طالبها مكفهرة، مدبره غير مقبله؛ و قد أعمت عيون أهلها، و أظلمت عليهم أيامها(٣).

(٤) ثمرها الفتنة، و طعامها الجيفة، و شعارها الخوف، و دثارها السيف.

وصف مدى التخلف فى الأمة قبل بعثه النبى (صلى الله عليه و آله)

و قد قطعوا أرحامهم، و سفكوا دماءهم، و دفنوا فى التراب الموءودة من أولادهم.

يختار دونهم طيب العيش، و رفاهيه حظوظ الدنيا.

لا يرجون من الله ثوابا، و لا يخافون، و الله، منه عقابا.

حيهم أعمى نجس، و ميتهم فى النار مبلس(٥).

ص: ٣٨٤

١- (١) - أعلام. ورد فى نسخه ابن شذقم ص ١٣٦.

٢- (٢) - لاحت. ورد فى نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.

٣- (٣) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تفسير القمى ج ١ ص ٢. مرسلا.

٤- (*) من: ثمرها. إلى: و دثارها السيف. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٩.

٥- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين.

بيان فضائل النبي (صلى الله عليه وآله) و ميزات رسالته

(١) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ شَهِيدًا وَ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا.

خير البرية طفلا، و أنجبها كهلا.

أطهر المطهرين شيمه، و أمطر المستمطرين ديمه.

[ف] تَمَّمْ بِهِ الْوَحْيَ، وَ أَنْذِرْ بِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ (٢).

(٣) فَبَالِغٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي النَّصِيحَةِ، وَ مَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَ دَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ (٤).

بعثه الله و الناس ضلال في حيره، و حاطبون (٥) في فتنه.

ص: ٣٨٥

١- (*) من: حَتَّى بَعَثَ. إلى: ديمه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٢- (١) - ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلا.

٣- (***) من: فَبَالِغٍ. إلى: الجهل. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٥.

٤- (***) من المؤكد أن هنا سقطا من الكلام يبدو جليا في شروح الشارحين، و هو: دعا إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنه استقاء من قوله تعالى: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. لكننا لم نتدخل في النص لأننا لم نجد في أى من النسخ.

٥- (٢) - خباطون. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٤. و نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠٧. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ. و نسخة

الإسترابادى ص ١١٧. و متن منهاج البراعه ج ٧ ص ١١٣. و نسخة عبده ص ٢٣٧. و نسخة العطاردى ص ١٠٥. عن نسخة مكتبه

جامعه عليكره - الهند. و ورد خباطون في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٧ أ.

بيان حاله الحيره و الجهل قبل بعثه النبي (صلى الله عليه و آله)

قد استهوتهم الأهواء، و استزلتهم الكبرياء (١)، و استخفتهم الجاهليه الجهلاء؛ حيارى فى زلزال من الأمر، و بلاء (٢) من الجهل. (٣) فجاءهم نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم بنسخه ما فى الصحف الأولى، و (٤) تصديق الذى بين يديه، و النور المقتدى (٥) به، و تفصيل الحلال من ريب الحرام (٦).

ذلك القرآن؛ فاستنطقوه، و لن ينطق لكم (٧)، و لكن أخبركم عنه.

ألا إنّ فيه علم ما يأتى إلى يوم القيامة (٨)، و الحديث عن الماضى،

ص: ٣٨٦

-
- ١- (١) - استزلهم الكبرياء. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ٧٧. و هامش نسخه نصيرى ص ٤٦. و نسخه الإستراবাদى ص ١١٧. و هامش نسخه العام ٥٥٠ ص ٤٧. باختلاف يسير.
 - ٢- (٢) - بلبال. ورد فى بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢١٩. عن نسخه من النهج،
 - ٣- (*): من: فجاءهم بتصديق. إلى: ما بينكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٥٨.
 - ٤- (٣) - ورد فى الكافى للكلينى ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تفسير القمى ج ١ ص ٣. مرسلا.
 - ٥- (٤) - للمقتدى به. ورد فى هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٣٤.
 - ٦- (٥) - ورد فى الكافى، بالسند السابق. و تفسير القمى.
 - ٧- (٦) - ورد فى المصدرين السابقين.
 - ٨- (٧) - ورد فى المصدرين السابقين.

و دواء دائكم، و نظم (١) ما بينكم، و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون.

فلو سألتموني عنه لعلمتكم، لأنى أعلمكم.

بيان كيفية الاستفادة الإيجابية و السلبية من الدنيا

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، فإنها العصمة من كل ضلاله، و السبيل إلى كل نجاه.

فكأنكم بالجثث قد زایلتها أرواحها، و تضمّنتها أجدانها.

فلن يستقبل معمر منكم يوما من عمره إلا بانتقاص آخر من أجله (٢).

(٣) و إنما الدنيا منتهى بصر الأعمى لا يبصر ممّا وراءها شيئا، و البصير ينفذها بصره، و يعلم أنّ الدار (٤) وراءها.

فالبصير منها شاخص، و الأعمى إليها شاخص، و البصير منها متزوّد، و الأعمى لها متزوّد.

ص: ٣٨٧

-
- ١- (١) - و حكم. ورد في الكافي للكلينى ج ١ ص ٦٠ الحديث ٧. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى تفسير القمى ج ١ ص ٣. مرسلا.
 - ٢- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا. فى جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلا.
 - ٣- (*) من: و إنما. إلى: متزوّد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٣.
 - ٤- (٣) - البوار. ورد فى إرشاد القلوب ص ١٩. مرسلا.

ألا و حبَّ الدُّنيا رأسَ كلِّ خطيئته، و باب كلِّ بليته، و مجمع كلِّ فتنه، و داعيه كلِّ ريبه.

و الويل لمن جمع الدُّنيا و أورثها من لا يحمده، و قدم على من لا يعذره(١).

(٢) ألا و إنَّ الدُّنيا دار لا يسلم منها إلاَّ بالزَّهد (٣) فيها(٤)، و لا ينجى بشيء كان لها.

إبتلى النَّاس فيها بها فتنه، فما أخذوا منها لها أخرجوا منه و حوسبوا عليه، و ما أخذوا منها لغيرها قدموا عليه و أقاموا فيه.

[ف] لا تبيعوا الآخرة بالدُّنيا، و لا تستبدلوا الفناء بالبقاء، و (٥)(٦) لا تجعلوا علمكم جهلا، و يقينكم شكًا.

ص: ٣٨٨

١- (١) - ورد في مطالب السُّؤل ص ١٩١. مرسلا. و في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٣ الحديث ٨٦. مرسلا.

٢- (*) من: ألا و إنَّ الدُّنيا. إلى: و أقاموا فيه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٦٣.

٣- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦١ الحديث ١٢. و ص ٢٦٨ الحديث ٣٢٢. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٠٧ و ١٤٨. مرسلا.

٤- (٣) - إلاَّ بها. ورد في نسخه نصيرى ص ٢١. و نسخه الأملى ص ٤٣.

٥- (٤) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٤ الحديث ١٨٤. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٥٢٤. مرسلا.

٦- (***) من: لا تجعلوا. إلى: فأقدموا. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٧٤.

إذا علمتم فاعملوا، و إذا تيقنتم فأقدموا؛ (١) فإنها (٢) عند ذوى العقول كفىء الظلِّ، أو زاد الزاكب (٣)؛ بينا تراه سابغا حتّى قلص، و زائدا حتّى نقص.

و قد أعذر الله - سبحانه - إليكم فى النهى عنها، و أنذركم و حدركم منها، فأبلغ.

و أحذركم دعاء العزيز الجبار عبده، يوم تعفى آثاره، و توحش منه دياره، و ويتم صغاره؛ ثم يصير إلى حفير من الأرض متعفرا على خده، غير مؤسّد و لا ممهّد (٤).

(٥) و اعلموا أنّه ليس من شىء إلاّ و يكاد صاحبه أن يشبع منه أو يملّه إلاّ الحياه، فإنّه لا يجد له فى الموت راحه.

و إنّما ذلك بمنزله الحكمه الّتى هى حياه للقلب الميّت، و بصر

ص: ٣٨٩

١- (*) من: فإنها عند. إلى: حتّى نقص. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٦٣.

٢- (١) - إنّما دنياكم. ورد فى العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٨ الحديث ٣٢٢. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٨.

مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٧٣. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (***) من: و اعلموا. إلى: و السّلامه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٣.

للعين العمياء، و سمع للأذن الصماء، و رى للظمان؛ و فيها الغنى كله و السلامه.

فى الحى على أخذ العبر من الماضى و الزهد فى الدنيا

(١) ألا إن أبصر الأبصار ما نفذ فى الخير طرفه.

ألا إن أسمع الأسماع ما وعى التذكير و قبله.

(٢) فاعتبروا، عباد الله، و اذكروا تيكك (٣) التى آباؤكم و إخوانكم بها مرتنون، و عليها محاسبون.

و لعمري، ما تقادمت بكم و لا بهم اليهود، و لا خلت فيما بينكم و بينهم الأحقاب و القرون (٤)؛ و ما أنتم اليوم من يوم كنتم فى أصلابهم ببعيد.

(٥) و كتاب الله بين أظهركم، ناطق لا يعيا لسانه، و بيت لا تهدم أركانه، و عز لا يهزم أعوانه (٦)؛ تبصرون به، و تنطقون به، و تسمعون

ص: ٣٩٠

-
- ١- (*) من: ألا إن. إلى: و قبله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.
 - ٢- (***) من: فاعتبروا. إلى: ببعيد. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٩.
 - ٣- (١) - تلك. ورد فى نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٦ ب.
 - ٤- (٢) - الدهور. ورد فى نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٤. و نسخة ابن المؤدب ص ٦٠.
 - ٥- (***) من: و كتاب الله. إلى: بصاحبه عن الله. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٣٣.
 - ٦- (٣) - أنصاره. ورد فى نسخة ابن شذقم ص ٢٤٤.

به؛ و ينطق بعضه ببعض، و يشهد بعضه على بعض، و لا يختلف في الله و لا يخالف بصاحبه عن الله.

بيانه (عليه السلام) أن دوره هو كدور النبي (صلى الله عليه و آله) في التبليغ

(١) و الله ما أسمعهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم شيئا إلا و ها أنا ذا اليوم مسمعكموه.

و ما أسمعكم اليوم بدون أسمعهم بالأمس، و لا شقت لهم الأبصار، و لا جعلت لهم الأفئدة في ذلك الأوان، إلا و قد أعطيتم مثلها في هذا الزمان.

و الله ما بصرتهم بعدهم شيئا جهلوه، و لا أصفيتهم به و حرموه.

(٢) أيها الناس؛ استصبحوا (٣) من شعله مصباح واعظ متعظ، و اقبلوا نصيحه ناصح متيقظ (٤)، و امتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر، و امتاروا من طور الياقوت الأحمر (٥).

ص: ٣٩١

١- (*) من: و الله ما أسمعهم. إلى: و حرموه. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ٨٩.

٢- (***) من: أيها الناس. إلى: من الكدر. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٣- (١) - إستضيئوا. ورد في نسخة نصيرى ص ٥٩. و نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٣ أ.

٤- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٦ الحديث ٦٧. مرسلا. و في المعيار و الموازنه ص ٢٧٢. مرسلا. و في عيون الحكم و

المواعظ ص ٩٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ٣٧٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٥- (٣) - ورد في المعيار و الموازنه. و في المسترشد للطبرى ص ٤٠٣ الحديث ١٣٦. مرسلا.

بيان حال الأمة في الانغماس في حب الدنيا

(١) ولقد نزلت بكم البليّة جائلا خطامها، رخوا بطانها.

فلا يغزّنكم ما أصبح فيه أهل الغرور.

(٢) فما احلوت لكم الدّنيا في لذّاتها، ولا تمكّنتم من رضاع أخلافها، إلاّ من بعد ما صادفتموها جائلا(٣) خطامها، قلقا و ضينها.

قد صار حرامها عند أقوام بمنزله السّدر المخضود، و حلالها بعيدا غير موجود.

و إنّما صادفتموها، و الله، ظلا ممدودا إلى أجل معدود.

(٤) إعملوا، رحمكم الله، على أعلام بينه؛ فالأرض(٥) لكم شاغره، [و] الطّريق نهج يدعو إلى دار السّلام، و أيديكم فيها مبسوطه، و أيدي القاده عنكم مكفوفه، و سيوفكم عليهم مسلّطه، و سيوفهم

ص: ٣٩٢

١- (*) من: و لقد نزلت. إلى: معدود. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٩.

٢- (***) من: فما احلوت. إلى: ممدودا. و من: فالأرض. إلى: مقبوضه. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٣- (١) - جابلا. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٦١. و نسخه نصيرى ص ٣٦.

٤- (***) من: إعملوا. إلى: بينه. و من: الطّريق. إلى: دار السّلام. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٤.

٥- (٢) - و الأرض. ورد في المعيار و الموازنه للإسكافى ص ٢٧٢. مرسلا.

عنكم مقبوضه.

(١) و أنتم فى دار مستعبت على مهل و فراغ، و الصّحف منشوره، و الأقلام جاريه، و الأبدان صحيحه، و الألسن مطلقه (٢) ، و التّوبه مسموعه، و الأعمال مقبوله.

التحذير من الانقياد للأهواء و القول من دون علم

(٣) عباد الله؛ لا- تركنوا إلى جهالتكم، و لا- تنقادوا لأهوائكم؛ فإنّ النّازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار، ينقل الرّدى على ظهره من موضع إلى موضع، لرأى يحدثه بعد رأى؛ يريد أن يلصق ما لا يلتصق، و يقرب ما لا يتقارب.

فالله الله أن تشكوا إلى من لا يشكى شجوكم (٤) ، و من ينقض (٥) برأيه ما قد أبرم لكم، و يصدع بجهله ما شعب لكم، و يهدم بحمقه

ص: ٣٩٣

١- (*) من: و أنتم فى دار. إلى: مقبوله. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٩٤.

٢- (١) - منطلقه. ورد فى هامش نسخه ابن النقيب ص ٧٤.

٣- (***) من: عباد الله. إلى: أبرم لكم. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٤- (٢) - بيكى لشجوكم. ورد فى نسخه نصيرى ص ٥٩. و ورد بيكى شجوكم فى نسخه ابن المؤدب ص ٨٤. و فى هامش

نسخه الآملى ص ٨١. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١١٨. و نسخه الإسترابادى ص ١٣٠. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٥٣ أ. و هامش

نسخه ابن النقيب ص ٨٥.

٥- (٣) - و لا ينقض. ورد فى نسخه الصالح ص ١٥٢.

ما قد بنى لكم.

و اعلموا، عباد الله، أنّ لكلّ إمام عادل حجّجه على رعيّته، و لكلّ رعيّته حجّجه على إمامها إذا جار عليها.

ألا فتمسّكوا من الإمام العادل بحجزته، و خذوا ممّن يهديكم و لا يضلّكم؛ فإنّه العروه الوثقى.

بيان أهميه موقع الإمام و واجباته تجاه الرعيه

أيّها الناس (١)؛ (٢)إنّه ليس على الإمام إلاّ ما قد حمّل من أمر ربّه:

الإبلاغ فى الموعظه.

و الاجتهاد فى النصيحة.

و الاحياء للسّنه.

و إقامه الحدود على مستحقّياتها.

و إصدار السّهمان على أهلها.

و إظهار الحجّجه فى العهود، و البرّ و الرّأفه بجميع المسلمين.

فإذا فعل ذلك فقد شكر ما أبلاه الله من الحسنى، و برئ إلى الله

ص: ٣٩٤

١- (١) - ورد فى المعيار و الموازنه للإسكافى ص ٢٨٠. مرسلا.

٢- (*) من: إنّه ليس. إلى: على أهلها. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٠٥.

فيما كان من حدث عمّاله، كما برئ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فعل خالد بن الوليد.

في الحَضِّ على التفقه في الدين و كسب العلم

يا قوم؛ اقتبسوا ما بين لكم من الحقِّ، و كَفُّوا عَمَّا لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُهُ، وَ اسْتَنْجِزُوا مَوْعِدَ الرَّبِّ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَفْقَهُوا(١).

(٢) فبادروا العلم من قبل تصويح نبته، و من قبل أن تشغلوا بأنفسكم عن مستثار العلم من عند أهله، و من قبل أن يشته عليكم الباطل(٣).

و انهوا عن المنكر و تناهوا عنه؛ فَإِنَّمَا أَمَرْتُمْ بِالتَّهْنِيهِ بَعْدَ التَّنَاهِي.

و اعتصموا بحبل الله جميعا، فَإِنَّهُ لَا سُلْطَانَ لِإِبْلِيسَ عَلَى مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ وَ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى(٤).

(٥) أَيُّهَا النَّاسُ؛ مِنْ سَلَكِ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ، وَ مِنْ

ص: ٣٩٥

١- (١) - ورد في المعيار و الموازنه للإسكافي ص ٢٨٠. مرسلا.

٢- (*) من: فبادروا. إلى: بعد التناهي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٥.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق.

٥- (***) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: التيه. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠١.

خالف (١) وقع في التيه.

في التأكيد على موقع الأساسى فى الإسلام

أيها الناس؛ أنا أنف الإيمان.

أنا أنف الهدى و عيناه.

إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد رضينى لنفسه أخوا، و اختصنى له وزيراً (٢).

(٣) أيها الناس؛ لا تستوحشوا فى (٤) طريق الهدى لقله أهله (٥)، فإن الناس قد اجتمعوا على مائده شبعها قصير، و جوعها طويل، و الله

ص: ٣٩٦

١- (١) - حاد. ورد فى الغيبة للنعمانى ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدى، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام.
٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى ص ٢٨ منه. عن محمد بن همام و محمد بن الحسن ابن محمد بن جمهور، جميعا عن الحسن بن محمد جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من على عليه السلام. و فى الإرشاد ص ١٤٧. مرسلا. و فى الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن أحنف عن على عليه السلام. و فى المسترشد ص ٤٠٧ الحديث ١٣٨. مرسلا. و فى فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقده، عن أبى عبد الله جعفر ابن عبد الله المحمدى، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى و يعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام.

٣- (*) من: أيها الناس. إلى: طويل. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠١.

٤- (٣) - من. ورد فى نسخه نصيرى ص ١٣٣.

٥- (٤) - من يسلكه. ورد فى الغيبة للنعمانى. بالسندين السابقين. و فضائل أمير المؤمنين.

بيان عاقبه الانحراف عن أهل البيت (عليه السلام)

و اعلموا أنّ على كلّ شارع بدعه وزره و وزر كلّ مقتد به من بعده إلى يوم القيامة، من غير أن ينتقص من أوزار العاملين شيئاً؛ و لهم بكلّ ما أتوا و عملوا من أفاريق الصبر الأدهم فوق ما أتوا و عملوا(١).

(٢) أصفيتم بالأمر غير أهله، و أوردتموه غير ورده(٣)؛ و سينتقم الله ممن ظلم(٤) حذو النعل بالنعل(٥)، مأكلا بمأكل، و مشربا بمشرب،

ص: ٣٩٧

١- (١) - ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقده، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي و يعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في الغارات ص ٣٩٨. بالسند الوارد في تفسير القمي. و في المسترشد ص ٤٧٠ الحديث ١٣٨. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: أصفيتم. إلى: و المقر. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٨.

٣- (٢) - مورده. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ١٣٤. و هامش نسخه نصيري ص ١٣٤. و نسخه عبده ص ٣٤٠. و نسخه الصالح ص ٢٢٣. و نسخه العطاردي ص ١٨٢.

٤- (٣) - من الظلمه. ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. و في الغيبة للنعمانى ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبي، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصمغ بن نباته، عن علي عليه السلام. و في ص ٢٨. منه. عن محمد ابن همام و محمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعا عن الحسن بن محمد ابن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من علي عليه السلام.

٥- (٤) - ورد في المسترشد للطبري ص ٤٠٣ الحديث ١٣٤. مرسلا.

من مطاعم (١) العلقم، و مشارب الصبر و المقر.

فى الإخبار عما ينتظر الناس من سوء بعده

فليشربوا الصَّيْلِب من الرَّاح السَّم المداف، (٢) و ليلبسوا (٣) شعار الخوف، و دثار السَّيف، دهرًا طويلاً (٤)؛ و إنما هم مطايا الخطيئات (٥)، و زوامل الآثام.

أيها النَّاس؛ إنى قد دعوتكم إلى الحقِّ فتولَّيتم، و ضربتكم بالدَّرّه فما استقمتم (٦).

أما إنّه سيليككم من بعدى و لاه لا يرضون منكم بذلك، حتّى

ص: ٣٩٨

١- (١) - لقم. ورد فى تفسير القمى ص ٣٨٤. القمى عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٢- (*) من: و لباس. إلى: الآثام. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٨.

٣- (٢) - لباس. ورد فى نسخ النهج. و وردت فقره فى تفسير القمى. بسنده.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - الخطايا. ورد فى نسخه نصيرى ص ٨٧. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٨٩ أ..

٦- (٥) - فتلوّيتم علىّ، و ضربتكم بالدَّرّه فأعيتمونى. ورد فى الإرشاد (نسخه دار المفيد) ج ١ ص ٣٢٢. مرسلا. و فى الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن على بن الحسين، عن على عليهما السَّلام. و فى شرح ابن أبى الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمى، عن زيد بن على السَّجاد، عن على عليهما السَّلام. و فى الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلا. و فى إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٤١. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السَّلام) ج ٣ ص ٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

يعدّبوكم بالسيّاط و بالحديد.

فأما أنا فلا أعدّبكم بهما.

إنّه من عدّب النَّاس في الدّنيا عدّبه الله في الآخرة.

و سيأتيكم غلاما ثقيف: أخفش، و جعوب؛ يقتلان و يظلمان، و قليل ما يتمكّنان(١).

(٢) فعند ذلك لا يبقى بيت مدر و لا وبر إلا و أدخله الظّلمه ترحه، و أولجوا فيه نغمه.

فيومئذ لا يبقى لهم في السّماء عاذر، و لا في الأرض ناصر.

و يقوم عند ذلك رجل منّا أهل البيت فانصروه فإنّه داع إلى

ص: ٣٩٩

١- (١) - و آيه ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتّى يحلّ بين أظهركم، فيأخذ العمّال و عمّال العمّال، رجل يقال له: يوسف بن عمرو. ورد الهامش و الفقرات في الإرشاد ص ١٦٩. مرسلا. و في الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن علي بن الحسين، عن علي عليه و عليهما السّلام. و في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمي، عن زيد بن علي، عن علي عليهما السّلام. و في الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٠٣ الحديث ٤٥. مرسلا. و في إعلام الوري بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٤١. مرسلا. و في مصادر نهج البلاغه ج ٢ ص ١٣٣. عن ابن أبي الحديد. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٧. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: فعند ذلك. إلى: ناصر. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٨.

في الإخبار عما ينتظر بني أمية من سوء العاقبه

(٢) فأقسم بالله العذرى فلق الحبه وبرأ النسمه (٣) ، يا بنى أمية؛ لتحملنّها (٤) ، وعمّا قليل لتعرفنّها فى أيدي غيركم، و فى دار عدوكم.

فلا يبعد الله إلا من ظلم [منكم]، و على البادئ ما سهّل لهم من سبيل الخطايا مثل أوزارهم، و أوزار كل من عمل بوزرهم إلى يوم القيامة و من أوزار الذين يضلونهم بغير علمٍ ألا ساء ما يزرّون (٥).

فيا ويح بنى أمية من ابن أمتهم، يقتل زنديقهم، و يسير خليفتهم فى الأسواق.

فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض.

ص: ٤٠٠

١- (١) - ورد فى الغارات ص ٣١٦. عن زيد بن على بن الحسين، عن على عليه و عليهما السّلام. و فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٣٠٦. عن محمد بن فرات الجرمى، عن زيد بن على، عن على عليهما السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٣ ص ٧. مرسلا.

٢- (*) من: فأقسم بالله يا بنى. إلى: عدوكم. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٣- (٢) - ورد فى الإرشاد للمفيد ص ١٦٩. مرسلا.

٤- (٣) - ورد فى تفسير القمى ص ٣٨٤. القمى عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى تفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٤٨ الحديث ٦١. الحويزى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. باختلاف. و ورد لتتحرّنّ عليها فى الإرشاد ص ١٤٧. مرسلا.

٥- (٤) - النحل / ٢٥.

و الذى فلق الحبة و برا التسمه؛ لا يزال ملك بنى أمية ثابتا لهم حتى يملك زنديقهم.

فإذا قتلوه و ملك ابن أمتهم خمسة أشهر، ألقى الله بأسهم بينهم، ف يُخربون بيوتهم بأيديهم و أيدي المؤمنين (١) ، و تعطل الثغور، و تهراق الدماء، و تقع الشحناء و الهرج سبعة أشهر.

فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان.

يسلط بعض بنى هاشم على بعض، حتى [أن] من غيره يغير خمسة نفر على الملك كما يتغايير الفتيان على المرأه الحسنة.

فمنهم الهارب و المشؤوم، و منهم السناط الخليع.

يبايعه جل أهل الشام، ثم يسير إليه حمار أهل الجزيره من مدينه الأوثان، فيقاتله و يهزم الخليع، و يغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، و يعمل بعمل الجبابره الأولى.

فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

هم أصحاب الزايات السود المستضعفون.

ص: ٤٠١

فِعْزَهُمُ اللَّهُ وَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرُ؛ فَلَا يِقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَزَمُوهُ.

و يسير الجيش القحطانيّ حتّى يستخرجوا الخليفة و هو كاره خائف، فيسير معه تسعه آلاف من الملائكة، معه رايه النصر.

و فتى اليمن فى نحر حمار الجزيره على شاطئ نهر، فيلتقى هو و سقّاح بنى هاشم، فيهزمون الحمار، و يهزمون جيشه، و يغرقونه فى النهر.

فيسير الحمار حتّى يبلغ حرّان، فيتبعونه، فيهزم (1) منهم.

فيأخذ على المدائن التى بالشّام على شاطئ البحر حتّى ينتهى إلى البحرين.

فى الإخبار عن ثوره العباسيين

و يسير السقّاح و فتى اليمن حتّى ينزلوا دمشق، فيفتحونها أسرع من التماع البرق، و يهدمون سورها.

ثمّ بينى و يعمر؛ و يساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه

ص: ٤٠٢

١- (١) - فيهرب. ورد فى الملاحم لابن المنادى ص ٣٠٨ الحديث ٢٥٥-١. عن هارون ابن على بن الحكم أبى موسى المقرئ ثم المزوق، عن حماد بن المؤمل أبى جعفر الضرير، عن كامل بن طلحه، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبى الطفيل عبد الرحمن بن قسيس بن أبى هريره الغفارى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السّلام.

الإخبار عن فتح دمشق و القضاء على بنى أميه

يفتحونها من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات؛ فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الزايات السود.

شعارهم: أمت. أمت.

أكثر قتلاها فيما يلي المشرق.

و الفتى فى طلب الحمار.

فيدر كانه فيقتلانه من وراء البحرين من المعزتين و اليمن؛ و يكمل الله - عزّ و جلّ - للخليفة سلطانه.

ثم يثور سميان(١): أحدهما بالشّام، و الآخر بمكّه؛ فيملك صاحب المسجد الحرام، و يقبل حتّى تلقى جموعه جموع أهل الشّام، فيهزمونه(٢).

ص: ٤٠٣

١- (١) - هاشميان. ورد فى الملاحم لابن المنادى ص ٢١٠ الحديث ٢٥٥-١. عن هارون بن على بن الحكم أبى موسى المقرئ ثم المزوق، عن حماد بن المؤمل أبى جعفر الضرير، عن كامل بن طلحه، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عباد، عن أبى الطفيل عبد الرحمن بن قسيس بن أبى هريره الغفارى، عن محمد الباقر، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق. و فى تفسير القمى ص ٣٨٤. القمى عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى كنز العمال ج ١٤ ص ٥٩٦ الحديث ٣٩٦٨٠. مرسلا عن ابن المنادى، عن محمد بن الحنفية، عن على عليه السلام.

(١) أيها الناس؛ إنما يجمع الناس الرضا والسخط؛ [ف] إياك [م] و مصاحبه أهل الفسوق؛ فإن (٢) الراضى بفعل قوم كالدّاخل فيه معهم.

و على كلّ داخل فى باطل إثمّان:

إثمّ العمل به.

و إثمّ الرضا به.

أيها الناس؛ (٣)(٤) إنّما عقر ناقه ثمود (٥) رجل واحد فعتمّهم الله

ص: ٤٠٤

-
- ١- (*) من: أيها الناس. إلى: والسخط. و من: و إنّما عقر. إلى: نادمين. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠١.
- ٢- (١) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ١٥٣ الحديث ٧١. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٩٨. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٥ ص ٣٧٩. مرسلا.
- ٣- (٢) - ورد فى الغيبة للنعمانى ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام.
- ٤- (***) من: الرّاضى. إلى: الرضا به. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٤.
- ٥- (٣) - صالح. ورد فى المصدر السابق. و فى ص ٢٨. عن محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عمن سمع من على عليه السّلام. و فى فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقده، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى و يعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام.

- تعالى - بالعذاب لما عمّوه بالرّضا(١)؛ فقال - سبحانه -: فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (٢).

و قال: فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا * فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا * وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (٣).

و آيه ذلك قوله - عزّ و جلّ -: فَنادُوا صاحبَهُم فَتَعَاطَى فَعَقَرَ * فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذُرِي (٤).

تأكيده (عليه السلام) على مشاركة الراضى للظالم فى ظلمه

(٥) فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخشفه خوار السّكّه المحماه فى الأرض الخوّاره.

ص: ٤٠٥

١- (١) - بالرّضا لفعله. ورد فى الغيبه للنعمانى ص ٢٧. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدى، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السلام. و فى ص ٢٨. عن محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من على عليه السّلام. و فى فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقده، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدى، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى و يعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبع بن نباته، عن على عليه السّلام.

٢- (٢) - الشعراء / ١٥٧.

٣- (٣) - الشمس / ١٤-١٦.

٤- (٤) - القمر / ٢٩ و ٣٠. و الفقرات وردت فى المصادر السابقه.

٥- (*) من: فما كان. إلى: الخوّاره. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠١.

يا معشر الناس؛ ألا فمن سئل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني(١).

بيان حال المطالبين بئار آل البيت عليهم السلام

(٢) ألا واعلموا(٣) أن لكل دم ثائرا، و لكل حق طالبا.

و إن الطالب لحقنا، و(٤) الثائر في دماننا، كالحاكم في حق نفسه و حق ذوى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل؛ و هو العادل الذى لا يحيف، و الحاكم الذى لا يجور(٥)، و هو الله الواحد

ص: ٤٠٦

١- (١) - ورد فى الغيبة للنعمانى ص ٢٨. عن محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد ابن جمهور، جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن احمد بن نوح، عن ابن عليم، عن رجل، عن فرات بن أحنف، عن سمع من على عليه السلام. و فى فضائل أمير المؤمنين لابن عقده ص ١٢٢ الحديث ١١٧. عن ابن عقده، عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدى، عن يزيد بن إسحاق الأرحبى و يعرف بشعر، عن مخول، عن فرات بن أحنف، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و فى الغارات ص ٣٩٨. عن فرات بن احنف، عن على عليه السلام. و فى الإرشاد للمفيد ص ١٤٧. مرسلا.

٢- (*) من: ألا و إن. إلى: حق نفسه. و من: و هو الذى. إلى: من هرب. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.

٣- (٢) - ورد فى تفسير القمى ص ٣٨٤. القمى عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد فى الغارات و الغيبة. بالسندين السابقين.

٥- (٤) - ورد فى تفسير القمى. بالسند السابق. و فى المعيار و الموازنه ص ٢٧٨. مرسلا. و فى الإرشاد ص ١٤٧. مرسلا. و فى المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلا. باختلاف يسير.

القَهَّارِ(١) ، الَّذِي لَا يَعْجِزُهُ مِنْ طَلْبٍ، وَ لَا يَفُوتُهُ مِنْ هَرَبٍ.

الإخبار بحال المتهاونين في نصره أهل البيت

فيا مطايا الخطايا، و يا زور الزور، و أوزار الآثام مع الذين ظلموا؛ اسمعوا، و اعقلوا، و توبوا، و ابكوا على أنفسكم، ف سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢) ، وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (٣).

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَنَا عَلَى طَاعَتِهِ جَنَّتَهُ، أَنْ يَقِينَا سَخَطَهُ، وَ يَجَنِّبَنَا نَقْمَتَهُ، وَ يَهَبَ لَنَا رَحْمَتَهُ (٤).

ص: ٤٠٧

١- (١) - ورد في تفسير القمي ص ٣٨٤. القمي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - الشعراء / ٢٢٧.

٣- (٣) - سورة ص / ٨٨.

٤- (٤) - ورد في تفسير القمي. بالسند السابق. و في المعيار و الموازنه ص ٢٧٨. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٤٧. مرسلا. و في المسترشد ص ٤٠١ الحديث ١٣٤. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٥٩. مرسلا. و في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٥. مرسلا.

إشاره

خطبه له عليه السلام يبين فيها مكانته من رسول الله و فضائل أهل بيت النبوه عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله الذى أظهر من آثار سلطانه، و جلال كبريائه، ما حير مقل العيون من عجائب قدرته، و ردع خطرات همهم العقول (٢) عن عرفان كنه صفته.

و أشهد أن لا إله إلا الله، شهاده إيمان و إيقان، و إخلاص و إذعان.

و أشهد أن محمدا عبده و رسوله؛ أرسله و أعلام الهدى دارسه، و مناهج الدين طامسه، فصدع بالحق، و نصح للخلق، و هدى إلى الرشد، و أمر بالقصد، صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٤٠٨

-
- ١- (*) من: الحمد لله. إلى: لكلال. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٥.
٢- (١) - النفوس. ورد فى أكثر نسخ النهج، و لكننا أوردنا الوارد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ٢٧٦.

أوصيكم، عباد الله، بتقوى الله، فإنها الزمام والقوام؛ فتمسكوا بوثائقها، واعتصموا بحقائقها، تؤل (١) بكم إلى أكنان الدّعه، و أوطان السّعه، و معاقل (٢) الحرز، و منازل العزّ؛ في يوم تشخص فيه الأبصار، و تظلم له الأقطار، و تعطل فيه صروم (٣) العشار، و ينفخ في الصّور، فتزهق كلّ مهجه، و تبكم كلّ لهجه، و تذلل (٤) الشّمّ الشّوامخ، و الصّمّ الزّواسخ، فيصير صلدها سرايا رقرقا، و معهدا قاعا سملقا؛ فلا شفيع يشفع، و لا حميم يدفع، و لا معذره تنفع.

و اعلموا، عباد الله، أنّه - سبحانه - (٥) لم يخلقكم عبثا، و لم يرسلكم (٦) هملا.

ص: ٤٠٩

١- (١) - لتؤول. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧.

٢- (٢) - مناقل. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٧٨. و في نسخة الآملى ص ١٧٠. و هامش نسخة الإسترابادى ص ٣٢٠.

٣- (٣) - ضروع. ورد في نسخة الإسترابادى ص ٣٢١.

٤- (٤) - تدكّ. ورد في المصدر السابق. و نسخة عبده ص ٤٤٨.

٥- (٥) - ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلا.

٦- (٦) - لم يترككم. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٦٠١ الحديث ٣٠. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ٤١٢. مرسلا. و في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٦ ص ٣٣٧. مرسلا.

علم مبلغ نعمه عليكم، و أحصى إحسانه إليكم.

في الدعوه إلى الدعاء إلى الله سبحانه

فاستفتحوه و استنجحوه، و اطلبوا إليه و استمنحوه(١)؛ فما قطعكم عنه حجاب، و لا أغلق عنكم دونه باب.

و إنّه ل بكلّ مكان، و في كلّ حين و أوان، و مع كلّ إنس و جانّ.

لا يثلمه العطاء، و لا ينقصه الجباء، و لا يستنفده سائل، و لا يستقصيه(٢) نائل، و لا يلويه شخص عن شخص، و لا يلهيه صوت عن صوت، و لا- تحجزه(٣) هبه عن سلب، و لا- يشغله غضب عن رحمه، و لا- تولهه رحمه عن عقاب، و لا- تجنّه البطون عن الظهور، و لا يقطع الظهور عن البطون.

قرب فنأى، و علا فدنا، و ظهر فبطن، و بطن فعلم، و دان و لم

ص: ٤١٠

١- (١) - استمحوه. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٠ ب.

٢- (٢) - لا يستنقصه. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. و نسخة نصيري ص ١٢٨. و نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣٠ ب. و نسخة العطاردي ص ٢٣٠. عن نسخة مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند.

٣- (٣) - لا تحجبه. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٩٧. و نسخة الإسترابادي ص ٣٢٠.

يدن.

لم يذراً الخلق باحتيال، ولا استعان بهم لكلال.

فى النهى عن الخيلاء و النخوه و الحضّ على الأخوة

أمّا بعد؛ أيها الناس؛ اسمعوا مقالتي، و عوا كلامي؛ فإنّ الخيلاء من التّجبر، و إنّ النّخوه من التّكبر؛ و إنّ الشّيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل.

ألا إنّ المسلم أخو المسلم، فلا تنابذوا(١) و لا تناذلوا؛ فإنّ شرائع الدّين واحده، و سبيله قاصده؛ من أخذ بها لحق، و من تركها مرق، و من فارقها محق.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، و لا بالمخلف إذا وعد، و لا بالكاذب إذا نطق.

ص: ٤١١

١- (١) - فلا تنابذوا. ورد فى أمالى المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبى الطيب الحسين ابن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ١٠. الطوسى، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى كشف الغمه ج ٢ ص ٤. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى تحف العقول ص ١٤٣. مرسلا.

و نحن أهل بيت الرّحمه؛ قولنا الحقّ (١) ، و فعلنا القسط؛ و منّا خاتم النّبیین، و فينا قاده الإسلام، و أمناء (٢) الكتاب؛ ندعوكم إلى الله و رسوله، و إلى جهاد عدوّه، و الشّدّه في أمره، و ابتغاء رضوانه (٣) ، و إلى إقام الصّلاه، و إيتاء الزّكاه، و حجّ البيت، و صيام شهر رمضان، و توفير الفیء لأهله (٤).

ص: ٤١٢

- ١- (١) - الصّدق. ورد في وقعه صفین ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد، عن أبي یحیی، عن محمد بن طلحه، عن أبي سنان الأسلمی، عن علی علیه السّلام. و فی ناسخ التّواریخ (مجلد أمير المؤمنین علیه السّلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلا.
- ٢- (٢) - حملة. ورد في هامش المصدر السابق. عن نسخه.
- ٣- (٣) - مرضاته. ورد في هامش أمالی المفید ص ٢٣٣، عن نسخه. عن أبي الطیب الحسین بن محمد النحوی التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعیم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعی، عن الأصبغ بن نباته، عن علی علیه السّلام. و فی بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٦٣. مرسلا عن أبي سنان الأسلمی، عن علی علیه السّلام.
- ٤- (٤) - ورد في المصدرین السابقین، و فی وقعه صفین، بالسند السابق. و ناسخ التّواریخ. و فی تحف العقول ص ١٤٣. مرسلا. و فی أمالی الطوسی ص ١٠. الطوسی، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الطیب الحسین بن محمد النحوی التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعیم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعی، عن الأصبغ بن نباته، عن علی علیه السّلام. و فی كشف الغمه ج ٢ ص ٤. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علی علیه السّلام. و فی الدر النظیم ص ٣٧٢. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علی علیه السّلام. و فی المستدرک لکاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا. باختلاف یسیر.

(١) أَيُّهَا النَّاسُ؛ خذوها عن خاتم النَّبِيِّين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ مَاتَ مَنَا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَ يَبْلَى مِنْ بَلَى مَنَا وَ لَيْسَ بِبَالٍ.

فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تَنْكُرُونَ.

وَ أَعْذَرُوا مِنْ لَا حِجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ، وَ أَنَا هُوَ.

أَلَمْ أَعْمَلْ فَيْكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ، وَ أَتْرَكَ فَيْكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ؟.

قد (٢) رَكَّزْتُ فَيْكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ [وَ] الْإِيمَانَ، وَ وَقَفْتُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَائِلِ وَ الْحَرَامِ، وَ أَلْبَسْتُمْ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي، وَ فَرَشْتُمْ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَ فَعْلِي، وَ أَرَيْتُمْ (٣) كِرَائِمَ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي.

(٤) وَ لَقَدْ أَحْسَنْتُ جَوَارِكُمْ، وَ أَحَطْتُ بِجَهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ،

ص: ٤١٣

١- (*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: من نفسى. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٧.

٢- (١) - و. ورد فى نسخة نصيرى ص ٣٤. و نسخة الآملى ص ٥٢. و نسخة عبده ص ٢٠٧. و نسخة العطاردى ص ٨٥.

٣- (٢) -.. و أركز فيكم... و أففكم... و ألبسكم... و أفرشكم... و أريكم. ورد فى نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٥ ب.

٤- (***) من: و لقد أحسنت. إلى: المنكر الكثير. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٩٥.

و أعتقتكم من ربك الذلّ، و حلق الضّيم؛ شكرا منى للبرّ القليل، و إطراقا عمّا أدركه البصر، و شهدته البدن من المنكر الكثير.

فى النهى عن استعمال الرأى فيما لا يدرك عمقه

(١) فلا تستعملوا الرأى فيما لا يدرك قعره البصر، و لا تتغلغل إليه الفكر.

يا معاشر النّاس؛ إننى تقلّدت أمركم هذا، فو الله الذى لا إله إلا هو ما أصبت من مالكم منذ و لیت عملی (٢) قليلا و لا كثيرا إلا قويريره (٣) من دهن طيب أهداها إلى دهقان من بعض النّواحي (٤).

ص: ٤١٤

١- (*) من: فلا تستعملوا. إلى: الفكر. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٧.

٢- (١) - منذ دخلتها. ورد فى المصنف للصنعانى ج ٨ ص ١٤٩ الحديث ١٤٦٧٣. عن عبد الرزاق، عن أبى سفيان، عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن على عليه السّلام. و فى أدب القاضى بشرح الحسام الشهيد ص ٨٧. عن معاذ بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السّلام. و فى السنه للخلال ص ٣٥٤ الحديث ٤٧٢. عن محمد، عن وكيع، عن معاذ بن العلاء أبى غسان، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السّلام.

٣- (٢) - قويريره. ورد فى تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبى الفضل الفضيلى، عن أبى القاسم الخليلى، عن أبى القاسم الخزاعى، عن أبى سعيد الهيثمى بن كليب الشاشى، عن أبى قلابه، عن أبى عاصم، عن معاذ بن العلاء بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السّلام.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق. و أدب القاضى بشرح الحسام الشهيد. و المصنف للصنعانى. بالأسانيد السابقه. و فى خصائص الأئمه ص ٧٩. مراسلا. و فى تاريخ مدينه دمشق ج ٤٢ ص ٤٨٠. عن أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن منصور بن شكرويه، عن أبى بكر بن مردويه، عن أبى بكر الشافعى، عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبى عمرو بن العلاء، عن أبيه. و عن أبى العز السلمى، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا، عن احمد

فى التحذير من الابتعاد عن عتره الرسول (صلى الله عليه وآله)

(١) فأين تذهبون، و أئى تؤفكون؛ و الأعلام قائمه، و الآيات واضحه، و المنار منصوبه؟!!!.

فأين يتاه بكم؟.

بل كيف تعمهون؛ و بينكم عتره نبيكم، و هم أئمه الحق، و أعلام الدين، و ألسنه الصدق؟!!.

فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن، و ردوهم وروود(٢) الهيم العطاش.

ألا- و إن من أعجب العجب أن معاويه بن أبى سفيان الأموى، و عمرو بن العاص السهمى، أصبحا يحرضان الناس على طلب الدين، بزعمهما!!(٣).

ص: ٤١٦

١- (*) من: فأين تذهبون. إلى: العطاش. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ٨٧.

٢- (١) - ورد. ورد فى كتاب الطراز ج ١ ص ٢٩٤. مرسلا.

٣- (٢) - ورد فى أمالى المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصمغ بن نباته، عن على بن عليه السيام. و فى أمالى الطوسى ص ٩. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبىه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصمغ بن نباته، عن على بن عليه السيام. و فى وقعه صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدى)، عن أبى يحيى، عن محمد بن طلحه، عن أبى سنان الأسلمى، عن على بن عليه السلام. و فى -

بيانه (عليه السلام) طاعته المطلقة لله سبحانه وللنبي (صلى الله عليه وآله)

(١) و الله (٢) لقد علمتم و (٣) علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله و سلم أنني لم أردد على الله - سبحانه - ساعه، و لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و لم أعصه في أمر (٤) قط.

و لقد بذلت في طاعته، جهدي، و جاهدت أعداءه بكل طاقتي (٥).

ص: ٤١٧

١- (*) من: و قد علم. إلى: ساعه قط. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٩٧. - مناقب أمير المؤمنين للكوفي ج ٢ ص ٥٥٦ الحديث ١٠٦٩. عن احمد بن السرى، عن احمد بن حماد، عن نصر عبيد، عن عبد الرزاق بن همان، عن معمر الزهرى، عن ابن عباس، عن على عليه السلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام.

٢- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام. و فى أمالى الطوسى ص ٩. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد ابن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السلام.

٣- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين. و فى الدر النظيم ص ٣٧٢. بالسند السابق. و ورد و لا على رسوله ساعه قط فى نسخ النهج.

٥- (٤) - ورد فى أمالى المفيد. و أمالى الطوسى. بالسندين السابقين. و ناسخ التواريخ. و فى ص ٤٥٨ منه. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا. و فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلا. باختلاف يسير.

بيان (عليه السلام) مواساته للنبي (صلى الله عليه وآله) و أنه مستودع سرّه

(١) و لقد واسيته (٢) بنفسى فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال، و ترتعد فيها الفرائص (٣)، و تتأخر فيها الأقدام، نجده (٤) أكرمنى بها الله - سبحانه - (٥)، و له الحمد.

و لقد أفضى إليّ من علمه ما لم يفض إلى أحد غيرى (٦)(٧) فجعلت

ص: ٤١٨

- ١- (*) من: و لقد واسيته. إلى: و له الحمد. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٩٧.
- ٢- (١) - كنت أقيه. ورد فى وقعه صفين ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدى)، عن أبى يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبى سنان الأسلمى، عن على عليه السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٩. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبيه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد ابن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا.
- ٣- (٢) - ورد فى المصادر السابقه. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلا. و فى الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام.
- ٤- (٣) - بقوّه. ورد فى أمالى المفيد، و أمالى الطوسى، و الدر النظيم. بأسانيدها.
- ٥- (٤) - ورد فى وقعه صفين. بالسند السابق.
- ٦- (٥) - ورد فى غرر الحكم ج ٢ ص ٧٨٨ الحديث ٨٦. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ٥٠٧. مرسلا. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ٤٥٨. مرسلا.
- ٧- (***) من: فجعلت. إلى: العرج. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٣٦.

أتبع مأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأطأ ذكره حتى انتهت إلى العرج.

بيان مدى التزامه باتباع الرسول (صلى الله عليه وآله)

(١) ولقد قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي (٢).

ولقد سألت نفسه في كفى، فأمرتها على وجهي.

ولقد وليت غسله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيدي وحدي (٣)،

ص: ٤١٩

١- (*) من: ولقد قبض. إلى: وميتا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٧.

٢- (١) - لفي حجرى. ورد في وقعه ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدي)، عن أبي يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام. وفي المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلا. وفي الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام.

٣- (٢) - ورد في وقعه ص ٢٢٣. وفي أمالي المفيد. و أمالي الطوسي. و الدر النظيم. بالأسانيد السابقة. و المستدرک لكاشف الغطاء. و ناسخ التواريخ.

و الملائكة المقربون (١) أعوانى؛ فضجت الدار و الأفنية؛ ملأ يهبط، و ملأ يعرج.

و ما فارقت سمعى هينمه منهم، يصلون عليه، حتى واريناه فى ضريحه.

فمن ذا أحقّ به منى حيا و ميتا؟!.

فى أنه الأقرب إلى النبى (صلى الله عليه و آله) حيتا و ميتا

و أيم الله؛ ما اختلفت أمه قطّ بعد نبئها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها إلا ما شاء الله (٢).

ص: ٤٢٠

١- (١) - ورد فى أمالى المفيد ص ٢٢٣، عن عمر بن سعد (الأسدى)، عن أبى يحيى، عن محمد بن طلحة، عن أبى سنان الأسلمى، عن على عليه السّلام. و فى أمالى المفيد ص ٢٣٣ الحديث ٥. عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى أمالى الطوسى ص ٩. عن أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى، عن أبىه أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى، عن محمد بن محمد، عن أبى الطيب الحسين بن محمد النحوى التمار، عن محمد بن الحسن، عن أبى نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبى مخنف، عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام. و فى ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السّلام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢١. مرسلا.

٢- (٢) - ورد فى المصادر السابقة. و فى الدر النظيم ص ٣٧٣. مرسلا عن الأصبغ بن نباته، عن على عليه السّلام.

بيان مدى التزامه بآبَاع الرسول (صلى الله عليه وآله)

(١) فانفذوا على بصائرکم، و لتصدق نيّاتکم في جهاد عدوّکم؛ فوالله الّذى لا إله إلا هو إنّى لعلی جادّه الحقّ، و إنّهم لعلی مزله الباطل.

فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل و ندمتم حيث لا تنفعكم التّدامه(٢).

أقول ما تسمعون، و أستغفر الله لى و لكم.

ص: ٤٢١

١- (*) من: فانفذوا. إلى: الباطل. و من: أقول. إلى: لى و لكم. ورد في خطب الرضى تحت الرقم ١٩٧.

٢- (١) - ورد في ارشاد القلوب ج ٢ ص ٢٢٥. مرسلا. و في الإرشاد للمفيد ص ١٦٧. مرسلا. و في الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٠٠ الحديث ٤٠. مرسلا.

إشاره

خطبه له عليه السلام المسمّاه بالطالوتيه يذكر فيها رسول الله و أهل بيته عليهم السلام

و فيها إخبار بسطان بنى أميّه و زواله و ظهور القائم عجل الله فرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. ما شاء الله. توكلت على الله الذى لا إله إلا هو.

كان حيّا بلا- "كيف"، و لم يكن له "كان"، و لا- كان لكانه "كيف"، و لا كان له "أين"، و لا كان فى شىء، و لا كان على شىء، و لا ابتدع لكانه(١) مكانا، و لا قوى بعد ما كوّن الأشياء، و لا كان مستوحشا قبل الابتداع، و لا كان خلوا من الملك قبل إنشائه،

ص: ٤٢٢

١- (١) - لمكانه. ورد فى التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمه، عن يحيى بن يحيى، عن عبد الله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام.

و لا يكون خلوا من القدره بعد ذهابه.

بيان مباينه الله تعالى لمخلوقاته

كان الله - عزّ و جلّ - حينا بلا حياه حادثه، و لا كون موصوف، و لا كيف محدود، و لا أين موقوف، و لا مكان ساكن.

[كان] ملكا قبل أن ينشئ شيئا، و مالكا بعد إنشائه للكون.

أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته و قدرته.

إذا أراد شيئا كان، بلا مشوره، و لا مظاهره، و لا مخابره؛ و لا يسأل أحدا عن شيء من خلقه أراد.

كان أولا بلا كيف، و يكون آخرا بلا أين.

و كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (١).

لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢).

و ليس لله حدّ، و لا يعرف بشيء يشبهه؛ و لا يهرم لطول بقائه، و لا يضعف لذعره، و لا يخاف كما تخاف خليقته؛ و لكن سميع بغير سمع، و بصير بغير بصر، و قوى بغير قوه من خلقه.

لا تدركه حدق الناظرين، و لا يحيط به سمع السامعين؛ لا تُدْرِكُهُ

ص: ٤٢٣

١- (١) - القصص / ٨٨.

٢- (٢) - الأعراف / ٥٤.

الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١).

فى حمد الله سبحانه و فضل النبى (صلى الله عليه و آله)

(٢) الحمد لله الناشر فى الخلق فضله، و الباسط فيهم بالجود يده.

نحمده فى جميع أموره، و نستعينه على رعايه حقوقه.

و نشهد أن لا إله غيره، و أن محمدا عبده و رسوله.

أرسله بأمره صادعا، و بذكره ناطقا؛ فأدى (٣)، صلى الله عليه و آله (٤)، الرساله أمينا، و مضى (٥) رشيدا.

ص: ٤٢٤

١- (١) - الأنعام/ ١٠٣. و وردت الفقرات فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٢٦ الحديث ٥. عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن سلمى بن كهيل، عن أبى الهيثم بن التيهان، عن على بن عليه السلام. و فى التوحيد للصدوق ص ١٤١ الحديث ٦. عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمه، عن يحيى بن أبى يحيى، عن عبد الله ابن الصامت، عن عبد الأعلى، عن موسى الكاظم عليه السلام. و فى تيسير المطالب ص ١٥٩. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبى معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبى الهيثم بن التيهان، عن على بن عليه السلام. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلا. باختلاف.

٢- (*) من: الحمد لله. إلى: فذهب به. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٠.

٣- (٢) - فبلغ. ورد فى الكافى. بالسند السابق.

٤- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٥- (٤) - و أنهج الدلالة. ورد فى المصدر السابق.

فى ما أذى النبى (صلى الله عليه وآله) من الرساله وما ترك للأمه

و خلف فينا رايه الحق، من تقدمها مرق، و من تخلف (١) عنها زهق، و من لزمها لحق.

دليلها مكيت الكلام، بطىء القيام، سريع إذا قام.

فإذا أنتم ألتم له رقابكم، و أشرتم إليه بأصابعكم، جاءه الموت فذهب به.

(٢) حتى إذا قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله و سلم، رجع قوم على الأعقاب، و غالتهم السبل، و أتكفوا على الولايج، و وصلوا غير الرحم، و هجروا السبب (٣) الذى أمروا بمودته، و نقلوا البناء عن رص أساسه فبنوه فى غير موضعه.

(٤) فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من يجمعكم، و يضم شركم.

ص: ٤٢٥

١- (١) - تأخر. ورد فى نسخه الإسترابادى ص ١٢٣.

٢- (*) من: حتى إذا. إلى: موضعه. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٥٠.

٣- (٢) - النسب. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٧٤.

٤- (***) من: فلبثتم. إلى: جميعا. ورد فى خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٠.

فلا تطمعوا(١) في غير مقبل، ولا تيأسوا من مدبر؛ فإن المدبر عسى أن تزلّ إحدى قائمته، و تثبت الأخرى، فترجع حتّى تثبتا جميعا.

بيان أن الله ينزل العذاب بعد المهله و الرخاء

(٢) أما بعد؛ فإنّ الله - سبحانه و تعالى - (٣) لم يقصم جبارى دهر قطّ إلاّ بعد تمهيل و رخاء، و لم يجبر كسر (٤) عظم أحد من الأمم إلاّ بعد أزل و بلاء.

أئيها النَّاسُ (٥)؛ و في دون ما استقبلتم من خطب (٦)، و استدبرتم

ص: ٤٢٦

١- (١) - فلا تطعنوا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٠. و نسخة الإسترابادى ص ١٢٣. و ورد فلا تطعنوا في عين مقبل في نسخة العطاردى ص ١١٠.

٢- (*) من: أما بعد. إلى: ببصير. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٨.

٣- (٢) - ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قزّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد في المصدر السابق. و فى الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٥- (٤) - ورد فى المصدرين السابقين.

٦- (٥) - عتب. ورد فى متن شرح ابن أبى الحديد ج ٦ ص ٣٨٤. و نسخة عبده ص ٢٠٨. و نسخة الصالح ص ١٢١. و نسخة العطاردى ص ٨٦. و ورد عتب فى الكافي بالسند السابق. و ورد عصر فى الإرشاد بالسند السابق. و فى عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا.

من خصب (١) معتبر؛ و ما كلّ ذى قلب بليّب، و لا كلّ ذى سمع بسميع، و لا كلّ ذى ناظر (٢) ببصير.

تأكيده (عليه السلام) على التمعن في حال آل فرعون

ألا فأحسنوا النّظر، عباد الله، فيما يعينكم (٣)، ثمّ انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعمله، كانوا على سئّه من آل فرعون، أهل جنّات و عيون، و زروع و مقام كريم.

ثمّ انظروا بما ختم الله لهم من الثّبور بعد النّضره و السّرور، و مقيل من الأيمن و الحبور، و الأمر و النّهي؛ فيها هي عرصه للمتوسّمين، و إنّها لبسبيلٍ مُقيمٍ (٤).

و لمن صبر منكم العاقبه في الجنان، و الله، مخلّدون، و لله عاقبه

ص: ٤٢٧

-
- ١- (١) - خطب. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٥٩. و نسخه نصيرى ص ٩٥. و نسخه العام ٥٥٠ ص ٣٦ أ. و نسخه الآملى ص ٥٨. و نسخه عبده ص ٢٠٨. و هامش متن منهاج البراعه ج ٦ ص ٢٤١. و نسخه الصالح ص ١٢١. و نسخه العطاردي ص ٨٦.
- ٢- (٢) - عين. ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و الكافي للكليني ج ٨ ص ٦٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام.
- ٣- (٣) - يعينكم. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الكافي.
- ٤- (٤) - الحجر / ٧٦.

فواها لأهل العقول؛ كيف أقاموا بمدرجه السيول، و استضافوا غير مأمون!! (٢).

التزهيد في الدنيا و التحذير من الإعتدال عليها

(٣) أيها الناس؛ إنما (٤) الدنيا دار مجاز، و الآخره دار قرار (٥)؛

ص: ٤٢٨

١- (١) - الحج / ٤١.

٢- (٢) - ورد في عيون الأخبار لابن قتيبه ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و في الإرشاد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السّلام. و في الكافي للكلينى ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السّلام. و في مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٥٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: أيها الناس. إلى: خلقتهم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٣.

٤- (٣) - إن. ورد في نسخه نصيرى ص ١٣٣.

٥- (٤) - دار ممر... دار مستقر. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣٠١ الحديث ٣٩. مرسلا. و في ارشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٧٧. مرسلا. و في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧. عن الأصمعى، عن أعرابى. و في تفسير روح الجنان ج ٩ ص ٤٥٠. مرسلا. باختلاف يسير. و ورد دار فناء... دار بقاء في أمالى الصدوق ص ١٧١. عن محمد بن أبى القاسم الإسترابادى، عن احمد ابن الحسن الحسينى، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه على السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السّلام. و في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد ابن القاسم المفسّر، و يشترك في الباقي مع السند الوارد في أمالى الصدوق. و في مشكاه الأنوار ص ٤٦٨. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٤٢. مرسلا.

فخذوا، رحمكم الله (١)، من ممّركم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم (٢).

و أخرجوا من الدّنيا قلوبكم من قبل أن تخرج (٣) منها أبدانكم؛ ففيها اختبرتم، و لغيرها خلقتكم.

إنّما مثل الدّنيا مثل السّم يأكله من لا يعرفه (٤).

ص: ٤٢٩

١- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٥٦. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن عليّ عليهما السّلام. و في كشف اليقين ص ١٧٩. مرسلا.

٢- (٢) - لا تخفى عليه أسراركم. ورد في المصدرين السابقين.. و في عيون الأخبار لابن أبي قتيبه ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا. و في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلا. و في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه عليّ الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه عليّ السّجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن عليّ عليه و عليهم السّلام. و في أمالي الصدوق ص ١٧٢. الحديث ١٧٤-١٠. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٤٢. مرسلا. و في تفسير روح الجنان ج ٩ ص ٤٥٠. مرسلا. و في الإعتبار و سلوه العارفين ص ٦١. عن أبي الحسن عليّ بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد اللّهم، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، عن أعرابي، عن عليّ عليه السّلام.

٣- (٣) - تخرج. ورد في نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٤. و نسخه نصيري ص ١٣٣. و نسخه الآملي ص ١٧٨.

٤- (٤) - ورد في الإرشاد. و عيون أخبار الرضا عليه السّلام. بالسندين السابقين. و أمالي الصدوق ص ١٧١. و كشف اليقين. و روضه الواعظين. و في غرر الحكم ج ١ ص ٥٢ الحديث ١٤٥٢. مرسلا. و في ارشاد القلوب ج ١ ص ١٩. مرسلا. و في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٧. عن الأصمعي، عن أعرابي (!). و في مشكاه الأنوار ص ٤٦٨. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

(١) إنَّ المرء (٢)، إذا هلك، قال النَّاس: ما ترك (٣)، وقالت الملائكة: ما قدّم.

لله آباؤكم؛ فقدّموا بعضا يكن لكم (٤)، ولا تخلفوا كلاً فيكون عليكم (٥).

ص: ٤٣٠

١- (*) من: إنَّ المرء. إلى: عليكم. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٢٠٣.

٢- (١) - العبد. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسّر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه و عليهم السلام. و في أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤-١٠. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٤٢. مرسلا. و في مشكاه الأنوار ص ٤٦٨. مرسلا. و في المواعظ للصدوق ج ١ ص ٢٧. و في عيون الأخبار لابن أبي قتبيه ج ١ ص ٢٩٨. مرسلا.

٣- (٢) - آخر. ورد في المصادر السابقة، عدا مواعظ الصدوق.

٤- (٣) - لكم قرضا. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ١٨٥. و نسخه عبده ص ٤٦١. و متن مصادر نهج البلاغه ج ٣ ص ٩٨. و نسخه الصالح ص ٣٢١. و نسخه العطاردي ص ٢٣٩. عن نسخه مكتبه ممتاز العلماء في لکنهو - الهند، و عن نسخه مكتبه جامعه عليكره - الهند،

٥- (٤) - عليكم فرضا. ورد في هامش نسخه ابن المؤدب ص ٢٠٤. و ورد فقدّموا فضلا يكن لكم، و لا- تؤخّروا كيلا تكون حسره عليكم في عيون أخبار الرضا عليه السّلام. بالسند السابق. و في عيون الأخبار لابن أبي قتبيه. و في أمالي الصدوق ص ١٧٢. عن محمد ابن أبي القاسم الأسترابادي، عن احمد بن الحسن الحسيني، و يشترك في الباقي مع السند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السّلام. و في روضه الواعظين ص ٤٤٢. مرسلا. و في مشكاه الأنوار ص ٤٦٨. مرسلا. و في كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

فإنَّ المحروم من حرم خير ماله، و المغبوط من ثقل بالصّدقات و الخيرات موازينه، و أحسن في الجَنّه بها مهاده، و طيّب على الصّراط بها مسلكه(١).

(٢) فإنّه، و الله، الجدّ لا اللّعب، و الحقّ لا الكذب.

و ما هو إلّا الموت قد أسمع داعيه، و أعجل حاديه.

في النهي عن الاغترار بالدنيا و الغفله عن الموت

فلا- يغترّك سواد النَّاس من نفسك، و قد رأيت من كان قبلك ممّن جمع الأموال(٣)، و حذر الإقلاط، و أمن العواقب، طول أمل، و استبعاد أجل، كيف نزل به الموت فأزعجه عن وطنه، و أخذه من مأمّنه، محمولاً على أعواد المنايا، يتعاطى به الرّجال الرّجال،

ص: ٤٣١

١- (١) - ورد في عيون أخبار الرضا عليه السّلام ج ٢ ص ٢٦٧ الحديث ٥٦. عن محمد بن القاسم المفسر، عن احمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن العسكري، عن أبيه، عن محمد الجواد، عن أبيه على الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه على السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن على عليه و عليهم السّلام. و في أمالي الصدوق ص ١٧١. الحديث ١٧٤-١٠. مرسلا. و في روضه الواعظين ص ٤٤٢. مرسلا. و في مشكاه الأنوار ص ٤٦٨. مرسلا. و في كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلا.

٢- (*) من: فإنّه و الله. إلى: للزيال. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٣٢.

٣- (٢) - المال. ورد في نسخه العام ٤٠٠ ص ١٥٦. و نسخه ابن المؤدب ص ١١١. و نسخه الآملی ص ١٠٨. و نسخه ابن أبي المحاسن ص ١٥٦. و نسخه الإسترابادى ص ١٧٦. و نسخه عبده ص ٣٠١. و نسخه الصالح ص ١٩٠.

حملا على المناكب، وإمساكا بالأنامل.

فى التذكير بترك الإنسان كل ما يملكه لمن بعده

أما رأيتم الذين يأملون بعيدا، و بينون مشيدا، و يجمعون كثيرا؟!..

أصبحت(١) بيوتهم قبورا، و ما جمعوا بورا؛ و صارت أموالهم للوارثين، و أزواجهم لقوم آخرين؛ لا فى حسنه يزيدون، و لا من سيئه يستعتبون.

فمن أشعر التقوى قلبه برز مهله(٢)، و فاز عمله.

فاهتبلوا هبلها، و اعملوا للجنه عملها.

فإن الدنيا لم تخلق لكم دار مقام، بل خلقت لكم مجازا لتروّدوا منها الأعمال الصالحة(٣) إلى دار القرار.

ص: ٤٣٢

-
- ١- (١) - كيف أصبحت. ورد فى نسخه ابن المؤدب ص ١١١. و متن شرح ابن أبى الحديد ج ٨ ص ٢٦٨. و متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ١٥٠. و متن منهاج البراعه ج ٨ ص ٢٩٣. و نسخه العطاردى ص ١٥٣.
 - ٢- (٢) - برز مهله. ورد فى نسخه العام ٤٠٠ ص ١٥٧. و نسخه ابن المؤدب ص ١١١. و نسخه الآملى ص ١٠٨. و نسخه ابن أبى المحاسن ص ١٥٧. و نسخه الإسترابادى ص ١٧٦. و نسخه عبده ص ٣٠٢. و نسخه الصالح ص ١٩٠.
 - ٣- (٣) - ورد فى غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلا. و فى عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٨. مرسلا.

فكونوا منها على أوفاز، وقربوا الظهور للزيال (١)، و لا تخدعنكم منها العاجله، و لا تغرنكم فيها الفتنة (٢).

حَنَّهُ عَلَى آتِبَاعِ آلِ الْبَيْتِ وَ تَحْذِيرَهُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ

(٣) أَلَا إِنَّ مِثْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَمِثْلِ نَجُومِ السَّمَاءِ؛ إِذَا خَوَى مِنْهَا نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ.

فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، و أراكم ما كنتم تأملون (٤).

(٥) فِيا عَجَبًا (٤)! وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطِئِ هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اِخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا!!!.

وَ بؤسا لهذه الأمة الجائره (٧) في قصدها، الرّاغبه عن رشدها (٨).

ص: ٤٣٣

-
- ١- (١) - للزّوال. ورد في
 - ٢- (٢) - ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٩ الحديث ٣٢٣. مرسلا. و في عيون الحكم و المواعظ ص ١٤٨. مرسلا.
 - ٣- (*) من: أَلَا إِنَّ. إلى: تأملون. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٠٠.
 - ٤- (٣) - تعملون ورد في نسخه الإسترأبادى ص ١٢٤.
 - ٥- (***) من: فِيا عَجَبًا. إلى: محكمات. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ٨٨.
 - ٦- (٤) - عجبى. ورد في نسخه عبده ص ٢٠٨. و هامش متن منهاج البراعه ج ٦ ص ٢٤١.
 - ٧- (٥) - الحائره. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق عن على عليهما السّلام.
 - ٨- (٦) - ورد في المصدر السابق. و في الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. بالسند السابق. باختلاف.

بيان علامات المتأولين لخط أهل البيت (عليه السلام)

لا يقتصون (١) أثر نبي، ولا يقتدون بعمل وصي، ولا يؤمنون بغيب، ولا يعفون (٢) عن عيب.

يعملون في الشبهات (٣)، ويسيرون في الشهوات.

المعروف فيهم ما عرفوا، والمنكر عندهم ما أنكروا.

مفزعهم في المعضلات إلى أنفسهم، وتحويلهم في المبهمات على آرائهم.

كأن كل امرئ منهم إمام نفسه، قد أخذ منها فيما يرى بعري ثقات (٤)، وأسباب محكمات.

ص: ٤٣٤

١- (١) - لا- يقتفون. ورد في بحار الأنوار (مجلد قديم) ج ٨ ص ٣٧٤. عن الإرشاد للمفيد. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن

جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٥. بالسند السابق. وفي منهاج البراهة ج ٦ ص ٢٤٩. مرسلا.

٢- (٢) - لا يرفعون من. ورد في الإرشاد للمفيد. بالسند السابق.

٣- (٣) - المبهمات. ورد في المصدر السابق.

٤- (٤) - موثقات. ورد في هامش نسخه ابن النقيب ص ٦٠. وورد وثيقات في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن

احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قره، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن

صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٢٤ الحديث ٨١. مرسلا.

فلا يزالون بجور، لا يألون قصدا، و لن يزدادوا إلا خطأ.

لا ينالون تقربا، و لن يزدادوا إلا بعدا من الله - عزّ و جلّ -، لشدّه أنس بعضهم ببعض، و تصديق بعضهم لبعض.

كلّ ذلك حيا (1) ممّا ورّث الرسول النّبىّ الأمّى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و نفورا عمّا أدّى إليهم من أخبار فاطر السماوات و الأرض العليم الخبير.

فهم أهل عشوات، و كهوف شبهات، و قاده حيره و ضلاله و ريبه.

من وكله الله إلى نفسه و رأيه، فاغرورق في الأضاليل، فهو مأمون عند من يجهله، غير متّهم عند من لا يعرفه.

فما أشبه أمه صدّت عن ولائها بأنعام قد غاب عنها رعاؤها.

هذا و قد ضمن الله قصد السبيل، ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حي عن بينه و إنّ الله لسميع عليم (2).

أيتها الأمة المتحيّره بعد نبيّها في دينها؛ التي خدعت فانخدعت،

ص: ٤٣٥

١- (١) - وحشه. ورد في الكافي للكلينى ج ٨ ص ٥٣ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قرّه، عن جعفر ابن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.
٢- (٢) - الأنفال / ٤٢.

و عرفت خديعه من خدعها فأصرت على ما عرفت، و اتبعت أهواءها، و خبطت في عشواء غوايتها.

و قد استبان لها الحق فصدعت عنه، و الطريق الواضح فتنكبته.

بيان حال المسلمين لو قدموا آل البيت للإمره

أما و المذى فلق الحبه و برأ النسمه؛ لو أنكم كنتم قدّمتم من قدّم الله، و أخرتم من أخر الله، و جعلتم الولايه و الوراثه حيث جعلها الله، و اقتبستم العلم من معدنه، و شربتم الماء بعدوبته، و ادخرتم الخير من موضعه، و أخذتم الطريق من واضحه، و سلكتم الحق من نهجه؛ لانتهجت لكم السبل، و بدت لكم الأعلام، و أضاء لكم الإسلام؛ فأكلتم رغدا، و ما عال فيكم عائل، و لا ظلم منكم مسلم و لا معاهد.

و لكنكم سلكتم سبل الظلام، فأظلمت عليكم دنياكم برحبها، و سدّت عليكم أبواب العلم، فقلتم بأهوائكم، و اختلفتم في دينكم، فأفتيتهم في دين الله بغير علم؛ و اتبعتم الغواه فأغووكم، و تركتم الأئمه فتركوكم، فأصبحتم تحكمون بأهوائكم.

فإذا حزب الأمر سألتهم أهل الذكر، فإذا نبؤوكم قلتهم: هو العلم بعينه؛ فكيف و قد تركتموه و نبذتموه و خالفتموه؟.

فذوقوا و بال أمركم، و ما فرطتم فيما قدّمت أيديكم، و ما الله بظلام

إخباره (عليه السلام) بعاقبه الانحراف عن منهج أهل البيت

رويدا؛ عما قليل تحصدون غبّ ما زرعتم، و تجدون وخيم ما اجترتم (١) و ما اجتلبتم.

فو الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه؛ لقد علمتم أنّى صاحبكم، و الّذى به أمرتم، و أنّى عالمكم، و الّذى بعلمه نجاتكم، و وصّى نبيّكم صلّى الله عليه و آله و سلّم، و خيره ربّكم، و لسان نوركم، و العالم بما يصلحكم.

فعن قليل، رويدا، ينزل بكم ما وعدتم، و ما نزل بالأمم قبلكم، و سيسألكم الله - عزّ و جلّ - عن أئمتكم، فمعهم تحشرون، و إلى الله - عزّ و جلّ - غدا تصيرون، و سيّعلم الذين ظلّموا أيّ منقلبٍ ينقلبون (٢).

و وا أسفا؛ أسفا يكلم القلب، و يدمن الكرب؛ من فعلايت شيعتى بعد مهلكى، على قرب مودّتها اليوم، و تأشّب أفتها، كيف يستدلّ

ص: ٤٣٧

١- (١) - اجترحتم. ورد فى تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبى طالب، عن أبيه، عن أبى محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبى معمر، عن سليمان ابن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبى الهيثم بن التيهان، عن على عليه السّلام. و ورد اجترتيم فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلا.

٢- (٢) - الشعراء/ ٢٢٧.

بعدي بعضها بعضا(١)، و تحوّل ألفتها بغضا(٢).

الإخبار بما سبب الشيعة من التفرقة و الاختلاف

(٣) إفتروا بعد ألفتهم، و تشتتوا عن أصلهم، ف كلّ حزب(٤) منهم آخذ بغصن، أينما مال الغصن(٥) مال معه علي(٦) أنّ الله - سبحانه و تعالى و له الحمد - (٧) سيجمعهم(٨) لشّر يوم لبني أميّه، كما تجتمع

ص: ٤٣٨

١- (١) - يقتل بعضها بعضا. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في الإرشاد للمفيد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد في المصدرين السابقين. و في الكافي للكليني ج ٧ ص ٧٨ الحديث ١. عن أبي علي الأشعري و الحسين بن محمد، عن احمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابه، عن علي عليه السلام. و في الحديث ٢. عن احمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. و في ج ٨ ص ٢٧ الحديث ٥. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن أيوب الأشعري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمه بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. و في تيسير المطالب ص ١٦٠. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن سلام، عن أبيه، عن أبي معمر، عن سليمان بن راشد، عن حميد بن مسلم، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن علي عليه السلام. و في المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٥. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٣- (*) من: إفتروا. إلى: ديار قوم. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٦.

٤- (٣) - ورد في الإرشاد. و الكافي ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. بالسندين السابقين.

٥- (٤) - ورد في الكافي بالسند السابق.

٦- (٥) - مع. ورد في المصدر السابق.

٧- (٦) - ورد في المصدر السابق. و الإرشاد. بالسند السابق.

٨- (٧) - يستجمع هؤلاء. ورد في الكافي. بالسند السابق.

قزع الخريف.

يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب.

ثم يفتح الله لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنّتين، سيل العرم(١)، حيث بعث عليه فاره، ف(٢) لم تسلم عليه قارّه، و لم تثبت عليه أكمه، و لم يردّ سننه رصّ طود، و لا حداب أرض.

يدعدهم الله فى بطون أوديته، ثم يسلكهم ينابيع فى الأرض؛ يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، و يمكن بهم(٣) لقوم فى ديار قوم، تشريدا لبني أميه، و لكيلا يغتصبوا ما غصبوا.

يضعضع الله بهم ركنا، و ينقض بهم على الجندل من إرم، و يملأ منهم بطنان الزيتون.

بيان عاقبه أمر الشيعة بعد الفرقه و الاختلاف

فو الذى فلق الحبه، و برأ النسمه، ليكونن ذلك؛ و كائى أسمع سهيل خيلهم، و طمطمه رجالهم(٤).

ص: ٤٣٩

١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قزه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعه بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - ورد فى المصدر السابق.

٣- (٣) - ورد فى المصدر السابق.

٤- (٤) - ورد فى المصدر السابق. و فى الإرشاد ص ١٥٥. رسلا عن مسعه بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. باختلاف يسير.

(١) و أيم الله، ليدوبن ما في أيديهم بعد العلو على العباد (٢) و التمكن في البلاد (٣)، كما تذوب الإليه على النار.

من مات منهم مات ضالاً، و إلى الله - عزّ و جلّ - يفضى منهم من درج، و يتوب الله - عزّ و جلّ - على من تاب.

و لعلّ الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشّر يوم لهؤلاء، و ليس لأحد على الله - عزّ ذكره - الخيره، بل لله الخيره و الأمر جميعاً (٤).

يا أيها الناس؛ إنّ المنتحلين للإمامه من غير أهلها كثير (٥).

و لو لم تتواكلوا أمركم، و لم (٦) تتخاذلوا عن نصر الحقّ، و لم تهنوا عن توهين الباطل، لم يطمع فيكم (٧) من ليس مثلكم، و لم يقو من

ص: ٤٤٠

١- (*) من: و أيم الله. إلى: على النار. و من: يا أيها الناس لو لم تتخاذلوا. إلى: من بعدى. ورد في خطب الشريف الرضى تحت الرقم ١٦٦.

٢- (١) - ورد في الإرشاد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- (٢) - ورد في المصدر السابق. و في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قرّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- (٣) - ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٥- (٤) - ورد في الكافي. بالسند السابق.

٦- (٥) - ورد في الإرشاد. بالسند السابق.

٧- (٦) - لم يتشجع عليكم. ورد في المصدر السابق. و الكافي. بالسند السابق.

قوى عليكم، و على هضم الطّاعه و إزوائها عن أهلها(١).

بيان سب تسلط الجائرين على الأمة الإسلاميه

لكنكم تهتمّ متاه بنى(٢) إسرائيل على عهد موسى بن عمران عليه السلام(٣).

و لعمري، ليضعفنّ لكم(٤) التّيه من بعدى باضطهادكم ولدى أضعاف(٥) ما تاهت بنو إسرائيل.

أما، و الله، لو كان لى عدّه أصحاب طالوت، أو عدّه أهل بدر، و هم أعدادكم؛ لضربتكم بالسيف حتّى تؤولوا إلى الحقّ، و تنيبوا للصدق؛ فكان أرتق للفتق، و آخذ بالرّفق.

اللهمّ فاحكم بيننا بالحقّ و أنت خير الحاكمين.

ص: ٤٤١

١- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قره، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام. و فى الإرشاد ص ١٥٥. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السلام.

٢- (٢) - كما تاه بنو. ورد فى المصدرين السابقين.

٣- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

٤- (٤) - ليضاعفنّ عليكم. ورد فى المصدرين السابقين.

٥- (٥) - أضعافا. ورد فى نسخ نهج البلاغه.

و لعمرى، أن لو استكملتم من بعدى نهلا، و امتلأتم عللا، مدّه سلطان بنى أميّه، الشجره الملعونه فى القرآن، لقد اجتمعتم على سلطان التّاعق إلى الضّلاله، و لأجبتم الباطل ركضا (١)(٢) بما خلّفتم الحقّ وراء ظهوركم، و قطعتم الأدنى من أهل بدر (٣)، و وصلتكم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلّى الله عليه و آله.

و لعمرى، أن لو قد ذاب ما فى أيديهم لدنا التّمحيص للجزاء، و كشف الغطاء، و قرب الوعد، و انقضت المدّه، و بدا لكم النّجم ذو الدّنب من قبل المشرق، و لاح لكم قمركم المنير كملء شهره و كليله.

فإذا استبان ذلك فراجعوا التّوبه، و خافوا الحوبه (٤).

ص: ٤٤٢

١- (١) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٢٧ الحديث ٥. عن عن محمد بن على بن معمر، عن محمد بن على، عن عبد الله بن أيوب الأشعرى، عن عمرو الأوزاعى، عن عمرو بن شمر، عن سلمه بن كهيل، عن أبى الهيثم بن التيهان، عن على عليه السّلام. و فى ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قرّه، عن جعفر ابن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى الإرشاد ص ١٥٤. مرسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى مجمع البحرين ج ٣ ص ١٣٢. مرسلا. و فى المستدرک لكاشف الغطاء ص ٢٦. مرسلا. باختلاف بين المصادر.

٢- (*) من: بما خلّفتم. إلى: و وصلتكم الأبعد. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٦٦.

٣- (٢) - ورد فى الكافى للكلىنى ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. و الإرشاد بسنديهما.

٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.

(١) و اعلموا أنكم إن أتبعتم أثر الدّاعى لكم طالع المشرق(٢) ، سلك بكم منهاج الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، فتداوitem من العمى و الصّمم، و استشفيتم من البكم(٣) ، و كفيتم مؤونه الطّلب(٤) و الاعتساف(٥) ، و نبذتم الثّقل الفادح عن الأعناق. و لا يبعد الله إلاّ من أبى الرّحمه، و فارق العصمه، و ظلم و اعتسف، و أخذ ما ليس له، و سيّعلم الذين ظلموا أىّ منقلب يتقلبون (٦).

ص: ٤٤٣

-
- ١- (*) من: و اعلموا. إلى: عن الأعناق. ورد فى خطب الرضى تحت الرقم ١٦٦.
- ٢- (١) - ورد فى الكافى للكلينى ج ٨ ص ٥٤ الحديث ٢٢. عن احمد بن محمد الكوفى، عن جعفر بن عبد الله المحمدى، عن أبى روح فرج بن قزّه، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام. و فى الإرشاد ص ١٥٤. مراسلا عن مسعده بن صدقه، عن جعفر الصادق، عن على عليهما السّلام.
- ٣- (٢) - ورد فى المصدرين السابقين.
- ٤- (٣) - ورد فى المصدرين السابقين.
- ٥- (٤) - التّعسف. ورد فى المصدرين السابقين.
- ٦- (٥) - الشعراء/ ٢٢٧. و فقره وردت فى المصدرين السابقين.

- ٨ - خطبه له عليه السّلام فى توحيد الله تعالى و يذكر فيها عجب خلق الطاووس و الهمجه ٩
- ٩ - خطبه له عليه السّلام فى عظمه الله تعالى و يذكر فيها بديع خلقه الخفاش و الذرّه و الجراده ٢٨
- ١٠ - خطبه له عليه السّلام فى قدره الله تعالى و الحثّ على التقوى و العمل الصالح ٣٦
- ١١ - خطبه له عليه السّلام المعروفه بالقاصعه فى ذمّ إبليس على استكباره و التحذير من التعزى و التكبر ٤٦
- ١٢ - خطبه له عليه السّلام و هى المعروفه بالوسيله و يذكر فيها فضل الإسلام و مقامه فى يوم القيامه ٩٢
- ١٣ - خطبه له عليه السّلام لما سأله عبّاد بن قيس عن صفه الإيمان و الإسلام و الكفر و النفاق ١٩٤
- ١٤ - خطبه له عليه السّلام يصف فيها المتقين و المؤمنين ٢٤٠
- ١٥ - خطبه له عليه السّلام فى الترهيد فى الدنيا ٣٠٢
- ١٦ - خطبه له عليه السّلام فى الحثّ على الاستعداد للموت ٣١٠

١٧ - خطبه له عليه السّلام و تسمّى الغزاء و هى من الخطب العجيبه ألقاها لما شيع جنازه فلما وضعت فى لحدها ضجّ أهلها و بكوا ٣٢٥

١٨ - خطبه له عليه السّلام فى فضيله الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و فيها إخبار بجملة ما سيصيب المسلمين فى القرون المقبله ٣٧٩

١٩ - خطبه له عليه السّلام يبين فيها مكانته من رسول الله و فضائل أهل بيت النبوه عليهم السّلام ٤٠٨

٢٠ - خطبه له عليه السّلام المسّماه بالطالوتيه و يذكر فيها رسول الله و أهل بيته عليهم السّلام و فيها إخبار بسلطان بنى أميه و زواله و ظهور القائم عجل الله فرجه ٤٢٢
ص: ٤٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

